



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

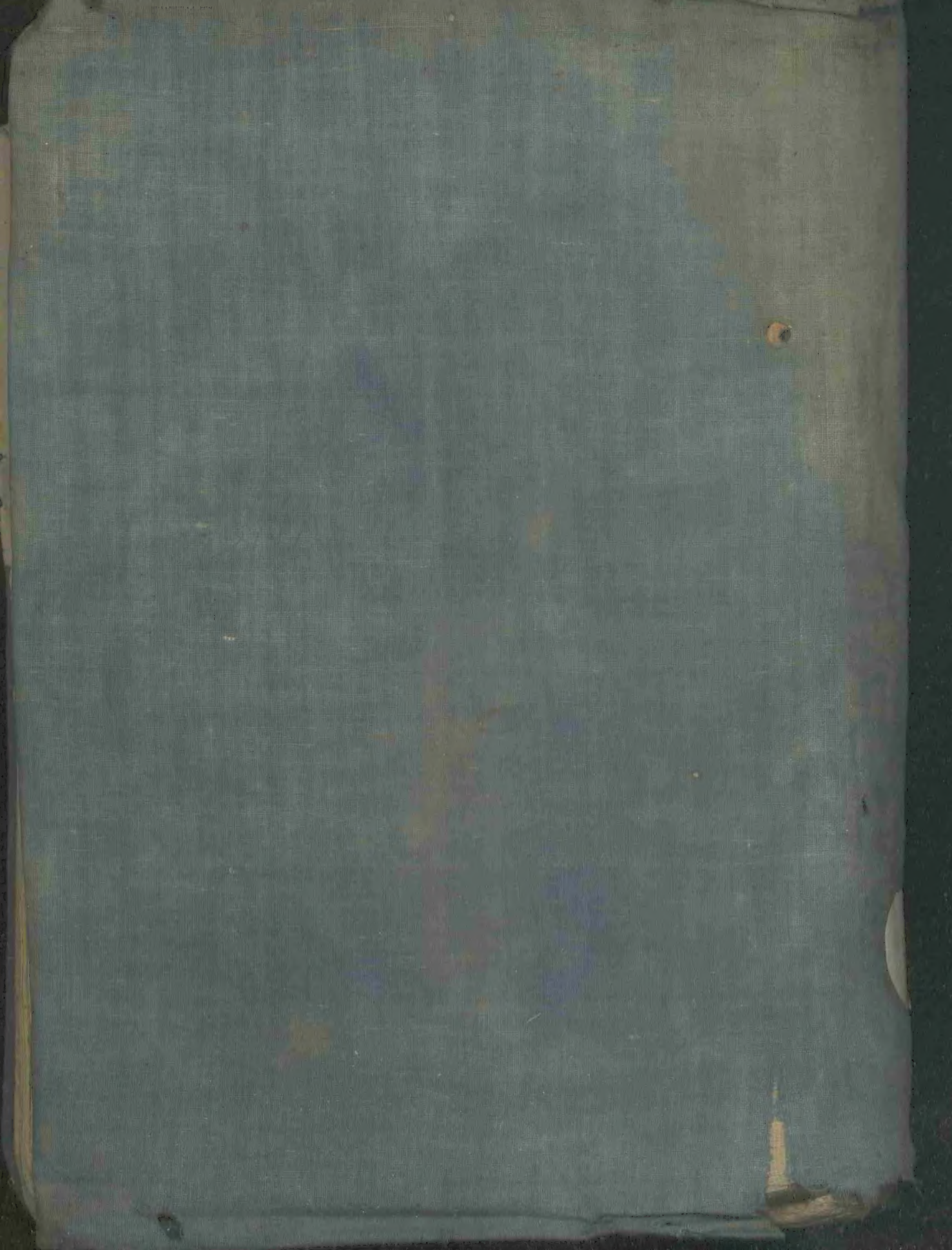
نام کتاب: المحضر

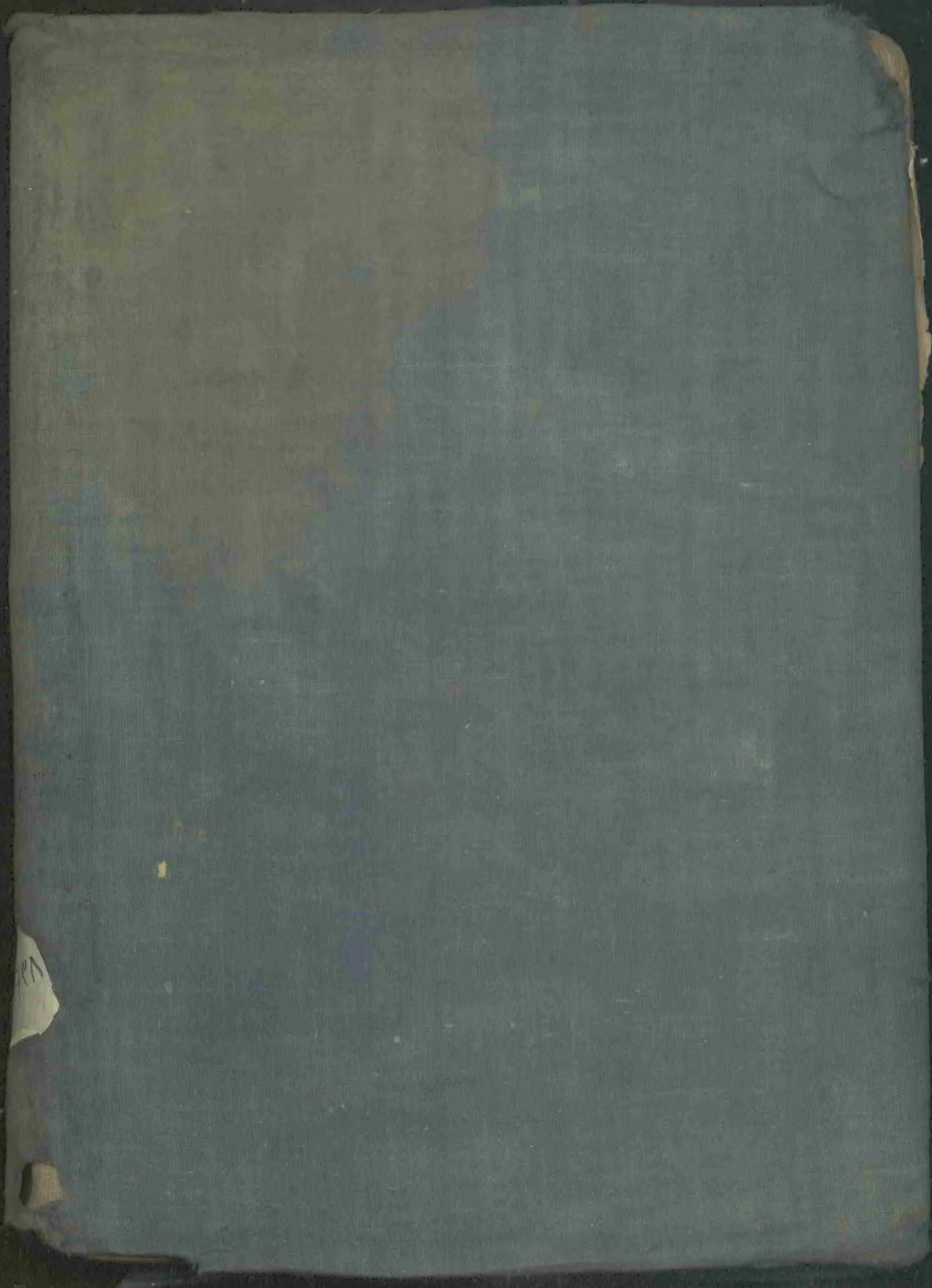
مؤلف: تفتازانی

شماره کتاب: ۷۹۳۱

اندازه: ۲۵ x ۱۷/۵

تاریخ تصویربرداری: هزار ۱۴۹۰





ما دام بلند ما حکم کند
مخبر از همه قند سبزه
کوی که بگویم حور و حله

2	2	1	1
—	—	;	—
2			9
	9	2	

			2
	j	u	
j			2
	>	e	

$$\begin{array}{r} A D \\ \hline A E \end{array}$$

(Faint handwritten Persian script)

Yd XLV

۲	۴	۹	۱
۹	۱	۲	۴
۴	۲	۱	۹
۱	۹	۴	۲

همه لطوف و طوبی در ۱۲۹
در یک جلی ۲۹۹۹ در ۹ روز
اول و آخر هر طایفه و در ۹ روز
و از نوشتن و سایر کارها در ۹ روز
و طایفه بر این است

اولا بکارای دعا خوانه کار با نفعی در کرده
بار دعا بخواند تا که بخت ناک بخت بر آید
سعد و اگر با نفعی بخواند تا دی بر از نفع
کنه بعد از مدتی و نوشته به کار اگر نفع
و برای سحر مطلق و نوشته بخواند در سحر
یا قلب القلوب و الا بکار با خالق الیل
و التبارک یسطر الذی علی یث بقدره
یا باسط

همه بکار طوبی از نفع ۲۹
خوانه بیکه اول و آخر هر طایفه
در ۹ روز و طایفه بخواند
ترتیب سوره مزمل در چهار بخت
اول ماه نو و در پنجشنبه شروع در سحر
سنت عروسی ۱۱ بار بخواند
اول و آخر در وقت خواب
یومیه بیکه ربعی و ۲۹ بار بخواند
سحر سحر سحر

۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹
۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹
۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹
۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹

۲۱۹۹
۲۱۹۹
۲۱۹۹
۲۱۹۹

نوع	نوع	نوع	نوع
۱۶۰۳	۱۰۰۰	۱۳۹۹	۹۰۰
۱۰۰۰	۱۶۰۱	۹۰۰	۱۳۰۰
۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰

از برای زنده ماندن و نجات
در وقت طوبی و طوبی
در وقت طوبی و طوبی

۱۰۹۱	۱۰۹۱	۱۰۹۱	۱۰۹۱
۱۰۹۱	۱۰۹۱	۱۰۹۱	۱۰۹۱
۱۰۹۱	۱۰۹۱	۱۰۹۱	۱۰۹۱
۱۰۹۱	۱۰۹۱	۱۰۹۱	۱۰۹۱

از برای سحر و جادو
در وقت طوبی و طوبی
در وقت طوبی و طوبی

۱۱۴۰	۱۱۴۰	۱۱۴۰	۱۱۴۰
۱۱۴۰	۱۱۴۰	۱۱۴۰	۱۱۴۰
۱۱۴۰	۱۱۴۰	۱۱۴۰	۱۱۴۰
۱۱۴۰	۱۱۴۰	۱۱۴۰	۱۱۴۰

در وقت طوبی و طوبی
در وقت طوبی و طوبی

از برای سحر و جادو
در وقت طوبی و طوبی
در وقت طوبی و طوبی

۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹
۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹
۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹
۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹	۲۱۹۹

۲۱۹۹
۲۱۹۹
۲۱۹۹
۲۱۹۹

از برای سحر و جادو
در وقت طوبی و طوبی
در وقت طوبی و طوبی

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه من كل شيء حكمة
والله اعلم بالصواب

شرح كتاب
الشيخ
الشيخ
الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه من كل شيء حكمة
والله اعلم بالصواب

Library
Tehran University



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا
بلوامع البيان من مطالع المشافي ونضلى على نيك محمد المؤيد دلائل العار
بأسرار البلاغة وعلى الله واصحابه المحررين قصبات السبق في خفايا الفصاحة
والبراعة **امام** فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن محمد المدعي سعد الفقيه
هذه الله سواء الطريق واذا قل حلاوة التحقيق قد شرفت فيما مضى فلتخص
المفتاح واغنيته بالاصباح عن الصباح واودعه غرابك سمحت بها
الانظار وشحنه لطايف فقه سكتها يد الافكار ثم رايت الكثير من
الفضلاء والجم الغفير من الاذكياء يساءلونني صوت لفتة نحو احتصاره و
لامصار على بيان معانيه وكشف استارها لما شاهدوا من ان المحصلين قد
جهلهم عن استطلاع طوابع النوازل وتعاقدت غلهم عن استكشاف خبايا
اسرارهم وان المتبحرين قد قبلوا احداث الاحداث ومعدوا غنائق المسح
ذلك الكتاب وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا وطوي دون مرهم كعجا
علماني بان مستحسن الطبع باسرها وبقولها **امام** عن اخوها امير المؤمنين

شرح
الشيخ
الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه من كل شيء حكمة
والله اعلم بالصواب

البشر واما نشان خالق القوي والقدير وان هذا الفن قد اصيل اليوم ما ودهنا
جد الابلا اثر وذهب روائعا دخلا فابلا ثم حجت طارت بقية آثار السلف
ادراج الرياح وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث البطاخ واما الا
والاشهاد فامر يتاح له اللبيب فلارض من كاس الكرام نصب وكيف
شهر عن الانهار السائلون وبمثل هذا فليعمل العالمون ثم ما زادتهم
مدافعي الاشغاف وغنايا وظما في **امام** هو احد الطلب واولها فابصرت
لشرح الكتاب على وفوق مقترهم ثانيا ولعان العناء نحو اخلصا والاول
ثانيا مع جود الفحة بصر البليات وخود الفطنة بصر النكات وتراميل الكد
بي والاوطار ونشوا الاوطان عني والاوطار حتى طيفت اجوب كل اغرام
الارجاء واحرر كل سطر منه من الغبار يوما محرومي ونوما بالعقيق و
بالعذب يوما ويوما بالخلصاء ثم وفقت بعون الله تعالى للاتمام وقضت
عنه خيام الاختتام بعد ما كسفت وجوه خرايد الشام ووضعت كوز
وراء على طرف الثام فابحمد الله سعد الزمان شاهد الافعال ودناي
واجبات الامال وتبسم في وجه رحاي المطالب بان توجهت لثقا مدين
لما نب حضرت من انا انام في ظل الامان وافاض عليهم بحال العدل
والاحسان ورد سياسة العار للاجفان وسد بهيمته دون باجوج
الفن طرقت العدوان واعاد رسم الفضائل والكمالات منشورا ووقع باقلام
اخطات على صحايف الصفايح لنصرة الاسلام منشورا وهو السلطان
الاعظم مالك رقاب الامم ملاذ سلاطين العرب والعجم لمجا صناديد
ملوك العالم ظل الله على ربه وخلفه في خليفته حافظ البلاد وناصر العباد
وما حي الظم والعدا رافع منار الشريعة المنبوية باص رايات العلوم الدينية

شرح
الشيخ
الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه من كل شيء حكمة
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه من كل شيء حكمة
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كتابه من كل شيء حكمة
والله اعلم بالصواب

جافض جناح الرحمة لاهل الحق واليقين ما دسرادق الامن بالنصر
 العزيز والعزم الممن لهف الانام ملاد الحلق فاطه طل الاله جلال
 الحق والدين ابو المظفر السلطان محمود جاني بيك خان خلد الله سرادق
 عظته وجلاله وادام رواء نعم الامال من سجال اوصاله فاولت بهذا الكتاب
 الشئث باد بال اقبال والاستظلال بظلال الرافه والافضل فجعلته
 خدمه لسدته التي ملثم سها الاقبال ومعوذ رجا الامال ومبوء
 العظمة والجلال لارالت محط رحال الافاضل وملاذ ارباب الفضائل و
 عون الاسلام وعوث الانام بالدين واليه وعليه السلام **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او غيرها والشكر
 فعل ينشأ عن تعظيم المنعم لكونه متعاسوا كان باللسان او بالجان او بالاركان
 فهو الحمد لا يكون الا باللسان ومتعلفه يكون النعم وعمرها ومتعلق الشكر لا يكون
 الا بالنعم ومورده يكون اللسان وعمره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق و
 اخص باعتبار المورد والشكر بالعكس **الله** هو اسم للذات الواجب الوجود الحق
 لجميع الحامد والعدول الى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات وتقدير
 الحمد باعتبار انه اهم بطر الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف
 في تقديم الفعل في قوله تعالى **اقرا باسم ربك** على ما سبق وان كان ذكر الله اهم
 نظرا الى ذاته على ما انعم اي على نعمائه ولم يتعرض للمنع به انها ما لقصور العبارة
 عن الاحاطة به وللايتوهم اختصاصه بشئ دون شئ وعلم من عطف الخاص
 على العام رعاية لبراعة الاستهلال وتبنيها على فضله مع اللسان من اليقين
 سان لموله ما لم يعلم مدم رعاية للسمع والبيان هو المنطق الفصيح المألوف على الفهم
 والصلوة على سيدنا محمد خير من ينطق بالصلوة افضل من اوتي الحمد هي علم

من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات
 من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات
 من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات
 من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات
 من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات
 من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات
 من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات
 من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات
 من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات
 من يتقن هذا العلم فيكون له نصيب من النعمان والبركات

الشرايع وكل كلام وافق الحق وتبرك فاعل الايتا لان هذا الفعل لا يصلح الا لله
 وفصل الخطاب اي الخطاب المفصول البين الذي يتبينه من مخاطب به
 ولا يلبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل وعلى الله اصله
 اهل بدليل اهل خص استعماله في الاشراف واول الخطر الاطها جمع
 طاهر كصاحب واصحاب وصحابته الاخيار جمع خير بالشدة من حر الفضل
 لايشي ولا يجمع على ما صرح به صاحب الكشاف وعمره **اما بعد** هو من
 الظروف البنية المقطعة عن الاضافه اي بعد الحمد والصلوة والعامل
 فيه اما ليتايتها عن الفعل والاصل هما يمكن من شئ بعد الحمد والصلوة
 ومهما همتا مسدا والاسمية لازمة للتبديار وتكن شرط والفاء لازم له
 فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لازمتها الفاء ولصوق الاسم
 اقامة للآزم مقام الملزوم وابقا الاثر في الجملة فلما هو طرف بمعنى اذ
 يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا او معنى كان علم البلاغة هو
 المعاني والبيان وعلم توابعها هو البديع من اجل العلوم قدرا وادقها سيرا
 اذ به اي بعلم البلاغة ويوابعها لا نغم من العلوم كاللغة والصرف والنحو
 يعرف دقايق العربية واسرارها فكون من ادق العلوم سرا وبه يكشف
 عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها اي به يعرف ان القرآن معجز
 لكونه في اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقايق والاسرار والنحو والحجج
 عن طوق البشر وهذا وسيلة الى تصديق النبي عليه السلام وهو وسيلة
 الى الفوز بجميع السعادات فيكون من احل العلوم يكون معلومه وعانه من
 اجل المعلومات والغايات وتشبيه وجوه الاعجاز بالاشارة المحمديّة تحت
 الاستارة استعارة بالكناية واسات الاسرار لها استعاره تخييله وذكر الوجوه

ايهام او تشبيه الاعجاز في الصور الحسنه اسعاه وتخليه وذكر الاستار
 وشيخ ونظم القرآن تالف كلماته مترتبة المعاني متناهيته الدلالات
 على حسب ما تقتضيه العمل لا تواليها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف
 ما اتفق **وكان** القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة
 ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه اي في علم البلاغة وتوابعها
 من الكتب المشهوره سان لما صنف نفعا تميز من اعظم كونه اي القسم
 الثالث احسنها اي احسن الكتب المشهوره ترتيبا هو وضع كل شيء في مرتبه
 ولكونه اتمها ترتيبا وهو تهذيب الكلام واكثرها اي اكثر الكتب للاصول
 هو متعلق بمحذوف يفسره قوله جميعا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه
 والحق جواز ذلك في الظروف لانها مما تكفه راحة من العمل ولكن كان
 القسم الثالث عمر مصون اي محفوظ من الحشو وهو الزايد المسعوي عنه
 والتطويل وهو الزايد على اصل المراد بلافايده وستعرف الفرق بينهما
 في بحث الاطناب والتعقيد وهو كون الكلام متعلقا لا يظهر بظاهره
 بسهولة فبالاجرة جبراي كان قابلا للاختصار لما فيه من التطويل ينقل
 اي محتاجا الى الايضاح لما فيه من العمق والى التعريف عما فيه من الحشو
 الت جواب لما مختصرا ضمن ما فيه اي في القسم الثالث من القواعد
 جمع قاعده هي حكم كلي يطبق على جزائه لسعفه احكامه منه كقولها كل
 حكم متكرر بتركه وشمل على ما يحاح اليه من الامثله وهي الجزئيات
 المذكوره لا يوضح القواعد والشواهد وهي الجزئيات المذكوره لانه
 القواعد فهي حصص من الامثله ولم آل من الاول وهو القصر جهدا الى اجزاءها
 وقد استعمل ههنا الاول معك بالالفولين وحذف المفعول الاول

ان
 القام

محضه

والمعنى لم امتنع جهدا في تحقيقه اي المختصر وتهنئه اي تقمحه وريه
 اي المختصر ريسا اقرب بنا ولا اي اخذنا من ترتيبه اي ترتيب السكاكي او
 القسم الثالث اضاف له المصدر الى الفاعل والمفعول ولم يبالغ في اختصار
 لفظة تقريرا بمفعول لما تضمنه معنى لم يبالغ اي تركت المشاعه في الاختصار
 بمرها لغايطيه اي ساوله وطلبا لتسهيل مهمه على طالبه والضمائر المختصر
 وصفت مؤلفه بانه محض مع سهل المأخذ بعرضه بانه لا يطول فيه ولا حشو
 ولا عمد كما في القسم الثالث واصفته الى ذلك المذكور من القواعد وعملها
 فوايد عظمى اي اطلعت في بعض كتب القوم عليها اي على تلك القواعد واول
 لم اضفر اي لم افتر في كلام احد بالتصريح بها اي بتلك الزوايد والاشارة اليها
 بان يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعيه وان لم يقصدوها
 وسميت بتلخيص المفتاح ليطابق اسمه معناه وانا اسال الله قدوم المسند اليه
 قصد الى جعل الواو والهمال من فضله حال من ان سمع به اي بهذا المختصر
 كما يقع باصله وهو المضاح او القسم الثالث منه انه اي الله ولي ذلك النفع
 وهو حسي اي محسوس وكافي ونعم الوكيل عطفت اما على جمله هو حسي و
 المختص بحدوث واما على حسي اي وهو نعم الوكيل فالمختص هو المصدر
 المقدم على ما صرح به صاحب المفتاح وعمر في حوزة نعم الرجل وعلى كلا
 التقديرين قد عطفت الانشاء على الاحصار مقدمه رت المختصر على مقدمه
وثلاثة فنون لان المذكور فيه اما ان يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن او
 الثاني المقدمه والاول ان كان العرض منه الاختلاف عن الخطا في تاديه
 المعنى المراد فهو الفن الاول والا فان كان العرض منه الاختلاف عن العمق
 المعنوي فهو الفن الثاني والاف هو الفن الثالث وجعل الخاتمه خارجه عن الفن

الثالث وهم كاتبين انشاء الله تعالى ولما اجر كلامه في آخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود في الفنون الثلاثة ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدي بخلاف المقدمة فانه لا مقصود لا يرادها بل غلط المعرفة في هذا المقام ^{فكبر} والاختلاف في ان تنويعها للتعظيم والقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين والمقدمة ما حو من مقدمة الجيش للجماعة المقدمة منها من تقدم بمعنى تقدم يقال مقدمه العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسالته ومقدمه الكتاب لطائفه من كلام قدعت امام المقصود لا ارتباط له بها وانقطاع بها فيه وهي هنا بيان معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علمي المعاني والبيان وما يلزم ذلك ولا ينبغي وجه ارتباط المقاصد بذلك والفرق بين مقدمه العلم ومقدمه الكتاب مما خفي على كثير من الناس الفصاحة وهي في الاصل تنبئ عن الظهور ولا ابانة بوصف بها المفرد مثل كلمة فضيحة والكلام مثل كلام فضيح والقصيدة فضيحة **فيل** المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعلم للركب الاسنادي وغيره فانه قد يكون بيت من القصيدة غير مشتمل على اساد يصبح السكوت عليه مع انه يتصف بالفضاحة وفيه نظرا لانه انما يصبح ذلك لو اطلقوا على مثل هذا التركيب انه كلام فضيح ولم نقل ذلك عنهم واتصافه بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفردات على ان الحق انه داخل في المفرد لانه بظلال على ما يقابل المثنى والجمع وعلى ما يقابل الكلام ومقابله بالكلام ههنا قرينة على انه اريد به المعنى الاخير اعني ما ليس بكلام ويوصف بها المتكلم ايضا يقال كانت فصيح وشاعر فصيح والبلاغة وهي شئ عن الوصول والانتها يوصف بها الاخيران فقط اي الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمة بليغة والتعليل بان البلاغة انما هي باعتبار المطابقة لمقتضى الحال وهي لا تحقق في المفرد وهم لان ذلك

انما

انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم وانما قسم كلام من الفصاحة والبلاغة الى المعنى جمع المعاني المختلفة الغير المشتركة في امرينها في تعريف واحد وهذا كما قسم ان المحاسب المستثنى لا متصل ومنقطع ثم عرف كلامها على حد فقال فالفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على البلاغة لتوقف معرفة البلاغة على معرفة الفصاحة لكونها ما خورده في تعريفها ثم قدم فصاحة المفرد على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفها عليهما خلوها اي خلوص المفرد من تنافر الجوف والقرابة ومخالفة القياس اللغوي لا للبتظ من استقرار اللغة وتفسير الفصاحة بالخلوص لا من تسامح والتناهد وصف في الكلمة بوجوب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو مستشرق في قول امر القيس عذارة اي ذوايبه جمع عذرة والضمر عائد الى الفروع مستشرقات اي من رفعات او رفوعات يقال استشرق اي رفعه واستشرق اي ارفع الى العلى فضل العقاص في مثنى ومثل فضل اي تعيب العقاص جمع عقيصه وهي الخصلة المجموعة من الشعر والمشي المقبول المعنى الاول يعيب في الاحرى والعرض بيان كثر الشعر والضايط ههنا ان كلاما بعد الذوق الصحيح ثقيل ومتعسر النطق وهو علم متناو وسواء كان من قرب الخارج او بعدها او غير ذلك على ما صرح به ان الاثير في المثل السائر وزعم بعضهم ان منشأ الثقل في مستشرق هو توسط الشين المعجدة التي هي من المهموسة التي بين التاء التي هي من المهموسة الشديدة وبين الزاء المعجدة التي هي من الجمهور ولو قال مستشرق لن يزال ذلك العمل وفيه نظر لان الراء المهملة انضم من الجمهور **وقيل** ان قرب الخارج سبب للثقل المحل بالفصاحة وان في قوله امر القيس

ورفع بوزن المتن اسرفا
اشيب كقوة المختل المتعطل

والمرسل صلات الشئ

لكنهما

شلا فربا من حد السافر من الميا فيجبل بفصاحه الكلمة لكن الكلام الطويل
 المشتمل على كلمة غير فصحة لا يخرج عن الفصاحه كما لا يخرج الكلام الطويل
 المشتمل على كلمة غير عربية عن ان يكون عربيا وفيه نظر لان فصاحه الكلمات
 ما خورده في تعرفت فصاحه الكلام من غير تعرفه بين طويل وقصر على ان
 هذا القائل فسر الكلام بما ليس بكلمة والقياس على الكلام العربي ظاهر الفصار
 ولو سلم عدم خروج السور عن الفصاحه فخرجوا استعمال القرآن على كلام
 فيه كلمة فضحة مما نقود الى شبه الجمل او العجز الى الله من ذلك على كبر
والغريب كون الكلمة وحشية عرظا هو المعنى ولا ما نوسبه الاستعمال نحو
 مسرج في قول العجاج ومثله وجاجا من ججا الى مدققا مطولا وقاحا الى
 شعر السوء كالنجم ومن سرجا اي انفا مسرجا اي كالسيف السرجي في الدقة
 والاستواء وسرج اسم فين ينسب اليه السيوف او كالسراج في البريق
 واللمعان فان قلت لم يجعلوه اسم مفعول من سرج الله وجهه بهجة حسنة
 قلت هو ايضا من هذا القبيل او ما خورده من السراج على ما صرح به الامام للرفق
 رحمه الله عليه حيث قال السرجي منسوب الى السراج ويجوز ان يكون وصفه
 بذلك لكثرة ما يورد ونقده حتى كان فيه سراجا ومنه قبل مسرج الله امرك اي
 حسنة ونوره لاحتمال ان يكون مستحدا تامولا من السراج ويكون من باب
 العرايه والمخالعة ان يكون الكلمة على خلاف قانون مفردات اللفاظ الموضوع
 اعني على خلاف ما ثبت عن الواضع نحو الاجل بفتك الادغام في قوله الحمد لله
 العلى الاجلك والقياس الاجل بالادغام فتحوال وما وما والى ياي وعور
 يعور فصح لانه ثبت عن الواضع كذلك فكل فصاحه المفرد خلوصه مما ذكر
 ومن الكراهه في السمع بان يكون اللفظ محث بحج السمع وتبيل عن سماعها نحو

مخرج

الجرجي في قول ابي الطيب مباركت الاسم اغر اللقب كريم الجرجي اي النفس شرف
 النسب والاعتراف من الخيل الايض الجبهة ثم استعمل لكل واضح معروف وفيه
 نظر لان الكراهه في السمع انما هي من جهة الغرابه المعسرة والوحشية مثل كذا
 كاتم وافرقتوا ونحو ذلك وقيل لان الكراهه في السمع وعدها يرجع الى
 طيب التعم وعدم الطيب لا الى نفس اللفظ وفيه نظر لقطع باستكراه الجرجي
 دون النفس مع قطع الطعن عن التعم والفصاحه في الكلام خلوصه عن ضعف
 الثالث وتنافر الكلمات والعهد مع فصاحتها هو حال من الضمير في خلوصه
 واحترابه عن ملزما اجلا وسعرا مستسزرا وفيه مسرج وقيل هو حال
 من الكلمات ولو ذكر مجنبها سلم من الفصل من الحال وذبيها بالاجنبى
 وفيه نظر لانه ح يكون وذلك لا فلا للخلوص ويلزم ان يكون الكلام للشتمل
 على ما والكلمات العبر المصححة فصحا لانه يصدق عليه خالص عن تنافر الكلمات
 حال كونها فضحة فافهم فالضعف ان يكون تاليف الكلام على خلاف القانون
 الغوي المشهور بين الجمهور كالاضار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب
 غلامه زيد والسافر ان يكون الكلمات بصله على اللسان وان كان كل منها
 فضحة نحو وليس قريب قبح ضرب ضو حو هو اسم رجل وصدر البيت وقبح رب
 بمكان قفر اي خال عن الماء والكلام ذكر في عجائب الخلوقات ان من الجنوعا
 يقال له الهاتفت فصاح واحد منهم على حرب بن امية ففات فقال ذلك الجنى
 هذا البيت وقوله كريم متى امدحه امدحه والورى معي واد اما لثمة لثمة
 وجدي والواو والورى للحال وهو مبتدا وخبر وقوله معي وانما مثل عيان
 لان الاول متناه في الثقل والثاني دونه لان متناه الثقل في الاول نفس اجتماع
 الكلمات وفي الثاني حروف منها وهو تكرر ابر امدحه دون مجرد الجمع بين الكلم

١١
 اشارة الى ان شج
 رة في قوله الطويل بالاجنبى
 مع حركات انية الطويل

والفصاحة وجعلها تابعة للبلاغة ^{لانها ليست} ~~لما جعل~~ المتكلم متصفا
بصفته والبلاغة ^{لما جعل} ~~لما جعل~~ المتكلم ملكة بعد ربحها على تالف كلامه فليعلم ما تقدم
ان كل بليغ كلاما كان او متكلما على استعمال لفظ مشترك في معنييه او على اول
كل ما يطلق عليه لفظ البليغ فيصح لان اللفظ ^{لما جعل} ~~لما جعل~~ ما خوره في تعريف البلاغة
مطلقا ولا عكس بالمعنى اللغوي اى ليس كل فصيح بلغا لجواز ان يكون كلام فصيح
عمر مطابق لمقصو الحال وكذا يجوز ان يكون لاحد ملكة بعد ربحها على الغير
عن المقصود بل لفظ فصيح من عمر مطابق لمقصو الحال وعلم ايضا ان البلاغة والكلام
من جملة اى ما يحب ان يحصل حتى يمكن حصولها كما يقال مرجع الجود الى المعنى
الى الاحتراز عن الخطا في تاديه للمعنى المراد والاربع ادي المعنى المراد بلفظ
غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا والى تمييز الكلام الفصح من عمر والاربعة
اورد الكلام المطابق لمقتضى الحال غير فصيح فلا يكون بلغا لوجوب وجود الفصاحة
في البلاغة ويدخل في تمييز الكلام الفصيح من عمر تمييز الكلمات الفصيحة من
غيرها النوعية عليها والثاني اى تمييز الفصح من عمر ^{لما جعل} ~~لما جعل~~ اى بعضه ما يبين اى
يوضح في علم متن اللغة كالغزاة وانما قال متن اللغة اى معرفة اوضاع المفردات
لان اللغة اعم من ذلك يعنى به معرف تمييز السالم من الغزاة عن عمر بمعنى ان
من يتبع كتب المتداوله واحاط بمعاني المفردات المانوسة علم ان ما عداها
ما ينفع الى غير تخصص او تجزيع فهو غير سالم من الغزاة وبهذا يتبين مناد قدام
انه ليس في علم اللغة ان بعض الالفاظ يحباح في معرفته الى ان يحث عنه في الكتب
المبسوطة في اللغة او في علم التصريف كخالفه القياس اذ به يعرف ان الاجل
مخالفت للقياس دون الاجل او في علم النحو كضعفت التاليف والتعقيد ^{لما جعل} ~~لما جعل~~ اللفظ
او يدرك بالحسن كالشفا اذ به يعرف ان مستشرا متنافرون مرتفع وكذا

تأخر الكلمات وهو اى ما يبين في العلوم المذكورة او يدرك بالحسن والصبر
عائد الى ما ومن زعم انه عائد الى ما يدرك بالحسن فقد سعى به واطاها ^{لما جعل} ~~لما جعل~~ اعدا
العقد المعنوي او لا يعرف تلك العلوم ولا بالحسن تميز السالم من العقد
المعنوي عن غير فعله ان مرجع البلاغة بعضها مبين في العلوم المذكورة
وبعضه يدرك في الحس ونفى الاحتراز عن الخطا في تاديه المعنى المراد والاخر
عن العقد المعنوي فمست الحاجة الى علمين مفيدين لذلك فوضعا علم
المعاني الاول وعلم البيان الثاني واليه اشار بقوله وما يحترز به عن الاول
اى الخطا في تاديه المراد علم المعاني وما يحترز به عن العقد المعنوي علم البيان
وسواء هذين العلمين علم البلاغة لكان مزيدا اختصاصا لهما بالبلاغة
وان كانت البلاغة توقف على غيرها من العلوم ثم احتاجوا المعرفة بتوابع
البلاغة الى علم آخر فوضعا لذلك علم البديع واليه اشار بقوله وما يعرف به
وجوه التحسين علم البديع ولما كان هذا المختصر في علم البلاغة وتوابعها
اخصر مقصوده في ثلاثة فنون وكثر من الناس يسيي الجميع علم البيان وبعضهم
يسيي الاول علم المعاني الى الاخرين يعنى البيان والبديع علم السان والثلاثة علم
البديع ولا يخفى وجوه للناسبة **الفن الاول** علم المعاني قد مره على البيان كونه
منه بمنزلة المفرد من المركب لان رعاية المطابقة لمقصو الحال وهو مرجع علم
المعاني معسر في علم السان مع زيادة شئ آخر وهو ايراد المعنى الواحد في طوط
مختلفه وهو علم اى ملكة تصديرها على ادراكات جزئية ويجوز ان يريد به
نفس الاصول والقواعد المعلومة ولاستعمالها في الجربات قال يعرف به
احوال اللفظ العربي اى هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية هي معرفة كل فرد
فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اى فرد يوجد منها امكانا ان

فمن
والاول علم المعاني

نعلم بذلك العلم وقوله التي بها تطابق اللفظ مسمى الحالة اجتزاعا عن اللفظ
 التي ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام والرفع والنصب وما اشبه
 ذلك مما لا بد منه في بادية اصل المعنى وكذا المحسنات البدعية من المحسن
 والترصع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد انه علم يعرف به هذه
 الاحوال من حيث انها تطابق بها اللفظ مسمى الحال لظهور ان ليس علم
 المعاني عبارة عن تصور معاني التعريف والتشكر والمقدم والتأخر وغير
 ذلك وبهذا اخرج عن التعريف علم البيان ادلست البحث هما من احوال اللفظ
 من هذه الحيثية والمراد باحوال اللفظ الامور العارضة له من القديم و
 التاخر والاشات والحذف وغير ذلك ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام
 الكلي المكلف بكيفية مخصوصة على ما استدل به في المفتاح وصرح به في شرحه
 على ما هو ظاهر عبارة المفتاح وعلم الانفس الكليات من القديم والتاخر
 والتكر على ما هو ظاهر عبارة المصاح وغيره والماض القول بانها احوال
 بها تطابق اللفظ مسمى الحال لانها عين مسمى الحال وقد حققنا ذلك
 في الشرح واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ باعتبار ان التاكيد وتركه
 مثلا من الاعسارات الرجعة الى نفس الجملة وتخصيص اللفظ بالعربي مجرود
 اصطلاح لان الصناعة اما وضعت لذلك وتخصر المقص من علم المعاني في
 ثمانية ابواب احصاها الكل في الاجزاء الكلي في الجزئيات احوال الاسناد
 اخرى واحوال المستد اليه واحوال المستند واحوال متعلقات الفعل والفقر
 والانشاء والفصل والوصل الاحار والاطاب والمساواة وانما انحصر
 فيها لان الكلام اما خبر وانشاء لانه لا محالة يستعمل على ستة تامة بين الطرفين
 قائمه بنفس التكلم وهو تعلق احد الشئ بالآخر بحث يصح السكوت عليه

سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما في الانشآت وبفسرها بايقاع الحكم
 على المحكوم عليه او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشمل النسبة
 في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم فالكلام ان كان لنسبة خارج في احد الاثر
 الثلاثة اي يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية بطابقته
 اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج بان يكونا ثبوتيين او سلبتين
 ولا تطابقه بان يكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما
 في الخارج والواقع سلبية او بالعكس فخير في الكلام خبر ولا اي وان
 لم يكن لنسبة خارج كذلك فانشأ وتحقيق ذلك ان الكلام اما ان يكون
 نسبة بحث يحصل من اللفظ ويكون اللفظ موحدا لها من غير قصد
 كونه دالا على سببه حاصله في الواقع بين الشئين وهو الانشاء او يكون نسبة
 بحث تقصد ان لها سببا خارجا بطابقته او لا بطابقته لان النسبة
 المفهومة من الكلام الحاصلة في الذهن لا يكون بين الشئين ومع قطع
 النظر عن الذهن لا بد ان يكون بين هذين الشئين في الواقع نسبة ثبوتية بان
 يكون هذا اذاك او سلبية بان لا يكون هذا اذاك فان المقام حاصل لزيد
 قطعاً سواء فلما ان النسبة من الامور الخارجية اولست منها وسدا معنى
 النسبة الخارجية والخبر لا بد له من مستد اليه ومستند واسناد والمستند
 قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه كالمصدر واسم الفاعل و
 المفعول وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر وكل من الاسناد
 والتعلق اما بقصره وغير قصر وكل جملة قرئت باخرى اما معطوفة عليها او غير
 معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفايدة احترازه عن التطويل
 على انه لا حاجة اليه بعد تفهيد الكلام بالبليغ او غير زائد هذا كله نظراً لكن لا طائل

الا يرى انما اذا قلت زيد قائم فافهم

تحت لان جميع ما ذكر من القصر والفصل والوصل والايجاز ومقابلية
 من احوال الجملة والمستد اليه والمستند مثل التأكيد والقدم والتأخير وغير
 ذلك فالواجب هذا المقام بيان سبب افرادها وجعلها ابوابا براسها وقد
 لخصنا ذلك في الشرح بغيره على مصدر الصدق والكذب الذي قد سبق
 اشاره ما الله في قوله تطامعه او لا تطامعه آخلفت القائلون باحصار الحر
 في الصدق والكذب في مصدرها فقبل صدق الخبر مطابقتها اي مطابقة حكمه
 للواقع وهو الخارج الذي يكون لنسبة الكلام الحري وكذبه اي كذب الخبر
 عدمها اي عدم مطابقتها للواقع يعني ان الشئ المدين اوقع منها مستوفي الخبر
 لا بد ان يكون منها ما سبه في الواقع اي مع قطع الطرعا في الذهن وعماد عليه
 الكلام فطامعه تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التي في الخارج بان يكونا
 ثبوتين او سلبتين صدق وعدمها بان يكون احدهما شوشه والاخرى
 سلبية كذب وقيل صدق الخبر مطابقتها لاعمال المحر ولو كان ذلك الاعتماد
 وخطا غير مطابق للواقع وكذب الخبر عدمها اي عدم مطابقتها لاعتماد الخبر
 ولو كان خطا فقول العادل السامعنا معتقد اذ ذلك صدق وقوله السامع
 فواعره معتقد كذب والوارد بالاعتقاد الحكم الذهني الجازم والراجح فيعلم
 العلم والظن وهذا يشكل بخبر الشاك لعدم الاعتماد فيه فيلزم الواسطة
 ولا يحق الاعصار اللهم الا ان يقال انه كاذب لانه اذا انفي الاعتقاد فقد
 عدم مطابقتها الاعتقاد والكلام في ان المشكوك خبر وليس محرر ذكره في الشرح
 فيطالع منه بدليل قوله ثم اذا جاز لك المتأفقون قالوا انشهد انك لرَسُولِ اللَّهِ
 وَاللَّهُ يَكْفِيكَ اَنْتَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ اَنْ الْمُنَافِقِينَ لَكَ اَذْبُونُ فانه جملهم
 كاذبين في قولهم انك لرَسُولِ اللَّهِ لعدم مطابقتها لاعتمادهم وان كان مطابقا

للمشهور به اعني قولهم انك لرَسُولِ اللَّهِ

للمواقع ورد هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة وفي ادعائهم
 المواطاه فالكذب راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع
 للمواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهاتقان
 واللام والجملة الاسمية والمعنى انهم لكاذبون في تسميتها اي في تسميته هذا
 الاحار شهادة لان الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد فقوله تسميتها
 مصدر مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف والمعنى انهم لكاذبون
 في المشهور به اعني قولهم انك لرَسُولِ اللَّهِ لكن لا في الواقع بل في زعمهم النامد
 واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع مكون كاذبا
 باعتقادهم وان كان صادقا في نفس الامر فانه قتل انهم يزعمون انهم
 كاذبون في هذا الخبر الصادق وح لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة
 للواقع فليتامل لتلايهم ان هذا اعتراف بكون الصدق والكذب راجعين
 الى الاعتقاد الحكم انكرا غصار الخبر في الصدق والكذب واشت الواسطة
 وزعم ان صدق الخبر مطابقتها للواقع مع الاعتقاد بانه مطابق وكذب الخبر
 عدمها اي عدم مطابقتها للواقع مع اعتقاد بانه غير مطابق وغيرهما
 اي غير هذين القسمين وهي اربعة اعني المطابقة مع اعتقاد عدم مطابقتها او
 بدون الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد
 اصلا ليس بصدق ولا كذب فكل من الصدق والكذب بتفسير اخر منه
 بالفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق مطابقتها للواقع والاعتماد جميعا
 وفي الكذب عدم مطابقتها جميعا بناء على ان اعتماد المطابقة يستلزم مطابقتها
 الاعتماد ضرورة توافق الواقع والاعتماد كذا الاعتقاد عدم المطابقة يستلزم
 عدم مطابقتها الاعتماد وقد اقتصر في الفسرين السابقين على احدهما بدليل

أفترى على الله كذبا أم به جنة لان الكفار حصروا اجار النبي عليه السلام بالحشر
 والنشر على ما يدل عليه قوله إِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي انكم تفترون على الله كذبا
 الافتراء والاختراع حال الخلق على سبيل من الملوك ولا شك ان المراد الثاني اى
 الاختراع حال الخلق لا قوله ام به جنة على ما سبق الى بعض الاوهام غير الكذب
 لانه قسيمه اى لان الثاني قسيم الكذب اذ المعنى الكذب ام اخبر حال الجنة
 وقسيم الشئ يجب ان يكون غير وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اى لان
 الكفار لم يعتقدوا صدقه فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذى
 هو مبرأ من اعتقادهم ولو قال لانهم اعتقدوا عدم صدقه كان الظاهر
 فرادهم بكونه خبرا حال الجنة غير الصدق وغير الكذب وهم عقلاء من اهل
 اللسان عارفون باللغة فجب ان يكون من الحرام ليس صادقا ولا
 كاذبا حتى يكون هذا منه برغمهم وعلى هذا لا يتوجه ما قلناه لا يلزم
 من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق لانهم لم يجعله دليلا على عدم الصدق
 بل على عدم اراده الصدق فليتأمل ورد هذا الاستدلال بان المعنى اى معنى
 ام به جنة افترى ام لم يصرفه عنه اى عن عدم الافتراء بالخبر لان الجنون
 لا يفترأ له لانه الكذب عن عمد ولا عمد للجنون فالثاني ليس قسيما للكذب بل
 قسيما لما هو اخضع منه اعنى الافتراء فكون حصل الخبر الكاذب بزمهم
 في نوعيه اعنى الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد احوال الاستدلال بالخبر
 وهو ضم كلمة او ما يجرى مجريها الى اخرى بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احد
 ثابت لمفهوم الاخرى او منفى عنه وانما قدم بحث الخبر لعظم شأنه وكثرة
 مناقشه ثم قدّم احوال الاستدلال على احوال المسند اليه والمسند مع تاخر
 النسبة عن الطرفين لان البحث انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه

مستد اليه او مستد او هذا انما يحقق بعد تحقق الاسناد والمقدم على النسبة
 انما هو ذات الطرفين ولا بحث لاعتبارها لا شك بقصد المحرر ان يكون
 بصدد الاحار والاعلام والا فاجمله الخبرية كثيرا ما تورده لاعتراض اخر
 عرفادة الحكم ولازمه مثل المحشر والآخرين في قوله هَكَذَا كَذَّبَ رَبِّي وضعها
 انثى وما شبه ذلك بخبر متعلق بقصد افادة الخطاب خبرا اما الحكم
 مفعول الافادة او كونه اى كون الخبر عالما به اى بالحكم والمراد بالحكم هل هنا
 وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا للخبر بخبر لا يستلزم تحققة في الواقع
 وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى او انقائه والا فلا يخفى
 ان مدلول قولنا زيد قام ومفهومه ان القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له
 احتمال عقلى لامدلول ومفهوم للمطالفة في فهم يسى الاول اى الحكم الذى
 يقصد بالخبر افادته فايده الخبر الثاني اى كون الخبر عالما به لا يلزم اى لازم
 فايده الخبر لانه كلما افاد الحكم افادته عالم وليس كلما افادته عالم بالحكم
 افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاحار كما في قولنا لم يحفظ
 التوراة قد حفظت التوراة وتسمية مثل هذا الحكم فائدة الخبرنا على انه
 من سانه ان يقصد بالحرف استفادته والمراد بكونه عالما بالحكم حصول
 صورته الحكم في ذهنه وههنا اعماث شريفة سحنابها في الشرح وقد يتل
 مخاطب العالم بهما اى بفايدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل فيلقى اليه الخبر
 وان كان عالما بفايدتين لعدم جريه على موجب العلم فان من لا يجرى
 على مقتضى علمه هو الجاهل سواء كما تقول للعالم التارك للصلاة الصلوة
 واجبة وسرل العالم بالشئ منزلة الجاهل به لاعتبارات خطابه كثير في
 الكلام منه قوله وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ و

من يأنس بالخبرية
 عن امره عزان ص

ليس ما شرفا به انفسهم لو كانوا يعلمون بل تنزل وجود الشيء منزله عند
 كثير منه قوله ثم وما زمت اذ زمت فيلبي اي اذا كان قصد الخبر خبر
 وبافادة المخاطب ينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة حذر عن
 اللغوف ان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه اي لا يكون
 عالما بوقوع النسبة او لا وقوعها ولا مترددا في ان النسبة هل هي واقعة
 ام لا وبهذا من مصاد ما هل ان الخلو عن الحكم يستلزم الخلو عن التردد
 فيه فلا حاجة الى ذكره بل المحقق ان الحكم والتردد فيه متافيان استغنى
 على لفظ المبني للمفعول عن موكدات الحكم لتمكن الحكم في الذهن حيث
 وجه خاليا وان كان المخاطب مترددا في الحكم طالبا له باحضار
 في ذهنه طرفا الحكم وتخيير في ان الحكم بينهما وقوع النسبة او لا وقوعها
 حصر تقويته اي تقوية الحكم بمؤكد ليتردد ذلك الموكد تردده ويتمكن
 الحكم لكن المذكور في دلائل الاعمار انه اما محس التاكيد اذا كان الخطاب
 طن في خلاف حكمه وان كان المخاطب منكرا للحكم وجب توكيده اي توكيد
 الحكم بحسب الانكار اي بقدرة قوة وضعفا يعني بحسب زيادة التاكيد
 ازديا والانكار ازالة له كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا
 في المرة الاولى انا اليكم من سلون موكد بان واسميه الجملة في المرة
 الثانية ربنا يمسكم انا اليكم من سلون موكد ابا القسم وان واللام واسميه الجملة
 لمبالغته المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما استر الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن
 من شيء ان استر الا تكذيبون وقوله اذ كذبوا مبني على ان تكذيب الاثنين
 تكذيب الثلاثة والا فالكذب اولا اثنان ويسمى الضرب الاول ابتداء
 والثاني طلبا والثالث انكارا يسمى اخراج الكلام عليها اي على الوجوه

المذكور وهو الخلو عن التوكيد في الاول والتقوية بمؤكد استحسانا في الثاني
 ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الثالث اخراجا على مقتضى الظاهر
 وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معناه مقتضى ظاهر الحال
 فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كما في صور اخراج الكلام
 على خلاف مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى
 الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
 فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه الى غير السائل ما يلوح اي
 يشتره اي لعرض السائل بالخبر فيستشرف عن السائل له اي للحديث الذي يقال
 استشرف الشيء يطلب اذا رفع راسه سطراله وبسط كفه فوق حاجبه
 كما يستظل من الشمس استشرف الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني في الذين
 ظلموا اي لا تدعني مانوح في شان قومك واستد غاف العذاب عنهم بشفاعتك
 فهذا كلام يلوح بالخبر لوجوبه وبشعره انه قد حق عليهم العذاب فضا للقيام
 مقام ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا يحكموا عليهم بالاغراق ام لا
 انهم مرفوقون موكد اي يحكمون عليهم بالاغراق ويجعل غير المنكر كالمنكر
 اذا الاح اي ظهر عليه اي على غير المنكر شي من امارات الانكار نحو جاز شقيق
 اسم رجل عارضنا بجهل اي واصفا على العرض فهو لا شكر ان في غم رما حال لكن
 محبة واصفا الرجح على الا العرض من غير المعاب وتهيب اماره انه بعد ان
 رجحهم بل كاهم عزل لاسلح معهم فنزل منزله المنكر وخطب خطاب
 الفات بموله ان يبرحك فيهم رماح موكد وفي البيت على ما اشار اليه الامام
 الرزوقي مرجه الله بهم واستهزاء كانه من الضعف والجن بحيث لو علم ان فيهم
 رماحا لما التفت لفت الكفاح ولم تقويه على حمل الرماح على طريقه قوله

واما ما ذكره في انصافه على الفرض في
 ان يرفع يده في يوم يبعثون الطريق

فقلت لما التقينا لا يقترن الزجاء يرميه بانه لم يباشر الشايد
ولم يدفع المضيق للجامع كانه يخاف علمه ان يدس بالقوام كما
يخاف على الصدان والنساء لقله عنائه وضعف بنيانه ويجعل المنكر كغير
المنكر اذا كان معه اى مع المنكر ما ان تأمله اى شئ من الدلائل والاشوا
ان تأمل المنكر ذلك الشئ ارتدع عن انكاره ومعنى كونه معه ان يكون
معلومه مشاهدا عندنا نقول المنكر الاسلام الاسلام حق من غير تأكيد
لان مع ذلك المنكر من دلائل دالة على حقيقة الاسلام وقال معنى كونه معه
ان يكون موجودا في نفس الامر وقينه نظرا لان مجرد وجوده لا يكفي في
الارتداع ما لم يكن حاصله عندنا وقيل معنى ان تأمله شئ من العقل وقينه
نظرا لان للناسج ان يقال ان تأمل به لانه لا تأمل العقل يتأمل به نحو
لا ريب فيه ظاهر هذا الكلام انه مثال الجمل مسكر الحكم كعمر وترك التاكيد
لذلك وما نه ان معنى لا ريب فيه ليس القران غمظه للريب ولا ينبغي ان يرب
فيه وهذا الحكم مما نكره كثر من المخاطبين لكن نزل انكارهم منزله عنده
لما معهم من الدلائل الدالة على انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان
يقال انه نظير للنزول وجود الشئ منزله عنده بناء على وجود ما يزيله فانه
نزل ريب المرتابين منزله عنده تقويلا على ما يزيله حتى صح نفي الريب على
سبيل الاستغراق كما نزل الانكار منزله عنده لذلك حتى صح ترك التاكيد
وهكذا اى مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي من التجريد عن الوجودات
في الابتداء اعم وتقويته بمؤكد استقسانا في الطلب وجوب التاكيد بحسب
الانكار في الانكارى نقول لخالى الذهن ما زيد قائما وليس زيد قائما و
للطالب ما زيد عام والمنكر والله ما زيد بتمامه وعلى هذا القياس ثم الاسناد

مطلقا سواء كان اثباتا او اجنابا منه حقيقة عقليه لم يقل بالحقيقة
واما مجاز لان بعض الاسناد عنه ليس بحصه ولا مجاز كقولنا الحيوان
جسم والانسان حيوان وجعل الحصه والمجاز صفة الاسناد دون
الكلام لان انصاف الكلام بهما انما هو باعتبار الاسناد واوردهما في علم
المعاني لانها من احوال اللفظ فيدخلان في علم المعاني وهى اى الحصه
العقلية اسناد الفعل ومعناه كالمصير واسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة واسم التقصيل والظرف الى ما اى الى شئ هو اى الفعل ومعناه
له اى لذلك الشئ كالفاعل فيما يبنى له نحو ضرب زيد عمرو والمفعول فيما يبنى له
نحو ضرب عمرو فان الضارب به لزيد والمضروبية لعمرو وعند المتكلم متعلق به
له وبهذا دخل فيه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع في الظاهر هو ان متعلق
بقوله له وبه يدخل فيه ما لا يطابق الاعتقاد والمعنى اسناد الفعل ومعناه
الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا نصب قوله
على انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان معناه قائم به ووصف له
وحقه ان يستند اليه سواء كان مخلوقا لله او لغيره وسواء كان صادرا عنه
باختياره كضرب او لا كما توكم مرض ومات واقسام الحقيقة العقلية على
ما يشتمله التعريف اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعا كقول
المؤمن انبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل انبت
الربيع البقل والثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلى لمن لا يعرف حاله
هو يخفيها خلق الله الافعال كلها وهذا المثال متروك في المتن الرابع ولا
يطابق الواقع ولا الاعتقاد نحو قولك جاء زيد وانت اى والحال انك خاصه
تعلم انه لم يحن دون المخاطب اذ لو علمه المخاطب ايضا لما عمن كونه حقيقة لجواز

ان يكون المتكلم قد جعل علم السامع بانهم لم يقرئوه على انهم لم يقرئوه فلا
يكون الاسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر منه اي من الاسناد مجاز
عقلي وليس مجازا حكيما ومجازا في الاثبات واستدراجا يا وهو اسناد
اي اسناد الفعل او معناه للملابس له اي للفعل او معناه غير ما هو له اي غير
الملابس الذي ذلك الفعل او معناه مبني له يعني غير الفاعل في المبني للفاعل
وغير للمفعول به في المبني للمفعول سواء كان ذلك الغير عرا في الواقع او عند
المتكلم في الظاهر وبهذا اسقط ما قلنا ان اراد غير ما هو له عند المتكلم
في الظاهر فلا حاشه الى قوله تناول وهو قول وان اراد غير ما هو له في الواقع
خرج عنه مثل قول الجاهل ابنت الله مجازا باعتبار الاسناد الى السبب تناول
متعلق باسناده ومعنى تناول تطلب ما ياول اليه من الحققة او الخلق
الذي نزل الله من العقل وحاصله ان تصيب مره صارفه عن ان يكون
الاسناد الى ما هو له وله اي للفعل وهذا اشار الى تفصل وتخصو للمعنى
وله ملابس شتى اي مختلفه جمع شتى كمرريض ومرضى يلبس الفاعل
والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب لم تعرض للمفعول معه
والحال ونحوها لان الفعل لا يستد اليها فاساده الى الفاعل والمفعول به
اذا كان مبني له اي للفاعل او للمفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان
مبني للفاعل والى المفعول به اذا كان مبني للمفعول به حقيقة كما مر
من الامثله واسناده الى غيرهما اي غير الفاعل او المفعول به يعني غير الفاعل
في المبني للفاعل وغير المفعول به في المبني للمفعول للملابسة يعني لاجل
ان ذلك العريشاه ما هو له في ملابس الفعل كقولهم عيشة راضية
فيما بني للفاعل واسند الى المفعول به اذا العيشة مرضية وسيل مقم في عكسه

برسوده

اعني

اعني فيما بني للمفعول واسند الى الفاعل لان السيل هو الذي يفعم اي يملأ
من افعت الا باء ملاتر وشعر شاعر في المصدر والاولى التمثيل بخود
جده لان الشعر هنا بمعنى المفعول به ونهاره صائم في الزمان ونهر جار
في المكان لان الشخص صائم في النهار والماء جار في النهر وبني الامير للمدينة
في السبب وبني ان يعلم ان الحاز العقلي يحوي في النسبة الغر الاسناد به ايضا
من الاضافه والاقاعة نحو عجبني ابناء الربيع وجرى الانهار قال الله تعالى
شيثاق بينهم ومكر الليل والنهار ونحو ثومت الليل واحرب النهر قال الله تعالى
ولا تطيعوا امر المسيرين والتعريف المذكور انما هو للاسناد الى اللهم الان
يجوز بالاسناد مطلق النسبة وههنا مباحث نفيسة ونحوها بها الشرح
وقولنا في التعريف ساول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل ابنت الربيع البتل
رايا الاثبات من الربيع فان هذا الاسناد وان كان الى غير ما هو له في الواقع
لكن لا ناول فيه لانه مراده ومعقده وكذا شفي الطيب المريض ونحو ذلك
فتقوله تناول يخرج ذلك كما اخذنا من الاقوال الكاذبه وهذا التعريض بالسكاكي
حيث جعل تناول لادخاج الاقوال الكاذبه فقط وللتنبية على هذا تعرض
المص في المتن لبيان فايده هذا العتد مع انه ليس ذلك من رايه في هذا
الكتاب واقصر على بيان اخراجه لنحو قول الجاهل مع انه يخرج الاقوال
الكاذبه ايضا وهذا اي ولان مثل قول الجاهل خارج عن المجاز لا شرط
التناول فيه لم يجعل نحو قوله اشاب الضعيف وافني الكبير كراهية العداة والعش
على المجاز اي على ان اسناد اشاب وافني لا كراهية العداة ومن الليل الى الجان دام
لم يعلم او لم يظن ان قاطله اي قاتله هذا القول لم يعتقد ظاهرا في ظاهر
الاسناد لا شفاء تناول لا احتمال ان يكون هو معتقد للظاهر فيكون

لهم

من قبيل قولنا الجاهل ابنت الربيع البقل كما استدل بمعنى ما لم يعلم ولم
يستدل بشئ على انه لم يرد ظاهره مثل هذا الاستدلال على ان اسناد ميم
الاجذب الليالي في قول ابى النجم ^م اي عن الراس قنزعها عن قنزع هو الشعر
الاجتمع في نواحي الراس حذب الليالي اي مضيقها واختلافها ابطل واسري
حال من الليالي اي مقولاتها ويجوز ان يكون الامر بمعنى الجرح جاز خبران
اي استدل على ان اسناد ميم الى حذب الليالي ^{بمعنى} بجاز متعلق باستدلال
اي قول ابى النجم عقيب اي عقب قوله ميزه عن قنزعها عن قنزع افناه اي يا
النجم او شعر راسه قيل الله اي امر الله وارادته للشمس اطلع حتى اذا وازالت
افق فاربعي فانه يدل على انه فعل الله وانه المبدئ والمعيد والمنشئ والمعنى
فيكون الاسناد الى حذب الليالي يتناول انه زمان او سبب واستقامه
اقتام الجواز العقلي باعتبار حقيقة الطرفين ومجانتهما اربعة لان طرفيه
وهما المسند اليه والسند اما حقيقتان لغويتان بخوابت الربيع البقل او
مجازان لغويتان خواحي الارض الزمان فان المراد باحار الارض جميع
القوى النامية فيها واحداث نضارتها فانواع النباتات والاحياء والحقيقة
اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان
زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان
في زمان يكون حرارته الغريزية مشتبوه اي قوته مشتعلة او مختلفان بان
يكون احد الطرفين حقيقة والاخر مجازا بخوابت البقل بشباب الزمان
فيما المسند حقيقة والمسند اليه مجازا وحي الارض الربيع في عكسه ووجه
الاختصار في الاربعة على ما ذهب اليه المظهر لانه اشترط في المسند ان يكون
فعلا او في معناه فيكون مفردا فكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجازا وهو

هذا هو الجواز العقلي
باعتبار حقيقة الطرفين
ومجانتهما اربعة لان طرفيه
وهما المسند اليه والسند

اي الجواز العقلي في القرآن كثير في نفسه لا بالاضافه للمقابلته حتى
يكون الحقيقة العقلية قليلة وتقدم في القرآن على كثير لجبرد الاهتمام
واذا البليت عليهم آياته اي آيات الله ثم زادتهم ايمانا اسناد الزيادة وهي
فضل الله لالايات لكونها سببا يوجب ايمانا بهم شرب النذخ الذي هو فعل
الحيش الى فرعون لانه سبب امرين عنهما باسهما سبب نزع اللباس عن
آدم وجوار وهو فعل الله الى ابليس لان سببه الاكل من الشجرة وسبب الاكل
وسوسه ومقامته اياها انة لهم المان الناصحين يوم ما مضى على الله مفعول
للقول اي كيف تقون يوم القيمة ان يعطى على الكفر يوما يعصّل لولده ان شيئا
نسب الفعل الى الزمان وهو لله حقيقة وهذا اكناية عن شدة وكثرة الهوموم
والاخذان فيه لان الشيب مما يسارع عند تقادم الشدايد والمحن او عن طوله
وان الاطفال يبلغون فيه او ان الشيخوخة واخرجت الأرض أثقالها اي ما
فيها من الدفان والحراين نسب الاخراج الى المكان وهو لله عين حقيقة وعبر
مخلص الجرح عطف على قوله كثير اي هو غير محض الجرح وانما قال ذلك لان قيمته
بالمجاز في الاثبات وابراده في احوال الاسناد الحزني يوم اخصاصه بالجرح
بل يجري في الاشعار نحو يا هاتان ابني لي صبر حافان البناء فعل العمل وهما مان
سبب امر وكذا اقولك لبنت الربيع ما شاء وليصم نهارك ولجهد جدك وما
اشبه ذلك مما اسند فيه الامر والتفاني ما ليس لاط صدى والفعل والترت
عند وكذا اقولك ليت الفرجار وقوله ثم اصلو تلك تأمرك ولا بدله اي للمجاز
العقلي من قرينه صارفه عن اراده ظاهره لان المتبادر الى الفهم عند انقار
القرينه هو الحقيقة لفظية كما مر في قول ابى النجم من قوله افناه قيل الله او معنى
كاستحاله قيام المسند بالذكور اي بالمسند اليه المذكور مع المسند عقلا اي

من جهة العمل يعني يكون بحيث لا يدعى احد من المحققين والمطلين ان يكون
قيامه به لان العقل اذا خلى ونفسه بعده محال كقولك محبتك جارت بي
اليك لظهور استعماله قيام المحبة او عادة اي من جهة العادة محوهم
الامير الجند لاستعماله قيامهم الجند بالامير وحده عادة وان كان ممكنا
عقلا وانما قال قيامه به ليعم الصدور عنه مثل ضرب وهزم وغيره مثل
وبعد وصدور عطفت على استعماله اي وكصدور الكلام عن الموحدين في
مثل شاب الصغير البيت فانه يكون قرية معوية على ان استاد اشباب افي
الى كرا العداة ومرا العشي مجاز لا يقال هذا دخل في الاستعمال لانا نقول الام
ذلك كيف وقد ذهب اليه كثر من ذوي العقول واحتجنا في ابطاله الى
الدليل ومعرفة حصة يعني ان الفعل في المجاز العقلي يجب ان يكون له
فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون حصة فاعله او مفعوله الذي
اذا اسند اليه يكون الاسناد حصة اما ظاهره كقوله ثم قنا كيت بجارهم
اي منار بجوا في بجارهم واما خفيه لا يظهر الا بعد نظر وتامل كما في قولك
سرتني روتك اي سرتني الله عند روتك وقوله يريديك وجهه حسنا اذا
ماز دته نظرا اي يريديك الله حسنا في وجهه وما او وعه من دقائق الجمال
ولكن يظهر بعد التامل والامعان وفي هذا تعرض بالشيخ عبد القاهر
ومر عليه حيث زعم انه لا يجب في المجاز العقلي ان يكون للفعل فاعل يكون
الاسناد اليه حصة فانه ليس سرتني في سرتني روتك ولا يريديك في يريديك
وجهه حسنا فاعل يكون الاسناد اليه حصة وكذا اقدمي بلبك حق لي
على فلان بل الموجود ههنا هو السرور والزيادة والقُدوم واعترض عليه
الامام فخر الدين الرازي بان الفعل لا بد ان يكون له فاعل حصة لا منشا

هذا هو الوجه الذي لا يخفى عليه
في قوله سرتني روتك اي سرتني الله
عند روتك وقوله يريديك وجهه حسنا
اي يريديك الله حسنا في وجهه

صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اسند اليه الفعل فلا مجاز ولا يمكن
التقدير فزعم صاحب المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل هذه الافعال
هو الله ثم وان الشيخ لم يعرف حصة الخفاها فبقية المصطفى ان هذا تكلف
والحق ما ذكره الشيخ وانكره اي المجاز العقلي السكاكي وقال الذي عندي نظمه
في سلك الاستعمار بالكانه جعل الربع اسعارة بالكانه عن الفاعل الحقيقي
بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعمار وهذا
معنى قوله ذا هب الى ان ما من من الامثلة ونحوه استعمار بالكانه وهي عند السكاكي
ان تذكر المشبه وترد المسببه بواسطة مره وهي ان نسب الله شانه من اللوانم
للساويه المشبه به مثل ان تسيه المنيه بالسبع ثم بعد ما ذكر وتصف اليها فانه
من لوازم السبع ففعل مخالف المنيه تثبت معلان على ان المراد بالربع الفاعل
الحقيقي للانبات يعني القادر المختار بعينه نسبة الانبات الذي هو من اللوانم
الساويه للفاعل الحقيقي اليه اي الى الربع وعلى هذا القياس عمر اي غير هذا القياس
وخاصة ان يشد فاعل المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود العمل به ثم
بعد الفاعل المجازي بالذكر ويستلزمه شيء من لوازم الفاعل الحقيقي وفيه اي فيما
ذهب اليه السكاكي بطر لانه سلم ان يكون المراد بعينه في قوله ثم فهو في عينه
وايضا صاحبها لما ساق في الكتاب من تفسيره الاستعمار بالكانه على هذا
السكاكي وقد ذكرناه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل
الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعينه صاحبها واللازم بطا اذ لا معنى لقوله هو
في صاحب عينه وهذا مبق على ان المراد بعينه وضمير راضيه واحد ويتلزم
ان لا يصح الاضافه في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحوها
صانم لبطان اصنافه التي لا يقسه اللازم من مذهب لان المراد بالنهاج

فلان نفسه ولا شك في صحة هذه الاصاهاه ووقوعها كقولته فما بحثت في حجة لهم
وهذا أولى في العيش ويستلزم ان لا يكون الامر بالبنا في ياها مان بن لي
صحاها مان لان المراد به ح هو العلة انفسهم واللازم بطلان الدال له الخطا
معه ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الربع العسل وسعى الطيب للريش وسعى
رويتك مما يكون الفاعل الحقيقي هو الله على السمع من الشارع لان اسما الله
توقيفه واللام بطلان مثل هذا التركيب صحيح شايع صابع عند الفاتان
بان اسما الله توقيفه وعمرهم سمع من الشارع اوله يسمع والوارد كلها
مشقة كما ذكرنا فينفي كونه من باب الاستعارة بالكاه لان اشفاء اللام
يجب اشفاء الملزوم والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات على ان مذهبه
في الاستعارة بالكاه ان يذكر المسه ويراد المسه به حصه وليس كذلك
بل المسه به اعم ومبالغة لظهور ان ليس المراد بالمسه في قولنا محال اليه
نشب بفلان هو السبع حصه والسكاكي مصرح بذلك في كتابه والمصر
لم يطلع عليه ولانه اي ما ذهب اليه السكاكي سمع نحو بهام صاير
وليله قايم وما اشبه ذلك مما شمل على ذكر الفاعل الحقيقي لاستعماله على
ذكر طرفي التشبيه وهو مانع عن حمل الكلام على الاستعارة كما صرح به السكا
والجواب انه انما يكون مانعا اذا كان ذكرها على وجه منى عن التشبيه
بدليل انه جعل قوله لا تقبوا من بلاغته قد زاراه على القمر من باب
الاستعارة مع ذكر الطرفين وبعضهم لما لم يقف على مراد السكاكي بالاستعارة
بالكاه احاب عن هذه الاعتراضات بما هو برى عنه وراى بانه اول
جواب **مسند** اليه اي الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه وقدم
المسند اليه على المسند لما سياتي اما حذيفة قدمه على ساير الاحوال لكونه

فان كان مسندا اليه فحق
في باب الاستعارة
مسند الامور العارضة
لله تعالى لا سيما في قوله
ولا تقبوا من بلاغته
فان كان مسندا اليه فحق
في باب الاستعارة
مسند الامور العارضة
لله تعالى لا سيما في قوله
ولا تقبوا من بلاغته

هذا هو المراد
بالاستعارة
في قوله
ولا تقبوا من بلاغته
فان كان مسندا اليه فحق
في باب الاستعارة
مسند الامور العارضة
لله تعالى لا سيما في قوله
ولا تقبوا من بلاغته

فان كان مسندا اليه فحق
في باب الاستعارة
مسند الامور العارضة
لله تعالى لا سيما في قوله
ولا تقبوا من بلاغته
فان كان مسندا اليه فحق
في باب الاستعارة
مسند الامور العارضة
لله تعالى لا سيما في قوله
ولا تقبوا من بلاغته

عبارة عن عدم الايتان به وعدم الحادث سابق على وجوده وذكرها
بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ التركيبها على ان المسند اليه هو الركن
الاعظم الشدائد الحاحه اليه حتى انه اذ لم يذكر مكانه ان به ثم حذف بخلاف
المسند فانه ليس بهذه المثابة فكانه ترك عن اصله فلا احتراز عن العبث
بناء على الظاهر لدلالة العترة عليه وان كان في الجملة هو كتمان الكلام
او محيل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ فان الاعتماد عند
الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر وعند الحذف على دلالة العقل و
هو اقوى لاقتدار اللفظ له وانما قال بخيل لان الدال حصه عند الحذف
هو اللفظ المدلول عليه بالقرين **قوله** قال لي كيف انت قلت عليك
دائم وجز طوبى لم نقل انا عليك للاحتراز والحصل المذكورين واختصار
تنبه السامع عند القرية هل تنبه ام لا او احار مقدار تبينه هل ينه بالقرين
الحقيقة ام لا او ابهام صوته اي المسند اليه عن لسانك تعظيما له او عكسه
اي ابهام صوت لسانك عن تعظيما له او تاني الانكار اي تبينه لدى الحاحه
نحو فاجر فاسق عند قيام القرية على ان المراد ريد ليتاني لك ان تقولا اردت
زيد بل عتبه او تعينه والظاهر ان ذكر الاحتراز عن العبث معنى عن ذلك
لكن ذكره لا من احد هما الاحراز عن سوء الادب مما ذكره واله من اللقال
وهو خلق لما يشاء ففعل لما يريد اي الله والثاني التوطه والتفهيد لقوله واذا
العن مخو وهاب الالوف اي السلطان او نحو ذلك كصيق المقام على طامه
الكلام بسبب حجب وسامة او فوات فرصة او محافظة على وزن او جمع اوقافه
وما اشبه ذلك كقول الصياد عزال اي هذا عزال وكلا احفاء عن عمر السامع
من الحاضرين وكما يتبع الاستعمال الوارد على تركه مثل رمية من غير يلم او

هذا هو المراد
بالاستعارة
في قوله
ولا تقبوا من بلاغته
فان كان مسندا اليه فحق
في باب الاستعارة
مسند الامور العارضة
لله تعالى لا سيما في قوله
ولا تقبوا من بلاغته

هذا هو المراد
بالاستعارة
في قوله
ولا تقبوا من بلاغته
فان كان مسندا اليه فحق
في باب الاستعارة
مسند الامور العارضة
لله تعالى لا سيما في قوله
ولا تقبوا من بلاغته

مستحقان کا رقوم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible][illegible]

جامع کورن

[illegible]

قوله الى العرش العظم والعرش العظيم
الحكام الرباني على معنى من عه
وكرر المذموم واراد الامام
عصمه الله

[illegible]

بشيء لوجب صور على أي وجه كان أو محقق أي يحق المسند إليه بالقرين بخلاف
الذي يذكر متكم أو عظمه بالبعد نحو ألم ذلك الكتاب تنزيلا لعدد حجة
ورفعه على منزله بعد المسافة أو محققه كما يقال ذلك اللعين فعل كذا اتبرلا
لبعد عن ساحه عن الحضور والخطاب منزله بعد المسافة ولفظ ذلك صالح
للاسماء إلى كل ما عا كان أو معنى وكما ما يذكر المعنى المتقدم لفظ ذلك
لان المعنى في مذكره بالحس فكأنه بعد أو التبيين أي تعريف المسند إليه بالإشارة
للتبيين عند تعبت المشار إليه بأوصاف أي عند إيراد الأوصاف على عقب
المشار إليه معال عقبه فلا كأن إذا جاز على عقبه ثم تعدية بالبار إلى المفعول الثاني
وتقول عقبته بالشيء إذا جعلت الشيء على عقبه وبهذا ظهر فساد ^{الإنعائه}
عند جعل اسم الإشارة بعقب أوصاف على أنه متعلق بالتبيين أي للتبيين على
أن المشار إليه جدير بما يرد بعده أي بعد اسم الإشارة من أجلها متعلق بمجدي أي
حقيق بذلك لأجل الأوصاف التي ذكرت بعد المشار إليه نحو الذين يؤمنون
بالعيب يقيمون الصلوة إلى قوله أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم
المفلحون عقب المشار إليه وهو الذين يؤمنون بأوصاف متعددة من الإيمان
بالعيب وإقام الصلوة وغير ذلك ثم عرفت المسند إليه بالإشارة بينها على أن
المشار إليهم أحيانا ما يرد بعد أولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا أو آجلا ^{بفتح}
أجلا من أجل تصافهم بالأوصاف المذكورة وباللام أي تعريف المسند إليه باللام
للاشارة إلى معهود أي إلى حصه معينة من الحقيقة معهود بين الشك والمخاطب
واحد كان أو اثنين أو جماعه يقال عهدت فلانا إذا دبرته ولقيته وذلك
للقدم ذكره صريحا أو كناية نحو وكيس الذكر كذا لأن الشيء أي ليس ذلك الذكر الذي
طلب امرأة عمران كالتي أي كانت التي وهبت تلك الأنثى لها أي لامرأة عمران

بشيء لوجه صور على اي وجه كان او يحق له اي حق السند اليه بالقرب بخلافه
والذي يذكره كرامتكم واعظمه بالبعد نحو لم ذلك الكتاب تنزل بعد حقه
ورفعه عنه منزله بعد المسافر او تحقيق كما يقال ذلك للعين فعل كذا تنزل
لبعد عن ساحه عن الحضور والخطاب منزله بعد المسافر ولفظ ذلك صالح
للاشارة الى كل عاين عا كان او معني وكما يذكر المعنى المتقدم لفظ ذلك
لان المعنى غير مدرك بالحس فكأنه بعد او التبيين اي تعريف السند اليه بالاشارة
للتبيين عند تعنت المشار اليه باوصاف اي عند ايراد الاوصاف على عقب
المشار اليه ما علقه فلان اذا جار على عقده ثم تعدي به اليه الى المفعول الثاني
وتقول عقبه بالشيء اذا جعلت الشيء على عقبه وبهذا ظهر فساد ما
عند جعل اسم الاشارة بعقب اوصاف على انه متعلق بالتبيين اي للتبيين على
ان المشار اليه جدير بما يرد بعده اي بعد اسم الاشارة من اجلها متعلق بمجرى
حقق بذلك لاجل الاوصاف التي ذكرت بعد المشار اليه نحو الذين يؤمنون
بالعقب يقيمون الصلوة الى قوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون عقب المشار اليه وهو الذين يؤمنون باوصاف متعددة من الايمان
بالعقب واقام الصلوة وغير ذلك ثم عرف السند اليه بالاشارة بينها على ان
المشار اليهم احق بما يرد بعده اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والمفلح
اجلا من اجل تصافهم بالاوصاف المذكورة وباللام اي تعريف السند اليه باللام
للاشارة الى معهود اي الحصة معينة من الحققة معهود بين المشرك والمخاطب
واحد كان واثنين او جماعة يقال عهدت فلانا اذا ادركته ولقبته وذلك
لنقدم ذكره صريحا او كناية نحو وليس الذكر كذا لانني اي ليس ذلك الذكر الذي
طلب امرأة عمران كالتي اي كائن التي وهبت تلك الانثى لها اي لامرأة عمران

فلا تفرق بين الاقارب وبرد عليه انه قد يطلق الموقوف
على الاموال التي لا يملكها من الموقوفين سواء
كانت او لم تكن الا ان كان من اموال
الواحد الموقوف عليه و
ما ليس بجميع الاقارب

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ شَرِبَ مِنْ عِلْقِ الْوَلَدِ بَعْدَ الْمَوْتِ لَمْ يَدْخُلْ الْجَنَّةَ

ويعلم ان هذا العلم من الصغر و قد ورد في قوله تعالى
 وما علم الا الحروف بل لم يتعلم حتى لا يملك مع
 ما علم الا الحروف بل لم يتعلم حتى لا يملك مع
 ما علم الا الحروف بل لم يتعلم حتى لا يملك مع

الكسرة
 يأتي وقد تصدع
 واضمحض الاسم اللاحق
 وادغم وادغم الصورة في الذين موصو اسماء على
 العمد على السادة الى وقع اسكال اورد وداصل المقادير
 في الكلام ويجوز ان اقصا المؤلف في الذين لم يمتنع
 مع العمد وهدو في وضو ودا في الذين لم يمتنع
 بل ان اعمد في الامم المقيدة
 العمد الى عصب
 فاجاب عن عرفت العمد الى عصب
 ان العمد الى عصب
 في الذين موصو اسماء على
 في اسم الى الذين ان العمد الى عصب
 في اسم الى عصب في الذين موصو اسماء على
 في اسم الى عصب في الذين موصو اسماء على

اسم ما خلق صلوات الله عليه
 والاسم في اسم ما خلق صلوات الله عليه
 الموصوف في بردها الموصوف في بردها
 تبحر في الحقائق
 اسم ما خلق صلوات الله عليه
 والاسم في اسم ما خلق صلوات الله عليه
 الموصوف في بردها الموصوف في بردها
 تبحر في الحقائق

[illegible]

للعظيم والتكثير جميعا نحو وان يكذب بول فقد كذبت رسل من قبلك
 اي ذو وعد وكثير هذا ناظر الى التكسر وذو وايات عظام هذا ناظر
 الى المعظم وقد يكون للتحقير والتقليل نحو حصل لمنه شئ اي حقير قليل
 ومن تكبر عن اي غير المسند اليه للافراد او النوعه والله خلق كل دابة
 من ماء اي كل فرد من افراد الدواب من نطفه معينه هي نطفه له المختصة
 او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهو نوع النطفه التي
 يخص بذلك النوع من الدابة ومن تكبر غير للعظيم فاذا تواتر بين الله
 ورسوله اي حرب عظم وللتحقير ان تظن الاظنا اي ظنا حقير ضعيفا
 اذا الظن مما يقبل الشد والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعه لا للتاكيد
 وبهذا الاعتبار صرح وقوعه بعد الاستسار مفرع مع امتناع لما ضربته
 الاضربا على ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر ضربه لا يحتمل غير الضرب
 وللمسبي منه يجب ان يكون متعددا يحتمل المشي وعمر وكما ان التاكيد
 الذي في معنى البعضية بعد العظم كذلك صرح لفظ العص كما في قوله
 ورفع بعضهم فوق بعض درجات اراد محمد عليه السلام ففي هذا الإلهام
 من تقيم فضله وعلا قدره ما لا يخفى واما وصفه اي وصف للمسند اليه
 والوصف قد يطلق على نفس التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر وهو
 انسب ههنا ووافق بقوله واما بيانه ولما لا بد ال منه اي اما ذكر اللفظ
 فلكونه اي الوصف بمعنى المصدر والاحسن ان يكون بمعنى الفت
 على ان يراد باللفظ احدا معنيه وبضمير معناه الاخر على ما سيجي في
 البديع مبتداه اي للمسند اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل
 العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان هذه الاوصاف مما يوجب الجسم

وتكثيره وهو نوع من النطفه التي تخص مولا لان حال السج السهمه
 سلك يوم السابح بان من نوع النطفه التي تخص مولا لان حال السج السهمه
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 وهو ان يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة

وهو من نوع النطفه التي تخص مولا لان حال السج السهمه
 سلك يوم السابح بان من نوع النطفه التي تخص مولا لان حال السج السهمه
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 وهو ان يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة

ويبلغ

ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 وهو ان يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة

ويقع تعريفه ونحوه في الكشف اي مثل هذا القول في كون الوصف
 للكشف والاضاح وان لم يكن وصفا للمسند اليه قوله الا يلج الذي
 يظن بك الظن كان قد راي وقد سمعيا فالاي يلج معناه الذي المتوقد
 والوصف به مما كشف معناه وبوضحه لكنه ليس مسند اليه لانه
 مرفوع على انه خبر ان في الت السابق اعني قوله ان الذي جمع السماع
 والخبر والبر والتف جميعا ومنسوب صفه لاسم ان او تقدير اعني او لكون
 الوصف مخصصا للمسند اليه اي مفعلا اسراكه او رافعا احتماله وفي غير
 الفاء المحصص عاشر عن ملل الاسراك في التكرات والتوضيح عن
 رفع الاحتمال في المعارف نحو يريد التاجر عندما فان وصفه بالتاجر
 برفع احتماله التاجر وغيره او لكون الوصف مفعلا او ذا ما نحو جاز في زيد
 العالم والجاهل حيث يتعين اي الموصوف اعني زيد قبل ذكره اي ذكر الوصف
 والا لكان محصصا او لكونه تأكيد اخوا من الدار كان يوما عظما فان
 لفظ الامن ما يدل على الدور وقد يكون الوصف لبيان المصير وتفسير
 كقوله ثم وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه حيث وصف
 دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لسان ان المقصود منهما الى الجنس دون
 الفرد وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف ربا له التعميم والاحاطه واما
 توكله اي توكله للمسند اليه فلا مبرر اي بصير للمسند اليه اي تحقيق مفهوم
 ومدلوله عن جمله مستقر محققا ثابا بتأنيد لا يظن به عن نحو جاز في زيد
 زيد اذ اظن للتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن جملة على
 معناه وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف ربا له التعميم والاحاطه واما
 حاجتك وحدي او لا غير وفيه نظر لانه ليس من تأكيد المسند اليه في شئ

وتكثيره وهو نوع من النطفه التي تخص مولا لان حال السج السهمه
 سلك يوم السابح بان من نوع النطفه التي تخص مولا لان حال السج السهمه
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 وهو ان يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة

وهو من نوع النطفه التي تخص مولا لان حال السج السهمه
 سلك يوم السابح بان من نوع النطفه التي تخص مولا لان حال السج السهمه
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 وهو ان يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة

ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 وهو ان يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة
 اي ما لا يارح مع كذا لانه ان كان النطفه مطلقا فمما في الدابة

وتأكيد للسند انه لا يكون لتفريق الحكم قط وسنصرح المصنف بهذا اربع نوب
 التجوز في التكلم بالمجاز فحقوق قطع النص الامر لا مزاوية او عنه لئلا يتوهم
 ان اسناد المطع الى الامير عيان وانما القاطع بعض غلظه اول دفع توهم السهو
 نحو جاري في زبد نريد لئلا يتوهم ان الجاني غير زبد وانما ذكر زيدا على سبيل السهو
 اول دفع توهم عدم الشمول نحو جاري في القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان
 بعضهم لم يجرى الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض
 كالواقع من الكل بناء على انه في حكم شخص واحد واما سائر اى بعض المسند
 اليه بعطف السان فلا يضاحه باسم محصوره خوف عدم صديق خالده ولا يلزم
 ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون
 عطف السان تعريضا لمخصص كقوله والمؤمن العايدات الطرية معها فان
 الطرية عطف ثان للعايدات مع انه ليس انما مختصا بها وقد يجرى عطف السان
 لغرض الايضاح كما في قوله **ثم جعل الله الكعبة البيت الحرام قايما للناس** ذكر
 صاحب الكشاف ان الله الحرام عطف ثان للكعبة جى به للدخ لا للايضاح
 كتابي الصفه لذلك واما الابدال منه اى من المسند اليه فلزيادة التعريف
 من اضافته المصدر الى المفعول او من اصابه الشان اى الزيادة التي هي التعريف
 وهذا من عهاده افتنان صاحب المصاح حيث قال في التاكيد للتعريف
 وههنا لزيادة التعريف ومع هذا فلا يخفى عن كنهه وهي الامار الى ان العرض
 من البدل هو ان يكون مقصودا باللفظ والفرق زيادة يحصل تبعا وضمنا
 بخلاف التاكيد فان العرض منه نفس اللفظ والفرق زيادة يحصل تبعا وضمنا
 زيد في بدل الكل وحصل التعريف بالكرر وجاء في القوم اكثرهم في بدل
 البعض وسلب رد نوبه في بدل الاشتغال وبيان التفرقة فيما ان المتبوع

هذا هو الوجه في
 انما هو الوجه في
 انما هو الوجه في

شتمل على التابع اجمالا حتى كانه مذكورا لا اما في البعض قط واما في الاشمال
 فلان معناه ان ستمل البدل منه على البدل لا كما سماه الطرف على الظروف
 بل من حيث يكون مشعر انه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما يحب من المصنف
 ذكر البدل متشوقه الى ذكره مسطره له وبالجمله يحب ان يكون للمتبوع فيه
 محس بطلق ويراد به التابع نحو اعجبني زيد اذا اعجبك عليه بخلاف ضرت
 زيد اذا ضرت حماري ولهذا اصرح جاريان نحو جاري في زيد اخوه بدل الغلط
 لا بدل الاشمال كما زعم بعض النحاة ثم يدل البعض والاشتمال بل يدل الكل
 ايضا لاح عن اصحابه وبفسر ولم يعرف لدل الغلط لانه لا يقع في وضع
 الكلام واما العطف اى جعل الشئ معطوفا على المسند اليه فلم يحصل المسند اليه
 مع اختصار نحو جاري في زيد وعرفان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعرفان
 دلالة على فصل الفعل بان الجارين كانا معا او مرتين مع مهله او بلا مهله و
 احتراز **بانه** مع احصاء عن نحو جاري في زيد وجاء في عرفان فيه تفصيلا
 للمسند اليه مع انه ليس من عطف المسند اليه وما يقال من انه احتراز عن نحو
 جاري في زيد جاري في عمرو ومن غير عطف فليس بشئ اذ ليس فيه دلالة على فصل
 المسند اليه بل يحتمل ان يكون الثاني اضراعا عن الكلام الاول نص عليه السمع
 في دلائل الاعجاز ولم يصل المسند بانه قد حصل من احد المذكورين او لا
 وعن الاخر بعد مع مهله او بلا مهله كذلك اى مع احصاء واحتراز **بانه**
 عن نحو جاري في زيد وعرفان **بانه** مع احصاء نحو جاري في زيد فمر وا ثم عسروا
 وجاء القوم حتى خالده فالله لا يسهرك في تفصيل المسند ان الفاء يدل على
 التعقيب من عهده واخ و ثم على المراجعي وحتى على ان اجزاء ما قبلها مرتبة الهم
 من الاضعف الى الاقوى او بالعكس فغنى تفصيل المسند عنها ان يقتربا

بالمبتوع أولا وبالتابع ثانيا من حيث انه اقوى اجزاء المبتوع واضعها ولا يسط
فنها الترتيب الخارجى فان قلت في هذه السلاسل فصل للسند الاله فلم لم
نقل ولم فصلهما معا فقلت وبقين ان يكون السبب حاصلا من شئ وبين ان
يكون مقصودا منه وفصل للسند الاله في هذه السلاسل وان كان حاصلا لكن
ليس العطف في هذه السلاسل لاحتلاله لان الكلام اذا سئل على مدراء على
بمجرد الاشياء او النفي فهو العرض الخاص والمقصود من الكلام ففي هذه
الامثلة تفصل للسند الاله كانه امر كان معلوما وانما يبين الكلام لبيان
ان محي احد ما كان بعد الاخر فليتامل وهذا البحث مما اورد السمع في الكلام
الاخراج ووصى بالمحافظة عليه او السامع عن الخطا في الحكم للصواب
خوجا في زيد لا عمر ولمن اعتقد ان عمر واجارك دون زيدا وانها جارك
جميعا ولكن ايضا للرد الى الصواب الا انه لا مال لنفى الشركة حتى ان نحو ما
جا في زيد لكن عمر وانما يقال لمن اعتقد ان زيدا جارك دون عمر ولمن
اعتقد انهما جارا لانه جميعا وفي كلام الخاء ما يشعر بانه انما يقال لمن اعتقد
انتقار المحي عنهما جميعا او صرف الحكم عن محكوم عليه الى محكوم عليه آخر نحو
جار في زيد بل عمر وما جارا في عمر بل زيد فان بل للاضراب عن المبتوع ورف
الحكم الى التابع ومعنى الاضراب عن المبتوع ان يجعل في حكم المسكوت عنه لان
ينفي عنه الحكم قطعا خلافا لبعضهم ومعنى صرف الحكم في مثبت ظاهر وكذا
في المنفى ان جعلناه بمعنى نفي الحكم عن التابع والمبتوع في حكم المسكوت عنه او
محقق الحكم له حتى يكون معنى ما جارا زيد بل عمر ان محي كما هو مذهب
المبرد وان جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ما جارا زيد بل عمر
ان عمر جارا كما هو مذهب الجمهور ففيه اشكال والشك من المتكلم والتكيد

للسامع اى يقاعه في الشك خوجا زيد او عمر ولا يهاجم نحو قوله به نحو انا او
اذا لم تكن هدي اوى صلا لبيان او للتخير والاباحة بخوليد خلد الدار زيد
او عمرو والفرد بينهما ان في الاباحة نحو الجمع بخلاف الحصر والفصل
اى يعصب السند الاله بصمد الفصل وانما جعله من احوال السند الاله
لانه يقترب به او لا ولا في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابقا لمقتضى
اى للسند الاله بالسند يعنى لقصر السند على السند الاله لان معنى قولنا
زيد هو القايم ان القيام مقصود على زيد لا يحاوم الى عمر فالبار في قول
فلتخصه بالسند مثله في قولهم خصصت فلانا بالذكر اى ذكره دون
غيره كان ذلك جعلته من بين الاشخاص مختصا بالذكر اى منفردا به والمعنى
ههنا جعل السند اليه من بين ما يصح انضافه يكونه مسند اليه مختصا
بان ثبت له السند كما يقال في آياتك تعبد خضك بالعبادة ولا تعبد غير
واما تقديمه اى تقديم السند الاله فلكون ذكره اهم ولا يكفي في التقديم
بمجرد ذكر الاهتمام بل لابد ان يبين اى الاهتمام من اى جهة وباب سبب
فلذا فصله بقوله اما لانه اى تقديم السند الاله الاصل لانه المحكوم عليه
ولا بد من محققه من الحكم فقصده وان يكون في الذكر اى مقصودا ولا يقتضى
للعديل عنه اى عن ذلك الاصل اذ لو كان امر نصي العدو ولعند قدام
كما في لفاعل فان مرتبة العامل التقديم على المفعول وما ليمكن الخبر في
ذهن سامع لان في المبدء تشويها الى اى الخبر كقوله والذي جارت
البرية فيه حيوان مسجود من جاد يعنى محتر الخلاق في المعاد كالحقاني
والنشر الذي ليس بنفسه بدليل ما قبله بان امر الاله واختلف الناس
وداع الى ضلال وهاد يعنى بعضهم تقول بالمعاد وبعضهم لا تقول به واما

لتجمل المسرة والمساة للثفا. ولعله لجعل المسرة والتطير على التجمل المساة نحو
 سعد في دارك لجعل المسرة والسفاح في دار صدقت لجعل المساة وما
 لاهاهم انه اي المسند اليه لا يزول عن الخاطر لكونه مطلوباً وانه يستلزم كونه
 محبوباً واما الخوذلك مثل اظهار عظمه او محصره او ما اشبه ذلك قال الشيخ
 عبد القاهر وقد تقدم المسند اليه لعدم التقديم بحصره بالحرف المعلى اي
 قصر الحرف المعلى عليه ان ولي المسند اليه حرف النفي اي وقع بعده ما لا يفضل
 نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول لعري فالعدم بعد معنى الفعل
 عن المتكلم وثبوت العزم على الوجه الذي يعنى به من العموم والخصوص ولا يلزم
 ثبوت الجميع من سواك لان التخصيص انما هو بالنسبة الى من توم الخاطب شركه
 معه او انفرادك به دونك ولهذا اي ولان التقديم بعد التخصيص يعنى العمل
 عن المذكور مع ثبوت العزم ليصح ما انا قلت ولا غيري لان مفهوم ما انا
 قلت ثبوت قابلية هذا القول لعزم المتكلم ومطوق لا عزمي فيها عنه وهذا
 متناقضان ولا ما انا رايت احداً لانه يضمن ان يكون انسان غير المتكلم
 قد راي كل احد من الناس لانه قد نفى عن المتكلم الرويه على وجه العموم
 في المفعول محجب ان يبصر على وجه العموم في المفعول لتحقيق تخصص
 المتكلم بهذا النفي ولا ما انا ضربت الا يزيد لانه يضمن ان يكون انسان غير
 قد ضرب كل واحد سوى زيدا لان المستثنى منه مقدم عام وكل ما نفيت عن
 المذكور على وجه الحصر يجب ثبوت العزم بحقيقة المحصران عاماً فعام
 وان خاصاً فخاص وفي هذا المقام مباحث وشجائبها في الشرح والا
 اي وان لم يل المسند اليه حرف النفي ان لا يكون في الكلام حرف النفي
 او يكون حرف النفي متاخراً عن المسند اليه فقد باني التقديم للتخصص رداً

على من زعم نفراد غيره اي غير المسند اليه المذكور به اي بالخبر المعلى او زعم مشترك
 اي مشاركة لغيره اي في الخبر المعلى نحونا سعت في حاجتك لمن زعم انفراد
 العزم السعي فيكون قصراً ولفظ او زعم مشترك لك في التقي فيكون قصراً
 ويؤكد على الاول اي على بعد ركو به رداً على من زعم انفراد الغير بخلافه
 مثل لا زيد ولا عمرو ولا من سوى لانه الدال صريحاً على نفي شبهة ان الفعل
 صدر عن العزم ويؤكد على الثاني اي على كونه رداً على من زعم المشاركة بخلافه
 مثل منفرداً ومتوحداً وغير مشترك لانه الدال صريحاً على ان له شبهة اشرك
 العزم في الفعل والتأكيد انما يكون لدفع شبهة خالجت قلب السامع وقد
 ياتي لنفوت الحكم ويصير في ذهن السامع دون المحصر نحو هو يعطى
 الحبل وفقد الحبل فيكون انه يفعل اعطاء الحبل وسيرد عليك محقق معنى النفي
 وكذا اذا كان الفعل نفيياً فقد باني الصمد للمحصر وقد باني للنفي في الاول
 نحو انت ما سعت في حاجتي قصداً الى المحصر بعدم السعي والثاني نحو انت
 لا تكذب وهو ليس هو الحكم المنفي ويصير فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب
 لما فيه من بكر الاسناد المفقود في لا تكذب وافصر المص على مثال النفي
 لصرح عليه النفي منه وبين ما كد المسند اليه كما اشار اليه بقوله وكذا من لا
 يكذب انت يعنى انه اشد لنفي الكذب من لا يكذب اس مع ان فيه ما كد
 لانه ان لان لفظ انت او لان لا يكذب انت لتأكيد المحكوم عليه بانه هو
 ضمير الخطاب عفا وليس الاسناد اليه على سبيل السهول والتجوز والنسيان
 لا لتأكيد الحكم لعدم تكرار الاسناد ههنا الذي ذكر من المحصر بانه والمعنى
 اخرى ان نفي الفعل على معرف وان نفي الفعل على شكر فاد التقديم محصر
 الجنس او الواحد به اي بالفعل نحو رجل جاء في اي لامرأه فيكون محصر

اي وجه اجمع بين قولهم حصصه وقولنا بالماضي من الحصص قطع شان الشر
 بتكرير اي جعل السكر للعظم والهويل لكون المعنى شر عظم وقطع امر ذاناب
 لا شر حصص فيكون تخصصا نوعا والمانع انما كان من تخصص الجنس الواحد
 وقد اى فيما ذهب اليه السكاكي بطراد العاقل اللفظي والمعنوي كالتاكيد
 والبدل سواء في امتناع المصداق على حالهما اي مادام الفاعل فاعلا و
 التابع تابعا بل امتناع المصداق على حالهما اي مادام الفاعل فاعلا و
 التابع تابعا بل امتناع المصداق على حالهما اي مادام الفاعل فاعلا و
 كذا يجوز الفسخ في التابع دون الفاعل بحكم لان امتناع المصداق على حالهما اي مادام
 عند كونه فاعلا ولا فلا امتناع في ان يقال في نحو زيد قام انه كان في الاصل
 قام زيد ومعدم زيد وجعل مبتدأ كما يقال في نحو جرد فطيفه ان جرد كان
 في الاصل صفة فقدم وجعل مضافا وامتناع المصداق على حال كونه تابعا
 مما اجمع عليه النحاة الا في العطف في ضرورة الشعر فتنع هذا امكارة والقول
 بان حاله مدمم الفاعل ليجعل مدمم يلزم حلو الفعل عن الفاعل وهو محذور
 الخلو عن التابع فاسد لان هذا اعسار محض لم لا يتم انتفاء التخصص في نحو جرد
 حالي لو لا تقدير التقدم حصوله اي التخصص بعينه اي غير مدمم المدمم كما ذكر
السكاكي من الهويل وعمر كالتخصيص والكثير والقليل والسكاكي وان لم يصح
 بان لا سبب للتخصص سواء لكن لنزوم ذلك من كلامه حيث قال انما يرتكب
 ذلك الوجه البعيد عند المنكر لغوات الشريط الابتداء ومن تعجيب السكاكي
 انما ارتكب في مثل رجل جاني ذلك الوجه البعيد لئلا يكون الابتداء نكرة محض
 وبعضهم يزعم انه عند السكاكي بدل مقدم لا مبتدأ والجملة فعليه لا يمتنع
 في ذلك سلو محاب بعد من كلام السكاكي ومما وقع من السهل للشايع العلم
 في مثل زيد قام وعمر ومعدان المرفوع محتمل ان يكون فاعلا مقدما ولا يفت

في تقدير التقدم لا في تقدير المدمم
 امر تقدير التقدم وهو تقدير ان يكون

في قوله السكاكي من الهويل وعمر كالتخصص

الى تصحيحهم بامساع مدمم التوابع حتى قال الشارح في هذا المقام ان الفاعل
 هو الذي لا مدمم بوجه واما التوابع فمحتمل المدمم على طريق المسح وهو ان يفسخ
 كونه تابعا ومدمم واما لا على طريق المسح فمصحح تقدمها انصلا لا استحالة تقديم
 التابع من حيث تابع فافهم لم لا مامساع ان يراد المهر شر لا حر كرف وقد
 قال السح عبد القاهر مدمم شر لان المعنى ان الذي امر من جنس الشر لا من جنس
 الحر لم قال اسكاكي ويهرب من مثل قام هو زيد قام في المعنى لضمه اي ضمن
 قائم الصبر مثل قام فيه فحصل المحكم تقوى وشبهه اي شبه السكاكي مثل قائم
 المضمن للصبر بالخالى عن اي عن الصبر من جهة عدم تعير في التكلم والخطبة
 والغبية نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم كما لا يتغير الخالي عن الضم نحو انا رجل
 وانت رجل وهو رجل وبهذا الاعتبار قال ويقرب ولم يقتل وبطرس وفي
 بعض النسخ وسببه بلفظ الاسم مجرد واعطفا على بصمته يعني ان قوله يقرب
 مشعر بان فيه شئ من المعنى وليس مثل المعنى في زيد قام فالاول لضم
 الصبر وثاني لسهه بالخالى عن الضم ولهذا اي ولشبهه بالخالى عن الصبر
 لم يحكم بانه اي مثل قائم مع الصبر وكذا مع فاعله الظاهر ايضا جملة ولا غومل قائم
 مع الضم معاملة اي معاملته الجملة في البناء في مثل رجل قائم رجلا فاما رجل
 قائم ومبايرى مدمم اي ومن المسند اليه الذي يرى مدمم على المسند
 كاللان لفظ مثل وعمر اذا اسعلا على سبيل الكسار في نحو مثلك لا تجل وغير
 لا يجوز بمعنى انت لا تجل ولا يجوز من غير مراده تعرض للمخاطب بان
 يراد ناسل واغير انسان اخر مماثل للمخاطب او غير مماثل بل المراد في الجمل عنه
 على طريق الكسار لانه اذا انفى عن كان على صفة من غير قصد الى مماثل لنزوم
 فيه عنه واثبت الجوده بفيه عن عمر مع امضائه محلا صوم به واما يري

فلا ينبغي ان يفسر هذا
 عند خلاف قام فخره او قام
 فان قيل قام فخره او قام
 بجملة لا بد ان يكون

المقدم في مثل هذه الصور كاللازم لكونه اى العدم اعون على المراد بهما اى
بهذين التركيبين لان العرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي البليغ و
المقدم لا فائدة النعوى اعون على ذلك وليس معنى قوله كاللازم انه قد تقدم
وقد لا يعدم بل المراد انه كان مقتضى الساس ان يحوز التأخير لكن لم يرد
الاستعمال الاعلى للمقدم نص عليه في ذل لايل الاعجاز هل وقد تقدم المستند
اليه المنصور بكل على المستند المصروف نحو السى لانه اى العدم دال على العموم
اى على نفي الحكم عن كل فرد و قد يحوز كل انسان لم يتم فانه يصدق نفي القيام عن كل واحد
من افراد الانسان بخلاف ما لو اخبرنا لم يتم كل انسان فانه يصدق نفي الحكم عن جملة
الافراد لا عن كل فرد فالقديم يصدق عموم السلب وشمول السى والتاخير لا يصدق
الاسلب العموم ونفي الشمول وذلك اى كون التقديم مفيد للعموم دون التأخير
لئلا يلزم رجح الساكند وهو ان يكون لفظ كل لتقرير معنى الحاصل وله على المثال
وهو ان يكون لا فائدة معنى جديد نراى مع ان التاسيس راجح لان الافادة خسر
من الاعادة وسان لزوم ترجيح التاكيد على التاسيس اما في صورة المدم فلا
قولنا انسان لم يتم موجه مهملة اما الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت عدم القيام
للانسان لا بنفي القيام عنه لان حرف السلب وقع جز من المحمول واما الاهمال
فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كية افراد الموضوع مع ان الحكم على ما صدق عليه
الانسان واذا كان انسان لم يتم موجه مهملة يجب ان يكون معناه نفي القيام
عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان الموجب المهملة المعيد له المحمول في قوة السالبة
الجزئية عند وجود الموضوع بخول لم يتم بعض الانسان بمعنى انها متلازمان في
الصدق لانه قد حكم في المهملة بنفي القيام عما صدق عليه الانسان اعم من ان
يكون جميع الافراد وبعضها واما ما كان يصدق نفي القيام عن البعض صدق نفي

عما صدق عليه الانسان في الجملة ففي قوة السالبة الجزئية المستلزم نفي الحكم
عن الجملة لان صدق السالبة الجزئية الموجودة الموضوع اما بنفي الحكم عن كل فرد
او بصدق البعض مع شوية البعض واما ما كان يلزمها نفي الحكم عن جملة الافراد
دون كل فرد يجوز ان يكون معناه نفي القيام باسما البعض واما اذا كان انسان
لم يتم بدون كل معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو كان بعد ذلك
كل انضمام معناه كذا لك كان كل التاكيد معنى الاول يجب ان يحمل على نفي الحكم
عن كل فرد ليكون كل لتاسيس معنى اخترت جميعا للتاسيس على التاكيد واما في
صورة التاخير فلا ان قولنا لم يتم انسان سالبه مهملة لا سور فيها والسالبة المهملة
في قوة السالبة الكلية المفصلة السى عن كل فرد بخلافه من الانسان بقيام و
لما كان هذا مخالفا لما عندهم من ان المهملة في قوة الجزئية منه **بقوله** لورود
موضوعهاى موضوع المهملة في سى والنفي حال كونه نكرة عموما بل يعطى
كل فانه يصدق نفي الحكم عن كل فرد واذا كان لم يتم انسان بدون كل معناه نفي
الحكم عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل انضمام كذلك كان كل التاكيد المعنى الاول
موجب ان يحمل على نفي القيام عن جملة الافراد لكون كل لتاسيس معنى آخر
وذلك لان كل في هذا المقام لا يصدق الا احد هذين المعنيين فعد اسفا احدا
يشت الاخر ضرورة والحاصل ان المدم بدون كل سلب العموم ونفي الشمول
والتاخير لعموم السلب وشمول النفي بعد دخول كل يجب ان يعكس هذا لتكون كل
للتاسيس الراجح دون التاكيد الموضح وفيه نظر لان النفي عز الجملة في الصورة
الاولى هى الموجب المهملة المعيد له المحمول بخواسا لم يتم وعن كل فرد في الصورة
الثانية سى السالبة المهملة بخول لم يتم انسان واما افاده الاسناد الى ما اضعف اليه
كل وهو لفظ انسان وقد زال ذلك الاسناد المعيد لهذا المعنى بالاسناد

اليها اي الى كل لان انسانا صار مضافا اليه فلم يسم مستدله فكون اي على
تقدم ان يكون الاسناد الى كل اسم مفيد للمعنى الحاصل من الاسناد الى
انسان يكون كل تاسيسا لا تاكدا لان التاكيد لفظ يصدر بقوة ما فيه
لعل آخره وهذا السر كذلك لان هذا المعنى اما افاده الاسناد الى اللفظ
كل لا شئ اخرج حتى يكون كل تاكده وحاصل هذا الكلام اننا لا نعلم انه لو حمل
الكلام بعد كل على المعنى الذي حمل عليه كل كان كل للتاكيد ولا يخفى في هذا
انما يصح على مقدم ان مراد التاكيد الاصطلاحي اما لو اراد بذلك ان يكون
كل لا فاده معنى كان حاصله لا بد ونه فاندفاع المنع طويح يتوجه ما اشار
بقوله ولا في الصورة الثانية معنى السالبة للمعملة محول بم انسان اذا افادته الى
عن كل فرد فقد افادته النفي عن المعملة فاذا حمل على الماني اي على اوا الى
عن جملة الافراد حتى يكون معنى لم بم كل انسان بم المعام عن الجملة لا عن كل
فرد لا يكون كل تاسيسا بل تاكدا لان هذا المعنى كان حاصله لا بد منه و
فلو جعلنا لم بم كل انسان لمعموم السلب مثل لم بم انسان لم يلزم ترجيح التاكيد
على التاسيس اصلا بل انما يلزم ترجيح احد التاكدين على الاخر وما يقال ان
دلاله لم بم انسان على النفي عن الجملة بطريق الالزام ودلاله في الجواب لم بم
كل انسان عليه بطريق المطابقة فلا يكون تاكدا فصح بطراده لو اشترط
في التاكيد اتحاد الدلائل لم يكن كل انسان لم بم على مقدم كونه نفي الحكم
عن المعملة ما كذا لان دلاله انسان لم بم على هذه المعنى الالزام ولان التكرار للمعنى
اذا عمت كان قولنا لم بم انسان سائلا لانه لا معملة كما ذكره هذا القائل لانه
قد بين فيها ان الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد والسان لا بد له من
مسن ولا محاله هاشي يدل على ان الحكم مهابا على كليه افراد الموضوع ولا يغني

بالسور سوى هاشي سد مع ما قبل سماها منهم باعسا ر عدم السور وقال
عند القاهر ان كانت كل داخله في حيز النفي ان اخرجت عن اداته سواء كانت
معمولة لا واه التي او لا وسواء كان الحيز فعلا محوما كل ما يقتضي المراد بمر كـ
تجزي الزياح بما لا يقتضي السفين او غير فعل حقوقات ما كل شئ المحاصلا
او معمولة للفعل المعنى الظاهر انه عطفت على داخله وليس سد بدلان الدحول في
حيز النفي شامل لذلك وكذا لو عطفتها على اخرجت معنى او جعلت معمولة لان
الناظر عن اداه النفي شامل له اللهم الا ان يخصص الناحية ما ادا لم يدخل
الاداه على فعل عامل في كل على ما سطره المثال والمعمول اعم من ان يكون فاعلا
او مفعولا او تاكيدا لاحدهما او غير ذلك نحو ما جاء في الصوم كلهم في تاكيد الفاعل
او ما جاء في القوم في الفاعل وقدم التاكيد على الفاعل لان كلا اصله اولم
اخذ كل الدراهم في المفعول المناخر او كل الدراهم لم اخذ في المفعول المتقدم
وكذا لم اخذ للدراهم كلها او الدراهم كلها لم اخذ في جميع هذه الصور توجه
النفي في الشئ خاص لا الى اصل الفعل واذا الكلام سور الفعل والوصف
لعض ما اضيف اليه كل ان كان كل في المعنى فاعلا للفعل والوصف المذكور
في الكلام ارا فاده لعله اي يعلق الفعل والوصف به اي بعض ان كانت
كل في المعنى مفعولا للفعل والوصف وذلك بدل الخطاب وسهاده الدوي
والاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثرى لا كل دليل **قوله** ثم والله لا يحب كل خيال
فخبر والله لا يحب كل كفا **قوله** ولا طلع كل خلاف مهين والا اي وان لم
يكن داخله في حيز النفي بل قد تمت على النفي لفظا ولم يقع معمولة للفعل المنفي عن النفي
كل فردم اضيف اليه واذا نفي اصل الفعل عن كل فرد كقول النبي عليه السلام لما
قال له ذيل الدين اسم واحد من الصالحين اقضرت الصلوة بالربع فاعل قصرت اسم

فانما هو كذا تو

يا رسول الله كل ذلك لم يكن هذا قول النبي عليه السلام والمعنى لم يسمع واحد
 من العصر واللسان على يمول النفي وعمومه لوجهين احدهما ان جواب
 ام اما معنى احد الامرين او عنهما جميعا خطبة للمستمع لا معنى لجمع بينهما
 لانه عارف بان الكائن احدهما والثاني ما روى انه لما قال النبي عليه السلام
 كل ذلك لم يكن قال له ذوالدين بعض ذلك قد كان ثم سأل النبي عليه السلام
 عن الآخرين فاجابوا بوقوع القصص فاقام وصلى ومعلوم ان الثبوت للعض
 انما ينفي النفي عن كل فرد لا النفي عن الجميع وعليه اي على عموم النفي كما في قوله
 قد اصبحت ايام الخبايا تدعى على ذنبا كانه لم اصنع رفعا على معنى لم اصنع شيئا
 تدعيه على من الذنوب ولا فاده هذا المعنى عدل عن الصب المستغنى عن
 الاشارة الى الربع للمعنى اليه اي لم اصغه واما تاجره اي تاخر للسند اليه فلا
 فضا المعام بعدم السند وبسبب سانه هذا الذي ذكر من الحذف والذكر
 والاضمار وعمر ذلك في المقامات المذكورة مقتضى الظاهر من الحال وقد
 خرج الكلام على خلافه اي خلاف معنى الظاهر لافضاء الحال اياه موضع
 الضم موضع المظهر كقولهم نعم رجلا مكان نعم الرجل فان معنى الظاهر في هذا
 المقام هو الاظهار دون الاضمار لعدم عدم ذكر للسند اليه وعدم قرينه يدل
 عليه وهذا الصمد عائد الى المعنى معهود في الذهن والرمم بمسره كذا يعلم
 حبس للمعنى واما تكون هذا من وضع للضم موضع المظهر في احد القولين
 اي قول من جعل المحصور خبر مبتدأ محذوف واما من يجعله مسددا ونعم رجلا
 حصر محتمل عنده ان يكون الصمد عائد الى المحصور وهو متقدم تقديرا
 ويكون الزام افراد الصمد حسب لم يصل نغما ونغما من خواص هذا الباب كونه من
 الافعال والحامه وقولهم هو وهي زيد عالم مكان الشان والقصة فالاضمار

والله اعلم بالصواب
 في بيان ما في قوله
 يا رسول الله

في بيان ما في قوله
 يا رسول الله

فيه ايضا خلاف معنى الطلعدم البعدم واعلم ان الاستعمال على ان
 صدر اللسان اما يورث اذا كان في الكلام موثقا فاصله **فقوله** هي زيد
 عالم مجرد فاسم على وضع الضم موضع المظهر في السابق بقوله لم يكن
 ما بعده اي عقب الصمد اي يحى على عقبه في ذهن السامع لانه اي السامع
 اذا لم يفهم منه اي من الصمد معنى اسطره اي اسطر السامع ما عقب الصمد
 ليهم منه معنى فممكن بعد وروده فصل يمكن لان الحصول بعد الطلب
 اعرض للنساق بلاعب ولا عسى ان هذا الاحسن في باب نعم لان السامع
 ما لم يسمع المسرور يعلم ان فيه ضمرا فلا يحصى في السوي والاسطر وقد
 بعكس وضع الضم موضع المظهر اي موضع المظهر موضع الضم وان كان المظهر
 الذي وضع موضع الضم اسم اشارة فلكمال العناية بتميزه اي عن السند اليه
 لاحتصاص حكم بدع كقولهم كم عاقل عاقل وهو وصف عاقل الاول بمعنى
 كامل العمل مثناه. **فه اعيت** اي اعنته واعجزه واعنت عليه وصعبت
 مدهابه اي طرق معاشه وجاهل جاهل لقاء مرزوقا هذا الذي **ترى** **الاول**
 وجايزه ومير العالم الصمد المقتضى من محرا الامور علما انصارا يدعها كاوراها
 للصانع العدل المحكم فقوله هذا الساكن الى الحكم سابق عمر محسوس وهو كون
 العالم محروما والجاهل مرزوقا فكان القاسم فيه الاضمار فعدل الى اسم
 الاسماء كمال العناية بتميزه ليرى السامع ان هذا الشيء التميز السمع
 هو الذي **فقوله** الحكم العجب وهو جليل الا وهام جايزه والعالم زيد فان الحكم
 البديع هو الذي اثبت للسند اليه المعنى عنه باسم الاشارة او التهمك عطفت
 على كمال العناية بالسامع كما اذا كان السامع فاعدا البصر ولا يكون تميزا
 اليه اصلا والنداء على كمال بلائته اي بلائته السامع بانه لا يدرك غير الحق

او على كمال فطانتها بان عمر المحسوس عنده منزلة المحسوس او ادعاء كمال ظهور
اي ظهور السند اليه وعلمه اي على وضع اسم الايام موضع المضمر لادعاء
كمال الظهور من عمر هذا السامع اي باب السند اليه تعالى لتأييد طهرت
العلية والمرض كي اشحى اي اخزن من شحى بالكساي صابر حرا لا من شحى بالعظم
بمعنى شح الماء في حلقه وما يابن علة ريدن قيلي قد ظفرت بذلك اي قيلي
كان مقصي الطاهر ان يقول به لانه ليس محسوس فعديل الى ذلك اشار
الى ان فله طهر ظهور المحسوس وان كان المظهر الذي وضع موضع المضمر
عمر اي عمر اسم الايام فلما زاده التمكن اي جعل السند اليه متمكنا عند
السامع نحو قل هو الله احد الله الصمد اي الذي يصمد اليه ويقصد في الجوامع
لم يصل هو الصمد بل زاده التمكن وبطريقه اي بطريق هو الله احد الله الصمد
في وضع المظهر موضع المضمر لزيادة التمكن من عمر اي عمر باب السند اليه
وبالحق اي بالحكمة المفضية لانزال انزائه اي القرآن وبالحق نزل حيث لم يقبل
وبه نزل وادخل الروح عطف على زاده التمكن في صمد السامع وترتبه
المهابة وهذا كالتأكيد لادخال الروح او بموهبة داعي المأمور ومثالهما
اي مثال التقوية وادخال الروح مع التزوية قول الخلق امر المؤمنين بامر
بكذا مكان انا امرت وعلمه اي على وضع المظهر موضع المضمر ليقويه داعي المأمور
من عمر اي عمر باب السند اليه فاذا اعزمت فتوكل على الله لم يعمل على لما في لفظ
الله من موهبة الداعي الى التوكل لئلا تد على ذات موصوفة بالوصاف الكاطبة
من القدر وعمرها او الاستعطاف اي طلب العطف والرحمة كقول الله اي
عبدك العاصي انا كما مقر بالذنوب وقد دعا كما الخسيس لم يصل انالما في
لفظ عبدك من التخصع واسحقاق الحمد وترقب الشفقة قال السكاكي

هذا اعني نقل الكلام عن الحكام الى العبد عن محض بالسند اليه ولا النقل
مطلقا عنص بهذا العبد اي بان يكون عن الحكام الى الغيبة ولايج العبارة
عن تسامع بل كل من التكلم والخطاب والعنه مطلقا اي سواء كان في السند اليه
او غير سواء كان كل منها واردا في الكلام او كان مقصي الطاهر اراده نقل
الى الاخر مقصدا لاقتسام ستة حاصلة من ضرب الثلاثة في الاسن ولفظ
مطلقا ليس في عبارة السكاكي لكنه مراد بحسب ما علم من مذهبه في
الانقاعات وبالنظر الى الامثلة ويسمى هذا النقل عند علماء المعاني القفا
ماخوذ من العاف الانسان من يمته الى مثاله وبالعكس كقول امر
القيس نطاول ليلك خطاب لنفسه العافا ومقصي الظليلي بالاشد
بمع الهنرة وضم للم اسم موضع ولشهور عند الجمهور ان الالفات هو
العبر عن معنى بطريق من الطرق السالكه للكلام والخطاب والعنه بعد
العبر عنه اي عن ذلك المعنى باخر منها اي بطريق اخر من الطرق
الثلاثة بشرط ان يكون العبر البالي على خلاف ما يقتضيه الظاهر وبترقب
السامع ولا بد من هذا القيد ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو ونحن
الذو وجها صبا حاقوق ثم اياك تسقين واهدنا وانعت فان الالفات
انما هي في اياتك تغيب والباقي جاري على سلوبه ومن زعم ان في مثل ايتها
الذين آمنوا الفاتا والقياس آمنتم فمدح على ما شهد كس النحو وهذا
اي الالفات تفسير الجمهور اخض منه مفسر السكاكي لان النقل عنه اعم
من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق اخر او يكون
مقصي الظان ان عبر عنه بطريق منها فترك وعدل الى طريق اخر فيحقق
الالفات عبر واحد عند السكاكي وعند الجمهور يختص بالاول حتى لا يفتن

الالفاظ شعرا واحدا وكل الالفات عندهم الفات عنده من غير عكس كما في
 قوله تطاول ليلاك مثال الالفاظ من التكلم الى الخطاب وما الى لا اعتد
 الذي وطرن واليه ترجعون ومعنى الظ ارجع والضمون المراد ما لكم
 لا تعبدون لكن لما عجز عنهم بطريق التكلم كان قد السوق اجراء باقي الكلام
 على ذلك الطريق فعدل عنه الى طريق الخطاب فيكون العا على المذهبين
 ومثال الالفات من التكلم الى الغيبة انا اعطيتك الكثرة فضل ربك ونحو
 ومعنى الط لنا ومثال الالفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر اى
 ذهب بآب قلب الحسان طروب ومعنى طروب في الحسان ان له طرا في طلب
 الحسان ونشاطا في مرادها بعيد الشباب تصغير بعد القرب اى حين
 ولي الساب وكاد صرم عصر ظروف زمان مضاف الى الجمل الفعلية
 اعنى قوله حان اى قرب مشيت تكفى ليل في الفات من الخطاب في تلك
 الى التكلم ومعنى الظ تكلفك وفاعل تكلفى صم القلب وليلى مفعوله التاء
 والمعنى يطالبنى القلب بوصول الى وروى تكلفى بالهاء الفوقانية على انه
 مسند الى ابنى فالمفعول محذوف اى شدا فرفها او على انه خطاب للقلب
 فيكون المعنا اخر من الغنة للخطاب وقد شط اى بعدولها اى قربها
 وعادت عواد بيتنا وخطوب قال الامام للرزوقي عادت يجوز ان يكون
 فاعل من المعادات كان الصوايرف والخطوب صارت تعاديه ويجوز ان
 يكون من عاد يعود اى عادت عواد وعوابق كانت تحول بنتا الى ما كانت عليه
 فل ومثال الالفات من الخطاب الى العهه قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك
 وجرت بهم والقياس بهم ومثال الالفات من الغيبة الى التكلم قوله تعالى الله الذي
 ارسل الرياح فتنشروا ما فتنناهم الى بلد ومعنى الط فتنناهم اى ساقاه ذلك

السحاب واجراه الى بلد ميت ومثال الالفات من العهه الى الخطاب قوله تعالى
 ما لك يوم الدين انا لك نعبد ومعنى الط اناه ووجهه اى وجهه احسن
 الالفات ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان ذلك الكلام من
 نظرية ان تجد بدا واجداثا من طرت الثوب لنشاط السامع وكان اكثر
 ايقاظا للاصغار اليه اى الى ذلك الكلام لان لكل جديد لذة وهذا وجه
 حسن الالفات على الاطلاق وقد يخص موقعة بلطاف غير هذا الوجه العام
 كما في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحق بالحمد عن قلب حاضر بجد
 ذلك اعبد من نفسه محركا لافعال عليه اى على ذلك الحقيق بالحمد وكلما
 اجرى عليه صفه من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى ان يولد
 الامر خاتمتها اى خاتمة تلك الصفات يعنى ما لك يوم الدين المفيدة
 انه اى ذلك الحق بالحمد مالك الامر كله في يوم الجزاء لانه اضيف مالك
 الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى على الطرف اى مالك في يوم الدين
 والمفعول محذوف لانه على العموم في نوح ذلك المحرك لاساهه في القوة
 الاقبا عليه اى مال العبد على ذلك الحق والخطاب بخصه بغا الخضوع
 والاستعانة في المهابة فالباء في تخصيصه متعلق بالخطاب يقال خاطبته
 بالدعاء اذا دعوت له مواجهة وغا الخضوع هو معنى العادة وعموم
 للمهابة مسعاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص مسعاد من تقديم
 المفعول فاللطيفة المخلص بها موقع هذا الالفات هي ان يند تنبيهها على ان
 العبد اذا اخذ في القراءة يحب ان يكون قراة على وجه محذوف من نفسه ذلك المحرك
 ولما انشأ الكلام الى خلاف معنى الط اورد عدة اهتمام منه وان لم يكن من حيث
 لسنه اليه فقال ومن خلاف للمعنى اى معنى الط اى الخاطب من اضافة الصلة

السماء بالغمر حتى صار تحت يشبه به لون الارض في ذلك مع ان الارض اصله
 والاى وان لم يضمن اعصارا لطفاً فذلك لانه عدول عن الظ من غير نكته بعد
 كقوله فلما ان جرى يمن عليها كما طينت بالغرين اى القصر السباع اى الطين
 بالطين والمعنى كما طينت الفدن بالسباع يقال طينت السطح والبنت ولغايل
 ان يقول انه يتضمن من اللباغ في وصف الناقه بالسمن ما لا يضمنه قولنا
 كما طينت الفدن بالسباع لا بهامه ان السباع قد بلغ من العظم والكثرة الى ان
 صار منزله الاصل والقدن بالنسبة اليه كالسباع بالنسبة الى الفدن **احوال**
المستد اما تركه فلما مر في حذف المستد اليه كقوله ومن يك امسى بالمدى
 رجله فاني وقيار بها غريب الرجل هو المنزل والمأوى وقار اسم من الحمل **للسباع**
 السخري ومعه التمسد والنوع فالمستد الى ما رخصت في حذف لقصد الاختصار
 والاحتراز عن العبث بناء على الظ مع صق المقام بسبب النوع ومحافظة الوزن
 ولا يجوز ان يكون قاصراً عطفاً على محل اسم ان وعرض خسر عنهما الامتناع العطف
 على محل اسم ان فيل مضي الجذر لفظاً او تقدير او اما اذا قدر ناله جزم محذوفاً فيجوز
 ان يكون عطفاً على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقدير فلا يكون مثل ان زيد
 وعمر وذا هبان بل مثل ان زيداً وعمر ولذا هب وهو جاز ويجوز ان يكون هاباً
 مبتدأ والمحذوف خبره والجمله باسرها عطف على جمله ان مع اسمها وجزمها وكقوله
 نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى مختلف فقوله نحن مبتدأ محذوف
 المحرر ما ذكرناه اى نحن بما عندنا راضون فالمحذوف ههنا خبر الاول بقوله الثاني
 وفي البيت السابق بالعكس وقولك زيد منطلق وعمر وى وعمر ومنطلق في
 للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام وقولك حررت فاذا اريد اى موجوداً
 او حاضر وواقف او بالباب او ما اشبه ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال

لان اذا المفاجاة بدل على مطلق الوجود وقد ضم الهافين بدل على
 نوع خصوصية كلفظ الخروج للشعر بان المراد فاذا زيد بالباب او حاضر
 او محذوف وقوله ان محلاً وان محلاً وان في السفر اذ مضوا مهلاً اى
 ان لنا في الدنيا حلولاً وان عنها الآخرة ارجاءاً والمسا فزون قد توغلوا الى
 المضى لا يجمع لهم فحذف المستد الذي هو ظرف قطعاً لقصد الاختصار
 والعدول الى قوى الدليلين اعنى العقل والضيق المقام اعنى المحاذية على الشعر
 ولا يتبع الاستعمال لاطراد المحذوف في مثل ان ما لا وان ولدا وقد وضع
 في كتابه سبويه لهذا باباً فقتل هذا باب ان ما لا وان ولدا **وقوله** توغل
 لو انتم لم تكون خرازين رحمة ربى فقوله انتم ليس مبتدأ لان لو انما تدخل على
 الفعلين هو فاعل فعل محذوف والاصل لو تمكون فحذف الفعل احترازاً
 من العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل على ما هو القائل
 عند حذف العامل فالمستد المحذوف ههنا فعل وفيما سبق اسم او جمله
 وقوله **صبر جميل** يحتمل الامرين حذف المستد والمستد اليه اى فصبر جميل
 او فامر صبر جميل في المحذوف تكثير الفائدة بامكان حمل الكلام على كل من
 المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نضاً في احدهما ولا بد المحذوف من قرينه
 داله عليه لفهم المعنى كوقوع الكلام جواباً لسؤال محقق نحو **ولكن سألهم**
خالق السموات والارض ليتقوا الله اى خلقهم الله فحذف المستد لان هذا
 الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزم يكون جواباً عن سؤال محقق والدليل
 على ان الرفع فاعل والمحذوف فعله انه جاء عند عدم المحذوف كذلك كقوله
ولكن ما لهم من خالق السموات والارض ليتقوا الله **العزيز العظيم** وكقوله
من جبر العظام وهي ريم قل جبرها الذي انشأها اول مرة او مفرد عطف على

نحوه في القرآن

محقق نحو قول ضرب زيد نهشل يزيد بن نهشل لنك زيد كانه قيل من يك
 فقال ضارح اى بيكر ضارح دليل لخصومه لانه كان ملجأ للاذلا وعو للضعف
 وقامه ومختبط ما يطع الطوايح والمخبط الذى ياتي اليك المعروف من غير
 وسيله ويطيح من الاطاحة الاذهاب والاهلاك والطوايح جمع مطيح على
 غير الصاس كلواح جمع ملتحه وبما تعلق بمخبط وما مصدر به اى يسال من اجل
 اذهاب الوقايح ماله اويكي المقدراى بيكي لاجل اذهاب المنايا يزيد ويطح
 على المصدر بمعنى الماضى عدل اليه استحضار الصورة ذلك الامر لهايل
 وفضله اى رجحان نحو ليك يزيد ضارح مبينا للمفعول على خلافه يعنى ليك
زيد ضارح مبينا للفاعل ناصبا ليزيد ورافعا لضارح بتكررا للسناد بان احد
 او لا اجمالا ثم فضل تفصيلا اما التفصيل فط واما الاجمال فلانه لما قيل ليك
 علم ان هناك ما كايستند اليه هذا البكا لان السند الى المفعول لا بد له من فاعل
 محذوف واعم المفعول مقامه ولا شك ان المتكررا وكذا وقوى وان الاجمال
 ثم التفصيل اوقع في النفس وبوقوع نحو زيد غير فضلة لكونه مستندا اليه لا مفعولا
 كما في خلافه ويكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير متره لان اول الكلام غير
 مطمع في ذكره اى ذكر الفاعل لاسناد الفعل الى المفعول وقام الكلام بخلاف
 ما اذا بنى للفاعل فانه مطمع في ذكر الفاعل اذ لا بد للفعل من شئ يستند هو اليه
 واما ذكره اى ذكر السند فلما مر في السند اليه من كونه الاصل مع عدم المقضى
 للعدول ومن الاحتياط مثل خلفهن العير العليم ومن التعريض بعباوه الشيخ
 نحو محمد بنينا في جواب من نيكم الله لهننا وغير ذلك ولاجل ان يتعين بذكر السند
 كونه اسما فيفيد الثبوت او فعلا فيفيد التجدد واما افراد اى جعل السند غرضه
 فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوى الحكم اذ لو كان سببيا نحو زيد قام ابوه

ملقم

زيد بن نهشل
 ضرب زيد نهشل
 لزيد بن نهشل
 كانه قيل من يك

زيد بن نهشل
 ضرب زيد نهشل
 لزيد بن نهشل
 كانه قيل من يك

او مفيد التقوى بنو زيد قام فهو جملة قطعا واما بنو زيد قائم فليس مفيد التقوى
 بل قرب زيد قام في ذلك وقوله مع عدم افادة التقوى معناه مع عدم افاده
 نفس التركب تقوى الحكم فيخرج ما عند التقوى بحسب التكرير نحو عرفت عرفت
 او عرفت انا كذا بنو زيد عرفت او يقول ان تقوى الحكم في الاصطلاح
 هو تاركه بالطريق المخصوص بنو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غسبي
 ولا مفيد التقوى ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا انا سعييت في حاجتك وحزب
 جاني وما انا فعلت هذا عند قصد التخصيص قلت سلمنا ان ليس المقصد في
 هذه الصور الى التقوى لكن لانم انها لا يفيد التقوى ضرورة حصول التكرير
 الاسناد الموجب للتقوى ولو سلم فالمراد ان افراد المسند يكون لاجل هذا
 المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد في جميع صور تحقق هذا المعنى ثم السببي
 والفعل من اصطلاحات صاحب القاموس حيث سى في نحو الوصف بحال
 الشئ بنو رجل كرم وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه بنو رجل
 كرم ابوه وصفا سببا وسى في علم المعاني المسند في بنو زيد قام مستندا
 فعليا وفي بنو زيد قام ابوه مستندا سببيا وفسرها بما لا يخ عن صعوبة وفاعلا
 فلهذا اكسى المصنف في سان المسند السببي بالمثال وقال والمراد بالسببي
 بنو زيد ابوه منطلق وكذا ان زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر للسند السببي
 بجملة علق على مبتدأ بعائد لا يكون مستندا اليه في تلك الجملة فخرج المسند
 في بنو زيد منطلق ابوه لانه مفرد وفي بنو زيد هو الله احد لان تعليقها على
 المبتدأ ليس بعائد وفي بنو زيد قام وزيد هو قائم لان العائد مستند اليه وحده
 وفي بنو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه وزيد مررت به وزيد ضربت عمر وفي دارة
 وزيد ضربته ويخوذ لك من اجل التي وقعت خبر مبتدأ ولا يفيد التقوى والعمد

في ذلك تتبع كلام السكاكي لا نالم نجد هذا الاصطلاح من قبله واما كونه
اي المستند فعلا فللقصد اي بعد المستند باحد الازمنة الثلاثة الماضي وهو
الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه والمسقل وهو الزمان الذي هو
وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو اجزار من اواخر الماضي واول المسقل
متعاقبة من غير مهلة وتراخ وهذا امر عري وذلك لان الفعل دل بصيغته
على احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى قرينة يدل على ذلك بخلاف الاسم
فانه انما يدل عليه بمرئيه خارجة كقولنا زيد قائم الان او امس او عذا وهذا
قال على اخصر وجه ولما كان الجحد لازما للزمان لكونه كما غير الدات اي
لا يجتمع اجزاءه في الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع
افادته التقيد باحد الازمنة مفيدا للتجديد واليه اشار **بجمله** مع افادته التجديد
كقوله **اَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَوَاظُهُمْ مَسْتَوِيَةً لِّلْعَرَبِ كَانُوا يُجِيبُونَ** فيه فتناسل
وتيفاضون وكانت فيه وقايح قبيلة بغتوا الى عرفهم وعريف القوم الاسم
بامرهم الذي شهر بذلك وعرف يتوسم اي يصدر عنه تفرس الوجوه وامامها
شيئا فشيئا ولحظه فلحظه واما كونه اي المستند اسما فلا فاداه عندهما اي عدم
القييد المذكور والتجديد يعني لا فادة الدوام والثبوت لا عراض يتعلق بذلك
كقوله لا يلفظ الله بهم المضروب صرنا لكن مر عليها وهو منطلق يعني ان
الانطلاق من الصرة ثابت للدهم دايما قال الشيخ عبد القاهر موضوع
الاسم على ان يثبت به الشيء للشي من غير اقضاء انه يتجدد ويحدث شافيا
فلا تعرض في زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق فعلا كما في زيد يصول
وعرف قصر واما تقصد الفعل وما يشبهه من اسمي الفاعل والمفعول ونحوهما بمفعول
مطلق اوبه اوفيه اوبه او معه ونحوه من الحال والقييد والاستثناء فالتربية

مرفوع

الفايدة لان الحكم كلما زاد خصوصيا زاد غرابه وكلما زاد غرابه زاد افادة
كما يظهر بالطر لا قولنا شئ موجود وفلان بن فلان حفظ النور به سنة
كذا في بلدة كذا ولما استشعر سوا لا وهو ان خبر كان من مشبهات المفعول
والقصد ليس لتره الفائدة لعدم الفائدة بدونه اشارة الى جوابه بقوله و
للقصد في نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان لان منطلقا هو نفس للسند
وكان فاداه للدلالة على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان
الماضي واما تركه اي ترك القصد فلما نفع منها اي من تره الفائدة مثل
خوف اقتضاء المدد والفرصة او اراده ان لا يطلع الحاضرون على زمان
الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمصدات او بخود ذلك ولما قصد
اي الفعل بالشرط مثل اكرمك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك فلا اعتبارات
وحالات يقتضي بقصد به لا يعرفه الا بمعرفة ما بين ادائه يعني حروف الشرط
واسماء من التفصيل وقد بين ذلك التفصيل في علم النحو وفي هذا الكلام
اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد حكم الجزاء مثل المفعول ونحوه
فقولك ان تكرمني اكرمك بمتره قولك اكرمك وقت اكرمك اياي ولا
يخرج الكلام بهذا القصد عما كان عليه من الجزئية والاشارة بل ان كان الجزاء
خبرا فالجمله الشرطية خبره بخوان جيتني اكرمك وان كان انشأ فانشاء بخو
ان جاء زيد فاكرمه واما نفس الشرط فقد اخرجته الاداة عن الجزئية واحتمال
الصدق والكذب وما يقال من ان كلاما من الشرط والجزاء خارج عن الجزئية
واحتمال الصدق والكذب بل الجزئية هو مجموع الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم
الثاني للاول فاما هو اعتبار المنطقين فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل وقت من اوقات

طلوع الشمس والحكم عليه هو النهار والحكم به هو الموجد وباعتبار
 المنطق من الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكم عليه طلوع
 الشمس والحكم به وجود النهار فكذلك من فرق بين الاعسارين ولكن لا بد
 من الطر ههنا في ان واذا اولولان فيها ابحاثا كثيرة لم نعرض لها في علم
 الخوفات واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الحزم بوقوع الشرط
 فان واذا انشركا في الاسمال بخلاف لو وتفترقان بالحزم بالوقوع وعدم
 الحزم واما عدم الحزم بلا وقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين ان و
 اذا والمقتضى بيان وجه الافراق ولذلك اى ولان اصل ان عدم الحزم
 بالوقوع كان الحكم النادر للوقوع لكونه غير مقطوع به في الغالب موقعا
 لان ولان اصل اذا الحزم بالوقوع على مقتضى الماصى على المستقبل دلالة
 على الوقوع قطعا الى نفس المفظ وان نفس ههنا الى معنى الاستقبال مع
خ فاذا اجابتهم اى قوم موسى الحسنة كالحضب والرخاء قالوا لئلا ههنا
 اى هي مخنصة بنا ونحن مستحقوها وان نصيبهم سيئة اى جيب وبلاء
 يظفروا اى يتشاءوا موسى ومن معه من المؤمنين جى في جابسه الحسن
 بلفظ الماصى مع اذا لان المراد بالحسنة الحسن المطلقه التى حصوها
 مقطوع به ولهذا عرفت الحسنه تعريف الجنس اى الحسنة لان وقوع الجنس
 كالواجب لكثرة واتساعه لحقيقه في كل نوع بخلاف النوع وجى في جانب
 السيئه بلفظ المضارع مع ان لما ذكر بقوله والسيئة ناسية بالنسبة اليها اى الى
 الحسنه المطلقة ولهذا تكررت السيئه ليدل تكررها على العمل وقد استعمل
 ان في مقام الحزم بوقوع الشرط تجاهلا كما اذا سئل العبد عن سيده هل هو
 في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها اخبرك او لعمرك جزم الخطاب

فلا بد من كلام الله في كلامه
 لا اصل الاحكام ولا اصل الجزم بوقوعه

بوقوع الشرط فحصى الكلام على سبب اعتقاده كقولك لمن يكذب ان كنت
 فتاذا انفع مع ذلك بانك صادق او تنزله اى لتزبل الخطاب العالم بوقوع
 الشرط منزله الجاهل لمخالفته مقتضى العلم كقولك لمن نوزى اياه ان كان ذلك
 فلا تودعه او التوخي اى لتعير الخطاب على الشرط وتصويرك المقام لاشتماله على
 ما يصلح الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه اى لفرض الشرط كما يفرض المحال
 لفرض من الاعراض نحو انفتر بعتكم الذكور اى انهم لكم ففرض عنكم
 القران وما يات من الامر والنهى والوعد والوعيد صغيا اى اعراضا وبلا عرض
 او معرضين ان كنتم قوما مسرفين فمن قران بالكره فكونهم مسرفين امر
 مقطوع به كمن جى بلفظ ان بقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل
 محبان لا يكون الا على سبيل الفرض والتقدير كالمحالات لاشتمال المقام على
 الايات الدالة على ان الاسراف لا يعنى ان يصدر عن العاقل اصلا فهو بمنزله
 المحال والمحال وان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان تنزله
 منزله ما لا قطع بعد منه عن سبيل المساهلة وارضاء العنان بقصد التبكيت كما في
 قوله **ف** فان كان للرجل ولد فانا اول العابدين او تغليب غير المتصف به اى
 بالشرط على المتصف به كما اذا كان القيام قطعي الحصول لزيد غير قطعي لعمرو فبقوله
 ان فتحا كان كذا وقوله له للمخاطبين المرتابين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
 يحتملها اى يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير المذكور وان يكون لتغليب غير المرتابين
 على المرتابين لانه كان من الخطابين من يعرف الحق واما ينكر عنادا فجعل الجميع
 كانه لا ارباب لهم وههنا يجب وهو انه اذا جعل الجميع بمنزله غير المرتابين
 كان الشرط قطعي للا وقوع فلا يصح استعمال ان فيه كما اذا كان قطعي الوقوع
 لانها انما تستعمل في المعاني المحتملة المسكوكه وليس المعنى ههنا على حد وشر

الارتياح في المستقبل ولهذا انعم الكوفيون ان ان ههنا بمعنى ان يرض
 المبرد والزجاج على ان لا قلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالة
 على المضى فجرد الغلب لا يصح استعمال ان ههنا بل لابد ان يقال لما غلب
 صار الجميع بمنزلة غير المبادىء وضار الشرط قطعي الانشاء فاستعمل في ان
 على سبيل الفرض والتقدير للبتك والالزام **كقوله** *ثم فان آمنوا بمثل
 ما آمنتم به فقد اهتموا وقل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين*
 والغلب باب واسع يجري في فنون كثيرة **كقوله** *ثم كانت من القانتين*
 غلب الذكر على الانثى بان اجري الصفة المشتركة بينهما على طريق الجري
 على المذكور خاصة فان القنوت مما يوصف به المذكور والاثبات ولكن
 لفظ قانتين اعلى يجري على المذكور فقط وبحقوله *ثم بل انتم قوم تجهلون*
 غلب جانب المعنى على جانب اللفظ لان القاس محملون بآء الغيبة
 لان الصبر عايد الى قوم ولفظه لفظ الغائب لكونه اسما مظهرا للكنية في المعنى
 صابرة عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب العدة ومنه اى
 ومن الغلب ابوان للاب والام ونحوه كالعمرى لابي بكر وعمر والعمرى
 للشمس والقمر فذلك بان يغلب احد المصاحبين او المتشابهين على الآخر
 بان يجعل الآخر منفصلا في الاسم ثم يثنى ذلك الاسم ويقصد اليهما جميعا
 فمثل ابوان ليس من قبيل قوله *ثم كانت من القانتين* كما توهم بعضهم
 لان الابوة ليست صفة مشتركة بينهما كالقنوت فلما اصل ان مخالفا
 في مثل القاس من جهة البه والصفة وفي مثل ابوان من جهة المادة
 وجوهر الكلمة بالكلمة وكلاهما اى ان واذا التعليق امر هو حصول
 الجزاء بغير معنى حصول الشرح في الاستقبال متعلق بمرعى على معناه

يجعل حصول الجزاء مترتبا ومعلقا على حصول الشرط في الاستقبال ولا يجوز
 ان تعليق تعليق امولان العلق انما هو في زمان التكلم لا في الاستقبال
 الا ترى انك اذا قلت ان دخلت الدار فانت حرف قد علمت في هذه الحال
 حربه على دخول الدار في الاستقبال كان كل من حملنى كل من ان واذا معنى
 الشرط والجزاء عليه استقبل اما الشرط فلانه مفروض الحصول في الاستقبال
 فمتنع ثبوته وبضيه واما الجزاء فلان حصوله معلق على حصول الشرط في
 الاستقبال وينتفع تعليق حصول الحاصل الثابت على حصول ما حصل في الاستقبال
 ولا يخالف ذلك لفظا الا انك لا تمنع مخالفه مقتضى الظاهر من غير قيد
وقوله لفظا اشار الى ان الحملتين وان جعلت كلتاها واحدا اسما
 او فعليه ما صوبه فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتى الان فقد
 اكرمتك امس معناه ان يعتد باكرامك اناى الان فاعده باكرامى اياك
 امس وقد يستعمل ان في غير الاستقبال فاسا مطردا مع كان نحو ان كنتم
 في ريب وان كنتم في شك كما مر وكذا اذا جى بها في مقام التاكيد بعد واو
 الحال لجرد التوصل والربط دون الشرط نحو زيد وان كنتم له محمل
 عمرو وان اعطى جاهالتم وفي غير ذلك قليلا **كقوله** *فيا وطى ان فأتيتك*
 سابق من الدهر فليعلم ساكنك البالي ثم اشار الى تفصيل النكته الداعية الى
 العدول عن لفظ الفعل للمستقبل بقوله *كابران* الحاصل في معرض الحاصل
 لقوة الاسباب المتأخرة في حصوله نحو ان اشترى كان كذا حال انعقاد
 اسباب الاشراء او كون ما هو للوقوع كالواقع هذا اعطفت على قوله لا سب
 وكذا المعطوفات بعد ذلك لانه كلها علل لابران عن الحاصل في معرض
 الحاصل على ما اشار اليه في اظهار الرغبة ومن زعم انها كلها اعطفت على ابران

غير الحاصل في معرض الحاصل فقد سمي سهواً أو النفاول أو اظهار
 الرغبه في وقوعه اى وقوع الشرط بخوان نظرت بحسن العابه فهو المرام
 هذا يصلح مثالا للنفاول ولاظهار الرغبه ولما كان اقتضاً اظهار الرغبه
 ابراز عن الحاصل في معرض الحاصل محتاج الى ما اشار اليه بقوله فان
 الطالب اذا عزمت رغبته في حصول امر يكثر تصويره اى الطالب اياه
 اى ذلك الامر وما تخيل ذلك الامر اليه حاصلاً في رغبته بل يلفظ للماضي
 وعليه اى على استعمال الماضي مع ان لاظهار الرغبه في الوقوع ورد قوله
 ولا تكثر خوفنا ترككم على البقاء ان اردن تحصنا حيث لم يقل ان يردن
 فان قيل تعليل النهي عن الاكراه بارادتهن المحض شر محوار الاكراه عند
 انتفاها على ما هو مقتضى التعليق بالشرط اجيب بان القائلين بان القيد
 بالشرط يدل على نفي الحكم عند انتفاؤه انما يقولون به اذ لم يظهر الشرط فايد
 اخرى ويجوز ان يكون فايدته في الامة المسالمة في النهي عن الاكراه يعنى ان
 اذا اردن العفة فالمولى احق بارادتها وانض دلاله الشرط على انتفاء الحكم
 انما هو على حسب الظوالاجماع الفاطم على وجه الاكراه مطلقاً عارضه
 والظ يدفع بالفاطم قال السكاكي والعرين اى ابراز عن الحاصل في معرض
 الحاصل اما لما ذكر وما للعرين بان ينسب الفعل الى احد والمراد عن نحو
 قوله وَلَقَدْ اَوْحِيَ اِلَيْكَ وَلِى الدِّينِ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ اَشْرَكَتَ لِيَجْزِيَنَّ عَنْكَ
 فالتخاطب هو النبى عليه السلام وعدم استراكه مقطوع به لكن جى بلفظ الماضي
 ابراز للاشارة في معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير بعرضه عن صد
 عنهم الاشارة بانه قد حبطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فقول والله ان شتمنى
 الامر لا ضرره ولا يحفى انه لا معنى للعرين من لم يصد عنهم الاشارة وان

ذكر المضاع لاسد التعريض لكونه على اصله ولما كان في هذا الكلام
 نوع حفا وضعت نسبة الى السكاكي والافه قد ذكر جميع ما بعدهم قال
 وبطوره اى بطر لان اشركت في التعريض لا في استعمال الماضي مقام المضاع
 في الشرط للعرين قوله وَمَا لِيْ لَا اَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِيْ اَي وَمَا لِيْ لَا تَقْبُدُونِ
 الذى فطرتم دليل واليه ترجعون اذ لو لا التعريض لكان المناسب ان يقال
 وما ليه ارجع على ما هو الموافق للسياق ووجه حسنه اى حسن هذا التعريض
 اسماع المتكلم الخاطبين الذين هم اعداؤه الحق هو المفعول الثانى للاسماع
 على وجه الزيد ذلك الوجه عضهم وهو اى ذلك الوجه ترك التصريح
 بنسبتهم الى الباطل وعن غطفت على يزيد وليس هذا فى كلام السكاكي
 اى على وجه يعنى على قوله اى قول الحق لكونه اى لكون ذلك الوجه اذ
 في الخاض الصبح حيث لا يريد المسكلم لهم الاما يريد لنفسه ولول الشرط اى التعليق
 حصول مضمون الجزاء لمصون الشرط فرضاً في الماضي مع القطع بالنتاء
 الشرط فلزم انتفاء الجزاء كما تقول لو جيتى اكرمتك معلقا الاكرام بالمجي مع
 القطع بانتفائه فلزم انتفاء الاكرام ففى لامتناع الثانى اعنى الجزاء لامتناع
 الاول اعنى الشرط يعنى ان الجزاء مسبق بنسب انتفاء الشرط هذا هو الشهور
 بين الجمهور واعترض عليه ان الحاسب بان الاول سبب والثانى مسبب و
 انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب يجوز ان يكون للشئ اسباب متعددة
 بل الامر بالعكس لان انتفاء السبب يدل على انتفاء جميع اسبابه ففى لامتناع
 الاول لامتناع الثانى الا ترى ان قوله لَوْ كَانَتْ فِيْهِمَا الْهَيْئَةُ لَآلَهُ لَفَسَدَتَا
 معناه اناسيق ليستدل بامتناع الفساد على اسماع بعد ذلك دون العكس
 واستحسن المتأخرون راي ابن الحاجب حتى كادوا يجمعون على انها لامتناع

ولم يقل لو نزلت اشارة الى انه كلام من لا خلاف في اجابته والمستقبل عنه
 بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع في هذا الامر مستقل في الجمع ما من بحسب
 التأويل كانه قيل قد انقضى هذا الامر لكنتك ما رايته ولو رايته لرايت امرا
 قطيعا كما عدل عن الماضي الى المضارع في زعمنا يؤد الذي ذكره في الترتيب
 منزله الماضي لصدره عن لا خلاف في اجابته وانما كان الاصل ههنا
 هو الماضي لانه قد ألزم ابن السراج وابو علي في الايضاح ان الفعل الواقع
 بعد رب المكفوفه بما يجب ان يكون ماضيا لانها للقليل في الماضي ومعنى
 الفعل ههنا انه يدعهم احوال القيامة فيبهشون فان وجد منهم افاقه
 ما قنوا ذلك وقيل هي مستعاره للتكثير والتحقيق ومفعول يود محذوف واللام
 لو كانت نواصبين عليه ولو للتمني حكاه لو ادنهم واما ما في راي من جعل
 لو للتمني حرفا مصدره مفعول يود هو قوله لو كانت نواصبين او لاصحاصه
 عطف على قوله لمر به يعني ان العدول الى المضارع في نحو لو ترى اما ما ذكره
 واما الاستحصال صورة روية الكاف من موقوفين على النار لان المضارع مما
 يدل على الحال الحاضر الذي من شأنه ان يشاهد كانه يستحضر لفظ المضارع
 تلك الصورة ليشاهد السامعون ولا يفعل ذلك الا في امر يهيم بمشاهدة
 لغزاة او فطاعة او نحو ذلك كما قال الله تعالى فليترسنا باللفظ للمضارع
 بعد قوله الله الذي أرسل الرياح استحصال تلك الصورة البدعي الدالة
 على القدر الباهر يعني صورة اثار السحاب مسخر ارباب السماء والارض
 على الكفة المخصوصه والانتقالات المتفاوته واما تنكير اي تنكير المسند
 فلا رده عدم الحصر والعهد الدال عليهما التعريف كقولك زيد كاتب وعمر
 شاعر والنظم نحو هدي للثقيين على انه جنس متبدا محذوف او جنس ذلك الكتاب

او المحقر نحو ما زيد شيئا واما تخصيصه اي المسند بالاضافه نحو زيد غلام
 رجل او الوصف نحو زيد رجل عالم فلكون الفائدة ام ما من ان نراه
 الخصوص وجب اسمه الفائدة واعلم ان جعل معمولات المسند كالحال
 ونحوه من المقدمات وجعل الاضافه والوصف من المخصصات انما هو
 مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا سوع
 للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال بقية والوصف يفي في الاسم
 الذي في السوع فيخصه وفيه نظر واما تركه اي ترك تخصيص المسند
 بالاضافه والوصف فظاهر مما سبق في تركه بعد المسند لما منع من ترده
 الفائدة وما تعريفه فلا فائدة السامع حكما على امر معلوم له باحدى طرق
 التعريف يعني انه يجب عند تعريف المسند تعريف المسند اليه اذ ليس
 في كلامهم مسند اليه نكرة ومسند معرفه في الجملة اخر به باحر مثله اي حكما
 على امر معلوم بما رآه مثله في كونه معلوما للسامع باحدى طرق التعريف
 سواء بعد الطرعا ن نحو الراكب هو المنطلق او مختلفان نحو زيد هو المنطلق
 او لازم حكم عطف على حكما كذلك اي على امر معلوم باحر مثله وفي هذا
 تبينه على ان كون المبتدأ والخبر معلومين لا ساق افاده الكلام للسامع فايد
 بجهوله لان العلم بنفس المبتدأ والخبر لا يستلزم العلم بانتساب احدهما الى الآخر
 نحو زيد خول وعمر المنطلق حال كون المنطلق معروفا باعتبار تعريف العهد
 والجنس والظاهر لفظ الكتاب ان نحو زيد اخوات انما يقال لمن يعرف ان له
 اخا والمذكور في الايضاح انه يقال لمن يعرف زيد ابنيه سواء يعرف ان له
 اخا ولا يعرف ووجه التوفيق ما ذكره بعض المحققين من الخفاء ان اصل
 وضع تعريف الاضافه على اعتبار العهد والامساق فرق بين غلام زيد و غلام

لزيد فلم يكن احدهما معرفه والاخر نكرة لكن كما يقال حارني غلام زيد من
 غير اشاره للمعنيين كالعرف باللام وهو خلاف وضع الاضافة كما في
 الكتاب ناظر الى اصل الوضع وما في الايضاح الخلفه وعكسهما اي نحو
 عكس الثالين المذكورين وهو اخوك زيد والمنطلق عمرو والصابط في العديم
 انه اذا كان للشي صفتان من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه باحدهما
 دون الاخرى فانهما كان بحيث تعرف السامع اتصاف الذاب به وهو
 كالمطالب بحسب نزعك ان يحكم عليه بالاخر محب ان تقدم اللفظ الدال
 عليه ويجعله مبتداً وابهما كان بحث يجهل اتصاف الذات به وهو
 كالمطالب بحسب نزعك ان يحكم بشي للذات او انفقائه عنه محب ان يخرجه
 اللفظ الدال عليه ويجعله خبر فاذا عرفت السامع زيد ابينه واسمه ولا
 يعرف اتصافه بانه اخوه وارادت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك واذا
 عرفت احواله ولا يعرفه على النعيين وارادت بعبه عنه **قلت** اخوك زيد
 ولا يصح زيد اخوك ويظهر ذلك في قولنا رايت اسود اغابها الرماح ولا
 يصح رماحها الغاب والثاني يعني اعبار تعريف الجنس وقد تقدم قصر
 الجنس على شيء تحقيقاً بخوزيد الامير اذ لم يكن امير سواه او مبالغة كماله فيه
 اي كمال ذلك الشيء في ذلك الجنس او بالعكس نحو عمر والشجاع اي الكمال في
 الشجاعة كانه لا اعتداد بشجاعه عمر لقصورها عن ربه الكمال وكذا اذا جعل
 للمعرف بلام الجنس مبتداً نحو الامر زيد والشجاع عمرو ولا تفاوت بينهما وبين
 ما تقدم في افاده قصر الامر على زيد والشجاعه على عمرو والحاصل ان المعروف
 بلام الجنس ان جعل مبتداً فهو مقصود على الخبر سواء كان الخبر معرفه او نكرة
 وان حصل خبر فهو مقصود على المبتداً والجنس قد سمي على اطلاقه كما مر وقد

يوصف احواله او ظرف او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو السائر لركبا
 وهو الامير في البلد وهو الواهب الف فبطار جميع ذلك معلوم بالاستقراء
 وتصريح تراكب البعارة **وقوله** قد قصد بل فقط قد اشار الى انه قد لا في القصر
 كما في قول الخنساء اذا قبح البكار على قتل رايت بكارك الحسن للحملا فانه
 يعرف بحسب الذوق السليم والطبع المستقيم والندرب في معرفة معاني ^{اسم الراه} كلام
 العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر وان امكن ذلك بحسب النظر والظن
 التامل القصر وقيل في نحو زيد المنطلق والمنطلق زيد الاسم متعين للانداء
 تقدم او تاخر دلالة على الذات والصفة متعنه للحرية بعدمت او تأخرت
 دلالتها على امر شبي لان معنى المبتداً المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب
 للذات في المنسوب اليه والصفة هي المنسوب فسواء قلنا زيد المنطلق
 او المنطلق زيداً يكون زيد مبتداً والمنطلق خبراً وهذا راى الامام الرازي
 ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم يعني ان الصفة تجعل
 دال على الذات ومُسند اليها والاسم يجعل دال على امر شبي ومُسنداً واما كونه
 اي ليست جملة فالتقوى نحو زيد قام او لكونه سبباً نحو زيد ابوه قائم كما مر
 من ان انزاده يكون لكونه غير شبي مع عدم افاده التقوى وسبب التقوى
 في مثل زيد قائم على ما ذكره صاحب المفتاح وهو ان المبتداً لكونه مبتداً يستدعي
 ان يسند اليه شيء فاذا جاز بعد ما يصلح ان يسند الى ذلك المبتداً صرفه
 المبتداً في نفسه سواء كان خالياً عن الضمير او متضمناً له فينقصد بينهما حكم
 ثم اذا كان متضمناً الضمير المقدر به بان لا يكون مثابها الخال عن الضمير
 كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتداً ثانياً فيكتفي بالحكم قوة فعل هذا
 يختص التقوى بما يكون مسنداً الى ضمير المبتداً ويخرج عنه نحو زيد ضربته

ويجب ان يجعل سببا واما على ما ذكره الشيخ في دلائل الاحجاز وهو ان الاسم
 لا يوفق به معرى عن العوامل الا الحديث قد نوى اسناده اليه فاذا قلت
 زيد فقد اشعرت قلب السامع بانك تريد الاجبار عنه فهذا انوطه له و
 تقدمه للاعلام به فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول المانوس وهذا
 اشد للثبوت وامنع من الشبهة والشك وبالحمله ليس الاعلام بالثبوت ^{بعتة}
 مثل الاعلام به بعد التنبه عليه والتقدمة فان ذلك يجري مجرى تأكيد
 الاعلام في القوي والاحكام ويدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد مررت به
 ومما يكون للسند حمله للسببية او القوي خبر صهر الشان ولم يتعرض له
 لشهره امره وكونه معلوما مسبقا واما صور التخصيص نحو انا سمعت
 في حاجتك ورجل حاتي فهو داخل في القوي على ما مر واستيتها وفعاليتها
 وشرطها لما مر يعني ان كون السند جملة للسببية والقوي وكون تلك الجملة
 اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلة للتجدد والحدوث والدلالة على احد
 الازمنة على احضوجه وكونها شرطية للاعتبارات المختلفة الحاصلة من
 ادوات الشرط وظرفيتها لاخصار الفعليه اذ هي اى الظروف مقدم بالفعل
 على الاصح لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم الفاعل لان الاصل
 في الجزر ان يكون مفردا ويرجح الاول بوقوع الظروف صلة للموصول نحو الذي
 في الدار اخوك واجيب بان الصلة من مضاف الجملة بخلاف الجزر ولو قال
 اذ الظروف مقدم بالفعل على الاصح لكان اصوب ^{لان} قوله ظاهر عباره بقصتي
 ان الجملة الظروف مقدمه باسم الفاعل على المقول العر الاصح ولا يخفى فناد
 ولما تاخير اى السند فلان ذكر السند اليه اهم كما مر في تقديم السند اليه و
 اما تقديم اى تقديم السند فالتخصيصه بالسند اليه اى لقصر السند اليه

على السند على ما حققناه في ضمير الفصل لان معنى قولنا مسمى انا هو انه مقصور
 على العممة لا محازها الى القسم نحو لا فيها عتوك اى بخلاف حمور الدين والى
 فيها عتولا فان قلت السند هو الطرف اعني فيها والسند اليه ليس مقصور
 عليه بل على جزء منه اعني الضمير المحرور والراجع الى حمور الجنة قلت المقصود ان
 عدم القول مقصور على الانصاف بى حمور الجنة لا يتجاوز الى الانصاف
 بى حمور الدنيا وان اعتبرت النفي في جانب السند فالمعنى ان القول مقصور
 على عدم الحصول في حمور الجنة لا يتجاوز الى عدم الحصول في حمور الدنيا فالبيد
 اليه مقصور على السند قصر اخر حقيقي وكذا القياس في قوله ثم لكم زينكم
 وفي دين وظيره ما ذكره صاحب المفتاح ^{في قوله} ثم ان حبا بهم الا على
 رب من ان المعنى حسابهم مقصور على الانصاف بعلى رب لا يتجاوز
 الى الانصاف بعلى غير مجيع ذلك من قصر الموصوف على الصفه دون العكس
 كما توهم بعضهم ولهذا اى ولان التقديم بقدر التخصيص لم يقدم الظرف
 الذي هو السند على السند اليه في لا ريب فيه ولم يقل لانه ريب لئلا يفيد
 تقديمه عليه ثبوت الرب في ساير كتب الله بنا على اختصاص عدم الرب
 بالقران وانما قال في ساير كتب الله لانه المعتبر في مقابله القران كما ان المعتبر
 في مقابله حمور الجنة هي حمور الدنيا لا مطلق المشروبات وغيرها او البتية
 عطف على تخصصه اى تقديم اى السند للبتية من اول الامر على انه
 اى السند خبر لا نعت اذ العت لا تقدم على المنعوت وانما قال من اول
 الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت بالدامل في المعنى والنظر الى انه لم يرد في
 الكلام خبر للبتية اذ قوله له هم لا منتهى لكبارها ومنتى الصغرى اجل
 من الدهر حيث لم يعمل هم له او النفاول نحو سعدت بغزو وجهك الايام

أو التشويق إلى ذكر المسند إليه بان يكون في المسند المتقدم طول يشوق النفس
 إلى ذكر المسند اليه فتكون له وقع في النفس ويحل من القول لان المحاصل
 بعد الطلب اعلم من المساق بلا نق كقوله ثلثه هذا هو المسند المتقدم
 الموصوف بقوله تشريق من اشرف بمعنى صار مضيا الدنيا فاعل يشرق
 والعائد إلى الموصوف هو الضمير المحرور في محجتها أي حسناتها ومضار بها أي
 يصير الدنيا منور ببهجة هذه السلافة وبها نها والمسند اليه المناخر هو في
 شمس الضحى وابو اسحق والقمر به كثر ما ذكر في هذا الباب يعني باب المسند
 والذي قبله يعني باب المسند اليه غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرها
 من التعريف والتكسر والقدم والناخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك
 مما سبق وانما قال كثيرا لان بعضها يختص بالباين كضمير الفصل المختص
 بين المسند اليه والمسند وككون المسند فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل
 مسند دائما وقيل هو اشارة إلى ان جميعها لا يجري في غير الباين كالنعوب
 فانه لا يجري في الحال والتميز وكالتقديم فانه لا يجري في المضاف اليه
 وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر في الباين غير مختص بهما لان مقتضى ان يجري
 شئ من المذكورات في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه والمسند
 فضلا عن ان يجري كل منها فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص بالباين ثبوته
 في شئ مما تبايرها فافهم والفتن اذا اتعت اعتبار ذلك فيهما أي في الباين
 لا يخفى عليه اعتبار في غيرهما من المعاني والمجتمعات بها والمضاف اليه
أحوال متعلقات الفعل قد اشير في السه إلى ان كثيرا من الاعتيارات السه
 يجري في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا الباب تفصيل بعض من ذلك لاختصار
 مراد بحيث ومهد لذلك مقدمه فقال الفعل مع المفعول كالنعل مع الفاعل

في ان العرض من ذكره معية أي ذكر كل من الفاعل والمفعول مع الفعل أو
 ذكر الفعل مع كل منهما افادة تليق به أي تلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل
 فمن جهة وقوعه عنه واما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه لا افادة وقوعه
 مطلقا أي ليس العرض من ذكره معه افادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه
 من غير ارادة ان نعلم ممن وقع وعلى من وقع اذ لو اريد ذلك لقيل وقع
 الضرب أو وجد او ثبت من غير ذكر الفاعل والمفعول لكونه عبثا فاذا لم
 يذكر المفعول به مع أي مع الفعل المعدي المسند لفاعله فالعرض ان كان
 اثباته أي إيات الفعل لفاعله او نفيه عنه مطلقا أي من غير اعتبار عموم
 في الفعل بان يراد جميع افراده او خصوص بان يراد بعضها ومن غير اعتبار
 تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه نزل الفعل المعدي منزلة
 اللازم ولم يغير له مفعول لان المقدر كالمذكور في ان السامع يفهم منهما
 ان العرض الاخبار بوقوع الفعل عن الفاعل باعسار تعلقه بمن وقع عليه
 فان قولنا فلان يعطى الدنانير يكون لسانا ماسا وله الاعطاء لا لبيان
 كونه معطيا ويكون كلاما مع من امت له اعطاء غير الدنانير لا مع من تقى
 ان يوجه منه اعطاء وهو أي هذا القسم الذي نزل منزله اللازم ضربان
 لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا من غير اعتبار عموم او خصوص فيه
 ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول كناية عن أي عن ذلك الفعل حال كونه متعلقا
 بمفعول مخصوص دلت عليه قرينه ولا يجعل كذلك الثاني **كسوة** ثم قل هل
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون أي من يوجد له حقيقة العلم ومن لا
 يوجد انما قدم الثاني لانه باعتبار كثره وقوعه اشد اهما ما بحاله السكاك ذكر
 في بحث افاده اللام الاستغراق انه اذا كان المقام خطايا لا استدلالا كقوله

عليه السلام المؤمن عزيز كريم والمناقض حجب ليم حمل المعروف باللام مفردا كان او
 جمعا على الاستغراق لعله انهم ان المقصد الى فرد دون آخر مع تحقيق
 الحصة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الآخر ثم ذكر في بحث حذف الفعول
 انه قد تكون القضية على نفس الفعل بتزويل المتعدي منزله اللازم ذهابا في نحو
 فلان يعطى الى معنى يفعل الاعطاء. ولوجود هذه الحصة انهما ما للباغدة
 بالطريق المذكور في افاده اللام الاستغراق بفعل للمص **قوله** بالطريق المذكور
 اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطايا لا يستدل ليا حمل المعروف باللام على
 الاستغراق وليد اشارة بقوله ثم اي بعد كون العرض ثبوت اصل الفعل وتزويل
 منزله اللازم من غير اعتبار كانه اذا كان للمقام خطايا يكفي فيه مجرد الظن
 لا استدلالا يطلب فيه اليقين البرهاني افاذا للمقام او الفعل ذلك اي كون
 الغرض ثبوت لفاعله او نفيه عنه مطلقا مع التعميم في افراد الفعل دفعا للحكم
 اللازم من جملة على فرد دون فرد آخر ومحملة ان معنى يعطى ^{عطى} يفعل الاعطاء
 فالاعطاء المعروف بلام الحصة يحمل في المقام الخطائي على استغراق الاعطاء
 آت وشمولها مبالغة لا يلزم ترجيح احد المتساويين على الآخر لا يقال
 افادة التعميم بنا في كون العرض الثبوت او النفي مطلقا اي من غير اعتبار عموم
 ولا خصوص لا نأقول لان ذلك لان عدم كون الشيء معتبرا في العرض
 لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام فالعيم مفاد غير مقص ولبعضهم
 في هذا المقام تخيلات فاسد لا طائل تحتها فلم تعرض لها والاول وهو ان يحمل
 الفعل مطلقا كانه عن متعلق بفعل مخصوص كقول البحراني في المعين
 بالله تعريضا بالمستعين بالله ^{استعمل} شجر ^{استعمل} جواره ^{استعمل} وغيظ عداه ان يرأبصر ويسمع
 واعى اي ان يكون ذوره وذو سمع فندر كبالصريحته وبالجملة جواره

الظاهرة الدالة على استحقاته الامامة دون غيرهم فلا يجد واضب عطف
 على يدراك اي فلا يجد اعداؤه وحصاده الذين يمتنون الامامه لا مناز
 الامامه سبيلا فالحاصل انه تزل يري ويسمع منزله اللازم اي يصدر
 السماع والروية من غير تعليق بمفعول مخصوص ثم جعلها كناية عن
 الروية والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص وهو محاسنه واجبا بآراء
 الملازمة بين مطلق الروية وروية اثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق
 السماع وسماع اجناسه للدلالة على ان اثاره واجناسه بلغت من الكثرة
 والاشتهار الى حيث يمتنع خفاءها فابصرها كل راء وسمعها كل راع ولا
 ينظر الراي الا تلك الاثار ولا يسمع الراي الا تلك الاجناس فذكر الملتزم
 واواد اللازم على ما هو الطريق في الكفاية وفي ترك المفعول والاعراض
 عنه اشعار بان فضايله قد بلغت من الظهور والكثرة الى حيث يكفي فيها
 مجرد ان يكون ذو سمع وذو بصيرة حتى يعلم انه المنفرد بالفضائل ولا يخفى
 انه يقوت هذه المعنى عند ذكر المفعول او تقديره ولا اي وان لم يكن
 الغرض عند عدم ذكر المفعول مع الفعل المتعدي للسند الى فاعله اثنائه
 لفاعله ان يقينه عنه مطلقا بل قصد بعلقه بمفعول غير مذكور وجب التقدير
 بحسب لقارن الدالة على تعيين المفعول ان عاما فعام وان خاصا فخاص
 ولما وجب تقدير المفعول تعيين انه مراد ومحدوف من اللفظ لغرض فاشارة
 الى تفصيل الغرض **بقوله** ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشية
 والارادة ونحوها اذ وقع شرط فان الجواب يدل عليه ويعينه لكنه انما
 يحذف بالان يكون تعلقه به اي تعلق فعل المشية بالمفعول غريبا نحو فلان مشاة
 لهديركم اجمعين اي لوشاء هدايتكم لهداكم اجمعين فانه لما قيل لوشاء

يقربه ان المقام مقام المبالغة وهذا التعميم وان امكن ان استفاد من ذكر
 المفعول بصيغته العموم لكن بقوب الاختصار وعلية اي وعلى حذف
 المفعول للتعميم مع الاختصار ورده قوله ثم والله يدعوا الى دار السلام اي جميع
 عباده فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثاني تحقيقا واما مجرد الاختصار
 من عمران بمرمعه فانه اخرى من التعميم وغيره وفي بعض النسخ عند قيام
 وزنه وهو تذكره لما سبق ولا حاجة اليه وما يقال من ان المراد عند قيام
 قريبه داله على ان الحذف لجرد الاختصار ليس بسديد لان هذا المعنى معلوم
 ومع هذا اجاز في سائر الاقسام فلا وجه لتخصيصه بجرد الاختصار وجو صفت
 اليه اي اذني وعلية اي على الحذف لجرد الاختصار قوله ثم آرين انظر اليك
 اي اذالك وهما بحث وهو ان الحذف للتعميم مع الاختصار ان لم يكن فيه
 قريبه داله على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت فالتعميم من عموم
 المقدر سواء حذف او لم يحذف فالحذف لا يكون الا لجرد الاختصار واما
 للرباعية على الفاصلة نحو قوله ثم والنعى والليل اذا سمعى يا دعدك ربك وما في
 اي ما فلاك وحصول الاختصار اضطرر واما لاستهجان ذكره اي ذكر المفعول
كقول عائشة رضي الله عنها ما رايت منه اي من النبي عليه السلام ولا راي مني
 اي العموم واما النكتة اخرى كاخفاه والتمكن في انكاره ان مست اليه حاجة
 او تعينه حقيقة او ادعاء او نحو ذلك وتقدم مفعوله اي مفعول الفعل ونحوه
 اي نحو المفعول من الجار والمجرور والطرف والحال وما اشبه ذلك وعلية اي
 على الفعل لرد الخطأ في العين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت
 اسنانا واصاب في ذلك واعتقد انه غير زيد واخطأ فيه ويقول لنا كيد
 اي لنا كيد هذا الرد زيد اعرفت لا غيره وقد يكون لرد الخطأ في الاشتراك

كقولك زيد اعرفت لمن اعتقد انك عرفت زيدا وعمروا ويقول لنا كيدك
 عرفت وحده وكذا في نحو زيدا اكرم وعمروا لا تكرم امرا ونهيا فكان الاحسن
 ان يقول لا واده الاختصاص ولهذا اي ولان المقدم لرد الخطأ في عين
 المفعول مع الاصابة في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما لا يقال ما زيدا ضربت
 واغتره لان التقديم يدل على وقوع الضرب على غير زيد بحقيقة المعنى الاختصاص
 ونولك ولا عر سمي ذلك فتكون مفهوم التقديم مناقضا لمنطوق لاغتر
 نعم لو كان التقديم لعرض اخر عن التخصيص جازما فزيد اكرمت ولا غيره
 وكذا زيدا ضرب وعمروا لا زيدا ضرب ولكن اكرمت لان مبنى الكلام ليس
 على ان الخطأ واقع في الفعل بانه الضرب حتى ترده الى الصواب بانه الاكرام
 واما الخطأ في تعيين المصروب حيث اعتقد انه زيد فرداه الى الصواب
 ان يقال ما زيدا ضربت ولكن عمروا واما نحو زيد اعرفه فاكيدان قد انزل
 المحذوف المفسر بالفعل المذكور قبل المنصوب اي عرفت زيدا عرفة والا
 اي وان لم يصدر المفسر من المنصوب بل بعده فتخصص اي زيدا عرفت عرفة
 لان المحذوف المقدر كالمذكور فالقديم عليه كالقديم على المذكور في افاده
 الاختصاص كما في بسم الله فهو ردا عرفة محتمل للمعنيين التخصيص ويجوز
 التاكيد والرجوع في العين الى القدران وعند قيام القرينة على انه التخصيص
 يكون اوكد من قولنا زيدا عرفت لما فيه من التكرار وفي بعض النسخ ولم نحو
 واما نموذج فهديتا ههنا فلا يفيد الا التخصيص لا متناع ان يصدر الفعل مقدا
 نحو اما فهديتا ههنا لا التزام ههنا فاصل بين اما والفاء بل المقدير اما هو
 ههنا فهديتا ههنا مقدم المفعول وفي كون هذا التقديم للتخصيص بطر لانه
 يكون مع الجهل بثبوت اصل الفعل كما اذا جاءك زيد وعمروا ثم سالت سائلا

يعني التخصيص الذي يكون في قولنا
 زيدا عرفت ابلغ من التخصيص الذي
 يكون في قولنا زيدا عرفت

ما فعلت بهما ففعل اما نزيد افضريه واما عروفا فاكتمته فليتامل وكذلك
اي ومثل نزيد عرفت في افادة الاختصاص قولك بزيد مررت في المفعول
بواسطة لمن اعتقد انك مررت باسان وانه عر نزيد وكذلك يوم الجمعة
سرت وفي المسجد صليت وتاد باضريه وما شئت واما حجت والتخصيص لازم
للتقديم غالبا اي لا سلك عن تقدم المفعول ونحوه في اكثر الصور بشهادة
الاستقرار وحكم الذوق واما قال غالبا لان اللزوم الكلي غير متحقق اذا تقدم
قد يكون لا غرض اخر كجبرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقه الكلام
السامع وضرورة الشعر والسمع ونحو ذلك قال الله تعالى خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ
الْحِجْمَةُ صَلَوَةٌ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ وقال وَقَالَ
عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ وقال وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ
وقال وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ الى غير ذلك مما لا يحسن
فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة باساليب الكلام ولهذا اي ولان
التخصيص لازم للتقدم غالبا يقال في آياته نَعْبُدُكَ وَإِيَّاكَ كَسْتَعِينُ معناه
نخصك بالعبادة والاستعانة بمعنى جعل بين الموجدات مخصوصا بذلك
لا نعبد ولا نستعين غيرك وفي لآي الله يُحْشَرُونَ معناه اليه يحشرون
لا الى غيره ونقد التقديم في الجميع اي جميع صور التخصيص والترتيب في اعيان
اهتماما بالمقدم لانهم بعد مولى الذي شانه اهم وهم بيباه اعنى ولهذا يقد
المخذوف في بسم الله مؤخر اي بسم الله افعل كذا الفيد مع الاختصاص
الاهتمام لان المشركن كانوا يبدون باسماء الهتهم فيقولون باسم اللات
باسم العزى فقصص الموجد تخصيص اسم الله بالاستدعاء للاهتمام بالرد عليهم
واورد اقول باسم ربك يعني لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام

تقديره انزل كرون

لوجب ان يوخز الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى احق برعايه
ما عجب مرعاه واحب بان الهم منه القراءه لانها اول سورته نزلت بها
الامر بالقراءه اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم في نفسه
هذا جواب الكشاف وبانه اي باسم ربك متعلق بالقراءه الثاني اي هو
مفعول اقراء الذي بعده ومعنى اقراء الاول او جده القراءه من غير اعتبار
تعديته الى مقروبه كما في فلان يعطى كذا في المفتاح وتقدم بعض مولا
اي معمولات الفعل على بعض لان اصله اي اصل ذلك البعض التقديم
على البعض الاخر ولا مقتضى للعدول عنه اي عن الاصل كالفاعل في نحو
ضرب نزيد عشرين لانه عمده في الكلام وحقه ان يلي الفعل واما قال في
نحو ضرب نزيد عشرين لان في نحو ضرب نزيد غلامه مقتضى للعدول عنه اي
عن الاصل والمفعول الاول في نحو اعطيت نزيدا درهما فان اصله التقديم
لما فيه من معنى الفاعليه وهو انه عا ط اي اخذ للعطاء اولان ذكره
اي ذكر ذلك البعض الذي تقدم اهم جعل الالهيه ههنا قتيما لكون الاصل
التقديم وجعلها في المسند اليه شاملا له ولعمري من الامور المقضية للتقدم
وموالموافق للمفتاح وما ذكره الشيخ عبد القاهر حيث قال انما لم يخدم
اعتمدوا في التقديم شيئا يجري مجرى الاصل غير العنايه والاهتمام لكن
نغنى ان نفس روجه العناية بشئ ويعرف له معنى وقد ظن كثير من الناس انه
يكفى ان يقال تقدم للعنايه ولكونه اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك
العنايه ولم كان اهم فنرا للمصنف بالاهتمه ههنا الالهيه العارضه بحسب
انصار المتكلم او السامع بشانه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض
كقولك قتل الخارجي فلان لان الهم في قتل القتل هو الخارجى المقتول

ليخلص الناس من شره اولان في التأخير اخلا لا بيان المعنى بحول
 رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخبر قوله من آل فرعون
 عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلبه يكتم اي يكتم ايمانه من آل فرعون
 فلم يفهم انه اي ذلك الرجل كان منهم اي من آل فرعون والحاصل انه ذكر
 لرجل ثلثة اوصاف قدم الاول اعني مؤمن لكونه اشرف ثم الثاني لئلا
 يتوهم خلاف المقصود اولان في التأخير اخلا لا بالتاسب كراية القله
 نحو قاتل في نفسه خيفة موسى بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل
 لان فواصل الاي على الالف القصر في اللغة الحبس وفي الاصطلاح حبس
 شئ بشئ بطريق مخصوص وهو حقيقي وغير حقيقي لان تخصيص الشئ
 بالشئ اما ان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوز ولا يعم
 اصلا وهو الحقيقي او بحسب الاضافه الى شئ آخر بان لا يتجاوز له لذلك
 الشئ وان امكن ان يتجاوز له لشيء آخر في الحمله وهو غير حقيقي بل اضافي
 كقولك ما زهد الاقام بمعنى انه لا يتجاوز القمام الى القعود لا بمعنى انه لا
 يتجاوز الى صفته اخرى اصلا وانقسامه الى الحقيقي والاضافي بهذا المعنى
 لانه في كون التخصيص مطلقا من قبيل الاضافات وكل منهما اي من الحقيقي
 وغير نوعان قصر الموصوف على الصفه وهو ان لا يتجاوز الموصوف من
 تلك الصفه الى صفه اخرى لكن يجوز ان يكون تلك الصفه لموصوف اخر
 وقصر الصفه على الموصوف وهو ان لا يتجاوز الصفه ذلك الموصوف الى
 موصوف اخر لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخر والمراد
 بالصفه ههنا الصفه المعنويه اعني المعنى القائم بالغير لا اللفظ النحوي
 اعني النابع الذي يدل على معنى في متبوعه غير الشمول بينهما عموم من وجه

الحبس

لصادقهما في مثل اعجبني هذا العلم وتقارنهما في مثل العلم حسن ومرث
 بهذا الرجل واما نحو قولك ما زهد الاخولك وما الباب الاساج وما هذا
 الا زهد فنن قصر الموصوف على الصفه تقدير اذ المعنى انه مقصور على الاضافه
 بكونه اخا واساجا وزهدا والاول اي قصر الموصوف على الصفه من الحقيقي
 نحو ما زهد الا كاتب اذا اردناه لا يصف غيرها اي بغير الكتابة وهو لا يكاد
 يوجد للعدرا لاحاطه بصفات الشئ حتى يمكن اثبات شئ منها ونفي ما عداها
 بالكلية بل هذا شئ لان للصفه المنقبة بعضا وهو من الصفات التي لا يمكن
 نبهها ضرورة امساع ارتفاع النقصين مثلا اذا قلنا ما زهد الا كاتب و
 اردنا انه لا تصف نعم لزم ان لا تصف بالقمام ولا بقصده وهو محم و
الثاني اي قصر الصفه على الموصوف من الحقيقي كغيره ما في الدائر الا زهد على
 معنى ان الحصول في الدائر المعنه مقصور على زهد وقد يقصد به اي بالثاني
 المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور كما يقصد بقولنا ما في الدائر الا زهد ان
 جميع من في الدائر من عدا زهدا في حكم العدم فكون قصر حقيقا ادعائا واما في
 اقصر الغير الحقيقي فلا يجعل غير المذكور بمنزله العدم بل يكون المراد ان الحصول
 في الدائر مقصور على زهد بمعنى انه ليس حاصله للعمرو وان كان حاصله للبكر
 وخالد والاول اي قصر الموصوف على الصفه من غير الحقيقي بتخصيص امر بصفه
 دون صفه اخرى او مكانها والثاني اي قصر الصفه على الموصوف من غير الحقيقي
 بتخصيص صفه ما مردون امرا اخر او مكانه وقوله دون اخرى بمعناه يتجاوز
 الصفه الاخرى فان الخطاب اعتقد اشراكه في صفتين والمتكلم تخصيصه
 احديهما ويتجاوز الاخرى ومعنى دون في الاصل ادنى مكان من الشئ
 ثم اسعر للفاوت في الاحوال والرتب ثم اسع منه فاستعمل في كل يتجاوز زهد

الواحد ويخطئ حكم الحكم ولعلنا ان يقول ان اريد بقوله دون اخرى ودون
 آخر دون صفة واحدة اخرى ودون امر واحد آخر فقد خرج عن ذلك
 ما اذا اعتقد المخاطب اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيدا الا كات
 لمن اعتقد كاتبا وشاعرا ومجما وقولنا ما كاتب الا زيدا لمن اعتقد الكاتب
 زيدا وعمرا وبكرا وان اريد اعم من الواحد وعمر فقد دخل في هذا التفسير
 القصر الحقيقي وكذا الكلام على مكان اخرى ومكان اخر فكل منهما اى يعلم
 من هذا الكلام ومن استعمال لفظ اوفيه ان كل واحد من قصر الموصوف
 على الصفة وقصر الصفة على الموصوف فان الاول التخصيص بشئ دون شئ
 والثاني التخصيص بشئ مكان شئ والمخاطب بالاول من صر في كل من قصر
 الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف وبغنى بالاول التخصيص
 بشئ دون شئ من يعتقد الشركة اى شركة صفتين في موصوف واحد في
 قصر الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة
 على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيدا الا كات من يعتقد انصافه بالشعر
 والكتابة ويقولنا ما كاتب الا زيدا من يعتقد استزاد زيدا وعمرا في الكتابة
ويسمى هذا القصر قصر افراد لقطع الشركة التي اعتقدتها المخاطب والمخاطب
 بالثاني اعني التخصيص بشئ مكان شئ من صر في كل من القصرين من يعتقد
 العكس اى عكس الحكم الذي اثبتته المتكلم بالمخاطب بقولنا ما زيدا الا قاييم
 من يعتقد انصافه بالعمود دون القيام ويقولنا ما شاعر الا زيدا من يعتقد
 ان الشاعر عمر لا زيدا ويسمى هذا القصر قصر قلب لقلب حكم المخاطب او
 تشاوباعده عطفت على قوله يعتقد العكس على ما نفخ عنه لفظ الايضاح
 اى المخاطب بالثاني اما من يعتقد العكس واما من تشاوباعده الامر ان اعني

الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر الموصوف واتصاف الامر
 المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيدا
 الا قاييم من يعتقد انصافه بالعمام او القعود من غير علم بالعين ويقولنا
 ما شاعر الا زيدا من يعتقد ان الشاعر ما زيدا وما عمر ومن غير ان يعلم على الغيب
 ويسمى هذا القصر قصر عين لنفسه ما هو غير معين عند المخاطب بالحاصل
 ان التخصيص بشئ دون شئ قصر افراد والتخصيص بشئ مكان شئ ان يعتقد
 المخاطب انه العكس قصر قلب وان تشاوباعده قصر عين وفيه نظرا لالو
 سلمنا ان في قصر العين تخصيص بشئ مكان شئ اخر فلا يحسن ان في تخصيص
 بشئ دون شئ اخر فان قولنا ما زيدا الا قاييم لمن تردد بين القيام والقعود
 يخصص له بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص بشئ دون شئ
 مشتركا بين قصر الافراد والقصر الذي سماه المصنف قصر عين وجعل التخصيص
 بشئ مكان شئ قصر قلب فقط وشرط قصر الموصوف على الصفة افراد اعم
 من ان الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى يكون
 الصفة المصنف في قولنا ما زيدا الا شاعر كونه كاتبا او مجما لا كونه مجما اى غير
 شاعر لان الاحتمام وهو وجدان الرجل عمر ساع ساقى الشاعر وشرط قصر
 الموصوف على الصفة ولما جمع ساقها اى ساق الوصفين حتى يكون للنفي
 في قولنا ما زيدا الا قاييم كونه قاعدا او مضطجعا او نحو ذلك مما يشاء في القيام
 ولقد احسن صاحب المفتاح في افعال هذا الشرط لان قولنا ما زيدا الا
 شاعر لمن اعتقد انه كاتب وليس بشاعر قصر قلب على ما صرح به في المفتاح
 مع عدم تناقض الشعر والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ذكر
 المصنف ليقال هذا شرط للحسن والمراد الثاني في اعتقاد المخاطب لا انقل

قال المصنف في بعض النسخ
 انما يشترط انصافه

اما الاول فلا دلالة للفظ عليه مع اننا لا نسلم عدم حسن قولنا ما زهد الاستدلال
 لمن اعتقد كما يتأخر ساعرا وما الثاني فلان الساق بحسب اعتقاد المخاطب
 معلوم مما ذكره في تفسيره ان قصر القلب هو الذي يعتقد فيه المخاطب
 العكس فيكون هذا الاشتراط ضائعا وان لم يصح قول المصنف ان السكاكي لم
 يشترط في قصر القلب ساق الوصفين وعلى المصنف اسرارنا في الوصفين
 بقوله لكون اسات الصفة مشعرا باسفار عمرها وفيه بطورين في الشرح
 وقصر التبيين اعم من ان يكون الوصفان فيه منافين او لا فكل مثال
 يصلح لقصر الافراد والعلب يصلح لقصر التبيين من غير عكس والقصر طريق
 والذي ذكره ههنا اربعة وغيرها قد سبق ذكره فالاربعة المذكورة منها العطف
 كقولك في قصره اي قصر الموصوف على الصفة افرادا زهد شاعرا لا كاتب
 او ما زهد كما يتبادل شاعر مثل مثالين او لهما الوصف المثبت فيه معطوف
 عليه والمنفي معطوف والثاني على العكس وقلنا زهد قائم لا قاعدا وما زهد
 قاعد بل قائم فان قلت اذا تحقق تنا في الوصفين في قصر القلب فاشات
 احدها تكون مشعرا باسفار العمر فافاد نفى الغر والنبات المذكور بطريق
 الخص **قلت** الغايد فيه التنبه على رد الخطا فيه وان المخاطب اعتقد العكس
 فان قولنا زهد قائم وان دل على نفى القعود لكنه قال عن الدلالة على ان
 المخاطب اعتقد انه قاعد وفي قصرها اي قصر الصفة على الموصوف افرادا
 وقلنا بحسب المقام زهد شاعر لا عمر وما عمر وشاعر بل زهد ويجوز ما سئل
 عمر بل زهد بتقديم الخبر لكنه محسح رفع الاسمين لبطان العمل ولما لم يكن
 في قصر الموصوف مثال الافراد صائحا للقلب لا اشتراط عدم التنا في الافراد
 وتحقق التنا في القلب او يرد للقلب مثلا لا تنافي في الوصفان بخلاف

الصفة فان مثلا واحدا يصلح لهما ولما كان كل ما يصلح مثلا لهما يصلح
 مثلا لقصر العبد لم يعرض لذكره وهكذا في سائر الطرق ومنها النفي و
 الاستثناء كقولك في قصر افرادا ما زهد الاشاعر وقلنا ما زهد الا قائم في
 قصرها افرادا وقلنا ما شاعر الا زهد والكل يصلح مالا للعين والنفوت
 انما هو بحسب اعتقاد المخاطب ومنها انما كقولك في قصر افرادا انما زهد كما
 وقلنا انما زهد قائم وفي قصرها افرادا وقلنا انما قائم زهد وفي دلائل الاعجاز
 ان غا ولا العاطفة انما يستعملان في الكلام للعدة لمصر العلت دون الاخر
 وانشأ الى سب افاده انما القصر بقوله لضمه معنى ما والا وانشأ لفظ الضمن
 الى انه ليس بمعنى ما والا حتى كانهما لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون
 في الشيء معنى الشيء وان يكون الشيء الشيء على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه
 ما لا يصلح فيه انما صرح بذلك الشرح في دلائل الاعجاز ولما اختلفوا
 في افاده القصر وفي بصره معنى ما والا **الثبت** اوجه فقال لقول المفسرين
 اَمَّا حَرَمٌ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ **بالميتة** بالضب معناه ما حرم عليكم الميتة وهذا المعنى
 هو المطابق لقراءة الرفع اي رفع الميتة وتقرير هذا الكلام ان في الالة ثلث قرأ
 حرم مبنيا للفاعل مع نصب الميتة ورفعها وحرم مبنيا للمفعول مع رفع
 الميتة كذا في تفسير الكواشي وعلى القراءة الاولى ما في اما كما واذ لو كانت موصولة
 لفان بلا خبر والموصول بلا عايد وعلى الثانية موصولة ليكون الميتة خبرا اذ
 لا يصح ارتقاءها بحرم المبنى للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي حرم الله
 عليكم هو الميتة وهذا قصد القصر لما مر في تعريف المسند من ان نحو المنطوقين
 وزهد المنطلق بعد حصر الاطلاق على زهد فاذا كان انما متضمنا معنى ما والا
 وكان معنى القراءة الاولى **اَمَّا حَرَمٌ عَلَيْكُمْ اَلَا الْمَيْتَةُ** كانت مطابقة للقراءة

تفسير

الثانية واللام يكن مطابقة لها لا فاديتها التصرف اذ السكاكي والمصنف بقرارة
النصب والرفع هو القرارة الاولى والثانية ولهذا لم يتعرضوا للاختلاف في لفظ
حرم بل في لفظ المسه رفعاً ونصباً واما على القرارة الثالثة اعني رفع المسه
وحرم مبنيا للمفعول فيجمل ان يكون ما كانه اي ما حرم عليكم الا لئنه و
ان يكون موصوله اي ان الذي حرم عليكم هو لئنه ويرجح هذا ايضاً ان
عاملة على ما هو اصلها وبعضهم توهم ان مراد السكاكي والمصنف بقرارة الرفع
هذه القرارة الثالثة فظاً لهما بالسبب في اخسار كونهما موصولة مع ان
الزجاج احار انها كانه ولقول النخاه انما لا يثبت ما ذكره نفي ما سواه
اي سوى ما يذكر بعد اما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فهو لا يثبت
قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه واما في قصر الصفة نحو انما يقوم
زيد فهو لا يثبت قامه ونفي ما سواه من قيام غيره وبكر وغيرهما وصحة
انفصال الصممه اي مع انما نحو انما يقوم انا فان الانفصال انما يجوز
عند بعض الانفصال ولا ينعذر ههنا الا بان يكون المعنى ما مضموم الا انا
فمع بن الضمير وعاملة للفصل لعرش ثم اسسهد على صحة هذا الانفصال
ببيت من هو من ستشهد لشعره ولهد اصرح باسمه فقال **قال** الفرزدق
انا الذي من الذود وهو الطرد الحامي الذي ما رأى العهد وفي الاساس
هو الحامي الذي ما راذاخي ما لولم يحمله وعنف من حماه وجرمه وانما يدافع
عن احسابهم انا او مثلي لما كان غرضه ان يخص للدافع عنه فصل الضمير
واخره اذ قال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم
لا عن احساب عمرهم وهو ليس بمعص ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرر
لانه كان يصح ان يقال انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون انا كذا

بقرارة

بقرارة

وليت موصوله وانا خبرها اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ من الى لفظ
ومنها التقديم اي على تقديم ما حقه التأخير كقديم الجيز على البتداء او
المعولات على الفعل كقولك في قصر اي قصر الموصوف ممي انا كان
الانصب ذكر المثلين لان التمسمة والقيسيه ان سا فام يصلح هذا
مثلاً لقصر الافراد واللام يصلح لقصر القلب وفي قصرها انا كفت ممي
افراد او قلباً او عيناً بحسب اعتماد المخاطب وهذه الطرق الاربعة
بعد اشتراكها في افادة القصر تختلف من وجوه فدلالة الرابع اي التقديم
بالنحو اي بمفهوم الكلام بمعنى انه اذا تأمل الذوق السليم فيه فهم
النص وان لم يعرف اصطلاح البلغاء في ذلك ودلالة السلاية الباقية
بالوضع لان الواضع وضعها المعان بعد القصر والاصل اي الوجه الثاني
من وجوه الاختلاف ان الاصل في الاول اي طريق العطف النص على
المثبت والمنفي كما مر فلا يترك النص عليهما الا كراهه الاطباء كما اذا
قيل زيد يعلم النحو والتصرف والعروض او زيد يعلم النحو وعروضه
فيقول فيهما اي في هذين المقامين زيد يعلم النحو لا غير اما في الاول
فمنه لا غير النحو اي لا التصريف ولا العروض واما في الثاني فمنه لا غير
اي لا عروض ولا بكر وحذف المضاف اليه من غير وبني هو على الضم تشبيهاً
بالعبارات وذكر بعض النحاة ان لا في لا غير ليست عاطفة بل نفي الجبس
اي نحو لا غير مثل لا ما سواه ولا من عداه وما اشبه ذلك والاصل في
اشلالة البناء النص على المثبت فقط اي دون المنفي وهو ظرف والمنفي اي
الوجه الثالث من وجوه الاختلاف ان النفي بلا العاطفة لا يجمع الثاني
عنى النفي والاستثنا فلا يصح ما زيد الا قام لا قاعد وقد يقع مثل ذلك

في كلام المصنفين لان شرط المنفى بلا العاطفه ان لا يكون ذلك المنفى
 مضافا لغيرها من ادوات النفي لانها موضوعه لان نفي بهما ما اوجبه
 للتبويج لان تغيد بها النفي في شئ قد نفيت وهذا الشرط مفقود
 في النفي والاستثناء لانك اذا قلت ما زيد الا قام فقد نفيت عند كل
 صفة وقع منه التنازع حتى كانك قلت ليس هو بقاعد ولا ناييم ولا
 مضطجع ونحو ذلك فاذا قلت لا قاعد فقد نفيت بلا العاطفه شيئا
 هو منفي قلها بما التافيه وكذا الكلام في ما يقوم الا يزيد وقوله بغيرها يعني
 من ادوات النفي على ما صرح به في المفتاح وفادته الاحترار عما اذا
 كان متبعا بنحوي الكلام او علم المتكلم او السامع او نحو ذلك كما سيجي
 في انما لا يقال هذا انقصي حوار ان يكون مضافا قلها بلا العاطفه
 الاخرى نحو جاء في الرجال لا النساء لانه لا نقول الضمير لذلك الشخص
 اي عمر لا العاطفه التي نفي بها ذلك المنفى ومعلوم انه متبع بغيره قلها
 بها لا امتناع ان ينفي شئ بلا قتل الايتان بها وهذا كما يقال داب الرجل
 الكريم ان لا يورى عمره فان المفهوم منه ان لا يورى عمره سواء كان ذلك
 الغير كريما او غير كريم وتحاشى النفي بلا العاطفه الاخرى انما والصدق
 فقال انما انا مسمى لا قيسى وهو يابى لا عمر ولا ن النفي فيهما اي في الاخر
 غير مصرح به كما في النفي والاستثناء فلا يكون المنفى بلا العاطفه
 متبعا لغيرها من ادوات النفي وهذا كما يقال امتنع زيد عن الجي لا عمر
 فانه يدل على نفي الجي عن زيد لكن لا صريحا بل ضمنا وانما معناه الصريح
 انحاب امساع الجي عن زيد فتكون لا معال ذلك الاحباب والتشبيه
 بقوله امتنع زيد عن الجي من جهة ان النفي الضمني ليس في حكم النفي الصريح

لا من جهة ان المنفى بلا العاطفه منفي بقلها بالنفي الضمني كما في انما انا مسمى
 لا قيسى اذ لا دلالة لقولنا امتنع زيد عن الجي وعلى نفي عمر ولا ضمنا ولا صريحا
 قال السكاكي شرط مجامعة اي مجامعة النفي بلا العاطفه الثالث اي انما
 ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف للحصول القائد نحو انما يستجيب
 الذين يستمعون فانه يمنع ان يقال لا الدين لا سمعون لان الاستجابة
 لا يكون الا لمن يسمع بخلاف انما تقوم زيد لا عمر واذ الصام ليس له سمع
 يزيد وقال عبد القاهر لا يحسن مجامعة الثالث في الوصف المختص كما يحسن
 في عمر وهذا اقرب الى الصواب اذ لا دليل على الامتناع عند قصد التحقيق
 ولذا كيد واصل الثاني اي الوجه الرابع من وجوه الاختلاف ان اصل
 انفي والاستثناء ان يكون ما استعمل له اي الحكم الذي استعمل فيه النفي
 والاستثناء مما يجمله الخطاب وينكره بخلاف الثالث اي انما فان اصله ان
 يكون الحكم المستعمل هو فيه مما يجمله الخطاب ولا ينكره كذا في الايضاح نقله
 من دلائل الاعجاز ووجه بحث لان الخطاب اذا كان عاما بالحكم ولم يكن
 حكمة مشوبا بالخطا لم يصح القصر بل لا يفيد الكلام سوى لازم الحكم وجوابه
 ان مرادهم ان انما يكون خبر من شأنه ان لا يجمله الخطاب ولا ينكره حتى
 ان انكاره تزول اذ في تنبيه لعدم اصراره عليه وعلى هذا يكون موافقا لما
 في المفتاح كقولك لصاحبك وقد مرات شجرا من بعد ما هو الا يزيد اذا
 اعتقده عمر اي اذا اعتقد صاحبك ذلك الشجر عمر زيد مصر على هذا
 الاعتقاد وقد ينزل المعلوم منزله للجهول لا اعتبارا مناسبا فيستعمل له
 اي لذلك المعلوم الثاني اي النفي والاستثناء افراد اي حال كونه قصر
 افراد نحو وما محمد الا رسول اي مقصور على الرسالة لا يتعداها الى النبوة من

فاقام عمر عن نفي سوار
 فاقام عمر عن نفي سوار
 فاقام عمر عن نفي سوار

فان قيل انهم لا يثبتون على ما في الآيات
فان قيل انهم لا يثبتون على ما في الآيات

الهلك فالحاطبون وهم الصحابة رضي الله عنهم كانوا عالمين بكونه عز وجل
بن الرسالة والتبر عن الهلاك لكنهم لما كانوا بعدون هلاكه امر عظيم
نزل استعظامهم هلاكه مرله انكارهم اياه اي الهلاك فاستعمل له
النفي والاستثناء والاعتبار المناسب هو الاسعار بعظم هذا الامر
في نفوسهم وشدة حرجهم على بقاءه عليه السلام او قلبا عطف على قوله
افراد اخوان استمر الا بشئ مثله فالحاطبون هم الرسل عليهم السلام لم يكونوا
جاهلن بكونهم بشرا ولا منكرون لذلك لكنهم نزلوا منزله المنكرن لاعتقاد الفالين
وهم الكفار ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار الحاطبين على دعوى الرسالة
فنزلهم القايلون منزله المنكرن للبشرية لما اعتقدوا اعتقادا فاسدا من الشافي
بين الرسالة والبشرية فقلوب هذا الحكم وقالوا ان استمر الا بشئ مثله اي
مقصودون على البشرية ليدلهم وصف الرسالة التي تدعوونها ولما كان
ههنا فطد سوال وهوان القائلين قد ادعوا الساقى بين السر والرسالة
وقصر الحاطبين على البشرية والحاطبون قد اعترفوا بكونهم مقصودين
على البشرية حيث قالوا ان نحن الا بشئ مثله فكأنهم سلوا انتفاء
الرسالة عنهم اشارة الى جوابه بقوله وقولهم اي قول الرسل الحاطبين
ان نحن الا بشئ مثله من باب مجازات الخصم وارجاء العنان اليه
بتسليم بعض مقدماته لعشر الخصم من العتار وهو الذلة واما في
ذلك حيث يراد تبيين اي اسكات الخصم والزامة لا لتسليم انتفاء الرسالة
فكانهم قالوا ان ما ادعيت من كوننا بشرا حق لا ننكره ولكن هذا لا يخفى
ان بين الله وبيننا بالرسالة فلهذا اثبتوا البشرية لانفسهم واما اثباتها
بطريق القصر فيكون على وفق كلام الخصم وكثرة عطف على قوله

الفتا

وكيف

وكقولك لصاحبك وهذا مثال لاصل انما اي الاصل في انما ان يستعمل
في لا ينكره المخاطب كقولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ونفيه واستزاد
ان ترفقه عليه اي ان يجعل من يعلم ذلك رفعا مسفها على اخيه والاولى
بنا على ذكرنا ان يكون ذلك المثال من الاخراج لا على مقتضى الطوق وقد نزل
الجهول منزله المعلوم لا دعاء ظهوره فيستعمل له الثالث اي انما عطف قوله
حكاية انما نحن مضطرون ادعوان كونهم مصلحين امرطاه من شانه
ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره ولذلك جاز الا انهم هم المشيدون للورد
عندهم مؤكدا بما ترى من ايراد الجملة الاسمية الدالة على الثبات وتعريف
المبر الدال على الحصر وتوسيط ضمير الفصل الموكد لذلك وقصدير الكلام
التبني الدال على ان مضمون الكلام ماله حظ ووه عساه م الماكدان
ثم يعقبه بما يدل على الصريح والويع وهو قوله ولكن لا يشعرون
ومنه انما على العطف انه يعقل منها اي من انما الحكماء اعني الاثبات للكون
والنفي عما عداه معا بخلاف العطف فانه يفهم منه اولا الاثبات ثم النفي
بخوضه فاهم لا قاعدا وبالعكس نحو ما يزيد قايما بل قاعدا واحسن مواقعها
في مواقع انما التعريف نحو انما يتذكر اولوا الاكباب فانه تعريض
ان الكفار من وطجهم كالبهايم فطبع النظر منهم كطبعه منها اي قطع
لنظر من الهام ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر على ما يقع بين الفعل و
الفاعل نحو ما قام الا يزيد وعمرها كالفاعل والمفعول نحو ما ضرب زيد لا
مرفعا وما ضرب زيد الا عمر والمفعولين نحو ما اعطيت زيد الادرها وغير
ذلك من المتعلقةات فنفي الاستثناء بوجوه المقصود عليه مع اداة الاستثناء
حتى لو اراد القصر على الفاعل مثل ما ضرب عمر والزيد ولو اراد القصر على المفعول

قبل ما ضرب زيد الامر واومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر
الفعل للسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا قياس البولي في ترجيح الى
قصر الصفة على الموصوف او قصر الموصوف على الصفة ويكون حقيقيا
وعرضيا او اذ اولنا وتعدنا ولا نحصى اعسان ذلك وقل اي جاز على اول
تقدمها اي تقدم المقصور عليه واذا الاستدلال على المقصور حال كونها
بجاءها وهو ان المقصور عليه الاداء نحو ما ضرب الامر وزيد في قصر الفاعل
على المفعول وما ضرب الامر زيد عمر وفي قصر المفعول على الفاعل وانما قال حالها
اختراعا عن تقديمها مع انهما عنهما انهما انما يوحى الاداء عن المقصور
عليه كقوله فمما ضرب زيد الامر وما ضرب عمر الامر زيد فانه لا يجوز ذلك
لثانيه من اختلال المعنى وانعكاس المقصود وانما قل تقدمها بجاءها
لاستلزامه قصر الصفة قل تمامها لان الصفة المقصوره على الفاعل مثلا هي
الفعل الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلاسم المقصور قبل ذكر المفعول فلا
يحسن قصره وعلى هذا فمس وانما جاز على قوله نظر الى انها في حكم التام باعتبار
ذكر المعلن في الآخر ووجه الجميع اي السبب في افادة النفي والاسماء القصر
فما بين المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي في الاسماء للرفع
الذي حذف فيه المسمى منه واعرب ما بعد الاجنب العوازل بوجه الى
مقدر هو مسمى منه لان الالاخراج والاخراج بمعنى مجرمانه عام
ليتناول المسمى وغيره فيجوز اخراج مناسب للمستثنى في حقه بان هذه
في نحو ما ضرب الامر ما ضرب احد وفي نحو ما كسوت الأجيّة ما كسوته لباسا
وفي نحو ما جاز الامر كما ما جازا كايضا على حال من الاحوال وفي نحو ما سرت الا
يوم الجعة ما سرت وقنا من الاوقات وعلى هذا القياس وفي صفة يعني في

الضاميه والمفعوليه والحاله ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها الى هذا المقدر
العام المناسب للمستثنى وجنسه وصفته فلذا اوجب منه اي من ذلك
المقتضى شي بالاجزاء القصر ضرورة معار الموجه بمعنى ما عدا على صفة الانشاء
وفي انما يؤخر المقصور عليه بقول انما ضرب زيد عمر وان يكون القيد الاخير
بمنزله الواقع بعد الا فكون هو المقصور عليه ولا يجوز تصديقه اي تقدم المقصور
عليه بانما على عمر للالتباس كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمر وانما ضرب عمر وزيد
بجلاء النفي والاسماء فانه لا التباس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور
بعد الاسماء قدم او اخر وههنا لسن الامم كور في اللقط بل متضمنا وغير
كلا في افاده القصر من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف
او اذ اولنا وبعدنا وفي امساع مجامع لا العاطفة لما سبق ولا يصح ما ارد
عن شاعر لا كاس ولا ما شاعر غير زيد لا عمر والانشاء اعلم ان انما قد يطلق
على نفس الكلام الذي ليس لشبته خارج نطاقه او لا يطالع وقد يقال على
ما هو فعل المتكلم اعني القارئ مثل هذا الكلام كما ان الاجناس كذلك والاعظم
ان المراد ههنا هو الثاني بقربه تقسيمه الى الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب
الى التمني والاسمهاام وغيرهما والمراد بهما معانيهما المصدرية بقربه قوله واللفظ
للموضوع له كذا وكذا لظهور ان لفظ ليت مثلا مستعمل بمعنى التمني لا لقولنا
ليت زيد قائم فافهم فالانشاء ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال
المدح والذم وصيغ العقود والتقسيم ورب ونحو ذلك فلا بحث عنها ههنا
لعله المباحث البيايه ^{المعلمه} بها ولان اكرها في الاصل اجاز نقلت
الى معنى الانشاء وان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب
لامتناع طلب الحاصل فلما استعمل صيغ الطلب المطلوب حاصل امتنع اجزاها

على معانيها الحقيقية وتولد منها حسب القران ما يناسب المقام والاول
اي الطلب كثير منها التمني وهو طلب حصول الشيء على سبيل المحبة
واللا يلفظ الموضوع له ليت ولا يسترط امكان التمني بخلاف الرعي يقول
ليت الشباب يعود ولا تقول لعله يعود لكن اذا كان التمني ممكنا يجب
ان لا يكون لك توقع وطما عية في وقوعه والاصار ترجيا وقد يمتني بهل
نحو هل لي من شئ حيث يعلم ان لا شئ لانه يتبع حمله على شئ الاستفهام
لحصول الجزم بالتفاته والسك في المسمى بهل والعدد ولعن ليت هو
ابراز التمني كمال العناية في صورة الممكن الذي لا جزم بانفائه وقد يمتني
بلو نخلونا يتني بتقدير على تقدير فان تحدثني فان النصب قرينه
على ان لو لمست على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها باصنام ان وانما
يضم بعد الاشياء الستة والناسب ههنا هو التمني قال السكاكي كان نحو
القديم والتخصص هلا ولا يفلت الهاء هنز ولو لا ما خودة منها اي
خبر كان اي كانها ما خودة من هل ولو لا التمني للتمني حال كونها مركبتين
مع ما ولا المزيد من لضمينها على لقوله مركبتين والضمين جعل الشيء
في ضمن الشيء بمول ضمنت الكتاب كذا بابا بابا اذ احلته متضمنا لذلك الالباب
يعني ان العرض المطلوب من هذا الترك والنزاه هو جعل هل ولو تضمنين
معنى التمني لتولد عنه لضمينها على ان العرض من تضمنينها معنى التمني
ليس افادة التمني بل ان يتولد منه اي من معنى التمني المتضمن لها اياه
في الماضي التنيديم نحو هلا اكرمت زيدا ولو ما اكرمته على معنى ليتك اكرمته
قصد الى حمله ناد ما على ترك الاكرام وفي المضارع التخصص نحو هلا تقوم
ولو ما تقوم على معنى ليتك تقوم مصدا الى حجة على القيام والمذكور في الكتاب

التنزيه

ليس

ليس عامر السكاكي لكنه حاصل كلامه وقوله لضمينها مصدر مضاف
الى المفعول الاول ومعنى التمني مفعول الثاني ووقع في بعض النسخ لضمينها على
لفظا للمعل وهو لا يوافق معنى كلام المصاح وانما ذكر هذا المعط كان لعدم
القطع بذلك وقد يمتني بلعل معطى حكم لت ويصب في جوابه المضارع على
اضمار ان نحو على اح فاز وركب بالنصب بعد الرجوع عن الحصول وبهذا شبه
الحالات والممكنات الى لا طماعه في وقوعها فلو لمسته معنى التمني ومنها
اي ومن انواع الطلب الاستفهام وهو طلب حصول صورة في الذهن فان
كان وقوعه نسبة بين امرين او لا وقوعها فحصولها هو الصدق والافهم
الصورة والالفاظ الموصوفة له المهنز وهل وما ومن واي وكيف وكم
واين واي ومتى واين فالحيز لطلب الصدق اي انقياد الذهن واذا عاين
بوقوع نسبة ثامة بين الشئين كقولك اقام زيد في الحلة العله واذا قام
في الجملة الاسم او لطلب الصورة اي ادراك غير النسبة كقولك في طلب تصور
المسند اليه اديني في الانا ام عسل عالم الحصول شئ في الانا طالبا لعينه
وفي طلب تصور المسند اليه الخايبه دبسك ام في الذوق عالم يكون الدس في
واحد من الخاسه او الرق طالبا لعين ذلك ولهذا اي ولجي المهنز لطلب التصور
الفتح في طلب تصور الفاعل ازيد قام كما فتح هل زيد قام ولم يفتح في طلب
صور المفعول اعرف واعرف كما فتح هل عرفت واعرف وذلك لان القديم يستغنى
حصول الصدق نفس العمل فكون هل لطلب حصول الحاصل وهو ط
في عرفت لاني زيد قام فلما مل والمسئول عنه بها اي بالمهنز هو ما لها كال
في اضرت زيدا اذا كان الشك في نفس العمل اعني الضرب الصادر عن الخاط
الواقع على زيد واروت بالاستفهام ان يعلم وجوده فيكون لطلب التصديق

طرقا

اولا وقومها

الاعمال ازيد قام كما فتح هل عرفت واعرف ذلك لان القديم يستغنى
حصول الصدق نفس العمل فكون هل لطلب حصول الحاصل وهو ط

ويحتمل ان يكون لطلب تصور المستند ان يعلم انه قد علق فعل من الخاطب
زيدا لكن لا يعرف انه ضرب او اكرام والفاعل في انت ضرب اذا كان الشك
في الضارب والمفعول في ازيد اضربت اذا كان الشك في المضروب وكذا
ماس سائر المتعلقات وهل لطلب التصديق محسب ويدخل على الجملتين
نحو هل قام زيد وهل عرو فاعدا اذا كان المطلوب حصول التصديق بثبوت
العاصم لزيد والقعود لعرو ولهذا اى ولاختصاصها لطلب التصديق امتنع
هل زيد قام ام عرو لان وقوع المفرد ههنا دليل على ان ام متصله وهى لطلب
بعد احد الامرين مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما يكون لطلب الحكم
ولو قلت هل زيد قام بدون ام عرو ففتح ولا يمنع كما سيجي ولهذا انفتح
هل زيد اضربت لان التقديم استدعى حصول التصديق بنفس الفعل فيكون
هل لطلب حصول الحاصل وهو محتمل لان منع لاحتمال ان يكون زيدا مفعولا
فعل محذوف او يكون التقديم لا للتخصص لكن ذلك خلاف الطردون
هل زيد اضربه فانه لا يقع لجواز تقدير المفسر قبل زيد اى هل ضربت زيدا
ضربه وجعل السكاكى فتح هل رجل عرف لذلك اى لان التقديم يستدعى حصول
التصديق بنفس الفعل لما سبق من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان
رجل بدل من الضم في عرف تقدم للتخصص ويلزمه اى السكاكى ان لا يقع
هل زيد عرف لان تقدم المظهر المعرفة ليس للتخصص عند حتى يستدعى حصول
التصديق بنفس الفعل مع انه يقع باجتماع الخاء وفنه نظر لان ما ذكره من لزوم
ممنوع لجواز ان يقع بعللة اخرى وعلى عرو اى غير السكاكى ففتح هل رجل عرف
زيد عرف بان هل معنى قد في الاصل واصله اهل وترك الهزة قبلها كثر
وقوعها في الاستفهام فاقبعت هي مقام المنزه وتطلمت عليها في الاستفهام

في تقدير من قوله

وقد من خواص الافعال فكذا اما هي معناها وانما لم يصح هل زيد قام لانها اذا
لم تر لفعل في حينها ذهبت عنها عتبه ونسبت بخلاف ما اذا رأتها فانها تذكر
العهود وحيث الى الالف المألوف فلم ترض بافراق الاسم منها وهى اى هل
يخص المصارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسن وسوف فلا يصح هل يضرب
زيدا في ان يكون الضرب واقعا في الحال على ما نعلمهم عرف من قوله وهو اخوك
كما يصح ان يضرب زيدا وهو اخوك قصد الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى
انه لا ينبغي ان يكون ذلك لان هل يخص المصارع بالاستعمال فلا يصح
لانكار الفعل الواقع في الحال بخلاف المنزه وقولنا في ان يكون الضرب واقعا
في الحال لعلم ان هذا الاسماع جاز في كل ما يوجد فيه ورثه على ان المراد
انكار الفعل الواقع سواء عمل ذلك المصارع في جملة حاله كقوله ان يضرب
زيدا وهو اخوك او لا كقوله ان آتقن لكون على الله ما لا تقتلون وقولك اتوى
ابنك واقتسم الامر ولا يصح وقوع هل في هذه المواقع ومن العجائب ما وقع
لبعضهم في شرح هذا الموضع من ان هذا الاسماع بسبب ان الفعل للقبول
فيكون بصدقه الحال واعماله فيها ولعمري ان هذه قرينة ما فيها من اذ لم يفتل
عن احد من الخاء اسماع مثل سجي زيد راكبا وسا ضرب زيدا وهو بين يدي
الامير كيف وقد قال الله سيك خلون جهنم داخرين وانما يؤخذ بهم ليوم
نه الابصار مهطعين وفي الحاشية ساعسل عني العاصم بالسيف جالبا على
نضاه الله ما كان جالبا وامثال هذا اكثر من ان تحصى واعجب من هذا انه
ما سمع قول الخاء انه محمدا صدر الجملة كالحاله عن علم الاستعمال الساقى
الحال والاستعمال بحسب الظاهر على ما سجد كره حتى لا يجوز ما بدى زيدا كره
اولن يركب فهم منه انه محمدا صدر الفعل العامل في الحال عن علامة الاستعمال

في اى

نضاه الله ما كان جالبا
وامثال هذا اكثر من ان تحصى
واعجب من هذا انه
ما سمع قول الخاء انه محمدا
صدر الجملة كالحاله عن علم
الاستعمال الساقى

ما يصح
ان

نضاه الله ما كان جالبا
وامثال هذا اكثر من ان تحصى
واعجب من هذا انه
ما سمع قول الخاء انه محمدا
صدر الجملة كالحاله عن علم
الاستعمال الساقى

حتى لا يصح تصدق من هل يضرب ويستضرب ولن يضرب بالحال واورد هذا
المثال دليلا على ما ادعاه ولم ينظر في صدر هذا المسال حتى يعرف انه لسان
امتناع تصدير الجملة الحالية علم الاسماء ولا حصاص الصدق بها
اي تكون هل مقصور على طلب الصدق وعدم محوها لغير الصدق كما
ذكر فيما سبق تخصصها المضارع بالاسم كان لها مزيد احصاء فيكون
زما نيا اظهر وما موصولة وكونه مبتدأ خذ اظهر وزما ساخر الكون اي شيء
الذي زما اظهر كالمفعول فان الزمان جزء من مفهومه بخلاف الاسم
فانه انما يدل عليه حيث يدل بغير وصف له اما اقتضائه تخصصها المضارع
بالاسم لمزيد احصاءها بالفعل فظاهر واما اقتضاؤه كونها طلب
الصدق فقط لذلك فلان الصدق هو الحكم بالثبوت والاسماء والحق
والاثبات انما توجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال
لا الى الذوات التي هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولان لها مزيدا لخصاص
بالفعل كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من هل تشكرون وفهل
انتم تشكرون مع انه موكد بالتكرير انتم فاعل فعل محذوف لان ابراز
ما يستجد في معرض الثالث ادل على كمال العناء بحصوله من ابقائه على
اصله كما في هل تشكرون وهل انتم تشكرون لان هل في تشكرون وهل
انتم تشكرون على اصحابها لكونها داخله في الفعل جمع في الاول وتفيد
في الثاني وفهل انتم ساكرون ادل على طلب الشكر من افانتم شاكرون ايضا
وان كان الثبوت باعسار كون الجملة اسما لان هل ادعى للمفعول من المنقرة
فكره معها اي ترك الفعل مع هل ادل على ذلك اي على كمال العناء بحصولها
سجد وهذا اي ولان هل ادعى للمفعول من المجرم لا يحسن هل زيد منطلق

الامن البليغ لانه الذي يقصده الدلالة على الثبوت وابرز ما يستجد
في بعض الوجود وهي اي هل مسمان سطره وهي التي يطلب بها وجود
الشيء ولا وجوده كقولك هل الحركة موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود
شيء شيء ولا وجوده له كقولنا هل الحركة دامة او لادامة فان المطر وجود
الدوام للحركة ولا وجوده لها وقد اعبر في هذه شيان عن الوجود وفي الاول
شيء واحد فكات مركبة بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة اليها والباقي
من الفاظ الاسماء سر في انها الطلب التصور فقط ومختلف في جهة
المطابق منها بصورتها اخر مطلب ما شرح الا يتم كقولنا ما العقاب طالبا
ان شرح هذا الاسم وبين مفهومه فيجاب بايراد لفظ اسهل وما هي
الشيء اي جمعة التي هو بها هو كقولنا ما الحركة اي ما جمعة الاسماء هذا
اللفظ فيجاب بايراد اساه وجمع هل البسيطة في الترتيب منهما اي
ما التي لشرح الاسم والتي لطالب الماهية يعني ان مقضى الترتيب الطبيعي
ان يطلب او لا شرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهية وحقيقته
لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحالة منه ان يطلب وجود ذلك
المفهوم ومن لا يعرف انه موجود استحالة منه ان يطلب ماهيته وحقيقته
ان لا يحسن للمعدوم ولا ماهية والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين
الماهية التي يفهم من الحد بالفصل عرفا فان كل من خوطب باسم
نهم مهما ما ووقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللعن
واما الحد فلا يعنى عليه الا المترادف بصاعده المنطق فالوجودات لما كان
حقائق ومفهومات فلها حقيقة واسمها واما المعدومات فليس لها الا
المفهوميات فلا حد ودلها لا يحجب الاسم لان الحد يحجب الذات لا يكون

الابدان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما نوضع في اول التعاليم
 حدود الاشياء التي يرهن عليها في اشارة العالم انما هي حدود اسيدته ثم
 اذا برهن عليها وابت وجودها صارت تلك الحدود بعضها حدودا
 حقيقته جميع ذلك مذكور في السفار ويطلب بمن العارض المتخصص اي
 الامر الذي يعرض لذي العلم وفقد شخصه وتعيينه كقولنا من في الدار
 فغاب بزيد ويحده مما يفند شخصه **وقال** السكاكي يسال بما عن الجنس
 يقول ما عندك اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل
 فيه السؤال عن الماهية والخصم ونحوها الكلمة اي اجناس اللفاظ هي و
 جوابه لفظ مفرد موضوع او عن الوصف يقول ما زبد وجوابه الكرم ونحوه
 ويسال من عن الجنس من ذوى العلم يقول من جبريل اي البشر هو ام ملك
 ام جنى ومنه بطراد لا سلم انه للسؤال الجنس وانتهى في جواب من جبريل لا يعتبر
 ملك بل جواب ملك باق بالوحى كذا وكذا اما بعد تشخيصه ويسال باى
 عما من احد المتشاكسين في امريهما وهو مضمون ما اضيف اليه اي نحو
 اي الفريقين خير مقام ما اى الجن اصحاب محمد عليه السلام فالمومنون و
 الكافرون قد اسركا في المرحله وسالوا عما من احدهما عن الاخر مثل الكون
 الكافرين فالذين بهذا القول ومثل الكون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسال
 لكم عن العدد نحو سئل بني اسرائيل كنتم ايتنا هم من آية بيته اى كم آية انما
 اعشرين ام ثلثين فمن آية تميزكم بزيادة من لما وقع من الفصل بعمل تعديين
 كم وميزه كما ذكرنا في الخبره فكم ههنا للسؤال عن العدد ولكن الغرض من هذا
 السؤال هو التفرع والتويج وسال بكف عن الحال وباين عن المكان ومقتى
 عن الزمان ما حينا كان او مستقلا وبايان عن الزمان المسفل قيل

ويسئل في مواضع المقسم مثل يسال آيا ان يوم القيامة واني يستعمل تاسرة
 بمعنى كيف وبحب ان يكون نعد هاهنا فلو اخبرتمكم اني شيتكم اى على
 اى حال شيتكم ومن اى سوارتم بعد ان يكون المائى موضع الحزن ولم يحى
 اى منهد بمعنى كيف هو واخرى بمعنى من اين نحو انى لك هذا اى من اين
 لك هذا الرزق الا انى كل يوم **وقوله** يستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون شكا
 بين العبد وان يكون في احد ما حقيقته وفي الاخر مجازا ويحتمل ان يكون
 معناه ان الا انه في الاستعمال يكون مع من ظاهره كما في قوله من اين عثرنا
 من اى او مقدره كقوله ثم انى لك هذا اى من اين على ما ذكره بعض النحاة
 ثم ان هذه الكلمات الاسمهات كثر ما يستعمل في غير الاسمهات ما مناسب
 المقام بحسب معونة القارئ كالاستطارة نحوكم ودعوتك والعجب بنحو ما لا اى
 الهدى لانه كان لا يغف عن سلمان م بلا اذنه فلما لم يصبر مكانه بعد من حال
 نفسه في عدم انصاع اياه ولا يحفى به لامعنى لاسمهات العاقل عن حال
 نفسه وقول صاحب الكشاف نظير سليمان م الى مكان الهدى فلم يصبره
 فقال ما الى الامراه على معنى انه لا يراه وهو حاضر لاسر سرة او غير ذلك
 بل لا يراه عاب واصرب عن ذلك واحذ يقول هو عاب كانه يسال عن
 صدى ما لاح له لا يدل على ان الاسمهات على حقيقته والتنبه على الضلالة
 نحو فائز تذهبون والوعيد كقولك لمن يسى الادب الم ارب فلانا اذا علم
 الخطاب ذلك وهو انك ادبت فلانا فيفهم معنى الوعد والتخوف ولا يجهل
 على السؤال والتقدير اى حمل الخطاب على الاقرار بما تحمله والجماعة اليه بايلا المقتر
 به الهنرة اى بشرط ان يذكر بعد الهنرة ما حمل الخطاب على الاقرار به كما مر
 في حقيقته الاسمهات من ايللا المسؤل عنه الهنرة يقول اضربت زيدا في تقرير

ايللا الى كرون

بالفعل أنت ضرت في شترير بالفاعل وأريد اضربت في مخرج بالمفعول
وعلى هذا القياس وقد يقال التقدير بمعنى التحق والتثبت يقال ضرت
نهدا بمعنى أنك ضربته السه والاكسار كذلك نحو أَعْيَزَ اللَّهُ تَدْعُونَ أي بالدار
المنكر المنزع كالفعل في قوله أيقظني والمشرق في مضاجعي والفاعل في قوله
أَهْمُ يُشْرِكُونَ رجمة تريك والمفعول في قوله تَهْ أَعْيَزَ اللَّهُ تَدْعُونَ وأما غير
الهمزة فيجوز للتقدير والاكسار لكن لا يجوز في هذه العاصيل ولا كثيرا كقوله
فلهذا لم يحث عنه ومنه أي من محي المنزع للاكسار لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ
أي الله كاف لان اكسار النفي نفى له ونفى النفي اثبات وهذا المعنى مراد من قال
ان المنزع فيه للتقدير أي لم يلج المخاطب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله كاف
لا بالنفي وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخلت
عليه المنزع بل بما يعرف المخاطب من ذلك الحكم اثباتا ونفيا وعليه قوله تعالى
وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي وَابْتِغُوا الْخَيْرَ من دون الله فان المنزع فيه للتقرير
أي بما يعرفه عيسى صلوات الله عليه من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك وقوله
والاكسار كذلك دل على ان صورته اكسار الفعل ان بلى الفعل المنزع ولما كان
له صورة اخرى لا بلى الفعل المنزع اشار لها بقوله ولا اكسار الفعل صورته
وهي نحو ان يداضرت ام عمرو المن تردد الضرب منهما من غير ان يعمد تعلق
بغيرها فادالكرت بعلقه بهما فقد نفى عن اصله لانه لا بد له من محل تعلق
والاكسار اما للتوخي أي ما كان ينبغي ان يكون ذلك الامر الذي كان نحو عصيت
ربك فان العصيان واقع لكنه منكر وما يقال انه المقرر فعناه التحق والتثبت
اولا نفي ان يكون نحو تَعْصَى رَبَّكَ بمعنى ينبغي ان لا يحقق العصيان والملك
في الماضي أي لم يكن نحو أَفَصَيْفُكُمْ رَبُّكُمْ بالبينين أي لم يفعل ذلك أو في

أي بركبته استشارا

للمعبر

للمستقبل أي لا يكون أنكر مكموها أي تلزمكم تلك الهدية أو الجدة بمعنى أنك لم
على قبولها ونفسكم على الاهداء بها والحال انكم لها كارهون يعني لا يكون
هذا الا لزام والتهمك عطفت على الاستبطار أو على الاكسار وذلك انهم اختلفوا
في ان اذا ذكر معطوفات كثيرة ان الجميع معطوف على الاول او كل واحد عطفت
على قوله نحو اصلواك تامرك ان تترك ما يعبد آبارنا وذلك ان شيعيا
كان كثر الصلوة وكان قومه اذا راوه يصلي ضاحكون فقصدوا بقولهم
اصلواك تامرك الهذ والسحر لاحققه الاستفهام والتحقيق نحو من هذا
استحقاق الشانه مع انك تعرفه والتهويل كقراءة ابن عباس رضي الله عنه وقد
بجيتا بنى اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام أي من
بفتح الهمزة ورفع فرعون على انه مبتدأ ومن الاستفهامية خبر او بالعكس على
اختلاف الروايات فانه لا معنى لحقيقه الاستفهام ههنا وهو موط بل المراد انه
لما ذاء وصفت العذاب بالشدة والقطاعة نرادهم تهويل بقوله من فرعون أي
هل تعرفون فرعون من هو في فرط عتوه وشدة شكيته فاظنكم بعد اب
يكون المعذب به مثله ولهذا قال إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُرْسَلِينَ زيادة التعريف
حاله وتهويل عذابه والاستبعاد نحو أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى فانه لا يجوز جعله
على حقيقه الاستفهام وهو موط بل المراد استبعاد ان يكون لهم الذكرى بقرينة قوله
وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ قَالُوا إِنَّهُ لَمُرْسَلٌ أي كيف يذكرون ويتعظون ويعتدون
بما وعده من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم ما هو اعظم واخطر
في وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الايات والبيانات من الكتاب المجز وغيره فلم يذكر واعرضوا عنه وَفِيهَا أي
ومن انواع الطلب الامر وهو طلب فعل غير كرم على جهة الاستعلاء وصيغته

يستعمل في معان كثيرة فاختلافوا في حصة الموضوع عن غيرها اختلافًا فالكثير
ولما يكن الدلائل مبنية للقطع بشئ من ذلك قال المصنف والظاهر ان صفة
من المقترنة باللام نحو يخضع زيدا وغيرها نحو كرم عمر وزود بكر فالمراد
بصيغة ما دل على طلب الفعل عن كنه استعماله سواء كان اسما او فعلا موضوعا
اطلب الفعل استعماله اي على طريق طلب العلو وعد الامر نفسه عاليا سواء
كان عاليا في نفسه ام لا لتيادهم عندها اي سماع الصيغة الى ذلك
المعنى اعني الطلب استعماله والياد الى الفهم من اقوى امارات الحقيقة و
قد يستعمل صيغة الامر لغرض اي لطلب الفعل استعماله كالا با حذو جالس
الحسن او ابن سيرين فغرضه ان يجالس باحدهما وكلمها وان لا يجالس احدا
اصلا والتهمة ^{اي العرف} وهو اعم من الانذار لانه املع مع الخوف وفي الصحاح ^{نظائر}
تخويف مع دعوة نحو اعلموا ما شئتم لظهور ان ليس المراد الامر بكل عمل شائهم
والتخويف نحو فألقوا بسوركم من مثله اذ ليس المراد طلب ايتانهم بسورهم من مثله
لكونه محالا والظروف اعني قوله من مثله متعلق بفألقوا والضمير بعدنا اوصه
لسورة والضمير لما نزلنا او بعد ما فان قلت لم لا يجوز على الاول ان يكون الضمير
لما نزلنا قلت لانه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلو الطبقة بشهادة
الذوق اذ التمجيز انما يكون على الماتى به فكان مثل القرآن ثابتا لكونهم عجزوا
عن ان ياتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجزة عند
هو السورة الموصوفة باعتبار استفا الوصف فان قلت فلكن التمجيز باعتبار
استفا الماتى منه قلت احتمال عطف لا يسوق الى الفهم ولا يوحد له مساع في اعتبار
البلغاء واستعمالهم فلا اعتبار به وبعضهم ههنا كلام طويل لا طائل تحته
والتمخير نحو كوتوا وتردوا خاسرين والاهانه نحو كوتوا جائز او حيدا اذ

ليس العجز ان يطلب منهم كونهم قردة او حجارة لعدم قدرتهم على ذلك لكن
في التخييل يحصل الفعل اعني صوره وهم قردة وفي الاهامه لا يحصل اذ المصنف
فله المالكات بهم والسورة نحو صبروا او لا تصبروا ففي الا باحدا كان المخاطب
توهم ان الفعل محظور عليه فاذا ن له في الفعل مع عدم الجحج في الترك وفي
السورة كان توهم ان احد الطرفين من الفعل يقع له وارجح ^{بالنسبة} بالنسبة اليه
فرفع ذلك وسوى بينهما والتمنى نحو لا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وا
الا صباح منك يا مثل اذ ليس الغرض طلب الاجلاء من الليل اذ ليس ذلك
في وسعه لكنه يمتنى ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من تاريخ الجوى ولا
ستطالته تلك الليلة ^{التي} كانه لا يطاع له في اجلائها فلهذا يحمل على التمنى دون
الترجي والدعاء اي طلب الفعل على سبيل التضرع نحو رب اغفر لي والا احسن
لقد لمن ساويك رسته افعل بدون الاستعلاء والتضرع فان قلت اي
حاجبه الى قوله بدون الاستعلاء مع قوله لمن يساويك قلت قد سبق ان
الاستعلاء لا يستلزم العلو فخور ان يحقق من المساوي بل من الادنى ايضا
ثم الامر قال السكاكي حقه الضمير لانه الظ من الطلب عند الانصاف كما في
الاسفهام والنداء وليتادير الفهم عند الامن بشئ بعد الامر بخلافه الى التغير
الامر الاول دون الجمع بين الامرين واردة التراجيح فان المولى اذا قال
لعد قم ثم قال له قبل ان يقوم اضطجع حتى المساء يتبادر الفهم الى انه غير
الامر بالقام الى الامر بالاضطجاع ولم يرد الجمع بين القيام والاضطجاع مع
تراجيح احدهما وفيه نظرا لا لاسم ذلك عند خلو المقام عن القرائن ومنها اي
من انواع الطلب وهو طلب الكيف عن الفعل استعماله وله حرف واحد
وهو لا يجازمة في خوفك لان الفعل وهو كالمرفق الاستعلاء لانه المتبادر الى

الفهم وقد يستعمل في غير طلب الكف عن الفعل كما هو مذهب البعض وطلب
 الترك كما هو مذهب البعض كالتهديد كقولك لعبد لا يعقل امرك لا تمتثل
 امرى وكالدعاء والالتماس وهو شرط وهذه الاربعة يعنى القنى والاستفهام
 والامر والنهي يجوز تقدير الشوط بعدها وابدان الجزاء عقوبتها محذور ما بان
 المصنوع مع الشرط كقولك في القنى ليت لي ما لا انفقته اي ان امره انفقته
 وفي الاستفهام اين بيتك انزلك اي ان تعرقه انزلك وفي الامر كقنى
 اكرمك اي ان تكلمنى اكرمك وفي النهي لا تشتم كمن خذالك وذلك لان
 الحامل للتكلم على الكلام الطلى كون المطلب مقصدا للتكلم لذاته ولعمري لو
 ذلك الغرض على حصوله وهذا معنى الشرط فاذا ذكرت الطلب وذكرت بعده
 ما يصلح توقعه على المطلوب علم على ان الطلب كونه المطلب مقصودا لذلك
 المذكور لا لنفسه فيكون اذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهر
 ولما جعل الحاء الاشياء التي تضمن الشرط بعد ما خمسة اشار المصنف الى ذلك
 واما العرض لذل كقولك الاتزل تصيب خيرا اي ان تنزل تصيب قولك
 من الاستفهام وليس شيا آخر براسه لان المضمرة فيه للاستفهام دخلت على
 فعل منى امتنع حمله على حقيقته الاستفهام للعلم بعدم النزول مثلا وقوله
 بمعونه قرينه الحال عرض النزول على المخاطب وطلبه منه وخوثر تقدير الشرط
 في غيرها اي في غير هذه المواضع لقرينه تدل عليه نحو اتم اتخذوا من دوني
 اوليا قال الله هو الولي اي ان اتخذوا واردا وليا بحق فانه هو الذي يجب ان
 يتولى وحده ويعتقد انه المولى والسيد وفل لا شك ان قوله ام اتخذوا
 انكار توجب معنى انه لا سعى ان يحذ من دونه اوليا وح يترتب عليه قوله
 فانه هو المولى من غير تقدير شرط كما لا سعى ان بعد عن الله فانه هو
 الملقح

اي لا يستعمل كغيره

للبعا روفه بطراذلس كل ما فمعنى الشئ حكم ذلك الشئ والطبع السليم
 شاهد صدق على صحة قولنا لا نضرب نهدا فهو اخوك بالعاء بخلاف انضرب
 زيد فهو اخوك استفهام انكار فانه لا يصح الا بالواو والحال ومنها اي من
 انواع الطلب **النداء** وهو طلب الاقبال بحرف نايب من باب ادعوا لفظا او
 تقديرا وقد يستعمل صغته اي صغته النداء في غير معناه وهو طلب الاقبال
 كالغرة في قولك لمن اقبل تطم يا مظلوم قصد الى غراية وخشة على زياده
 النظم وبث الشكوى لان الاقبال جاصل والاختصاص في قولهم انا افعل
 كذا ايها الرجل فقولنا ايها الرجل اصله مخصص المنادى بطلب اقباله
 عليه ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين
 امثاله بما نسب اليه اذ لس المراد ماى وما وصف به الخطاب بل ما دل عليه
 ضمير التكلم وابها مضموم والرجل مرفوع والمجموع في محل نصب على انه حال
 ولهذا قال متخصصا اي مختصا من بين الرجال وقد يستعمل صيغة النداء
 في الاستعانة بخوبائه والعجب بخوبى الماء والخسر والتجوع والتوجع كما في
 ندا الاطلال والمنازل والمطايا وما شئت ذلك ثم انجز قد يقع موقع الاشياء
 اما للفتاوى باللفظ الماضي دلالة على انه كانه وقع نحو وفقك الله للفتوى او
 لظهور الحرص في وقوعه كما مر في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظم رغبته
 في شئ بكثرة تصور اياه فربما يخيل اليه حاصلا خيرا ففى الله لقاءك والدعاء
 بصيغة الماضي من البليغ كقوله رحمه الله يحتملها اي التناول وظهور الحرص
 واما غير البليغ فهو هذا هل عن هذه الاعتبار او للاحتراز عن صورة الامر
 بقول العبد للمولى تنظر المولى الساعة دون انظر لانه في صورة الامر
 ان قصد به الدعاء او الشفاعة او يحمل الخطاب على المطلوب بان يكون الخطاب

السهم

انما يختص به

وهي انما في معرض التفاضل بين الامم الضعيف والارجل
 او التفاضل بين السكين بين الارجل والارجل

ولقد واصلت جميع الدواير بيني
 اذ انما زال شغري بدار

فانما زال شغري بدار

على الاولى بذلك العاطف ظهر الفائدة اعني حصول معاني هذه الحروف
بجلافت الواو فانه لا قصد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر مما له حكم
اعرابي واما في عزمه خفاء واسكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل
والوصل حتى حصر بعضهم السلاعة على معرفة الفصل والوصل والاى
وان لم يقصد ربط الساتة بالاولى على معنى عاطف سوى الواو فان
كان الاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل واجب للانداز من
الوصل للتركيب في ذلك الحكم نحو واذ اخلوا الاله لم يعطف الله يستقر
بهم على قالوا لا يشار له في الاختصاص بالظرف كما مر من ان تقدم
المفعول ونحوه من الظروف وعمر يفيد الاختصاص فلازم ان يكون
استهزئي الله بهم مختصا بحال خلومهم الى شياطينهم وليس كذلك فان قيل
اذا شرطية لا طرف قلنا اذا الشرطية هي الطرف استعملت استعمال الشرط
وليس قلنا في ما ذكرنا لانه اسم معناه الوقت لا بدله من عامل وهو قالوا
انا معكم بدلالة المعنى واذا قدم متعلق الفعل وعطف فعل اخر عليه منهم
اختصاص المعلنين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت نريدا بدلالة الفعوى
والذوق والاعطف على قوله فان كان الاولى حكم اى وان لم يكن للاولى
حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم مزايده على مفهوم
الجملة او يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا فان كان بينهما اى بين
الجمليتين كمال الاتصال بلايهام اى بدون ان يكون في الفصل ايهاهم
خلاف المقصود كمال الاتصال او شبه احدهما اى احد الكمالين في ذلك
تعيين الفصل لان الوصل يعنى مغاير ومناسب والاى وان لم يكن بينهما
كمال الانقطاع بلايهام ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما فالوصل متعين

لوجه الداعي وعدم المانع فالحاصل ان الجمليتين اللتين لا محل لهما من الاعراب
ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة احوال كمال الانقطاع
بلايهام كمال الاتصال شبه كمال الانقطاع شبه كمال الاتصال كمال
الانقطاع مع الانهزام النوسط بين الكمالين في حكم الاخرين الوصل وحكم
الاربعة الساتة الفصل فاخذ المص في تحقيق الاحوال الستة وقال اما كمال
الانقطاع بين الجمليتين فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى بان يكون احدهما
خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى وقال مرادهم هو الذي تقدم
الفوم لطلب الماء والكلاء ارسوا اى اقموا من امر سبت السيف حبستها
بالهبة نزلوا لها غاوى تلك الحرب ونعالجها فكل خفت امرى يجرى مقيد
اى اقموا بقائل فان موت كل نفس يجرى بقدر الله تعالى لاى الجبين نجية ولا
الاقدام يزويه ولم يعطف نزلها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وامر سوا
انشاء لفظا ومعنى وهذا مثال كمال الانقطاع بين الجمليتين باختلافهما
خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجمليتين مالم ليس له محل
الاعراب والا فالجمليتان في محل النصب مائة مفعول قال او لاختلافهما خبرا
اى انشاء معنى فقط بان يكون احدهما خبرا معنى والاخرى انشاء معنى
وان كانا خبرين او اسماين لفظا نحو مات فلان رحمه الله على مات لانه انشاء
معنى ومات خبر معنى وان كانا جميعا خبرين لفظا وان كانا جمليتين خبرا
لفظا او لانه عطف لاختلافهما والضير للشان لاجماع بينهما كما سياتى في
بيان الجمع الجامع فلا يصح العطف في مثل نريد طوبى وعرو نايما واما كمال الاتصال
بين الجمليتين فلكون الثانية مؤكدة للاولى تأكيد معنى بالدفع توهم تجوز او غلط
نحو لا رب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت المطايفة من الحروف او جملة

اللزوميه فيكون بدل الاشتمال والكلام في ان الحمله الاولى اعني
ارجل ذات محل من الاعراب مثل ما مر في ارسوا تراولها وانما قال
في المثالين ان الثاني اوفى لان الاولى وافيه مع ضرب من القصور
باعتبار الاجمال وعدم مطابقه الدلاله وضاربت كثير الوافيه او لكون
الثاني بيانها اي للاولى لحقيقتها اي الاولى نحو قوتن ^{الاولى} اليه الشيطان
قال يا آدم هل اذكرك على شجرة الخلد ومالك لا ينبغي فان وزنه اي
وزان قال يا آدم وزان عمر في قوله اقسم بالله ابو حمض عمر ما منته من نقب
ولاد حيث جعل الثاني بيانا وتوضيحا وظاهرا ان ليس لفظ قال بيانا و
تفسير اللفظ ^{بشيء من شدة} ويسوس حتى يكون هذا من باب بيان الفعل دون الجملة
بل للبين هو مجموع الجملة وما كونهما اي الجملة الثانية كالمقطعة عنها اي
عن الاولى فلكون عطفتها عليها اي الثانية على الاولى ^{فوهما} عطفتها على
غيرهما مما ليس بمعص وشبه هذا اكمال الانقطاع باعتبار اشتماله على مانع
من العطف الا انه لما كان خارجيا يمكن دفعه بنصب قرينه لم يجعل هذا من
كمال الانقطاع ^{اي العطف} ويسمى الفصل لذلك قطعا ماله وتظن سئل انني ابني بها
بدلا اراها في الضلال تهيم في بن الحملين مناسه ظاهرا لاتحاد السندين
لان معنارها اظنها وكون للسند اليه فن الاولى محبوبة وفي الثانية محبا لكون
ترك العطف للايتوهم انه عطفت على ابني فتكون من مظهرات سعي ويجعل
الاستيناف كانه مثل كفت ترها في هذا الطن فقال اراها بتجريح اودية
الضلال وما كونهما اي الثالث كالمصلة بها اي بالاولى فلكونهما اي الثانية
جوابا لسؤال اقتضته الاولى ^{مرل} الاولى مترلة اي السؤال لكونها مشتملة عليه
ومقتضيه له مفصل لانه عنها اي عن الاولى كما يفصل الجواب عن السؤال

تخلو دجاء وشدة
كلاما ونهاى وادون كونه

بام في البر
دريابان

اي في قوله

ادبر

شما

بدها من الاتصال قال السكاكي فينزل ذلك السؤال الذي تضمنه الاولى
وبدل عليه بالفحوى منزله السؤال الواقع ويطلب بالكلام الثاني وقومه جوابا
فيقع عن الكلام السابق لذلك ^{الاولى} منزله الواقع انما يكون لئلا كاعنا
السمع عن ان سال او مثل ان لا يسمع منه اي من السامع شئ محضه وكراهه
لكلامه او مثل ان لمقطع كلامك بكلامه او مثل القصد الى تكثير المعنى فقل
اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف او غير ذلك وليس في كلام السكاكي
ان الاولى ينزل منزله السؤال وكان المعنى نظرا الى ان قطع الثاني عن الاولى
مثل قطع الجواب عن السؤال انما يكون على تقدير تدريل الاولى منزله السؤال
وتبنيها به والاظهرا انه لا حاجة الى ذلك بل مجرد كون الاولى منشأ السؤال
كان في ذلك اليه اشتر في الكشاف ويسمى الفصل لذلك اي كونه جوابا
لسؤال اقتضه الاولى استينافا وكذا الجملة الثانية نفسها يسمى استينافا و
مستأنفة وهو اي الاستيناف قلته اضرب لان السؤال الذي تضمنته الاولى اما
عن سبب الحكم مطلقا نحو قال كي كفت انت قلت عليل سهر داهم وجوز
طويل اي ما بالك عليل او ما سبب علتك بقرينه العرف والعادة ولانه
اذا قيل فلان مريض فاما يسال عن مرضه وسببه لان يقال هل سبب علته
كذا وكذا الاستيناف السهر والحزن حتى يكون السؤال عن السبب الخاص واما
عن سبب خاص لهذا الحكم نحو وما ابرئ نفسي از النفس لا ما ابرئ بالسوء
كانه قيل هل النفس مارة بالسوء بقرينه التاكيد وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم
كما مر في الاحوال الاسناد الجبري من ان مخاطب اذا كان طالبا مترددا حسن
فقوة الحكم بمؤكد ولا يخفى ان المراد بالاقتضاء الاقتضاء استحسانا لا وجوبا
وللستحسن في باب البلاغة بمنزلة الواجب واما عن غيرهما اي غير المطابق

والخاص نحو قالوا سلاماً قال سلاماً أي فاذا قال إبراهيم في جواب سلامهم
فصل قال سلام أي جياهم تحه أحسن ثباتاً لكونها بالجملة الاسم الدال على
الدوام والثبوت **وقوله** زعم العواذل جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة أي في
عزمه وسد صدقوا أي الجماعات العواذل في زعمهم أنني في عزم ولكن عزمي
لا يخلى ولا تنكشف بخلاف أكثر الغرر والشدايد كأنه من صدقوا كذبوا
صل صدقوا وأيضاً منه أي من الاستداف وهذا إشارة إلى القسم آخره ما ياب
بإعادة اسم ما استوفى عنه أي أوقع عنه الاستداف وأصل الكلام استوفى
عنه الحديث فحذف المفعول ونزل الفعل منزله اللازم نحو أحسنت إلى زيد
زيد حقيق بالاحسان بأداءه اسم زيد ومنه ما يبنى على صفة أي صفة ما استوفى
عنه دون اسمه والمراد بالصفة صفة يصلح لترتب الحديث عليه نحو أحسنت
لزيد صد يقك القديم أهل لذلك والسؤال المقدر من هذا ما ذا أحسن
إليه أو هل هو حقيق بالاحسان وهذا أي الاستيناف المبني على الصفة
أبلغ لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالصداف القديم في المثال
المذكور لها سبق للفهم من ترتيب الحكم على الوصف الصالح للعلية عن
السبب فالجواب يشمل على أنه لا محالة والأفلا وجه لاسمه عليه كما في
قوله قالوا سلاماً قال سلاماً وقوله زعم العواذل ووجه النص عن ذلك
مذكور في الشرح وقد حذف صدراً لاستيناف فعلا كان أو اسماً نحو
يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدْوَةِ الْوَاسِلِ رجال فيمن قرأها مفتوح الباء كأنه
قيل من يسبحه فيقول رجال أي يسبحه رجال وعليه نعم الرجل أو نعم رجلاً
زيد على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف أو هو زيد ويجعل
الجملة اسماً فاجابا للسؤال عن نفس الفاعل اللهم وقد حذف الاستيناف

انه على وجه ما كتبت وهو ان السؤال ان كان هو
الذي هو المسمى بالاحسان وهو الذي هو المسمى بالاحسان
فان كان هو المسمى بالاحسان فليس هو الذي هو المسمى بالاحسان
فان كان هو المسمى بالاحسان فليس هو الذي هو المسمى بالاحسان

كله اسماً مع فام شئ مقامه نحو ان زعمتم ان اخوتكم قرش لهم ألف أي كذا
في الرجلين المعروفين في التمازج رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في
الصف إلى الشام وليس لكم آلاف أي موافقة في الرجلين المعروفين كأنه
قيل صدقنا ام كذبنا فيقول كذبتم فحذف هذا الاستئناف كله وأقيم
قوله لهم ألف وليس لكم آلاف مقامه لدلالة عليه أو بدون ذلك أي
بدون قيام شئ مقامه أكثر ما يجرد القرينة نحو فقيم المأهولة أي نحن على
قول أي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ أي هم نحن ولما منع من بيان احوال
امر به مقتضيه للفصل شرع في بيان الحالتين المصيتين للوصل فقال
وإما الفصل لدفع الإبهام فكقولهم لا وأيدك الله فتقولهم لا رد لكلام سابق
كما إذا قيل هل الأمر كذلك فقال لا أي ليس الأمر كذلك فهذه جملة الجواب
وأيدك الله جملة انشائه وعنه فيهما كمال الانقطاع لكن عطفت عليها
أن ترك العطفت متاً توهم أنه دعا على الخاطب بعدم التماس مع ان المعص
دعا له بالناسد فابنما وقع هذا الكلام فالمعطوف عليه هو مضمون قوله لا
وبعضهم لما لم يصف على المعطوف عليه في هذا الكلام فنقل عن النعماني حكايته
سمعه على قوله قلت لا وأيدك الله وزعم ان قوله وأيدك الله عطفت على قوله
قلت ولم يعرف أنه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وأنه لو لم يحكم الحكم
فجبر ما قال للخاطب لا وأيدك الله فلا بد له من المعطوف عليه وإما للتوسط
عطفت على قوله وإما الوصل لدفع الإبهام أي إما الوصل لتوسط الجملة بين
كمال الانقطاع وكمال الاتصال وقد صحفه بعضهم وإما بكسر الهمزة فكأن
عياء وخطب خطب عشوار فاذا اسماً أي الجملة خبراً وانشأ لفظاً ومعنى
أو معنى فقطب خطب أي مع محقق ويكون بينهما جامع بدلالة ما سبق جامع بينهما

لما سبق من انه اذا لم يكن جامع فينبههما كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفتحتان
 خبرا وانشارا لفظا ومعنى فسمان لانهما اما انشائيتان او خبرتان والمتفتحتان
 معنى فقط ستة اقسام لانهما ان كانا انشائيتين معنى فاللفظان اما خبران
 او الاولى خبر والثاني انشاء او بالعكس وان كانا خبرتين معنى فاللفظان اما
 انشائان او الاولى انشاء والثاني خبرا وبالعكس فالمجموع ثمانية اقسام والمص
 اورد للمقسمين الاولين مثالهما كقوله يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وقوله
أَنَا الْبَرُّ لَيْفِي يَمِينٍ وَإِنَّ الْجَنَّةَ لَيْفِي حَيْمٍ في الخبرتين لفظا ومعنى الا انهما في
 المثال الثاني متناسبتان في الاسمية والمفعلة بخلاف الاولى ولقوله كُلُوا
وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا في الانشائتين لفظا ومعنى واورد للاتفاق معنى فقط
 مثلا واحدا لكنه اشار الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من الاقسام الستة واعاد
 لفظ الكاف بينهما على انه مثال للاتفاق معنى فقط فقال يَقُولُ وَأَذِخْنَا مِثْقَ
نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ لَا تَقْبُدْ وَكَانَ اللَّهُ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَرَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وقوله وَاللَّيْسَ حُسْنًا فنعطف قولوا على لا تقبذ ونع اخلاها
 لفظا لكونهما انشائتين معنى لان قوله لا تقبذ ون احبنا في معنى الانشاء
 اي لا تقبذ وا وقوله بالوالدين احسانا لا بدله من فعل فاما ان نقدر خبر في معنى
 الطلب اي ونحسب بمعنى احسنو فنكون الجملتان خبرا لفظا وانشاء معنى
 وفائدة نقدر الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما لفظا فالملامه مع قوله لا تقبذ
 واما معنى فالمبالغة باعتبار ان الخطاب كانه سارع الى الامثال فهو مجبر
 كما تقول تذهب الى فلان تقول له كذا يريد الامر وهو ابلغ من صريح الامر
 او نقدر من اول الامر صريح الطلب على ما هو الظاهر واحسن بالوالدين
 احسانا فيكونان انشائيتين معنى مع ان لفظ الاولى اخبارا ولفظ الثانية انشاء

والجامع بينهما اي بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسند
 جميعا اي باعتبار المسند اليه في الجملة الاولى والمسند اليه في الجملة الثانية وكذا
 المسند في الاولى والمسند في الثانية نحو شعر زهد ويكب للناسبه الظاهر
 بين شعر والكساره وبما رتبعها في خيال اصحابها يعطى زهد ويمنع التضاد
 الاعطار والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما واما عند انفارهما فلا بد من
 تناسبهما كما اسأله بقوله وزهد شاعر وعمر وكاتب وزهد طويل وعمر وقصير
 لمناسبه بينهما اي بين زهد وعمر وكا لآخره والصدقه والعداوه ونحو ذلك
 وبأجملة يجب ان يكون احدهما بسبب من الآخر وملا ساه ملاسه لها
 نوع اختصاص بخلاف زهد كاتب وعمر وشاعر يد وبها اي بدون المناسبه
 بين زهد وعمر فانه لا يصح وان كان المسند ان متناسبين وان اتحد
 المسند ان ولهذا حكموا باسماح نحو خفي ضيق وخافي ضيق وبخلاف زهد شاعر
 وعمر وطويل مطلقا اي سوار كان بين زهد وعمر ومناسه او لم يكن لعدم تناسبه
 الشعر وطول القامه السكاكي ذكر انه يجب ان يكون بين الحملين ما يحكمهما
 عند القوة المفكرة جمعا من جهه العقل وهو الجامع العقلي ومن جهه الوهم
 وهو الجامع الوهمي ومن جهه الخيال وهو الجامع الخيالي والمراد بالعقل القوة
العاقلة المدركة للكلمات وبالوهم القوة المدركة للمعاني الخبريه الموجوده في الحس
 من غير ان يتا دي اليها من طرف الحواس كادراك الشاة معنى في الذيب
 والخيال القوة التي يجتمع فيها صور الحسوسات ويبقى معها بعد عيها عن
 احسن للشيء وهو القوة التي يتا دي اليها صور الحسوسات من طرق الحواس
 الظاهره وبالمفكرة القوة التي من شأنها الفصل والتركيب بين الصور الماخو
 من الحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني بالصورة

ما يمكن ادراكه باحدى الحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن فقال السكاكي
الجامع بين الحملين اما عقلي وهو ان يكون بين الحملين اتحاد في تصورهما
مثل الاتحاد في الخبز عند اولى الجوز وفي قيد من قودها وهذا في ان المراد
بالصورة الامر المتصور ولما كان مقدراته لا يكفي في عطف الحملين وجو الخاضع
بين المفردين من مفرداتها باعتراف السكاكي ايضا غير المص عبارة السكاكي
وقال الجامع بين الشئيين اما عقلي وهو امر ينسب بمعنى العقل اجتماعهما
في المفكر وذلك بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان العقل
تجربه المثليين عن الشخص في الخارج رفع العدد بينهما مصران متحدان
وذلك لان العقل مجرد الجري الحقيقي عن عوارض الشخص الخارجة تنفع
منه المعنى الكلي فذكره على ما تقر في موطنه وانما قال في الخارج لانه
لا يجرد عن الشخصات العقلية لان كل ما هو موجود في العقل فلا بد له
من شخص منه به عتاز عن سائر العقولات وههنا بحث وهو ان التماثل
هو الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد وعمر في الانسانية واذا كان التماثل
جامعا لم يتوقف صحه قولنا زيد كاتب وعمر شاعر على اخوه زيد وعمر واحد
او نحو ذلك لانهما متماثلان لكونهما من افراد الانسان والجواب ان المراد
بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف له نوع اختصاص بهما على ما يستصح
في باب التشبيه اوضايف وهو كون الشئيين بحيث لا يمكن نقض كل واحد
منهما الا بالخاص لا تعقل الاخر كما بين العلة والمعلول فان كل امر يصدر عنه
امر آخر اما بالاستقلال او بواسطه انصمام الغرله فهو علة والاخر معلول
والاقل والاكثر فان تعدد يصير عند العدد واسفل عدد آخر فهو اقل من الآخر
والاخر اكثر منه او هي وهو امر يسبب محال الوهم في اجتماعهما عند المفكر

عقل

بثلاث العقل فانه اذا خفي ونفسه لم يحكم بذلك وذلك بان يكون بين تصورهما
شبه مماثل كالوئي سامن وصفه فان الوهم يبرهها في معرض السلس من جهة
انه يسبق الى الوهم انها نوع واحد زيد في احداهما عارض بخلاف العقل
فانه يعرف انها نوعان متباينان داخلان تحت جنس وهو اللون ولذلك
اي ولان الوهم يبرهها في معرض المثاليين حسن الجمع بين الثلاثة التي في قوله بلشه
تشرق الدنيا بجهتها شمس الضحى وابو اسحق والقر فان الوهم يتوهم ان الثلاثة
من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والعقل يعرف انها امور متباينة او يكون
بين تصورهما تضاد وهو مماثل بين امرين وجوديين يعاقلان على محل واحد
وبينهما غايه الخلاف كالسود والناض في المحسوسات والايما والكفر
في العقولات والحق ان بينهما تقابل العدم والمكثرة لان الايمان هو تصديق
البن عليه السلام في جميع ما علم بحجة به بالضرورة اعني قول النفس لذلك و
الايمان له على ما هو بمصر التصديق في المنطق عند المحققين مع الافتراض
بالسائق والكفر عدم الايمان عما من شأنه الايمان وقد يقال الكفر الكافر شئ
من ذلك فيكون وجوديا فكويان مضادين وما صنعت بها اي بالذكورين
كالاسود والابيض واللون والكافر فامثال ذلك بعد من المضادين باعتبار
اشتغال على الوصفين المتضادين او شبه تضاد كاسماء والارض في المحسوسات
فانها وجوديان احدهما في غايه الارتفاع والاخر في غايه الانخفاض وهذا في
شبه التضاد وليس امصادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام
دون الاعراض ولا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين ههنا
لسايد اخيلين في مفهومى السماء والارض والاول والثاني فنام المحسوسات
والعقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا بالغير

والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فاشبهها المتضادين باعتبار
اشتمالهما على الوصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يعد متضادين كالاسود
والابيض لانه قد بشرط في المتضادين ان يكون سبهما غاية الخلاف
ولا يخفى تخالفه الثالث والرابع وغيرهما الاول اكثر من تخالفه الثاني مع
ان العدم معتبر في مفهوم الاول فلا يكون وجودا فانه اى انما جعل المتضاد
وشبهه جامعا وهما لان الوهم شر لهما ماله الصانف في انه لا يحصره
احد المتضادين او الشبهين بهما الا يحضر الاخر ولذلك عهد الصند
اوتب ظهورا بالمال مع الصند من العارفات الغير المتضاده معنى ان ذلك
مبنى على حكم الوهم والا فالعقل تعقل كلتيهما ذاهلا عن الاخر وحيالى
وهو امر بسببه يقتضى الخيال اجتماعهما في المفكر وذلك بان يكون بين
تصوريهما تقارن في الحال سابق على العطف لاسباب مودر لذلك
واسابه اى واسباب العارن في الخيال مختلفه ولذلك اختلفت الصور
الثابتة في الخيالات ترتيبا ووضوحا فكم من صور لا انفكاك منها في خيال
وهي في خيال آخر مما لا يجتمع اصلا وكم من صور لا تعف عن خيال وهي
تخال آخر مما لا يقع وطول صاحب علم المعاني فضل اصحاب المعرفة الجامع
لان معظم ابوابه الفصل والوصل وهو مبنى على الجامع لاسيما الخيال فان
جمعه على مجرى الالف والعهاده بحسب اعتقاد الاسباب في اثبات الصور
في خزائن الحال وبيان الاسباب مما يفوته الحصر فظهر ان ليس للرد بالجامع
العقل ما يدرك بالعقل وبالوهمي ما يدرك بالوهم وبالخيال ما يدرك
بالخيال لان التضاد وشبهه ليسا من المعاني التي يدركها الوهم وكذا التقاد
في الخيال ليس من الصور التي يجتمع في الخيال بل جميع ذلك معان معقوله

وقد خفي هذا على كثير من الناس فاعتبروا بان السواد والياض مثلا
من الحسوسات دون الوهميات واجبا بوزا بان الجامع كون كل منهما
متضادا للاخر وهذا معنى جزئى لا يدرك الا الوهم ومنه بطر لانه تمنوع
وان اراد ان تضاد هذا السواد لهذا الساض معنى جزئى فمما تثل هذا
مع ذلك وبصانعه معد انض معنى جزئى فلا تفاوت بين التماثل والاختلاف
وسببهما في انها ان اضيفت الى الكلمات كانت كلمات وان اضيفت
الى الجزئيات كانت جزئيات فكيف يصح جعل بعضهما مع الاطلاق
عقليا وبعضهما وهما ثم ان الجامع الخيال هو تقارن الصور في الخيال
وظاهر انه ليس بصور ترسم في الخيال بل هو من المعاني فان قلت كلام
المنتاح شعر بانه يكفي لصحة العطف وجود الجامع بحيث قال السكاكي
قل هذه المباحث الجامع بين الجملين اما عقلى وهو ان يكون بين الجملين
اتحاد في تصورهما مثل الاتحاد بين الجملين باعتبار مفرد من مفرداتهما
هو نفسه معترف بضاد ذلك حيث منع صحة خفي ضيق وخافى ضيق
ونحو الشمس ومزارة الاربع والى باذ تجارة محدثة قلت كلامه ههنا ليس
الاثنان الجامع بين الجملتين واما ان اى قدر من الجامع لصحة العطف
فنفوض الى موضع آخر وقد صرح فيه باشتراط المناسبة بين المسندين
ولمسند اليهما جميعا والمصدا اعفد ان كلامه في بيان الجامع سهو منه
واراد اصلاحه غير الماترى فذكر مكان الجملتين الشيتين ومكانه قوله
اتحاد في تصورهما اتحاد في التصور موقع الخلل في قوله الوهمي ان يكون بين
تصوريهما شبه تماثل او تضادا وشبه تضاد والحال ان يكون بين تصوريهما
تقارن لان التضاد مثلا انما هو بين نفس السواد والياض لا بين تصوريهما

عنى العلم بهما وكذا التفات في الحين انما هو بين نفس الصور فلا بد من
تاويل كلام المص وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشئينين جملتان
وبالنصوير مفرد من مفردات الجملة مع ان طعنا عليه بان ذلك لا يجمع
نرايه بمصل وتحيق او ردها في الشرح وانه من المباحث التي ما وجدنا
احدا حارم حول تحقيقها ومن عسبات الوصل بعد وجود المصحح تناسب
الجمتين في الاسمية والفعلية وتناسب الفعلين في الماضي والمضارع فالـ
اردت مجرد الاخبار من غير تعرض للتحدد في احديهما والثبوت في الاخرى
قلت قام نريد ومعه عدم وكذا نريد قائم وعمرو قاعدا لا لما في مثل ان يراد في
احديهما التجدد وفي الاخرى الثبوت معال فام مراد وعمرو قاعدا و
يراد في احديهما البص في الاخرى المضارع فعال نريد قام وعمرو يقعد
او يراد في احدهما الاملاق وفي الاخرى المصد بالشرط **كقوله** ثم وَقَالُوا
لَوْ اَنْزَلَ عَلَيْنَا مَلَكًا لَفُضِّضَ الْاَمْرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ثُمَّ قَالُوا
اَجْلَهُمْ لَا يَسْتَاخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ فغدى ان قوله لا يستقدمون
عطفت على الشرط قبلها لا على الجز اعنى قوله لا يستأخرون اذ لا معنى لقولنا
اذا جاء اجلهم لا يستقدمون تذبذب هو جعل الشئ في غاية الشئ شبه به
ذكر بحيث الجملة الحالية وكونها بالواو تامة وبدونها اخرى غيب بحيث
الفصل والوصل لكان المناسبة اصل الحال المستقلة اى الكثرة والبالغ فيها
كما يقال الاصل في الكلام هو الجمعة ان يكون نغروا واحترزها المستقلة
عن الموكدة المقررة لمضمون الجملة فانها يجب ان يكون نغروا والته لشدة
ارتباطها بما قبلها وانما كان الاصل في المستقلة الخلو عن الواو لانها في المعنى
حكم على صاحبها كالجزم بالنسبة الى المبتدأ فان قولك جاء زيد مراكبا اثبات

اثبات الركوب لزيد كما في زيد مراكبا الا انه في الحال على سبيل التبعثر وانما
المعجم اسات المعنى وحتت بالحال لزيد في الاخبار عن المعنى هذا المعنى ووصف
اى لانها في المعنى ووصف لصاحبها كالفت بالنسبة الى النعوت الا ان المعنى
في المثال كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل ففيه فعل
وبين لكيفية وقوعه بخلاف العت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد انصاف
المتنوعت به واذا كانت الحال مثل الخبر والعت فكما انهما يكونان بدو والواو
فكذلك الحال واما ما اراده بعض النحويين من الاخبار والنعوت المصدرة
بالواو وكما خبر في باب كان والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو تأكيد
لصوق الضميمة بالموصوف فعلى سبيل التشبيه والاحكام بالحال لكن خولف
هذا الاصل اذا كانت الحال جملة فانها اى الجملة الواقعة حالا من حيث هي
جملة مستقلة بالا فادة من غير ان يتوقف على التعليق بما قبلها وانما قال
من حيث هي جملة لانها من حيث هي حال غير مستقلة بل هي متوقفة على التعليق
بكلام سابق فمضد مسند بها فيحتاج الجملة الواحدة حالا الى ما يرتبطها بصاحبها
الذي جعلت حالا عنه وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل الذي
لا يعدل عنه ما لم يحس حاجة الى ارتباط هو الضمير بدليل الاقتصار عليه في
الحال المفردة والخبر والعت فالجملة التي يقع حالا ان خلت عن ضمير صاحبها
الذي يقع هي حالا عنه وجب منه الواو ليحصل الارتباط فلا يجوز نزع جرت بد
قائم **الذ** ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجبت فيها الواو واذا كان يبين
في ان جملة يجوز ذلك فيها واى جملة لا يجوز نزعها وكل جملة خالصة عن ضمير اى
لا اسم الذي يجوز ان يصب عنه حال وذلك بان يكون فاعلا او مفعولا
عرفا او منكرا محصورا لاكرة محضه او مبتدأ او خبر فانه لا يجوز ان يصب عنه

حال على الاصح وانما لم يصل عن ضمير صاحب الحال لان قوله كل مبتدأ خبر
قوله يصح ان يقع تلك الجملة الخالصة حالاً عنه اي عما يجوز ان ينقص عنه حال
بالواو وما لم يثبت هذا الحكم اعني وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب
الحال عليه الا بجازا وانما قال ينقص عنه حال ولم يقل يجوز ان يقع تلك
الجملة حالاً عنه ليدخل منه الجملة الخالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت
فيصح استثناء ما بقوله الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاز زيد وتكلم
عمر فانه لا يجوز ان يجعل وتكلم عمر وحالا عن زيد لما ساقى من ان يربط
مثلاها بحيث ان يكون بالضم فقط ولا يحق ان المراد بقوله كل جملة الجملة
الصالحة الخالصة في الجملة بخلاف الاشياء فانها لا يقع حالاً البتة لا
مع الواو ولا بدونها والاعطفت على قوله ان خلت اي وان لم يخل الجملة الحال
عن ضمير صاحبها فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها
اي الواو ونحو لا تكثر فتشكرك لا يعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا
لان الاصل في الحال هي الحال المفردة لعراقه المفردة في الاعراب وقطعت الجملة
عليه بوقوعها متوقفة وهي اي المفردة بدل على حصول صفة اي معنى فاني
بالغير لانها بيان الهيئة التي عليها الفاعل او المفعول والهيئة معنى قائم بالغير
غير ثابتة لان الكلام في الحال المتثقلة مقارنة ذلك الحصول لما جعلت الحال
يتداله يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها
بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة وهو اي للمضارع المثبت
كذلك اي دال على حصول صفة غير ثابتة مقارنة لما جعلت فداله كالمفردة
فتمتع الواو فيه كما في المفردة اما الحصول اي اما دلاله المضارع المثبت
على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلا فيدل على التجدد وعدم الثبوت مثبتا

فيدل على الحصول واما المقارنة فلكونه مضارعا فيصالح الحال كما يصلح
للاستقبال وفيه نظر لان الحال التي يدل عليها المضارع هو زمان التكلم
وحقيقته اجزا متعاقبة من اواخر الماضي واوائل المستقبل والحال التي
نحن بصدد ما يجب ان يكون مقارنا لزمان مضمون الفعل للقيده بالحال
ماضا كان او حالا او استقبالا فلا يدخل المضارع في المقارنة الا في
ان يعمل امتناع الواو في المضارع المثبت بانه على وزن اسم الفاعل
لفظا او بتقدير يرع معنى واما ما جاز من نحو قول بعض العرب فتت
وجهه وقول فلما خشيت اظافرهم اي سلكتهم نحويت وارهنهم مالكا
ففيل انما جاز الواو في المضارع للثبوت الواقع للحال على اعتبار حذف
المبتدأ ليكون الجملة اسمية وانا اصك وانا ارهنهم كما في قوله تو ليرتودو
وقد تكلو كثر رسول الله اي وانتم قد تعلمون وقيل الاول اي قت واصك
وجهه شاذ والثاني اي نحويت وارهنهم ضرورة وقال عبد القاهر هي اي
الواو وبهها للعطف لا للحال وليس للمعنى فتت صاكا وجهه ونحويت
راهنما مالكا بل المضارع بمعنى الماضي والاصل فتت وصككت ونحويت
يرهننت عدل عن لفظ الماضي للمضارع حكاه الحال الماضية ومعناها
ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ
لمضارع وان كان الفعل مضارعا متصفا فالامر ان جاز ان الواو وتركم
كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تبغيا بالتحفيف اي تخفيف النون ويكون
لا للنفذ ون التهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطف على الامر
قبله فيكون الواو والحال بخلاف قراءة العامة ولا يتبعان بالتشديد فانه نهي
مؤكد معطوف على الامر قبله ونحو ما لك اي اي شئ ثبت لنا لاننا لم نؤمن بالله

أي حال كونها غير موصوفين فالفعل المنفي حال بدون الواو وإنما
 جائز فيه الأمران لدلالته على المقارنة لكونه مضارعاً دون الحصول
 لكونه منفيًا والمنفي إما يدل مطابقة على عدم الحصول وكذا يجوز الواو
 وتركها إن كان الفعل ماضيًا لفظًا أو معنى كقوله ثم اجبراً أني يكون
لي غلام وقد بلغت الكبر بالواو وقوله أوجاء وكلم حشرت صدورهم
 بدون الواو وهذا في الماضي لفظاً وأما الماضي معنى فالمراد به المضارع
 المنفي لم يلماً فانهما يقبلان معنى المضارع الماضي فأورد المنفي لم
 مثالين أحدهما مع الواو والآخر بدون واقتصر على المنفي لم على ما هو الواو
 فكانه لم يطالع على مثال ترك الواو إلا أنه مقتضى القياس فكان قوله أني
يكون لي غلام وكلم يسكنني بشر وقوله فانقلبوا نبيقة من الله وفضل لم يحسبهم
سوء وقوله أمر حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلقوا
فمن قبلكم أما المثبت أي جواز الأمر في الماضي المثبت فدلالة على
 الحصول يعني حصول صفة غير ثابتة لكونه مثبتاً فعلاً دون المقارنة لكونه
 ماضيًا فلا يشارك الحال ولهذا أي ولعدم دلالة على المقارنة شرط أن يكون
 مع قد ظاهر كما في قوله ثم قد بلغت الكبر أو مقدره كما في قوله ثم حشرت
صدورهم لأن قد تقرب الماضي من الحال والأشكال المذكورين ههنا
 وهوان الحال التي نحن صدد ما عرنا الحال التي يعامل الماضي وتقرب قد الماضي
 منها فيجوز المقارنة إذا كان الحال والعامل ماضيين ولفظ قد إنما يقرب
 للماضي من الحال التي هي زمان التكلم وربما نعيد من الحال التي نحن صدد ما
 كما في قولنا جازم في السنة الماضية وقد ركب فرب والاعتذار عن ذلك المذكور
 في الشرح وأما المنفي أي أجاز الأمر في الماضي المنفي فدلالة على المقارنة دون

الحصول أما الأول أي دلالة على المقارنة فلأن لما للاستغراق أي لا يتبدل
 التو من حين الأسفار إلى زمان التكلم وغيرها أي غير لما مثل وما الأسفار
 متقدم على زمان التكلم مع أن الأصل استمرار أي استمرار ذلك الأسفار
 لما سيجي حتى يظهر قرينه على الانقطاع كما في قوله لم يضرب زيد أمس لكنه
 ضرب اليوم فيحصل به أي بالمنفي أو بان الأصل فيه الاستمرار الدلالة عليها
 أي على المقارنة عند الإطلاق وتركه التقيد بما يدل على انقطاع ذلك الأسفار
 بخلاف المثبت فإن وضع الفعل على فادة المحدد من غير أن يكون الأصل
 استمراره فإذا قلت مثلاً كفي في صدقه وقوع الضرب في جز من اجزاء
 الماضي وإذا قلت ما ضرب أفاد استغراق المنفي لجميع أجزاء الزمان الماضي
 لكن لا قطعياً بخلاف لما وذلك لأنهم قصدوا أن يكون الأثاث والمنفي
 في طريق نقص ولا يخفى أن الأثاث في الجملة إنما سافه المنفي إما بيقينه
 أي تحقيق هذا الكلام أن استمراره عدم لا ينقل إلى سبب بخلاف استمرار
 وجوده يعني أن بقاء الحادث وهو استمرار وجوده يحتاج إلى سبب موجود
 لأنه وجود عقيب وجوده ولا للوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار
 عدمه فإنه عدم فلا يحتاج إلى وجود سبب بل كيفه مجرد أسفار سبب الخ
 والأصل في الحوادث عدمه حتى يوحى عاملها ففي الجملة لما كان الأصل في
 المنفي الاستمرار حصل من إطلاقه الدلالة على المقارنة وأما الثاني أي عدم ذلك
 بل الحصول فكونه منفيًا هذا إذا كانت الجملة مفليته وإن كانت اسمية فالشهر
 جازم تركها أي الواو لعكس ما في الماضي المثبت أي لدلالة الاسم على المقارنة
 كونها مستمرة على حصول صفة عرناته لدلالةها على الدوام والثبات نحو كلمة
 نوه في بمعنى مشاؤها وأيضاً المشهور أن دخولها أي الواو ولو من تركها لعدم

دلالتها أي الجملة الاسمية على عدم الثوب مع ظهور الاسساف فيها بحسن
 واداءه رابطه نحو فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وأي وأنتم من أهل العلم
 والمعرفة أو وأنتم تعلمون ما بينهما من التفاوت وقال عبد القاهر إن كان اليتاد
 في الجملة الاسمية الحالية ضمير ذي الحال وجبت الواو سواء كان خبره مفعولا محذورا
 زهد وهو يسرع أو اسما محذورا في زيد وهو يسرع وذلك لأن الجملة لا تترك
 فيها الواو حتى تدخل في صلة العامل وتضم إليه في الاثبات وتقدم تقدير
 المفرد في أن لا يستأنف لها الاثبات وهذا لا يمنع في نحو جاز في زيد وهو
 يسرع أو وهو يسرع لأنك إذا أعدت ذكر زيد وجبت ضمير المتفصل
 المرفوع كان بمنزلة اعادته اسمه صريحا في أنك لا تجتد سبيلا إلى أن تدخل
 يسرع في صلة الجي وتضم إليه في الاثبات لأن اعادته ذكره لا يكون حتى
 يقصد اسساف الخزعنه ماله يسرع والا لكانت تركت المبتدأ بمضيعة و
 جعلته لغوا في السن وجري مجرى أن يقول جاز زيد وعمر يسرع امامه ثم
 يزعم أنك لم تشانف كلاما ولم تتدنى للسرعه اساما وعلى هذا فالاصل و
 القاس أن لا يجرى الجملة الاسمية الامع الواو وما جاز بدونه فتله سبيل النفي
 الخارج عن قياسه واصله ضرب من السابيل ونوع من النشبه هذا كلام
 في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاز في زيد وزيد يسرع
 او يسرع وجاز زيد وعمر يسرع او يسرع امامه بالطريق الأولى ثم قال
 الشيخ وان جعل نحو على كنهه سفت حاكثا لثوبها أي في تلك الحال تركها أي
 ترك الواو ونحو قول بشار إذا انكرتني لدها ونكرتها خرجت مع الباري على
 سواد أي بفته من الليل يعني إذا لم يعرف مدرمي أهل بلد ولم اعرفهم خرجت
 منهم مصاحبا للباري الذي هو انكر الطور مشغلا على شيء من طله الليل

غير متطرد لاسساف الصبح قوله على سواد حال ترك فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه
 أن يكون الاسم في مثل هذا افعلا للظروف لاعتقاده على ذي الحال لا مبتدأ
 وينبغي أن يقتدر معناها خصوصا أن الظروف في تقدير اسم الفاعل والنفع
 اللهم الا أن يقتدر فعل ماض مع قد هذا كلامه وفيه بحث والظاهر أن
 مش على كنهه سفت يحتمل أن يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية
 قدم خبرها وان يكون فعليه مقدره بالماض والمضارع فعلى تقديرين
 يتبع الواو وعلى تقديرين لا يحب الواو فمن أجل هذا أكثر تركها وقال الشيخ
 اسم وحسن الترتيب أي ترك الواو في الجملة الاسمية تارة لدخول حرف على المبتدأ
 يحصل بذلك الحرف نوع من الارتباط كقوله فعلت عسى أن يصيرني كأنها
 بنحو حوالى الاسود الكوارد من جرد اذا غضب فقوله بنى الاسود جملة اسمية
 وقعت حالا من مفعول يصيرني ولو لا دخول كانا عليها لم يحسن الكلام الا
 بأول قوله حوالى أي في أكنافى وجوابى حال من بنى لما في خوف التشبيه من
 معنى الفعل وحسن الترتيب تارة أخرى لوقوع الجملة الاسمية الواقعة حال لا يفتق
 من رد حال كقوله والله يفتك لنا سألما ردك تجميل ويعظم فقوله بذلك
 حصل حال أو ولو لم يفتقد مها قوله سألما لم يحسن مها ترك الواو **باب الثامن**
الاعجاز والاطباء والمساواة قال السكاكى أما الاعجاز والاطباء فلكونهما
 نسبتين أي من الامور الخمسة التي يكون نقلها بالقاس إلى يعقل شيء آخر
 فإن الموحز إنما يكون موجزا بالنسبة إلى كلام آخر منه وكذا المطنب إنما يكون
 مطنبا بالنسبة إلى ما هو موصوف عند لا تنسب الكلام بينهما الا بترك التحقيق و
 التيقن أي لا يمكن التضيص على أن هذا المقدار من الكلام اعجاز وذلك
 اطباء اذ رب موجز يكون مطنبا بالنسبة إلى كلام آخر وبالعكس والبناء

على امر عني اي والا بالبناء على امر يعرفه اهل العرف وهو المتعارف الاول
 ساط الدين ليسوا في مرتبة البلاغة ولا في غايه الفهاه اي كلامهم
 في مجرى عرفهم في تاديه المعاني عند المعاملات والمجاورات وهو اي
 هذا الكلام لا يحد من الاوساط في باب البلاغة لعدم رعايته مقتضيات
 الاحوال ولا يظم انهم لان غرضهم باده اصل المعنى بدالات
 وضعه والفاظ كيف كانت ومجرد تالف يخرجها عن حكم النيق فالأختار
 اداء المقصود اقل من عسائر المعارف والاطباب اداؤه باكثر منها ثم قال
 الاختصار لكونه نسبيا يرجع تأخره الى ما سبق اي الى كون العبارات المتعارفة
 اكثر منه وتارة اخرى الى كون المقام خلقا باسط مما ذكر اي من الكلام
 الذي ذكره المتكلم وتوهم بعضهم ان المراد بما ذكره معارف الاوساط
 وهو غلط ولا يخفى على من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد يعني كما ان الكلام
 يوصف بالاحراز لكونه اقل من المعارف كذلك يوصف به لكونه اقل
 مما يقتضيه المقام بحسب الطاهر وانما قلنا بحسب الظاهر لانه لو كان اقل
 مما يقتضيه المقام به طاهر وتحقيقا لم يكن في شئ من البلاغة مثاله قوله ثم
 رَبِّ اِنِّي وَهَّزَ الْعِظَمُ مِنِّي الاله فانه اطلاق بالنسبة الى المعارف اعني
 قولنا يا رب شئت واحراز بالنسبة الى مقتضى المقام طاهر الاله مقام بيان
 افتراض الشباب والمام المشيب فنعني ان يبسط فيه الكلام عام البسط
 فلا يحار معنيان بينهما عموم من وجه وقد بطول ان كون الشئ نسبيا لا
 يعنى تعبير تحقيق معناه اذ كما ما تحقق معاني الامور النسبية وتعرف عرفت
 تليق بها كالابوه والاخوه والجواب انهم لم يرد عسران معناها لان ما ذكره
 سان معناها بل اراد عسر الحمى والعين في ان هذا القدر يحار وذلك

اطب ب ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف بان تعال الاحراز هو الاداء
 باقى من المتعارف او مما يلق به المقام من كلام ابسط من كلام المذكور مراد
 الى الجهالة اذ لا يعرف كيه متعارف الاوساط وكيفية الاختلاف طبقا لهم
 ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضى من البسط حتى يعاس عليه ويرجع
 اليه والجواب ان الالفاظ قوالب للعاني والاوساط الدين لا يعدر ون في
 تاديه المعاني على اختلاف العبارات والنصرف في لطائف الاعتبار لهم
 حده معلوم من الكلام يجري منهم في المجاورات والمعاملات وهذا معلوم
 للبغائر وعندهم فالبناء على المتعارف واضح بالنسبة اليها جميعا ولما البناء
 على البسط الموصوف فانما هو للبغائر العارفين بمقتضيات الاحوال بقدر
 ما يمكن لهم فلا يجهل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار البسط ولا يرد
 الى الصواب ان يقال المقول من طرق الغير عن المراد تاديه اصله بلطف
 مساو له اي الاصل والمراد او بلطف باقصه واف او بلطف زائد عليه
 لغايه فالمساواه ان يكون اللفظ بمقتضى اصل المراد والاحراز ان يكون
 باقصائه وافاسه والاطباب ان يكون زائدا عليه لغايه واحترز في
 عن الاختلال وهو ان يكون اللفظ باقصا عن اصل المراد غير واف **بقوله**
 والعيش خير من ظلال النول اي الحسب والجهالة ممن عاش كذا اي مكروها
 متعوبا اي الناعم في ظلال النول خير من الشاق في ظلال العقل يعني ان
 اصل المراد ان العيش الناعم في ظلال النول خير من العيش الشاق في ظلال
 العقل ولفظ غير واف بذلك فكون محلا فلا يكون مقبولا واحترز بقاقي
 من الطويل وهو ان يريد اللفظ على اصل المراد لا فايده ولا يكون اللفظ
 لزياد معناه نحو وقوله وقد دت الاديهم لواهشيه والفى اي وجد قولها كذا

ومنا والكذب والمين واحد قوله قد ردت اى قطعت والراشنان العرا
 في باطن الزراعيين والضمير في راهشيه وفي العولجدة بن الابرس وفي
 قد ردت وقولها للزمار الت في قصة قتل الربا لخدمته وهي معروفة
 واحترز ايضا بقاءه عن الحشو وهي زيادة معناه لا لعماده المقصد للبعث
 كالتد في قوله ولا فصل منها اى في الدسا للشجاعة والندى وصبر الفتى
 لولا لعا شعوب هي علم المنيه صرورها للضرورة وعدم الفضله على بقدر
 عدم الموت انما يظهر في الشجاعة والصبر ليتقن الشجاع بعدم الهلاك
 وسمن الصابر بزوال المكروه بخلاف الباذل ماله اذا سمن بالخلود و
 عرف احيانا حبه الى المال دامما وان بدله ح افضل مما اذا سمن بالموت
 وبخلاف المال وغناه اعتداه ما ذكره الامام ابن جني وهو ان في الخلود
 وسفل الاحوال منه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس
 وبسهل اليوس فلا يظهر بهذا المال كثير فضل وعن الحشو عن المقصد
 للمعنى كقوله واعلم علم اليوم والامس قتله ولكني عن علم ما في غد عني لفظ
 فله حشو عن مقصد وهو بخلاف ما يقال ابصرته بعين وسعته باذني
 وكتبته بدي في مقام يضر الى التاكيد المساواه ودمها لا بها الاصل
 المقدس عليه نحو ولا يحق المكر الشئ الا باهله وقوله فانك كالليل الذي
 هو مدركي وان خلت ان المشاي عنك واسع اى موضع البعد عنك
 ذو سعة شبهه في حال سخطه وهوله بالليل من الالة حنف للمستثنى
 منه وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون كل مهما ابحار لا مساواه
 وفيه نظر لان اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا مقدر له تاديه
 اصل المراد حتى لو صرح به لكان اطنا با بل تطويلا وبالحكمة نسلم ان لفظ

الالة والت ناقص عن اصل المراد والايضا ضربان ابحار القصر وهو
 ما ليس بحذف ونحو ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظه
 يسر وذلك لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى اذا قتل كان
 ذلك داعيا الى ان لا يقدم على القتل فارفع بالقتل الذي هو القصاص كثير
 من الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القصاص حيوة لهم ولا حذف فيه اى
 ليس فيه حذف شئ مما يوردى به اصل المراد واعتبار القتل الذي يتعلق به
 الحرف رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر لكان بطويلا وفضله رجحان قوله
ولكم في القصاص حيوة على ما كان عندهم اوجز كلام في هذا المعنى
 وهو قولهم القتل انفي القتل بقتله حروف ما سنا ظروا اى اللفظ الذي ناظر
 قولهم القتل انفي القتل منه اى من قوله ولكم في القصاص حيوة وما سنا ظروا
 وهو قوله وفي القصاص حيوة لان قوله ولكم زيادة على معنى قولهم القتل انفي
 للقتل فحرف في القصاص حيوة مع النون احد عشر وحروف القتل انفي للقتل
 اربعة عشر عن الحروف المفوظة ادا العاشر سعلق الاحار لا بالكاتب و
 انص اى وبالنص على اللفظ يعني الحيوة وما ينفك منكم حيوة من التعظيم لنعاه اى
 منع القصاص اياهم عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد فحصل لهم في هذا
 الجنس من هذا الحكم اعني القصاص حيوة عظيمة او من النوعية اى لكم في القصاص
 نوع من الحيوة وهي حيوة الحاصلة للقتول اى الذي يقصد قتله والقتال
 اى الذي يقصد القتل بالارتداد عن القتل لكان العلم بالافصاح ولفظه
 اى ويكون قوله ولكم في القصاص حيوة مطردا اذا افصاح مطلقا
 سبب الحيوة بخلاف القتل فانه قد يكون انفي القتل كالذي على وجه القصاص
 وقد يكون ادعاه كالقتل ظلما وغلوة من النكر بخلاف قولهم فانه يشتمل

على تكرار القتل ولا يخفى ان الخافى عن التكرار فصل من المشتمل عليه وان
لم يكن محلا للفصاحه واسمعنا من صدره عذوف بخلاف قولهم فان
صدره الفصل انى للقل والمطابقة اى وبالاقتضاه على صيغة المطابقة وهو
الجمع بين معنيين مقابلين في الجملة كالتصاوص والجودة **وايضا حذف**
عطفت على احوال القصر والمخزوف اما جزاء جملته كان او فضله مضاف
بدل من جزاء الجملة نحو واسأل القرية اى اهل القرية او موصوف نحو انا ابن جلا
وطلاع الشانامى اصع العامه تعرفونى التيه العقبه وفلان طلاع النايا
اى اى ركاب لصعاب الامور وقوله جلا جملته وفقت صفه مخزوف اى انا بن
رجل جلا اى انكشف امره او كشف الامور وقيل جلا ههنا علم وحذف
التثنية باعتبار انه منقول عن الجملة اعنى الفعل مع الضم لا عن الفعل وحده
او حذفه نحو وكان قترهم ملك ياخذك كل شئيه عصبيا اى كل شئيه
صحبه او نحوها كسليمه او غير معة بدليل ما قبله وهو قوله فارزنا ليعبها
للدلالة على ان الملك كان لا ياخذ المعه او شرط كما مر فى آخر باب الاشياء
او جواب شرط وحذفه يكون اما المجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا
ما ينذركم وما خلقكم لعلكم تتقون فهذا شرط حذف جوابه
اى اعرضوا بدليل ما بعده وهو قوله ثم وما تاتىهم من آية من آيات ربهم
الا كما نوا عنها معرضين اول الدلالة على انه اى جواب الشرط شى لا يحيط به
الوصف اوله ذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثلهما ولو ترقى اذ وفقوا
على النار فحذف جواب الشرط للدلالة على انه لا يحيط به الوصف ولذهب
نفس السامع كل مذهب ممكن او غير ذلك المذكور كالمستد اليه والمستند
والمفعول كما مر فى الابواب السابقة وكالمعطوف مع حروف العطف نحو

لا يستوى منكم من اتفق من قبل الفسخ وقال اى ومن اتفق من بعد
وقال بدليل ما بعده **قوله** اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من
بعد قالوا واما حمله عطفت على اما جزاء جملته فان قلت ما ذا ارد بالجمله
حيث لم بعد الشرط والجزاء جملته قلت الكلام المستعمل الذى لا يكون جزاء من كلام
اخر مسمية عن سبب مذكور نحو الحق ويظلل الباطل وهذا سبب مذكور
حذف مسيبه اى فعل ما فعل وسبب مذكور نحو قوله اضرب بعضك
الجزء فانجزت ان قدر مضربه بها فيكون قوله مضربه بها جملته محذوفه
سبب لقوله فانجزت ويجوز ان يقدرفان ضربت بها فقد انجزت ويكون
الجذوف جزاء جملته هو الشرط ومثل هذه الفاعل يسى فافضحه على القية
الاول وقيل على الثانى وقيل على التثنية او غيرها اى غير المسبب والسبب
نحو فقم للمأهدين على ما مر فى بحث الاسيناف من انه على حذف المتبادر
والجذر على قول من يجعل المخصوص خبر متبادر واما اكثر عطفت على اما جملته اى
اكثر من جملة واحدة نحو انا انبئكم خبرا وبيله فارسلون يوسف اى فارسلوني
ل يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فلاتاه وقال له يا يوسف والجذوف
على وجهين ان لا يقام شى مقام شى من المحذوف بل كفى بالقرنه كما مر
في الامثلة السابقة وان يقام نحو وان يكذبوا فقد كذبوا رسل
ربنا فقولك فقد كذب ليس جزاء الشرط لان كذب الرسل مقدم على
نكذب بل هو سبب المضمون الجواب المحذوف اقيم مقامه اى فلا تخترن
واضرب ثم المحذوف لا بد له من دليل وادلك كثر منها ان يدل العقل عليه
اى على المحذوف والمقص الاظهر على يقين المحذوف نحو حريت عليكم
المية فالعقل دل على ان ههنا حذف فاذا الاحكام الشرعيه انما يتعلق بالافعال

دون الاعيان والمقص الاظهر من هذه الاشياء المذكورة في الاثر شاولها
 الشامل للاكل وشرب الانسان يدل على تعيين الحذف وفي قوله منها ان
 يدل ادنى تسامح وكأنه على حذف مضاف ومنها ان يدل الفعل عليهما
 اى على الحذف والتعنين المحذوف نحو وَجَاءَ رَبُّكَ اى امره او عذابه العقل
 يدل على امساع بحى الرب وبه ويقدر وتدل على بان المراد ايضا اى امر
 او عذابه فالامر المعين الذى دل عليه العقل هو احد الامرين لا احدهما
 على التعيين ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فَذَلِكُنَّ
الَّذِي مُنَّيْنِي فِيهِ فان العقل دل على ان فيه حذف اذ لا معنى للوم على ذات
 الشخص واما تعيين الحذف فانه يحتمل ان يقدر في حبه لقوله فَذَلِكُنَّ
شَقَّهَا خُبْرًا وفي مرادته لقوله تَرَأَوْهُ فِيهَا عَنْ نَفْسِهِ وفي شأنه حتى
 ستملها اى الحب والمرادة والعادة دلت على الثانى اى مرادته لان
 الحب المفروض لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره اى الحب المفروض اياه
 اى صاحبه فلا يجوز ان يقدر في حبه ولا في شأنه لكونه شاملا للتعين
 ان يقدر في مرادته نظر الى العادة ومنها الشروع في الفعل يعنى
 من ادله تعيين الحذف لا من ادله الحذف لان دليل الحذف ههنا هو
 ان الحذف والمجوز لا بد ان يتعلق بشئ والشروع في الفعل دل على ان ذلك
 الفعل الذى شرع منه نحو بِسْمِ اللَّهِ معتدرا جعلت التسمية مبداء له وفي
 القراءة بِسْمِ اللَّهِ اقوال وعلى هذا القياس ومنها اى من ادله تعيين
 المحذوف الافتتان كقولهم للمعسر بالرفاء والبنين فان مقارنه هذا
 الكلام لا عراس مخاطب دل على تعيين المحذوف اى عرس او مقارنه
 مخاطب بالاعراس طلبه به دل على ذلك والرفاء هو الاتيتم والاتفاق و

الباء والسلاسة والاطباء اما بالانصاح بعد الابهام ليرى المعنى
 في صورته من محتلمين احدهما مهمه والاخرى موصحه وعلما من خبر
 من علم واحد او يمكن في النفس فضل يمكن لما جبل الله اى خلق الله
 النفس عليه من ان الشئ اذا ذكر مهمام من كان اوقع عندها او
 لتكمل لذة العلم به اى بالمعنى ما لا يخفى من ان نيل الشئ بعد الشوق
 واطلب الذخور ت اشرح لي صدري فان اشرح لي صدري اشرح
 لشيء مثاله اى الطالب وصدري يعنى تفسيره اى مصدر ذلك الشئ ومنه
 اى من الانصاح بعد الابهام باب نعم على احد القولين اى قول من جعل
 الخصوص خبر مبتداء محذوف اذ لو اريد به الاحصان اى ترك الاطلب
 كفى نعم زبدي وفي هذا الشعر بان الاحصان قد يطلق على ما يشمل
 المساواة ايضا ووجه حسنه اى حسن باب سوى ما ذكر من الانصاح
 بعد الابهام ابراز الكلام في معرض الاعتدال من جهة الاطباء بالانصاح
 بعد الابهام والاحار حذف المستدار وابهام الجمع بين المساوئين الاحازو
 الاطباء وقتل الاجال والفصل ولا شك ان ايهام الجمع بين المتساوئين
 من الامور المستغفرة التى تسلكها النفس وانما قال ايهام لان حقيقه
 الجمع بين المتساوئين ان يصدق على ذات واحد وصفان يمنع اجتماعهما
 على شئ واحد في زمان واحد من جهة واحد وهو محذوف اى من الانصاح
 بعد الابهام التوسيع وهو فى اللغة لفظ الطن المندوف وفي الاصطلاح
 ان يوتى في عجز الكلام بشئ مفسر باسمين فاسهما معطوف على الاول
 نحو يُثِيبُ ابْنُ آدَمَ وثب منه حصل ان الحوص وطول الامل واما ان ذكر
 انخاص بعد العام عطفت على قوله اما بالانصاح بعد الابهام والمراد بالذكر

على سبيل العطف للتبني على فضله أي مريه الخاص على حتى كانه ليس من
جنسه أي العام تنزيلا للمعار في الوصف مره المعايير في الذات يعني
انه لما امتاز من سائر افراد العام بماله من الاوصاف الشريفة جعل كانه
شي آخر معار للعام لاستتمه العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافط على
الصلوات والصلوة الوسطى أي الوسطى من الصلوات او الفضلى من قولهم
للافاضل الاوسط وهي صلوة العصر عند الاكثر واما بالنكر بل كانه يكون
اطنا بالانطويلا وتلك النكه كناكد الانذار في ككلا سوف تقفون
ثم ككلا سوف تقفون فقله ككلا ردع عن الانهاك في الدنيا وبنييه
وسوف تعلمون انذار ويخوف أي سوف تعلمون الخطا فيما انتم عليه
اذا عاينتم قد امكم من هول المحشر وفي تكرره تأكيد للروع والانذار وفي
دلاله على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول تنزيلا لعدد المره منزله بعد
الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدرج في ديج الاربعه واما بالانفال
من او غل في البلاد اذا البعد منها واخلفت في منبره فيقول هو ختم المت
بما صد نكه تم المعنى بد وبها كزاده المبالغة في قولها أي قول الخنساء
في مريه اخيها حنزا وان حنزا انتم أي بعدى الهداه به كانه علم أي جبل
مرتفع في راسه نار فعوله كانه علم واف بالمقص اعني التشبيه بما يهتدى به
الا ان في قولها في راسه نار زياده مبالغه وتحقق أي وتحقيق التشبيه
في قوله كان عيون الوحش حول جنائيا أي حنا ما وارحنا الجزع الذي لم
يقب الجزع بالصبح الحزن اليماني الذي فيه سواد وساخ شبه به عيون
الوحش والى معوله لم يشب محصفا للتشبيه لانه اذا كان عزه مشوب كان شبهه
بالعين فال الاصمعي الظبي والبقوا اذا كانا حنين معوبهما كاهما سود فاذا

التشبيه

مانا بدار بياضها واما شبهها بالبحر وفيه سواد وبياض بعد ما تم
والرأد كثر الصد يعني ما اكنا كثر العيون عندنا كذا في شرح
ديوان امر القيس فعلى هذا التفسير يخص الانفال بالشعر وقيل لا
يختص بالشعر بل هو ختم الكلام بما صد نكه تم المعنى بد وبها ومثل
لذلك في غير الشعر بقوله قال يا قوم اتبعوا الرسلين اتبعوا من لا
يسألكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون مسايم
المعنى بد وبه لان الرسول مهمل لا محاله الا ان فيه زياده حث على
الاستماع وتزعيب في الرسل واما بالسديل وهو يعقب الجملة لثقل
على معناها أي معنى الجملة الاولى للتاكيد فهو اعم من الانفال من جهة
انه يكون في ختم الكلام وغيره واخص منه من جهة ان الانفال قد يكون
للمركب وبمعنى التاكيد وهو أي التدرج بان ضرب لم يخرج محجج
امثل بان لم يسقل بافاده المراد بل يتوقف على ما قبله نحو ذلك جمل
يما كفتروا وهل يجازي الا الكفور على وجه وهو ان يرا د وهل يجازي
ذلك الجرا المخصوص فينعلق بما قبله واما على الوحيد الاخر وهو ان يرا د
وهل تعاقب الا الكفور بنا على ان المجازة هي المكافاة ان خير الخيران
نراشر فهو من الضرب الثاني وضرب اخر محجج المثل بان يفصل الجملة
لثانيه حكم كل مفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقبال ونحو
لاستعمال نحو قول جابر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وهي اي التدرج ينقسم قسمه اخرى والى بلفظ الترتيبها على ان هذا
القيم للتدرج مطلقا للضرب الثاني منه اما ان يكون للتاكيد منطوق
كهنه الاية فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل واما للتاكيد

مفهوم كقوله واست على لفظ الخطاب بمسبوق إخراجاً لا لثبته حال عن إخراجاً
لعمومه أو عن ضمير المخاطب في است على شعث أي تفرق حاله وذميمة
خصال فهذا الكلام دل بمفهومه على نفى الكامل من الرجال وقد أكد
بقوله أي الرجال المهذب استفهام الكارأي ليس في الرجال فتح النفاذ
مرضي كخصال وأما بالنكيل ويسمى الاحتراس أيضاً لأن فيه التوقيف والاختيار
عن توهم خلاف المقص وهو أن يؤتى في كلام يوم خلاف المقص بما يفهم
أي يدفع إبهام خلاف المقص وذلك الدافع قد يكون في وسط الكلام و
قد يكون في آخره فالأول كقوله فسقى بئر يارب غير مفسد هانض على الحال
من فاعل سقى وهو صوب الربيع أي نزول المطر ووقوعه في الربيع قد يهيم
تسمى أي تسيل فلما كان المطر قد يؤدي إلى خراب الديار وفسادها إلى بقوله
غير مفسد هانض على الحال والثاني نحو ذلك على المؤمنين فانه لما كان مما
يؤهم أن يكون ذلك لضعفهم دفعه بقوله أعز على الكافرين تنبها على
أن ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا عدى الذل على لضعفهم معنى العطف
ويجوز أن يقصد بالعدد على الدلالة على إبهام مع شرفهم وعلو طبقته
وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم إحتضهم وأما بالنميم وهو أن يؤ
في كلام لا يوم خلاف المقص بفضله مثل مفعول أو حال أو نحو ذلك مما
ليس بحيلة مستقلة ولا ركن كلام ومن زعم أنه أراد بفضله ما يتم أصل المعنى
بدونه فقد كذب كقوله كلام المص في الانصاح وأنه لا يخصص لذلك التسميم
لكنه كما لمبالغة نحو ويظهرون الطعام على خبثه في وجهه وهو أن الضمير
في وجه الطعام أي يطعمونه مع جبه والاحتجاج إليه وإن جعل الضمير تم
أي ويظهرون على حب الله فهو لتأدية أصل الدواد وأما بالاعتراض وهو أن

يؤتى في إثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بحيلة أو أكثر لأجل
لها من الأعراب لكنه سوى دفع الإبهام لم يرد بالكلام بجمع للسند
إبهامه والسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع
ويلزمه باتصال الكلامين أن يكون الثاني بيانياً للاول أو تأكيداً
أو بدلاً كالسرية في قوله ويحفلون بالله البنات سبحانه وهن ما يشتهن
فعله سبحانه لانه مصدر مستدير الفعل وقعت في إثناء الكلام لأن
قوله وهن ما يشتهن عطف على قوله لله البنات والدعاء في قوله ان الثمان
وبالغتها قد أوجت سعي إلى ترجمان أي مفسر ومكرر فقوله بلغتها
اعتراض في إثناء الكلام لقصد الدعاء والواو في مثله لسي اعراضية
ليست بعاطفة ولا حالة والتثنية في قوله واعلم فعمل المرر سقعه هذا
اعتراض بين اعلم ومفعوله وهو أن سوف يأتي كلما قد ران في الحفم
من المصلحة وصم الشأن محذوف يعني أن المقد ورات آتته التة وإن
وقع مها تأخيرها وفي هذا تسليه وتسهيل للأمر فالاعتراض بتأنيهم
لانه إنما يكون بفضله والفضله لا بد لها من الأعراب وبيان النكيل
لانه إنما يكون لدفع الإبهام خلاف المقصود وبيان الانفال لانه
لا يكون إلا في آخر الكلام لكنه شتمل بعض صور الدسل وهو ما يكون
الحيلة لأجل لها من الأعراب وقعت بين جملتين متصلتين لانه كما لم
سوط في الدسل أن يكون بين كلامين فثما ملحق بظهورك فساد
ما قبله من الدسل بناء على أنه لم سوط فانه ان يكون بين كلام أو
بين كلامين متصلين ومسا جاز أي ومن الاعتراض الذي وقع بين كلامين
وهو أكثر من جملة أيضاً أي كما أن الواقع هو منه أكثر من جملة قوله فأنوهن

مِنْ حَيْثُ امْرُكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي النَّوَابِزَ وَيُخَيِّطُ الْمُتَشَبِّهِينَ ^{فانتهى} فهذا الاعتراض
 اكثر من جملة لانه كلام يشتمل على جملتين ومع من كلامين اولهما قوله
 من حيث امركم الله وثانيهما قوله يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ وَالْكَلَامَا
مُتَصِلَانِ معنى فان قوله يسألكم حرتكم بيان لقوله فاترهن من حيث
 امركم الله وهو مكان الحرت فان العرض الاصل من الاثنان طلب
 الدليل لافصاء الشهوة والنكته في هذا الاعراض التعريف فما امر وابه
 والتفريق عما نهوا عنه وقال قوم قد يكون النكته في اي من الاعراض غير ذكر
 مما سوى دفع الابهام حتى انه قد يكون لدفع الابهام خلاف المقص ثم القائلون
 بان النكته في دفع الابهام او في افرق من جوارضهم وقوم
 اي الاعتراض في اخر جملة لا يلبسها جملة متصلة بها وذلك بان لا يلبس الجملة
 جملة اخرى اصلا فتكون الاعتراض في آخر الكلام او يلبسها جملة اخرى غير
 متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذکور في مواضع من الكتاب
 فالاعراض عند هؤلاء ان يوتي في اثناء الكلام او في آخره او بين كلامين
 متصلين او غير متصلين محله واكثر لا محل لها من الاعراب لكنه سوار
 كانت دفع الابهام او غير فيشتمل الاعتراض بهذا التفسير الدليل مطلقا
 لانه يجب ان يكون بجملة ^{بما} لا محل من الاعراب وان لم يذكره المص وبعض
 صور التكيل وهو ما يكون لا محل لها من الاعراب فان التكيل قد يكون
 بجملة وقد يكون بغيرها والجملة التكيل قد يكون ذات اعراب وقد لا يكون
 لكنها سائر السمع لان الفضلة لا بد لها من الاعراب وقيل لانه لا يشترط
 في السمع ان يكون جملة كما اشترط في الاعتراض وهو غلط كما يقال ان
 الانسان سائر الحيوان لانه لم يشترط في الحيوان النطق فانهم وبعضهم

ان جاز بعض القائلين بان نكته الاعراض قد تكون دفع الابهام كونه
 اي الاعراض غير جملة فالاعتراض عندهم ان يوتي في اثناء الكلام او بين
 كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها لكنه ما يشتمل الاعراض بهذا
 التفسير بعض صور الشيم وبعض صور التكيل وهو ما يكون واقعا في اثناء
 الكلام او بين كلامين متصلين معنى واما نكره لك عطفت على قوله
 اما بالايضاح بعد الابهام واما بكذا وكذا بقوله ثُمَّ الَّذِينَ يَجْتَلُونَ الْعَرْشَ
وَمِنْ حَوْلِهِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ به فانه لو اخصر اي ترا الاطباء
 فون الاختصاص قد يطلق على ما يعم الاحزان والمساواة كما مر لم يذكر و
 يؤمنون به لان ايمانهم لا نكره اي لا يحمله من يثبتهم فلا حاجة الى
 الاختصاص لكونه معلوما وحسن ذكره اي ذكر قوله ويؤمنون به اظهر
 شرف الايمان ترعيبا منه وكون هذا الاطباء بغير ما ذكر من الوجوه الشبهة
 ظاهرة بالتأمل فيها واعلم انه قد بوصف الكلام بالاحزان والاطباء باعتراض
 كثره حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر ساوله اي لذلك الكلام في اصل
 اعني يقال للاكثر حر وفا انه مطيب واللاقل انه موجب كقوله يصد اي
 يرض عن الدنيا اذا عن اي ظهر سوداى سياده ولو لم يرض في زي
 نذ ان ناهة الزى الصفة والعداء الكبر والهود اربعاع التدي ولست
 الضم على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو قوله وانى لصبار على ما سوي
 بحسبك ان الله اشنى على الصبر وقوله لست سطار الحاجب العنى
 ذاك انت العليا في جانب الفقر تصفه بالميل الى المعاني يعنى ان السيادة
 مع الغيب احب اليه من الراحة مع الخمول فهذا البت اطباء بالنسبة
 الى المصراع السابق ويترتب منه اي من هذا القبيل قوله ثُمَّ لَا يَأْتِيكُمُ الْغَيْمُ

وقد وانى لصبار على ما يوتي وحسبك ان السيادة على الصبر

هذا هو المقصود من قوله تعالى
 ونحوه في قوله تعالى
 ونحوه في قوله تعالى
 ونحوه في قوله تعالى
 ونحوه في قوله تعالى

وهم يتسألون قول الحاشي وتكرار شئنا على الناس قولهم ولا يتكروا القول
 حين نقول يصف رياستهم ونفاذ حكمهم أي نحن نغير ما زيد من قول غيرنا
 واحد لا يحضر على الاعراض علينا فالله اعلم بالنسبة إلى الله وإنما قال
 بقرب لان ما في الآلهة سمل على كل فعل والذات مختص بالهول فالكل امان
 لاسا وبان في اصل المعنى بل كلام الله سبحانه وتعالى على فكيف لا
 الله اعلم ثم الفن الاول بعون الله ونوصفه وأيا أسأل الله ثم في تمام الفن
 الاخيرين هداة طريقه **الفن الثاني علم البيان** قدمه على البديع للاحتياج
 إليه في نفس البلاغة وعلق البديع بالتوابع وهو علم أي ملكة تقتدر بها
 على ادراكات جزئية واصول وقواعد معلومة يعرف به ايراد المعنى المتعدد
 أي المدلول على كلام مطابق لمقصي الحال بطرق وتراكب مختلفه
 في وضح الدلالة على أي على ذلك المعنى بان يكون بعض الطرق واضحة
 الدلالة عليه وبعضها اوضح والواضح حتى بالنسبة إلى الواضح فلا حاجة
 إلى ذكر الخفاء وتعدد الاختلاف بالوضوح لشرح معرفة ايراد المعنى
 الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبار واللام في المعنى الواحد لا شعور
 العرفي أي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وادارة فلو عرف
 احدا ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن محذور ذلك عالما
 بالبيان ثم لما لم يكن كل دلاله قابلا للوضوح والخفاء اراد ان يشير إلى تقسيم
 الدلالة وتعيين ما هو المقصود ههنا فقال ودلالة اللفظ يعني دلالته
 الوضعية وذلك لان الدلالة هي كون الشئ بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ
 آخر والاو هو الدال والثاني هو المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة
 لفظية والا غير لفظية كدلالة الخطوط والعقود والنصب والاشارة

فدلت على العلم بالعلم
 وطرق مختلفة يخرجها
 وتعدله الواحد يخرجها
 الطرق فان لم يكن علم
 مختلف يخرج علم الكافي
 فانه علم البيان لانها علمت من
 الكيفية اذا ذكر فيها فائدة
 الاختلاف من النقص
 الكافي
 ايضا

العلم في العلم بالعلم

ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها اولا فاولى هي المقصودة
 بالنظر ههنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة
 إلى العالم بوضعه وهذه الدلالة اما على تمام ما وضع اللفظ له كدلالة الانسان
 على الحيوان الناطق او على جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او على خارج
 عنه كدلالة الانسان على الضاحك ويسمى الاول أي الدلالة عليها وضع له
 وضعه لان الواضع انما وضع اللفظ لتام المعنى ويسمى كل واحد من
 الاخرين أي الدلالة على الجزء والخارج عمله لان دلاله اللفظ على الجزء
 والخارج انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل والملازم يستلزم
 حصول الجزء او اللازم والمنطوقون يسون الثلاثة وضعه باعتبار ان الوضع
 مدخلا فيها ويخصون العقلة بما يعامل الوضع والطبيعة كدلالة
 الدخان على النار ويخص الاول من الدلالات الثلاث بالمطابقة لظابق
 اللفظ والمعنى والثانية بالضمن لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له
 والثالثة باللتزام لكون الخارج لازما للموضوع له فان قلنا ان فرضنا
 مشتركا بين الكل والجزء ولازمه كلفظ الشمس المشترك مثلا بين الحر
 والشمس ومجموعهما فاذا اطلق على المجموع مطابقة واعتبر دلالته على الحر
 تضنا والشمس التزاما فقد صدق على هذا الضمن والالتزام انها دلالته
 على تمام الموضوع له واذا اطلق على الحر والشمس مطابقة صدق عليها
 انها دلالته اللفظ على جزء الموضوع له ولازمه وح مقتضى تعريف كل من
 الدلالات الثلاث بالاجزئين **والجواب** ان قيد الحيثية مأخوذ في تعريف
 الاسماء التي تختلف باعتبار الاضافات حتى ان المطابقة هي الدلالة
 على تمام ما وضع له من حيث انه تمام الموضوع له والضمن الدلالة على جزء

كان

بني

ما وضع له من حيث انه جزء ما وضع له والالتزام الدلالة على لازمه حيث
 انه لازم ما وضع له وكثيرا ما يتكون هذا القيد اعتمادا على شهرة ذلك
 واساق الدهن اليه بشرطه اى الالتزام اللزوم الذهني اى كون المعنى
 الخارجى بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله في ما
 على الفور وبعد التأمل في القران والامارات وليس المراد باللزوم عدم
 انفكاك معتق الدلول الا لثامى عن تفصل السمي في الذهن اصلا اعنى
 اللزوم البين للمعتبر عند المنطقين والاخراج كثير من معاني المجازات و
 الكائنات عن ان يكون مدلولات التزاماته ولما في الاحتلاف بالوضع
 في دلاله التزام ايضا ويقصد اللزوم بالذهني اشارته الى انه لا يشترط اللزوم
 الخارجى كالمعنى يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه ان يكون
 مصراع الشافى بينهما في الخارج ومن نازع في اشتراط اللزوم الذهني
 فكانه اراد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك معتق عن تفصل
 السمي والمص اشار الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين للمعتبر عند
 المنطقين بقوله ولو لا اعتقاد المخاطب بعرف او عنى اى ولو كان ذلك للزوم
 مما يشبه اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام اذ هو المفهوم من اطلاق العرف
 او عرف معنى العرف الخاص كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات و
 غير ذلك ولا يراد المذكور اى ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في
 الوضع لا يتاثر بالوضع اى بالدلالات المطابقة لان السامع ان
 كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم يكن بعضها اوضح دلاله عليه
 من بعض والا اى وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ لم يكن كل واحد من الالفاظ
 دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلا اذا قلنا حذو يشبه الورد

يج

قائه

فالسامع ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية امتنع ان يكون
 كلام ودى هذا المعنى بطريق المطابقة دلاله اوضح واخفى لانه اذا اقم
 مقام كل لفظ ما يراد به فالسامع ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم
 والام يحق للفهم واما قال لم يكن كل واحد لان قولنا هو عالم بوضع
 الالفاظ معناه انه عالم بوضع كل لفظ فتيقظه المشار اليه بقوله ولا يكون
 سلبا جزئيا اى لم يكن عالما بوضع كل لفظ فكون اللزوم دلاله كل لفظ
 ويقتل ان يكون البعض دالا لاحتمال ان يكون عالما بوضع البعض
 ولقد قيل ان قول لام عدم التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع
 بل يجوز ان يحضر في العقل معاني بعض الالفاظ المحذورة في الحساب اذا
 المعات ككثرة الممارسة والموازنة وقرب العهد بها بخلاف البعض
 فانه يحتاج الى المعات اكثر ومراجعة اطول مع كون الالفاظ مترادفة
 والسامع عالما بالوضع وهذا مما يجده من انقسنه والجواب ان التوقف
 انما هو من جهة تذكر الوضع وبعد تحقق العلم بالوضع وحصوله بالفعل
 فالفهم ضرورى ويتاثر الا براد المذكور بالعقلية من الدلالات لجواز
 ان تختلف مراتب اللزوم في الوضع اى مراتب لزوم الاجزاء للكل في
 النظم ومرتبات لزوم اللزوم للملزم في الالتزام وهذا في الالتزام
 ظاهرا فانه يجوز ان لا يكون للشيء او ان متعدد بعضها اقرب اليه من بعض
 او اسرع استقلا منه اليه لصله الوسايط فيمكن تادية الملزوم بالالفاظ
 الموضوعه لهذه اللزومات المختلفة الدلالة عليه وضوحا وحذوا وكذا يجوز
 ان يكون للزوم ملزومات لزومه لبعضها اوضح منه لبعض الاخر فيمكن
 تادية اللزوم بالالفاظ الموضوعه للملزومات المختلفة وضوحا وحذوا

بدلالة

التفاوت

عدم

واما في النظم فلا يجوز ان يكون المعنى جزءا من شئ وجزء الجزء من شئ
 انما قد لاله الشئ الذي ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى اوضح من
 دلاله الشئ الذي ذلك المعنى جزء من جزئه مثلا دلاله الحيوان على الجسم
 اوضح من دلاله الانسان عليه ودلاله الحمار على التراب اوضح من
 دلاله البنت عليه فان قلت بل الامر بالعكس فان فهم الجزء سابق على
 فهم الكل قلت نعم ولكن المراد ههنا اسمال الذهن للجزء وملاحظته
 بعد فهم الكل وكثيرا ما تفهم الكل من غير المعاني الى الاجزاء كما ذكر الشيخ
 الرئيس في السفار انه يجوز ان يخطو بالبال النوع ولا يلمت الذهن للجنس
 ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له سواء كان اللازم داخلًا كما في النظم او
 خارجًا كما في الالتزام ان قامت مرته على عدم ارادته اى ارادة ما وضع له
 فجاز ولا فكنا عند المص الانفعال في المجاز والكناية كليهما من اللزوم
 الى اللزوم اذ لا دلاله لل لازم من حيث انه لازم على الملزوم الا ان اراده الموضع
 له جازية في الكناية دون المحاز وقدّم الجاز عليها اى على الكناية لان معناه
 اى المجاز كجزء معناها اى الكناية لان معنى المحاز هو اللزوم فقط ومعنى
 الكناية يجوز ان يكون هو اللزوم والملزوم جميعا والجزء مقدم على الكل
 طبعًا فيقدم بحث المجاز على بحث الكناية وصنعًا وانما قال كجزء معناها
 لظهور انه ليس جزء معناها حقيقة فان معنى **الكناية** ليس هو مجموع اللزوم
 والملزوم بل هو اللزوم مع جواز ارادة الملزوم ثم منه اى من المجاز ما
 يبتنى على التشبيه وهو الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فعن العرض
 اى التشبيه اصم فل العرض للجاز الذي احدا افتتاه الاستعارة المنيه
 على التشبيه ولما كان في التشبيه مباحث كثير وفوائد ^{جده} لم يحتمل مقدمه لبحث

الاستعارة بل جعل مقصدا براسه فالحصر المقص من علم السان في التثنية التشبيه
 والمجاز والكناية **التشبيه** اى هذا باب التشبيه الاصطلاحى المبني عليه الاستعارة
 التشبيه اى مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه
 تشبيه عليه الاستعارة او غير ذلك فلم يأت بالضمير لئلا يعود الى التشبيه المذكور
 الذي هو اخص وما يقال ان المعرفة اذا اعتقد كانت عين الاول فليس على
 اطلاقه يعنى ان التشبيه في اللغة الدلالة هو مصدر قولك دلت فلانا على كذا
 اذا هديت له على مشاركة امر لا مر اخر في معنى وهذا شامل لمثل قائل يزيد
 عمرو واجه في يزيد وعمرو والمراد بالتشبيه المصطلح عليه ههنا اى في علم اليقين
 ما لم يكن اى الدلالة على مشاركة امر لا مر في معنى بحث لا يكون على وجه
 الاستعارة المحققة بخواريت اسد في الحرام ولا على وجه الاستعارة
 بالكناية بخواريت المنيه اظفارها ولا على وجه التجريد الذي يذكر في علم
 البديع من مخوليت يزيد اسدا ولقيني منه اسدا فان في هذه الثلاثة دلاله
 على مشاركة امر لا مر في معنى مع ان شيئا منها لا يسمى تشبيها اصطلاحيا
 وانما قيد الاستعارة بالتحقق والكناية لان الاستعارة المحققة كاثبات
 الافكار للمنيه في المثال المذكور ليس في شئ من الدلالة على مشاركة امر لا مر
 على اى المص اذ المراد بالاطفار معناه الحقيقي على ما سيجي فالتشبيه اصطلاحيا
 هو لدلاله على مشاركة امر لا مر في معنى لا على وجه الاستعارة الحقيقية
 والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل منه نحو قولنا زيد اسد بخذف اداة
 التشبيه ونحو قوله **صَوَّبْتُكَ عَمِّي** بخذف اداة التشبيه جميعا اى هم
 صم بان الحقيقتين على انه تشبيه ببلغ لا استعارة والاستعارة انما يطلق بحث
 يطرى ذكر المستعار له بالكله ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به

ان كسر زوا

المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى الكلام والنظر ههنا
 في اركان اي الحث في هذا المقصد عن اركان التشبيه المصطلح وهي
 اربع طرفاه المشبه والمشب به ووجهه واداته وفي الغرض منه وفي
 اقسامه واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة اما باعتبار ارباعها
 في تعريفه اعني الدلالة على مشاركة امر لا م في معنى بالكاف ويجوز وما
 باعتبار ان التشبيه كثيرا يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة
 كقولنا زيد كالاسد في الشجاعة ولما كان الطرفان هما الاصل والعدة
 في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بهما والاداة آلة في ذلك قدم تحتها
 مقال طرفاه اي المشبه والمشب به اما احسان كالحند والورد في البصيرة
 والصورت الضعيف والمسر اي الصوت الذي اخفى حتى كانه لا يخرج
 عن فضا الفم في المسموعات والكهة وهي ريح الفم والعبر في المشروبات
 والريق والخمر في المذوقات والجلد الناعم والخمر في اللبوسات وفي
 اكثر ذلك تسامح لان المدرك بالبصر مثلا انما هو لون الحند والورد
 وبالشم رائحة العبر وبالذوق طعم الريق والخمر وباللمس ملاس الجلد
 الناعم والخبر وليتبعها لافس هذه الاجسام لكن استمر في العرف
 ان يقال ابصرت الورد وشممت العبر وذوقت الخمر ولمست الحجر او عقلت
 كالعلم والحياة وجه التشبيه هما كونها جرت ادمراك كذا **الافتتاح** و
 الايضاح فالمراد بالعلم ههنا الملكة التي تتدبر بها على ادراكات الجزئية
 لا نفس الادراك ولا يخفى انها جهه وطريق الى الادراك كالحياة وقبل
 وجه التشبيه بينهما الا ادراك اذا العلم نوع من الادراك والحياة
 مقتضية من الجس الذي هو نوع من الادراك وفناده واضح لان كون

الحياة مسضة للحس لا يوجب اشتراكهما في الادراك عليهما هو شرط وجه
 التشبيه لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحياة والجهل كالموت ان
 العلم ادراك كما ان الحياة معها ادراك بل ليس في ذلك كسر فائدة كما في قولنا
 العلم كالحسن في كونهما ادراكا او مختلفان بان يكون المشبه عقليا والمشب
 حسيًا كما في السبع فان المشبه اي الموت عقلي لانه عدم الحياة عما من شأنه
 او بالعكس وذلك مثل العطر الذي هو محسوس مشموم وخلق كرم وهو عقلي
 لانه كنهه نفسا يصدر عنها الافعال سهولة والوجه في تشبه المحسوس
 بالعقل ان تقدم المعقول محسوسا ويجعل كالأصل لذلك المحسوس على طريق
 المبالغة والافاق محسوس اصل للمعقول لان العلوم العقلية مستفادة من ^{الحواس} الحسية
 ومنهجها فتشبهه بالمعقول يكون جعلًا للفرع اصلا والاصل فرعًا ولما
 كان من المشبه والمشب به ما لا يدرك بالحواس العاقلة ولا بالحس اعني الحس
 الظاهر مثل الخيالات والوهومات والوجدانيات اراد ان يجعل الحس العقلي
 بحيث يشتملها تسهيلًا للضبط بتقليل الاقسام فقال والمراد بالحس ^{العلم} للعلم
 هو اومادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة اعني البصر والسمع والشم والذوق
 واللمس فدخل فيه اي في الحس سبب زياده قولنا او مادته الخيالي وهو
 المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس كما
 في قوله وكان مجمل الشقيق هو من باب جرد قطيعة والشقيق ورد احمر
 في بسطة سواد ثبت الخيال او انصب ما الى السفلى وتصعد ما الى
 العلوا اعلام باقوت نشرن على رماح من زبرجد فان كلاما من العلم والهاوت
 والريح والزبرجد محسوس لكن المركب الذي هذه الامور مادته ليس محسوس
 لانه ليس بوجوده والحس لا يدركه الا ما هو موجود في المادة حاضرا عند المدرك

على هيئة مخصوصه والمراد بالعقل ما عدا ذلك اي ما لا يكون هو لا ماد
 مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهره فدخل فيه الوهمي الذي لا يكون للحس
 فيه اي ما هو غير مدرك بها اي باحدى الحواس المذكوره ولكن بحيث لو
 ادرك كان مدركا بها وبهذا القيد يتميز من العقلي كما في قوله ايضا كذا في الشرفي
 مضاجعي وبسوء تدفق كاتبات اعوال اي اقلني ذلك الرجل الذي
 يوعدي في الحال ان مضاجعي سيف منسوب الى مشارف اليمن وسهام محمد
 النصال صافه محلوه واساب الاعوال مما لا يدركه الحس لعدم تحققها
 مع انها لو ادركت لم يدرك الا بحس البصر وما يجب ان يعلم في هذا
 المقام ان من قوى الادراك ما يسمى بتخلله وتفكره ومن شأنها ترك الصور
 والمعاني ونفصلها والنصرف فيها واختراع اشياء لاحصه لها والمراد
 بالخيال الى المعلوم الذي مركبه المتخلله من الامور التي ادركت بالحس الظاهر
 وباليهمي ما اخترعه المتخلله من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول شئ يهلك
 الناس كالسبع فاخذت المحله في تصويرها بصور السبع واخراعاتها
 كالسبع وما يدرك بالوجدان اي دخل البصر في العقلي ما يدرك بالقوى
 الباطنه ويسمى وحدايات كالدنه وهي ادراك ونيلها هو عند المدرك
 كمال وخبر من حيث هو كذلك والالم وهو ادراك ونيل لما هو عند ذلك آفته
 وش من حيث هو كذلك ولا يخفى ان ليس ادراك هذين للعقل بل من الحواس
 الظاهره وليس البصر من العمليات الصرفيه لكونها من الجزئيات المستندة
 الى الحواس بل من الوجدانيات المدركة بالقوى الباطنه كالشبع والجوع و
 الفرح والغم والغضب والخوف وما شاكل ذلك والمراد ههنا اللذة والام
 ثم الحسبان والا فاللذة والام العملان من العمليات الصرفيه ووجه اي وجه

الف

التيه ما اشتركان فيه اي المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه وذلك
 لان زهدا والاسد لسترا كان في كثير من الذاتات وغيرها كالجوانبه والجنينة
 ووجود وغير ذلك مع ان شأنا منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك
 يكون محضاً او محضاً والمراد بالحس في لا يوجد ذلك المعنى في احد الطرفين
 اذ في كليهما الاعلى سلسل الخسل والداويل نحو ما في قوله وكان النجوم بين دجا
 جمع دجة وهي الظلمة والضمير للنجوم وروى رجاء والضمير للبلبل سنن لاح
 بهن ابتداء فان وجه الشبه في اي في هذا التشبيه هو المعنى الحاصله من
 حصول اشياء مشروبه بعض في جواب شئ مظلم اسود في اي تلك الهيئة غير
 موجودة في التشبه به اعني الشين بين الابتداء الاعلى طريق الخيل وذلك
 اي وجودها في التشبه به على طريق الخيل اليه الضمير لاشان لما كانت البدعة
 لكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا
 يامن ان ينال مكروهها شبهت البدعة بها اي بالظلمة ولزم بطريق العكس
 اذا اريد الشبه ان يشبه السوء وكل ما هو علم بالنور لان العلم والسوء تقابل
 البدعة والجهل كما ان النور يقابل الظلمة وشاع ذلك اي كون السوء والعلم
 كالنور والبدعة والجهل كالظلمة حتى يخيل ان الثاني اي السوء وكل ما هو علم ماله
 ياص واشراق نحو انكم بالحنفية الباسنة والاول على خلاف ذلك بخلاف
 ان البدعة وكل جهل ماله سواد وظلام كقولك شاهدت سواد الكفر
 من جنين فلان فصار سبب تخيل ان الثاني ماله ياص واشراق والاول
 ماله سواد وظلام لتشبه النجوم بين الدجى بين الابتداء كتشبهها
 اي النجوم بياض الشيب في سواد الشباب اي ابيضه في اسوده او بالانوار
 اي الانهار موهلة اي لامعة بين البنات الشديدا بخضرة في سواد

البياض

منه ما لا يكون هو لا ماد
 مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهره
 فدخل فيه الوهمي الذي لا يكون للحس
 فيه اي ما هو غير مدرك بها اي باحدى الحواس المذكوره
 ولكن بحيث لو ادرك كان مدركا بها وبهذا القيد
 يتميز من العقلي كما في قوله ايضا كذا في الشرفي
 مضاجعي وبسوء تدفق كاتبات اعوال اي اقلني ذلك الرجل الذي
 يوعدي في الحال ان مضاجعي سيف منسوب الى مشارف اليمن وسهام محمد
 النصال صافه محلوه واساب الاعوال مما لا يدركه الحس لعدم تحققها
 مع انها لو ادركت لم يدرك الا بحس البصر وما يجب ان يعلم في هذا
 المقام ان من قوى الادراك ما يسمى بتخلله وتفكره ومن شأنها ترك الصور
 والمعاني ونفصلها والنصرف فيها واختراع اشياء لاحصه لها والمراد
 بالخيال الى المعلوم الذي مركبه المتخلله من الامور التي ادركت بالحس الظاهر
 وباليهمي ما اخترعه المتخلله من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول شئ يهلك
 الناس كالسبع فاخذت المحله في تصويرها بصور السبع واخراعاتها كالسبع
 وما يدرك بالوجدان اي دخل البصر في العقلي ما يدرك بالقوى الباطنه
 ويسمى وحدايات كالدنه وهي ادراك ونيلها هو عند المدرك كمال وخبر من حيث هو
 كذلك والالم وهو ادراك ونيل لما هو عند ذلك آفته وش من حيث هو كذلك
 ولا يخفى ان ليس ادراك هذين للعقل بل من الحواس الظاهره وليس البصر من العمليات
 الصرفيه لكونها من الجزئيات المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات المدركة
 بالقوى الباطنه كالشبع والجوع والفرح والغم والغضب والخوف وما شاكل ذلك
 والمراد ههنا اللذة والام ثم الحسبان والا فاللذة والام العملان من العمليات
 الصرفيه ووجه اي وجه

والهشاشة واللطافة والكسافة وغير ذلك او عتقليه عطف على حسيه
كالكمفات النفسانية اي المخصوصة بدوات الانفس من الذكاء وهيثة
قوة للنفس معدة للاكتساب الاراء والعلم وهو الادراك المفسر بحصول
صورة الشئ في العقل وقد يقال على معان اخرى والعصب وهي حركة للنفس
مبتدئة من ارادة الانشاق والحلم وهو ان يكون النفس للطبيعة بحسب لا يحركها
العصب بسهولة ولا يضطرب عند اصابة المكروه وسائر العوارض
عززه وهي الطبيعة اعني ملكة تصدر عنها صفات ذاتة مثل الكرم والفكر
والشجاعة وغير ذلك واما اصنافه عطف على قوله اما حقيقته وبغني الاضافه
ما لا يكون منه متفرقة في الذات بل يكون معنى متعلقا بشئ كان ذلك
الحجاب في شبهة الحجة بالشمس فانها ليست هيته متفرقة في ذات الحجة
والشمس ولا في ذات الحجاب وقد يقال الحجب على ما يابل الاعتباري
الذي لا يحقق له الا بحسب اعتبار العقل وفي المفتح اشارة الى انه مراد
ههنا حيث قال الوصف العقلي محصورين حقيق كالكمفات النفسانية
وبين اعتباري وسمى كاتصاف الشئ بكونه مطلوب الوجود والعدم
عند النفس او كاتصافه بشئ تصويري وهي محض وايضا لوجه الشبه
تقسيم آخر وهوات اما واحد او بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد
تركيبا حقيقة بان يكون حقيقة ملثمة من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون
هسته انترعها العقل من عدة امور وكل منهما اي الواحد وما هو بمنزلة
حسي او عقلي واما متعدد عطف على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد و
المراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك الطرفين في كل
منها ليكون كل منها وجه شبه بخلاف المركب المنزلة الواحد فانه لم

يقصد

يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في الهسته المنترعة حقيقة
الملتزمة منها كذلك اي الملتزمه وايضا حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي
وبعضه عقلي والحسي من وجه الشبه سواء كان بتمامه حسيا او ببعضه
طرقه حسيان لا غير لا يجوز ان يكون كلاهما واحدهما عقليا لا شاع
ان يدرك بالحسي من غير الحسي شئ فان وجه التشبيه لما جوزه من الطرفين
موجود فيهما والوجود في العقلي انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك
بالحس لا يكون الاجسام او قايما بالجسم والعقلي من وجه الشبه اعم من
الحسي يعني يجوز ان يكون طرقه حسيين او عقليين او احدهما حسيا و
الاخر عقليا يجوز ان يدرك بالعقل من الحسي شئ اذ لا امتناع في قيام العقل
المحسوس وادراك العقل من المحسوس شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه
لعقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي بمعنى ان كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه
الحسي يصح بالوجه العقلي من غير عكس فان قيل هو اي وجه التشبيه مشترك
فيه ضرورة اشتراك الطرفين فيه فهو كلي ضرورة ان الجزئ يمتنع و
قوع الشك فيه والحسي ليس بكلي قطعا ضرورة ان كل حسي فهو موجود
في المادة حاضرا عند المدرك ومثل هذا لا يكون الاجزئ حاضرا و
فوجه التشبه لا يكون حسيا قط قلنا المراد يكون وجه التشبه حسيان
افزاده اي جزئياته مدركة بالحس كالحجرة التي يدرك بالبرص جزئياتها
الحاصلة في المواد فالحاصل ان وجه التشبه اما واحد او مركب او متعد
وكل من الاولين اما حسي واما عقلي والآخر اما حسي او عقلي او مختلف
نصه سبعة والثلاثة العتقليه طرقاها اما حسيان او عقليان او التشبه
حسي والتشبه به عقلي او بالعكس حيات سبعة عشر همتما الواحد الحسي

كالحجر من البصائر والحفائر يعني خفاء الصوت من السموعات وطيب
 الرائحة من المشمومات ولذو الطعم من المزوقات ولين اللين من
 الملموسات مما مرأى في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف بالهمس
 والنكهة بالعنبر والريق بالخنزير والجلد الناعم بالحبر وفي كون الحفائر
 من السموعات والطيب من المشمومات واللذة من المذوقات تسامح
 والواحد العقلي كالعرار عن الفأيدة والكبرية على وزن الجزة أي الشجاعة
 وقد يقال جزة جزاة بالمد والهداية أي الدلالة على طريق الوصول إلى المطلق
 واستبطان النفس في تشبيه وجود الشيء القديم النفع بعده فيما طواه
 عقلا إن اذ الوجود والعدم من الأمور العقلية وتشبيه الرجل الشجاع
 بالأسد فيما طواه حسيان وتشبيه العلم بالنور فيما المشبه عقلي والمشبّه
 حسي فالعلم يوصل إلى المطلوب ويغفوق ويفضل بين الحق والباطل كما
 أن بالنور يبرك المطر ويفصل بين الأشياء فوجه التشبه بينهما اللذة
 وتشبيه العطر بخلق شخص كريم فيما المشبه حسي والمشبّه به عقلي ولا يخفى
 ما في الكلام من اللف والنشر وما في وحدة بعض الأمثلة من التسامح
 كالعرار عن الفأيدة مثلا والمركب الحسي من وجه التشبه طواه أما مفردان
 أو مركبان أو أحدهما مفرد والآخر مركب ومعنى التركيب ههنا التمسك
 إلى عدة أشياء مختلفة فينزع منها هسة أو يجعلها مشبها أو مشبها به و
 لهذا صرح صاحب **الفتاوح** في تشبيه المركب بالمركب بأن كلامه للتشبه
 والمشبّه به هسة متزعة وكذا المراد بتركيب وجه التشبه أن يعدل إلى عدة
 أوصاف كثر فينزع منها هسة وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقة
 مركبة من أجزاء مختلفة بدليل أنهم يجعلون المشبه والمشبّه به في قولنا زيد

كالأسد مفردين لا مركبين ووجه التشبه في قولنا زيد كعمر في الأناسيه
 لاحدا لا منزلا منزلا الواحد فالمركب الحسي فيما أي في التشبيه الذي طرفاه
 مفردان كما في **قوله** وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنفود ملاحية
 جنم اليم وتشد يد اللام عيب ابيض في جبه طول وتخفف اللام الكثر
 حين نور أي تفتح نور من الهيئة بيان لما في قوله كما الحاصلة من تقارن
 الصور البين المستديرة الصفار المقادير في المرأى وإن كانت كبارا
 في الواقع حال كونهما على الكيفية المخصوصة أي لا يجمعه اجتماع العنار و
 الباهق ولا شدة الافتراق منقطة إلى المقدار المخصوص من الطول والعرض
 فقد نظر إلى عدة أشياء وقصد إلى هسة حاصلة منها والطرفان مفردان
 لأن المشبه هو الثريا والمشبّه به هو العنفود مقيدا بكونه عنقود ملاحية
 وفي حال اخراج النور والتقدير لانيا في الافراد كما سيجي انشاء الله تعالى
 فيما أي والمركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه مركبان كما في قولنا **يتباركان**
مشارق النفع من آثار الغبار هبة فوق رؤوسنا وإسبا فإليل تها وى كقول
 أي يسا قط بعضها في اثر بعض والأصل تها وى حذف إحدى التانين
 من الهسة الحاصلة من هووى بفتح الهاء أي سقوط اجرام مشرقه مستطيلة
 مناسبة المقدار متفرقة في جواب شئ مظلم فوجه التشبه مركب كما ترى
 وكذا الطرفان لأنه لم يقصد تشبيه الليل بالنفع والكواكب بالسيوف والعكس
 أصوب أي يشبه النفع بالليل والسيوف بالكواكب بل يعدل إلى قصد تشبيه
 هذا السيوف وقد سلت من اغادها وهي تعلو وترهب ونجي وذهب
 وتضطرب اضطرابا شديدا أو يتحرك بسرعة إلى جهات مختلفة وعلى
 أحوال ينقسم بين الأعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض مع

لا
 لا
 لا
 لا
 لا
 لا

لا
 لا
 لا

الثلاثي والثدائل والنصادم والملاحق وكذا في جانب المشبه به فان
لكواكب في نهايتها تدافعا وتداخلا واستطالة لاشكالها والمركب
الحسي فيناظر فاه مختلفان احدهما مفرد والاخر مركب كما مر تشبيه
الشقيق باعلام باقوت بشرن على رماح من نير جدم من الهة الحاصل
من نشر احرام حرم مبسوطه على راوس اجرام حفر مستطيله فالمشبه
مفرد وهو السمع والمشبه به مركب وهو حظ وعكسه تشبيه نهار شمس
مشابه اى خالطه نهر الذي يسل مقمر على سبهي انشاء الله ومن
يدع المركب الحسي ما اى وجه الشبه الذي يحى في الهسات التي يقع عليها
الحركة من الاستدائر والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها التركيب ويكون
ما يحى في تلك الهسات على وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرهما من
اوصاف الجسم كالشكل واللون والاضمح عبار عن اسرار البلاغة اعلم
ان مما زاد اوجه التشبيه دقة وسجرا ان يحى في الهسات التي يقع عليها
الحركات والهسة المخصوصة في التشبيه على وجهين احدهما ان يقرن
بغيرها من الاوصاف والثاني ان يجرد هبة الحركة حتى لا يراى غيرها فالاول
كما في قوله والشمس كالمرأة في كعب الاثل من الهسة سان لما في كفا في قوله
الحاصله من الاستدائر مع الاشراف والحركة السريعة المتصلة مع توج
الاشراق واضطرابه بسبب تلك الحركة حتى يهرى الشعاع كأنه بهم بان
ينبط حتى يمتص من جانب الدائرة ثم يبدوله يقال بداره اذا اندم المعنى
ظهر له راي غير الاول فيرجع من الانبساط الذي بداره الى الانقباض
كأنه يرجع من الجواب الى الوسط فان الشمس اذا احدا الانسان الطر
اليها ليتبين حرقتها وجدها مودية لهذا الهيبة وكذلك المرأة في كعب

الاثل والوجه الثاني ان يجرد الحركة عن غيرها من الاوصاف فها
اسم يعنى كما لا بد في الاول من ان يقرن بالحركة غيرها من الاوصاف
فكذا في الثاني لا بد من اخلاط حركات كثير للجسم الجهات مختلفه
كان يتحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه
الى السفلى ليتمتع التركيب والالكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة لا
مركبا لحركة الرجب والدولاب والسهم لا تركيب فيها لاتحادها بخلاط
حركة المصع في قوله وكان البرق مصع وقار بجذات الخرز اى القنار
فانظبا قامة واسماها اى مطلق انظبا قامة وسفح اسماها اى
فان فيه تركبا لان المصع يتحرك في حالتي الانطمان والانفتاح الى
جهتين في كل حالة الى جهة وقد تقع التركيب في هبة السكون كما
في قوله في صفه كلب نقي اى يجلس على البيت جلوس البدوى المصطلى من
اصطلى بالنار من الهسة الحاصله من موقع كل عضونه اى من الكلب
في اقعائه فانه يكون لكل عضونه في الافعال موقع خاص وللجميع صور
خاصة مولفه من تلك المواقع وكذلك صور جلوس البدوى عند
الاصطلاح بالنار وموقده على الارض والمركب العقلي من وجه الشبه
كما ان الانفعال بالبلغ نافع مع تحمل الغيب في اصبه تشابه في قوله ثم
ثل الذين حملوا الثور رية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب فانه امر عقلي منشرح عن من عند الله
لانه روى من الحمار فعل مخصوص وهو الحمل وان يكون الحمل اوعية
لعلوم وان يكون الحمار جاهلا بما فيها وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد
يتزع وجه الشبه من متعدد دفع الخطا لوجوب انشاعه من اكثر من ذلك

المتعدد كما اذا اترع وجه الشبه من السطر الاول من قوله كما ابرقت بها
 عطا شاني الاساس ابرقت لي فلهذا اذا احسنت لك وتعرضت لك الكلام
 عليها على حذف الجار وايصال الفعل اي ابرقت لئوم عطا شاني جمع عطشا
 غمامه فلما راوها امتعت وبخلت اي تفرقت واكتفت فانتراع وجه الشبه
 من مجرد قوله كما ابرقت فوما عطا شاني غمامه خطأ لوجوب انتزاعه من الجميع
 اي جميع البيت فان المراد التشبيه اي شبه الحالة المذكورة في الاسطر السابقة
 بحالة ظهور غمامه للقوم العطاش ثم تفرقها واكتشفها وبقيتهم متحيرين
 بايصال اي باعتبار الاتصال والبار هلهنا مثلها في قولهم التشبه بولج
 العقل اذا الامر المشترك فيه هو اتصال امدار مطمع بأسها مؤبس وهو
 بخلاف التشبيهات المجتمعة كما في قولنا نريد كالاسد والسيف و
 الجحر فان القصد فيها الى التشبيه لكل واحد من الامور على حدة حتى لو جئت
 ذكر البعض لم يغير حال الباقي في افادة معناه بخلاف التركيب فان المقصود
 باسقاط بعض الامور والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه
 فأكهة باخرى والمتعدد العقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفار اي
 نزول المذكور كالانثى في تشبيه طائر بالمراب والمتعدد المختلف الذي بعضه
 حسي وبعضه عقلي كحسن الطاعة التي هو حسي وبناهة الشان اي شرفها وانتم
 الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالشمس ففي المتعدد يقصد اشتراك الطرفين
 في كل من الامور المذكورة ولا بعد انتزاع هذه منها مشترك هي فيها واعلم
 انه قد مرع الشبه اي المائل سال منهما شبه بالتحريك اي تشابه والوارد هنا
 ما به التشابه اعني وجه التشبيه من نفس الضاد لا مشترك الضدين فيه اي في
 الضاد لكون كل منهما مصاد الاخر ثم ينزل الضاد منزلة التناهي

تليج اي ايتان بما فيه ملاحه وطرافه مقال ملح الشاعر اذا اني شامليها
 وقال الامام المروزي في قول الحماسي انا من ابي اسد وعيد فضل الغنم
 الضمك جسي ان قابل هذه الاسات فقد قصد بها الهزؤ والتعليق
 واما الاشارة الى قصه او مثل او شعر فانما هو التليج بتقديم اللام على الميم
 وسبجي ذكره في الخاتمة انشاء الله تعالى والتسوية بينهما انما وقعت من جهة
 العلامة الشيرازي وهو هو اللهكم اي بحره واستهزاء فيقال للبيان
 ما شبه بالاسد وللحمل وهو حاتم كل من المثلين صالح للملح والنهكم
 ولما يعرف بينهما بحسب المقام فان كان القصد الى ملاحه وطرافه دون
 اسهارة وسخرية واحد فملح والاصهكم به وقد سبق الى بعض الاوهام نظرا
 الى ظاهر اللفظ ان وجه الشبه في قولنا الحسان هو اسد وللحمل هو حاتم هو
 مضاد المشترك بين الطرفين باعتبار الوصفين المتضادين وفيه بطلان
 اذا قلنا الحسان كالاسد في الضاد اي في كل كون منهما مضاد للآخر لا يكون
 هذا من باب الملح والنهكم في شيء كما اذا قلنا السواد كالساحل في اللونه او
 في القابل ومعلوم انا اذا اردنا التصريح بوجه الشبه في قولنا البيان هو
 غلجها او نهكها لم يات لنا الا ان يقول في الشجاعة لكن الحاصل في البيان
 انما هو ضد الشجاعة فقلنا تضادهما منزلة الساب وجعلنا الجبن بمنزلة
 الشجاعة على سبيل التليج والهمز فوادته اي اداة التشبيه **الكاف** وكان وقد
 يستعمل عند الظن بثبوت الجبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الجبر حاملا
 ومشتقا نحو كالي ريد اخوك وكانه قدم **ومثل وما في عناد** ما يشق من المماثلة
 للمشابهة وما يوردي هذا المعنى والاصل في نحو الكاف اي في الكاف ونحوها
 كلفظ نحو ومثل وشبه بخلاف كان وتماثل وتشابه ان يليه المشبه به لفظا نحو

لعمري عصب

الضمان اسم رجل
كثرة ابوالس

زيد كالاسد او صدمرا غوقوله ثم او كصيب من السماء على تقدير او كمثل
 ذوى صيب وقد يليه اي نحو الكاف غيره عن المشبه به نحو واخرت لهم مثل
 الكهنة الدنيا كمالا اثر لانه الاية اذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا
 بمفرده اخذ بجعل تقديره بل المراد تشبيه حالها في نضرتها وبهجتها وما يتبعها
 من الهلاك بحال النبات الحاصل من الماء يكون اخضر ناضر اشده الخضر
 ثم يسقطه الرياح كان لم يكن ولا حاجة الى تقدير كمثل ما لان المقابلة الكيفية
 الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد الكاف واعتبارها مستغن عن هذا
 التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل ما وان هذا مما يلي الكاف غير المشبه به على
 انه محذوف فقد سعى هو ابينا لان المشبه به الذي يلي الكاف فقد يكون
 ملفوظا وقد يكون محذوفاً على ما صرح به في الايضاح وقد يذكر فعل بين
 عنه اي عن التشبيه كما في علت زيدا السدا ان قرب التشبه وادعى كالتشبيه
 لما في علت من معنى المحقق وحسب زيدا السدا ان بعد التشبيه اذ في بعد
 لما في الجسان من الاسمار بعدم المحقق واليقين وفي كون مثل هذه الافعال
 مبنية عن التشبيه نوع خفاء ولا يظهر ان الفعل من عن حال التشبيه في القرب
 والبعد والعرض منه اي من التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه وهو اي العرض
 العائد الى المشبه بيان امكانه اي المشبه وذلك اذا كان امرا غير ما يمكن ان
 يخالف فيه ويدعى امتناعه كما في قوله فان نفق الانام وانت منهم فان المسك
 بعض دم الغزال فانه لما ادعى ان المسدوح قد فاق الناس حتى صار اصلا
 براسه وجنا بنفسه وكان هذا في الظاهر كما لم يستع احج بهذا الدعوى و
 بين امكانها بان شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من الدمار ثم انه
 لا يعد من الدمار لما فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم وهذا

التش

التشبه ضمنى ومكنى عنه لا صريح او حاله عطفت على امكانه اي بيان
 حال المشبه بانه على اي وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب باخر
 في اسود اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه او مقدارها اي
 بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما
 في تشبيهه اي في تشبيه الثوب الايسود بالفراب في شدته اي في شدة الاسود
 او تقديرها مرفوع عطفت على بيان امكانه اي تقدير حال المشبه في نفس
 السامع وتقوية شأنه كما في تشبيه من لا يحصل من سعة على طائل لم يتم
 على ما فانك تجد من من يتقدر عدم الفائدة وتقوية شأنه ما لا يجد
 في عمر لان الفكر بالحسرات ام منه بالعقلات لتقدم الحسرات وفوط
 الف النفس بها وهذه الاغراض الاربعه تقتضى ان يكون وجد المشبه
 في تشبه به اتم وهو به اشهر اي وان يكون المشبه به بوجه التشبه اشهر
 واعرف ظاهرة هذه العبارات ان كلا من الاربعه تضي الاثمة والاشهر
 لكن التحقيق ان بيان الامكان وبيان الحال لا يضمنان الا الاشهر
 ليصح القياس ويتم الاحجاج في الاول ويعلم الحال في الثاني وكذا بيان
 المقدار لا يقتضى الاثمة والاشهر بل يقتضى ان يكون المشبه على مقدار
 المشبه لا يزيد ولا ينقص يتم مقدار المشبه على ما هو عليه اما تقدير الحال
 فنقتضى الامر من جميعا لان النفس لا اتم والاشهر اميل فالتشبه به
 لزيادة التقدير والقوة اجدر وزيمنه مرفوع عطفت على بيان امكانه
 اي تزبين المشبه في عين السامع كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الطيبي
 او تشويهه اي تشبيهه كما في تشبه وجه مجد وراسحة حامد قد يقرها
 اليك جمع ريك او يتطورا في اي عد المشبه طرعا حاديا بدعي كتمان

خود

استطاف طرعه ثم دن و نور فرق تاج

يتعين
مر

عند سبي حشر ابو

سليمان
ميركيز خوشك

شبيه في حجر موقد حجر من المسك موجه الذهب لابران اى اذا استقر
 المشبه في هذا المشبه لابران المشبه في صورة المتنع عادة وان كان ممكنا
 عقلا ولا يخفى ان المسك عادة مستطرف غريب وللاستطراف وجه
 آخر غير لابران في صورة المتنع عادة وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور
 في الذهن اما مطلقا كما مر في شبيه فم قد جرم موقد واما عند حضور
 المشبه كما في قوله ولا زورديته يعني يفسح زهو قال الجوهري في الصحاح
 زهى الرجل فهو مزهوا تكبر وفيه لغة اخرى حكاهما ان دريد زها
 يزهو ان هوا يزرفنها بين الرياض على خيل البوات يعنى الا زها والشفا
 الحمر كانها فوق فامات ضعفت بها او ابل النار في اطراف كبريت فان
 صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندر حضورها ندر مجازي
 المسك فهو وجه الذهب لكن يندر حضورها عند حضور صور الشبح
 فيستطرف بمشاهدة عناق بين صور بين متباعدتين وقد يعود
 الغرض من التشبيه الى المشبه به وهو ضربان احدهما انها اتم من
 المشبه في وجه الشبه وذلك في التشبيه المقلوب اى الذى يجعل في الناقص
 مشبه به قصد الى ادعاء انه اكل كقوله و بك الصباح كان غره هي
 بياض في جهة الفرس فوق الدراهم استعيرت لبياض الصبح وجه
 الخليفة حين متدح فانه قصد انهم ان وجه الخلفه اتم من الصبح
 في الوضوح والضياء وفي قوله حين مدح دلالة على انصاف المدح
 بمعرفة حق المادح وتعظيم شأنه عند المحاضرين بالاصعار اليه والار
 تاح له وعلى كماله في الكرم حيث ينصف بالبشر والطلاوة عند سماع
 المديح والضرب الثاني من الغرض العايد الى التشبيه ببيان الاهتمام

ولا زورديته
 الوار لم يرب

جبهة
 مد

اى بالمشبه به كشفه الجايع وجهها كالبدن في الاشتر الاستدانة بالرغيف و
 يسمى هذا اى المشبه المشتمل على هذا النوع من الغرض اظها بالطلوب
 هذا الذى ذكر من جعل احد الشئين مشبها والاخر مشبه به انما يكون
 هذا النوع من الغرض اذا اريد الحاق الناقص في وجه الشبه حقيقة كما في
 الغرض العايد الى التشبيه او ادعاء كما في الغرض العايد الى التشبه به بالزيادة
 في وجه الشبه فان اريد الجمع بين الشئين في امور من غير قصد
 ان يكون احدهما ناقضا والاخر زائدا اسوار وجدة الزيادة والفصل
 ان لم يوجد فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه ليكون كل واحد
 من الشئين لاعلى المعدن مشبها ومشبه به احترام من ترجع احد
 للتساويين في وجه الشبه كقولك تشابه ومعنى ان جرى ومدا منى فمن
 شل ما في الكاس عيسى شكب فوالله ما ادرى ابا الحمر اسبلت جفونى
 يقال اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السماء قالبا في قوله
 الحمر للعدية وليست بزيادة على ما قوله بعضهم ام من عبرت كنتاثر
 لما اعتقد التساوى بين الدمع والحمر ترك التشبيه الى التشابه ويجوز عند
 ارادة الجمع بين الشئين في امر المشبه اصلا لهما وان تساوبا في وجه
 الشبه بحسب قصد التكلم الا انه يجوز له ان يجعل احدهما مشبها والاخر
 مشبها به لغرض من الاعراض وليسب من الاسباب مثل زيادت
 الاهتمام وكون الكلام فيه كشفه عن العرس بالصبح وعكسه اى تشبه
 الصبح بالعزة الفرس متى اريد ظهور منبر في مظلم اكثر منه اى من
 ذلك المنبر من غير قصد الى مبالغة وصف عزم العرس بالضياء والاباط
 وورطة التلاوة ويجوز ذلك اذ لو قصد ذلك لوجب جعل الغرض مشبها

والصبح مشبه به وهو اى التشبيه باعتبار طرفه المشبه والمشبه به اربعة
اقسام لانه اما تشبه مفرد بمفرد وهما اى المضردان غير مقيدين كتشبيه
الحمد بالحمد او معتد ان كقولهم لمن لا يحصل من سعة على طائل وهو
كالراقم على النار فالمشبه هو الساعي المقدمان لا يحصل من سعة على شئ
والمشبه به هو الراقم المقدم يكون رقه على النار لان وجه التشبيه هو السوء
بين الفعل وعدمه وهو موصوف على اعتبار هذين القيدن او يختلفان
اى احدهما مقيد والاخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة فكيف الاشل
فالمشبه اعنى المرآة مفيد كونه يكف الاشل بخلاف المشبه اعنى
الشمس وعكسه اى تشبيه المرآة في كف الاشل بالشمس فالمشبه مفيد
دون المشبه به واما تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين كيف
حاصله من مجموع اشياء قد تضامت وتلاحقت حتى عادت شيا
واحد كما في بيت بشائر كان مثال النع على ما سبق بحقيقته واما تشبيه
مفرد بمركب كما من تشبيه السعق وهو مفرد باعلام باقوت لشرن
على رماح من زبرجد ومركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد
المقيد اخرج شئ الى شئ الى التامل فكثير ما يتبع الانسان واما تشبيه مركب
بمفرد **نقول** يا صاحبي بقصا بطركما في الاساس فقصيه بلعت اقتضاه
اى اجتهدا في النظر والبلغا القصى تطر كمارا وجوه الارض كيف تصور
اى تصور خذت النار يقال صور الله صورة حسنة فتصور مر بها
مشبا ذ الشمس لم يستر غم قد ساء اى خالطه زهر الذي حصها لانها
انضروا شد خضره ولانه المقص بالطر كمارا هو اى ذلك النهار الشمس
الموصوف مقتران ليل ذوق لان الا زهار باخضرارها قد نضجت وضوء

الشمس حتى صارت ضرب الى السواد فالمشبه مركب والمشبه به مفرد
وهو العروا يضرب تقسم اخر للمتشبه باعتبار الطرفين وهو انه ان تعدد
طرياه فاما معلوف وهو ان يوفى اولا بالمشبهات على طريق العطف او
غيره ثم بالمشبه بها كذا لك كقوله في صفة العقاب بكثرة اصطباها الطير
كان قلوب الطير رطبا بعضها ويا بابا بعضها لذي وكرها العباب
والكشف وهو اراء القمر البالي شبه الرطب الطرى من قلوب الطير
بالناب ويا بيل العيق منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعها من حصول
يعتد بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر اولا المشبهتين ثم المشبه بهما
على الترتيب او مفرد وف وهو ان يوفى بمشبه ومشبه به ثم اخر واخر
كقوله النشراى الطيب هو الرايح مسك والوجوه دنانير اطراف
الكف وروى اطراف البنان عنم هو شجر احمر لين وان تعدد طرفه
الاول يعنى المشبه دون الثاني فتشبيه السوء كقوله ضلع الجيب
وحال كلاهما كالبالي وان تعدد طرفه الثاني يعنى المشبه به دون
الاول فتشبيه الجمع كقوله شجر يابى ندى على حتى الصباح اغيد محبدا
مكان الوشاح كما تقسم ذلك الاعداد اى الناعم البدن عن لول
منفرد منظم او مفرد هو حجب الغمام او قاح جمع القحوان وهو وزله نور
شبه تغرد بشاه اشياء وباعتبار وجهه عطف على قوله باعتبار الطرفين
اما مثل وهو ما اى التشبيه الذى وجهه وصف متفرع من متعدد اى
او امور كما من تشبيه الذبا وشبه مشار القمع مع الاساف وتشبيه
السرس بالبردة في كف الاشل وغير ذلك وقد لا تتفرع من متعدد
بكونه غير حقيقى حيث قال التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقى وكان

تم
وصفه في صفه
واضح كاللالي

من عا من عدة امور حص بانتم العشل كما في تشبيه مثل اليهود بمثل
 الخمار فان وجه التشبيه هو حرمان الامناع بابلغ نافع مع الكذب والقبح
 في استصحابه فهو وصف مركب من متعدد دعايد الى التوهم واما غير
 تمثيل وهو بخلافه اي بخلاف التمثيل يعني ما لا يكون وجهه متبعا
 عن متعدد وعنده السكاكي ما لا يكون من عا من متعدد او لا يكون فيها
 او اعتبارا بل يكون حصتها وشدة الثريا بالعمود النور عشل عند الجمود
 ذوق السكاكي وايضا ينقسم احز للشبه باعتبار وجهه وهوانه اما جمل
 وهو ما لم يذكر وجهه فانه اي من الجمل ما هو ظاهرا وجهه او من الوجه
 الغير المتذكر ما هو ظاهرا وجهه كل واحد من له مدخل في ذلك نحو
 كالاسد ومنه حتى لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم ذكر الشيخ
 عبد القاهر هواته قول من وصف بن المهلب للمحتاج وذكر جارية
 انه قول الامامية فاطمة بنت الخزيم وذلك انها سلت عن منها
 انهم افضل فقالوا لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت لكلهم ان كنت اعلم
 انهم افضلهم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها **الكم** متساويون
 في الشرف **ثمن** تعين بعضهم فاصلا وبعضهم افضل منه كما انها الحلقة
 المفرغة متساوية الاجزاء في الصور **ثمن** تعين بعضها طرفا وبعضها
 وسطا لكونها منفرعة بتضمنه الجوانب كالدائرة وايضا منه اي من الجمل
وقوله منه اي دون ان يقول وايضا ما كذا وما كذا اشعار بان هذا من
 تقسيمات الجمل لا من تقسيمات مناطق التشبيه اي ومن الجمل ما لم يذكر
 فيه وصف احد الطرفين يعني الوصف الذي يكون فيه ايماء الى وجه
 التشبيه نحو زيد اسد ومنه ما ذكر فيه وصف التشبيه به وجهه اي الوصف

اي

الشعر

الشعر بوجه التشبيه كقولنا هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها ومنه
 ما ذكر فيه وصفهما اي التشبيه والتشبيه كايهما كقوله صدق عند اي
 اعرضت ولم يصدق مواهب عني وعما ورده طني فلم يحب كالحلقة المفرغة
 واما كاي الثالث رفته يقال فعله في روق شابه ومرتبه اي اوله
 واصابه ربي المطر وروق كل شئ افضل له وان ترجلت عند الخ في الطلب
 وصف التشبيه اعني المدوح بان عطايه فاضنه عليه اعرض اولم يعرض
 وكذا اوصفت التشبيه به اعني العيش بان يصبك جيته او ترجلت عند
 فالوصفان مشعران بوجه التشبيه اعني الافاضة حالتي الطالبي وعدمه
 وحالتي الافتال عليه والاعراض عنه واما مفصل عطف على ما جمل وهو
 ما ذكر وجهه **كقوله** ومنه في صفاء وايضا كاللالي وقد تسامح بذكر ما
 يستبقه مكانه اي بان يذكر مكان وجه التشبيه ما يشترك في اي يكون وجه
 التشبيه تابعا له لان ما في الجملة كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة
 فان الجماع فيه لازمها اي وجه التشبيه في هذا التشبيه لان الحلاوة وهو
 سبب الطبع لانه المشترك بين العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص
 المطعومات وايضا ينقسم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهوانه اما قريب
 فبديل وهو ما ينقل فيه من التشبيه الى التشبيه به من غير تدفق نظر لظهور
 في ادري الراي اي في ظاهره اما جعله من بدار الامر بدار او اي ظهور
 ارجعك مهموزا من بدار فغناه في اول الراي وظهور وجهه في باري
 الذي يكون لكونه امرا حليا لا يفضل فيه فان الجملة اسبق الى النفس من
 التصيل الا يرى ان ادراك الانسان من حيث انه شئ او جسم او حيوان
 اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم حساس متحرك بالارادة والخلق

اولكون وجه الشبه قليل الفصل مع غلبه حضور المشبه به في الذهن
اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة بين المشبه والمثبه به اذا لا يخفى ان
الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كشيء الصبيح
بالكور في المقدار والشكل فانه قد اعتبر في وجه المشبه تفصيل اعني المقدار
والشكل الا ان الكثرة غالب الحضور عند حضور الحرف او مطلقا عطف
على قوله عند حضور المشبه ثم غلبه حضور المشبه في الذهن مطلقا يكون
لتكرره اي لتكرر المشبه به على الحسن فان التكرر على الحسن كصورة القمر
غير مخفف اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحسن كصورة القمر مخففا كالشمس
اي كشيء الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستدارة فان وجه الشبه
تفصيلها ما لكن المشبه به اعني المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا لمعارضه
كل من القرب والتكرر التفصيل اي وانما كان قلة التفصيل في وجه الشبه مع
غلبه حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة والتكرر على الحسن بسبب الظهور
المورد الى الاشتغال مع ان التفصيل من اسباب القربة لان قرب المناسبة
في الصورة الاولى والتكرر على الحسن في الثانية يعارض كل منهما التفصيل
بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه
كانه امر جلي لا تفصيل فيه فيصير سببا للاشتغال واما بعيد غريب عطف
على ما قريب مبتذل وهو بخلافه اي ما لا يستقل منه من الشبه المشبه
الا بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور اي لظهور وجهه في بادي الرأي
وذلك اعني عدم الظهور فيه اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة
في كفت الاشكال فان وجه الشبه من التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع في
نفس الرأي للمرآة الدائمة الاضطراب الا بعد ان يستأنف تاملا و

يكون في نظره مبتهلا او ندو رأى اولد و حضور المشبه به اما عند
حضور المشبه بعد المناسبة كما مر في سببه بنسخ تبارك كبريت واما
مطلقا وند و حضور المشبه به مطلقا يكون لكونه وهما كاسب
الانوال و مر كبا خيايا كاعلام باقوه منشور على رماح من زبرجدا و
مر كبا علقيا كمثل الحمار يجبل أسفا كرا كرا مر اشارة الى الامثلة التي ذكرها
انما اولد تكرر اي المشبه به على الحسن كقوله الشمس كالمرآة في كفت الاشكال
فان الرجل مر بها يقتضي عدم ولا سفق له ان يرى مرآة في يد الاشكال فيعرفه
اي في تشبيه الشمس بالمرآة في كفت الاشكال من وجهين احدهما كثر
التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة التكرر على الحسن فان قلت كيف
يكون ندره حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه قلت لانه
مزع الطرفين ولجامع المشترك بينهما الذي انما يطلب بعد حضور
الطرفين فاذا ندر حضورهما ندر الفات الذهن الى ما يجمعها ويصح
سببا للتشبه بينهما والمراد بالتفصيل ان سطر في اكر من وصف جديد
لشي واحد او اكثر يعني ان يعتبر في الاوصاف وجودها وعدمها
او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين او
ثلاث او اكر فلد اقال وضع اي التفصيل على وجه كثر اعرفها ان تاخذ
بعضا من الاوصاف وتدع بعضا اي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها
كما في قوله حملت ردينا يعني رجحا منسوب الى رديته كان شأنه
سالم لم يتصل بدخان فاعتبر في الذهب الشكل واللون والذخا
وذلك الاتصال بالدخان ونقاء وان يعتبر الجميع كما مر من تشبيه
الذبا بالعمود الملاحظة المنورة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك و

كلما كان التركيب خياليا او عقليا من امور اكثر كان التشبيه ابعد
 لكون فاصله اكثر والتشبيه بالنسبة ما كان من هذا الضرب اى العبد
 الغريب دون القرب المتبدل للغرابة اى لكون هذا الضرب غريبا
 غير متبدل ولا نسل الشئ بعد طلبه الذ وموقعه في النفس اللطف و
 انما يكون العبد الغريب بليغا حسنا اذا كان سببه لطفت المعاني ورفقه
 او ترهب بعض المعاني على الغرض وبنار ثانيا على الاول وردت الى سابق
 فختلج الى نظر وتامل وقد تصرف في التشبيه القرب المتبدل فيجعل
 غريبا ويخرج عن الاسدال كقوله لم يلق هذا الوجه شمس نهارة الا بوجه
 ليس فيه حياء فتشبيه الوجه الحسن بالشمس قرب متبدل الا ان حديث
 الحياء وما فيه من الدقة والخفاء اخرج به الى الغرابة وقوله لم يلق ان كان
 من لقيته بمعنى بصرته فالتشبيه مكفى غير موضح وان كان من لقيته بمعنى
 قابله وعارضيته فهو فعل بئى عن التشبيه اى لم يقابل في الحسن والابهار
 الا بوجه ليس فيه حياء وقوله عرمانه مثل الخوم نوافيا اى لو امعوا لم يكن
 للمافات اقول فتشبيه العزم بالخوم مسدل الا ان اشتراط عدم الافول
 اخرج به الى العنوسة ويسمى مثل هذا التشبيه التشبيه المشروط لثقله المشبه
 او المشبه به او كليهما بشرط وجودى او عدمى يدل عليه تصريح اللفظ او
 سياق الكلام واعتبار اى والتشبيه باعتبار ادائه اما موكد وهو ما حدث
 اذا ته مثل وهي تمر مر السحاب اى مثل مر السحاب ومنه اى ومن الموكدة ما اضعف
 المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة نحو والريح بعثت بالعصون اى تيسلها
 الى الاطراف والجو ارب وقد جرى ذهب الاصيل هو الوقت بعد العصر
 الى الغرب بعد من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف بالصغر كقوله ورس
 شمس

نهال للفرق اصيله ووجهى كلا لونهما متناسب فذهب الاصيل صغره
 وشعاع الشمس فيه على الجبين الماء اى ما كالجبين اى الفضة في الصفاء
 والياض فهذه التشبيه موكد ومن الناس من لم يميز بين الجبين الكلام و
 يمينه ولم يعرف ايمانه من يمينه حتى ذهب بعضهم الى الجبين انما هو يفتح
 اللام وكسر الجيم بمعنى الورق الذى سقط من الشجر وقد شبه به وجه
 الماء وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذى له اصل وعرق ودهبه وقمر
 الذى اصفر يبرد الخريف وسقط منه على وجه الماء ومناد هذين الوجهين
 غنى عن البيان او مرسل عطفت على اما موكد وهو بخلافه اى ما ذكر اداته
 فصار مرسل من التاكيد المسفاد من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر
 بان المشبه عين المشبه به كما مر من الامثلة المذكورة فيها اداه التشبيه
 والتشبه باعتبار الغرض اما معقول وهو الواو فاداه الغرض
 كان يكون المشبه به اعرفت شئ بوجه التشبه في بيان الحال او كان يكون
 المشبه به اعم شئ فيه اى في وجه التشبيه في الحاق الناقص بالكمال او كان
 يكون المشبه به مسلم الحكم فيه اى في وجه التشبيه معروفة عند مخاطب
 في بيان الامكان او مردود عطفت على مقبول وهو بخلافه اى ما يكون
 قاسرا عن افادة الغرض بان لا يكون على شرط القبول كما سبق **خاتمة**
في تبسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر اركان
 التشبيه وتركها وقد سبق ان الاركان اربعة والمشبه به مذكور قطعيا
 فالمشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقديم من فوجه التشبه اما مذكور
 ومحذوف وعلى التقادير فالاداه اما مذكورة او محذوفة بصرف ثمانية اعلى
 مراتب التشبيه في قوة المبالغة اذا كان اختلاف المراتب وتعدد ما حجب

باعتبار ذكر اركان كانه اى اركان التشبيه او بعضها اى بعض اركان فتقوله
 باعتبار متعلق باختلاف الدال عليه سيوف الكلام لان اعلى المراتب
 يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب
 قد يكون باختلاف المشبه به نحو زبد كالاسد وزبد كالذئب في الشجاعة
 وقد يكون باختلاف الاداة نحو زبد كالاسد وكان زبد الاسد وقد
 يكون باعتبار ذكر اركان كانه اى اركان التشبيه او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى
 المراتب فان حذف الوجه والاداة فاعلاها والافنى وسط وقد يتوهم
 بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة واعتراض بانه لا قوة لغيره
 عند جميع اركان حذف وجهه واداته فقط اى بدون حذف التشبه
 والمشب به نحو زبد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار
 عن زبد ثم اعلى بعد هذا المراتب حذف احدها اى وجهه واداته كذا
 اى فقط او مع حذف المشبه نحو زبد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار
 عن زبد ونحو زبد اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زبد ولا قوة لغيره
 وهما الاثنان الباقيان اعني ذكر الاداة والوجه جميعا اما ذكر مشبه او
 بدون مشبه نحو زبد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة خبرا عن زبد
 وسان ذلك ان القوة اما بعموم وجه التشبه ظاهرا او بجمع المشبه به
 على المشبه بانه هو هو فمما شمل على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما
 خلا عنها فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط فان قيل
 هذا هو المقصود الثاني من مقاصد علم السان اى هذا بحث الحقيقة والمجاز
 والمقصود الاصل بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتاخر اختلاف الطرق
 دون الحقيقة الا انها لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له

فالاعلى

فرع الاستعمال فيما وضع له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا وقد
 نقد ان باللغويين ليمتدوا عن الحقيقة والمجاز العقليين الذين هما
 في الاسناد والاكثر ترك هذا النقد لئلا يتوهم انه مقابل للشرع
 العرفي الحقيقة في الاصل فغير معنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت او
 بمعنى مفعول من حقه انك نقل لك الكلمة الثابتة او المبيت في مكانها
 الاصلى والتاء فيها للنقل من الوصفته الى الاسمة وهي في الاصطلاح
 الكلمة المستعملة فيما اى في معنى وضعت تلك الكلمة في اصطلاح
 به الخطاب اى وضعت له في اصطلاح يقع به الخطاب بالكلام المشتمل
 على تلك الكلمة فالظرف اعني في اصطلاح معلق بقوله وضعت وتعلق
 بالمستعمل على ما توهم البعض مما لا معنى له عند التأمل فاحترز بالمستعمل
 عن الكلمة فنل الاستعمال فانها لا تسمى حصة ولا مجازا وبقوله فيما
 صنعت له عن الغلط نحوخذ هذا الفرس مشرا الى الكتاب وعن المجاز
 المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح به الخطاب ولا في غير كالاسد
 في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعه بالتأويل الا ان
 المفهوم من اطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق واحترز بقوله في
 اصطلاح به الخطاب عن المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر
 غير الاصطلاح الذي به الخطاب كالصلوة اذا استعملها الخطاب يعرف
 الشرع في الدعاء فانها يكون مجازا الاستعمالها في غيرها وضع له في الشرع
 اعني الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة فيما وضع في اللغة والوضع
 اى وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة على معنى نفسه اى ليدل بنفسه لا
 بقرنه ينضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه ان يكون العلم بالغيرين كافي في فهم

المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا شامل للحرف ايضا لاننا يفهم معاني الحرف
 عند اطلاقها بعد علمنا باوصافها الا ان معانيها ليست تامة في
 انفسها بل يحتاج الى غير بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون هذا مثالا
 شاملا لوضع الحرف عند من يجعل معنى قولهم الحرف ما دل على معنى
 في غير انه مشروط في دلالة على معناه الا فرادى ذكر متعلقه فخرج
 المجاز عن ان يكون موضوعا بالنسبة الى المعناه المجازي لان دلالة على
 ذلك المعنى انما يكون بقرينه لا بنفسه دون المشترك فانه لم يخرج لانه
 قد عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم فهم احد المعنيين
 بالغيبي لعارض الاشتراك لاني في ذلك فالقرين مثل اعين مرة للدلالة
 على الظاهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الجنب بنفسه ويكون موضوعا
 وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لانه
 ان اريد ان الكناية بالنسبة الى معناها الاصل موضوعه وكذا المجاز
 ضرورة ان الاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع الحيوان المفترس
 وان لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوعه بالنسبة الى معنى الكناية لاني
 لازم للمعنى الاصل فساد ط لانه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينه
 لا يقال معنى قوله بنفسه اى من غير قرينه ما نفع من ارادة الموضوع له
 او من غير قرينه لفظيه فعلى مد ليخرج من الوضع المجاز دون الكناية
 لانا نقول اخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد وكذا حصل القرينه في اللفظ
 لان المجاز قد يكون قرينه معنويه لا يقال معنى الكلام انه خرج عن
 تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقه على ما صرح به
 صاحب المفتاح لانا نقول هذا فاسد على راي المص لان الكناية لم يستعمل

فيما وضعه بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جوان ارادة الملزوم و
 سيجي هذا مزيدا بتحقيق القول بدلالة اللفظ لذاته ظاهر فاسد
 يعنى ذهب بعضهم الى ان دلالة اللفظ على معانيها لا يحتاج الى الوضع
 بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضى دلالة كل لفظ على معناه
 لذاته وقد ذهب المص وجميع المحققين الى اى هذا القول فاسد مادام محمولا
 على ما سهم منه ظاهر الا ان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته
 كدلالة على اللفظ لوجب ان لا تختلف اللغات باختلاف اللام وان
 يفهم كل احد معنى كل لفظ لعدم انفكاك المدلول عن الدليل ولا يمنع
 ان يجعل اللفظ بواسطة القرينه بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقة
 لان ما بالذات لا نزول بالغير ولا يمنع نقله من معنى الى معنى بحيث لا يفهم
 منه عند الاطلاق الا المعنى الثاني وقد تأوله اى القول بدلالة اللفظ
 لذاته السكاكي اى صرفه عن ظاهره وقال الله بنسبه على ما عليه ائمة
 على الاشتقاق والتصريف من ان الحروف في انفسها خواص بها يختلف
 كالجهر والهمس والشد والرخاوة والوسط بينهما وغير ذلك وتلك
 الخواص يقتضى ان يكون العالم بها اذا اخذ في معنى شئ مركب منها المعنى
 لا يسهل للناسب بينهما قضا لحق الحكمة كالقسم بالفاء الذى هو حرف
 مرخوه لكسر الشئ من غير ان يبين والقسم بالقاف الذى هو شديد لكسر
 الشئ حتى يبين وان لهيات تركيب الحروف ايضا خواص كالفتح والضم
 الفعل بالتحريك لما فيه حركة كالزحوان والحكى وكذا اباب فعل بالضم
 مثل شرف وكرم للافعال الطبيعية اللازمه والمجاز في الاصل منع من
 جاز ان كان يجوز اذا عد او فعل الى الكلمة الجازية الى التعدد مكانها الا

المجوز بها على معنى انهم جاز وبها وعدوها مكانها الاصل كذا في اسرار
 البلاغة وذكر المصنف ان الطائفة جعلت كذا مجازا الى حاجتي على طريقها
 على ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه فالجواز
 مفرد ومركب وهما مختلفان ففرقوا كلا على حد اما المفرد فهو الكلمة
 المستعملة احترز بها عن الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست بمجاز ولا
 حقيقة في غير ما وضعت له احترز عن الحقيقة مرتجلا كان او منقولا
 او غيرهما وقوله في اصطلاح به الخطاب متعلق بقوله ووضعت ويتد
 بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر كلفظ الصلوة
 اذا استعمل الخطاب يعرف الشريعة في الدعاء بمجاز فافقه وان كان مجازا
 فيما وضع له في الجملة فليس يستعمل فيما وضع له في الاصطلاح الذي
 وقع الخطاب اعني الشريعة ويخرج من الحقيقة ما يكون له معنى آخر
 باصطلاح آخر كلفظ الصلوة المستعمل بحسب الشريعة في الأركان
 المخصوصة فانه يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضع له لكن
 بحسب اصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح الخطاب وهو
 الشريعة على وجه يصح متعلق بالمستعمل مع قرينه عدم ارادته اي ارادة
 الموضوع له فلا بد للمجاز من العلاقة لتحقيق الاستعمال على وجه يصح
 وانما قد يكونه على وجه يصح واشترط العلاقة ليخرج الغلط من بعض
 المجاز كقولنا هذا الفرس مشير الى كتاب لان هذا الاستعمال ليس
 على وجه يصح وانما قد بقوله مع قرينه عدم ارادته ليخرج الكناية لانها
 مستعملة في غير ما وضع له مع جواز ارادة ما وضع له وكل منهما اي من
 الحقيقة والمجاز لغوي وشرعي وعرفي خاص بتعيين ناقله كالخوي و

الصر في غير ذلك او عرفي عام لا بتعيين ناقله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس
 الى الواضع فان كان واضعها واضع اللغة فلغويته وان كان الشاع فمجازي
 وعلى هذا القياس وفي المجاز باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال
 في غير ما وضعت له في ذلك الاصطلاح فان كانت اللغة فالمجاز
 لغوي ون كان الشريعة فشرعيه والافري عام او خاص كاسد للسبع
 المخصوص والرجل الشجاع فانه حقيقة لغوية في السبع مجازي لغوي في
 الشجاع وصلوة للعبادة المخصوصة والدعاء فانها حقيقة شرعية في العبادة
 مجازي شرعية في الدعاء وفعل اللفظ المخصوص اعني ما دل على معنى في نفسه
 مقترن باحد الانزمنة الثلاثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة
 الخفية في اللفظ مجازي مخوي في الحدث ودابة لدى الاربع والانسان
 فانها حقيقة عرفية عامه في الاول ومجازي عرفي عام في الثاني والمجاز
 مرسل ان كانت العلاقة للمصحح غير المشابهة بن المعنى المجازي والمعنى
 الحقيقي والافاستعار فعل هذا الاستعار هو اللفظ المستعمل فيما
 شبه به معناه الاصل لعلاقة المشابهة كاسد في قولنا ريت اسدا يرمي
 وكثيرا يطلق الاستعارة على فعل المتكلم اعني استعمال اسم المشبه في
 للشب فعلى هذا يكون بمعنى المصدر ويصح منه الاشتقاق فهما الى المشبه
 والمشبه مستعار منه ومستعار له واللفظ اي لفظ المشبه به مستعار لانه
 بمنزلة اللباس الذي استعير من احد الناس غيره والمرسل وهو ما كان العلاقة
 غير المشابهة كالمدة الموضوعة للجارية المخصوصة اذا استعملت في الغه
 لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للغة لان الغه منها تصدر وتصل الى التصور
 وكما يد في القدر لان المر ما يظهر سلطان القدرة يكون في اليد وبها يكون

الافعال المدالة على القدرة من البطش والعزب والقطع والاختد وغير ذلك
 والراوية الذي في الاصل اسم البعير الذي يحمل المارء اذا استعمل في المارء
 اي المزود الذي يحمل فيه الراد اي الطعام المتخذ للسفر والعلافة كون البعير
 حاملا لها ومنزلة العلة المادسة ولما اشار في المثال لبعض انواع العلافة
 اخذ في النصيح بالبعض الاخر من انواع العلافات فقال ومنه اي من
 المرسل اسمه الشيء باسم جزئيه وفي هذه العبارة نوع من التسامح والغف
 ان في هذه التسمية مجاز مرسل وهو اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند
 اطلاعه على بقس ذلك الشيء كالعين وهي الجارحة المخصوصة في الزهر
 وهي الشخص الرقيب والعين جزء منه ومحب ان يكون الجوز الذي يطلق
 على الكل مما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد
 بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد او الاصبع على اليد وعكسه اي ومنه
 عكس المذكور يعني تسمية الشيء باسم كله كالاصابع المستعملة في الانامل
 التي هي اجزاء من الاصابع في قوله تَجْعَلُونَ اَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ
 وتسميه اي ومنه تسمية الشيء باسم سببه نحو رعيها الغيث اي النبات
 الذي سببه الغيث او تسميه اي ومنه تسمية الشيء باسم سببه نحو
 امطرت السماء اي غيثا يكون النبات مسببا عنه واورد في الايضاح
 في امثله تسميه السبب باسم السبب قولهم فلان اكل الدم اي الدية
 المسببة عن الدم وهو سهو بل هو من تسمية السبب باسم السبب والدم
 سبب الدية او ما كان عليه اي تسمية الشيء باسم الشيء الذي كان عليه
 في الزمان الماضي لكنه ليس عليه الان نحو وَأَتَوَالِيَهَا أَمْوَالَهُمْ اي الذين
 كانوا يتامى قبل ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ او تسمية الشيء باسم ما يؤول

ذلك

ذلك الشيء اليه في الزمان المستقبل نحو أَتَمَّ كَرَامِي اعرض كراماي عني
 كراما وتسميه الشيء باسم حاله نحو فَلْيَسُدَّ نَادِيَهُ اي اهل ناديه حاله
 فيه والنادي المجلس او تسميه الشيء باسم حاله اي باسم ما حل في ذلك
 الشيء نحو أَمَّا الَّذِينَ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ فَيُجْزَوْنَ فمجرمة الله اي في الجنة التي
 تحل فيها الرحمة او تسميه الشيء باسم الله واللسان اسم لالة الذكر ولما
 كان في الاخرين نوع خفاء صرح به في الكتاب فان قيل قد ذكر في
 مقدمه هذا الفن ان مبنى المجاز على الانغال من اللزوم الى اللزوم و
 بعض انواع العلافة بل اكثرها لا يفيد اللزوم قلنا ليس معنى اللزوم ههنا
 امتناع لا تفكالك في الذهن او الخارج بل لا صق واتصال ينتقل من حل
 بسبه الى الاخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا متحقق في كل امرين
 بينهما علاقة وارتباط والاستعارة وهي مجاز يكون علافة المشابهة
 اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا اطاعت الشفر على شفر
 الانسان فان قصد تشبهها بشفر الابل في الغلظة فهو استعارة
 وان اراد انه من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسل على الانف
 من غير قصد الى التشبه فجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد
 قد يكون استعارة وقد يكون مرسل والاستعارة قد تستعمل بالتحقيقة
 لتمييز عن التخييلية والمكثي عنها التحقق معناها اي ما عني بها واستعمل
 فيه حسا او عقلا بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان ينض
 عليه ويشا رايه اشار حسية او عقلية فالحسي كقوله لذي اسد شاكي
 السلاح اي تام السلاح مقذوف اي رجل شجاع اي قدف به كثير الى
 الوفايع وقيل قدف بالحم وزمى به فصار له نجسامه وبالة فالاسد

الحال في السهل
 من ينجح ورايهم

ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا وقوله ثم والعقل
 كقوله ثم اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام
 وهذا امر متحقق عقلا وقال المصم فالاستعارة ما تضمن تشبه معناه لما
 وضع له والمراد بمعناه ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج
 من تفسير الاستعار نحو زيد اسد ورايت به اسدا ورايت خربا اسدا
 ومررت بزيد اسدا بما يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له وان تضمن تشبه
 شيء به وذلك لانه اذا كان معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبه
 معناه بالمعنى الموضوع له لا يستحاله تشبيه الشيء بنفسه على ان ما في
 قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز بقرينه تقسيم المجاز الى الاستعارة
 وغيرها واسد في الامثلة المذكورة ليس مجازا كونه مستعملا فيما
 وضع له وفيه بحث لانا لا نعلم انه مستعمل في ما وضع له بل في معنى الشجاع
 فيكون مجازا واستعارة كما في رايت اسدا يرمي بقرينه حملة على زيد
 ولا دليل لهم على ان هذا على حذف اداة التشبيه وان التشبيه بزيد كاسد
 واستدل لهم على ذلك بانه قد اوقع على زيد ومعلوم ان الانسان لا يكون
 اسدا فوجب المصير الى التشبيه بحذف ادايته قصد الى المبالغة فاسد
 لان المصير الى ذلك انما يجب اذا كان اسد مستعملا في معناه الحقيقي واما
 اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع فحمله على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا
 ان التشبه به في مثل هذا المقام كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله
 اسد على الحروب بغامة اي مجرى صابل على وكقوله والطير اغرترت ^{على}
 باكية وقد استوفينا ذلك في الشرح واعلم انهم اختلفوا في ان الاستعارة
 مجاز لغوي او عقلي فالجمهور على انه مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل

في غيرها وضع له لعلاقة المشابهة ودليل انها اي الاستعار مجاز لغوي
 كونها موضوعا للتشبه به لا للتشبه ولا لاعم منها اي من المشبه و
 المشبه به فاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوعا للسبع المخصوص
 لا للرجل الشجاع ولا للمعنى اعم من السبع والرجل كالحيوان المجازي مثلا
 ليكون اطلاقه عليهما حقيقتهما كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل
 وهذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة قطعاً فاطلاقه على الرجل الشجاع
 اطلاق على غير ما وضع له مع قرينه مانعة عن اراده ما وضع له فيكون
 مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلاله على ان لفظ العام اذا اطلق على الخط
 لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومته فهو ليس من المجاز في شيء كما اذا لقيت
 زيدا فقلت لقيت رجلا او انسا نا او حيوانا بل هو حقيقة اذ لم يستعمل
 اللفظ الا في معناه الموضوع له وقيل انها اي الاستعار مجاز عقلي بمعنى
 ان التصريف في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم يطلق على المشبه الا بعد ادعاء
 دخوله اي دخول التشبه في جنس التشبه به بان جعل الرجل الشجاع وزاد ان
 ازيد الاسد كان استعمالها اي الاستعارة في التشبه استعمالا لفظيا وضع
 وانما قلنا انها لم يطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس التشبه به لانها
 لو لم يكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كانت استعارة
 لكان الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعار ابلغ من الحقيقة
 اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عارضا عن معناه ولما صح ان يقال
 لمن قال رايت اسدا واراد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولد
 اسدا انه جعله اسدا اذ لا يقال جعله اميرا الا وقد اثبت فيه صفة الامارة
 واذا كان نقل الاسم المشبه به الى المشبه تعاقبا لقل معناه اليه بمعنى انه اثبت

معنى الاسد الحقيقي ادعاء ثم اطلق عليه اسم الاسد وكان الاسد مستعملا
 فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل جعل الرجل
 الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في الواقع واقعا مجازيا عنى ولهذا
 اى ولان اطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله
 في جنس المشبه به صح النجيب في قوله قامت تظللنى اى توقع الظل على من
 الشمس نفس اعز على من نفسه قامت تظللنى ومن عجب شمس اى عناء
 كالشمس في الحسن والبهاء تظللنى من الشمس فلو لا انه ادعى لذلك الغلام
 معنى الشمس الحقيقي وجعله شمساً على الحقيقة لما كان لهذا النجيب معنى
 اذ لا عجب في ان يظلل انسان حنن الوجه اشانا آخر والنهي عن اى
 ولهذا صح النهي عن النجيب في قوله لا تعجوا من بلى غلاته هي شعار بلس
 تحت الثوب وحت الدرع ايض قد رازاه على القمر تقول زهرت
 الفيض عليه ازره اذا اشتدت ازره عليه فلو لا انه جعله قرصاً حقيقياً
 لما كان للنهي عن النجيب معنى لان الكنان انما سرع اليه باليبس لا بيرة
 القمر الحقيقي لا بسبب ملازمة الانسان كالقمر في الحسن لا يقال
 ان القمر في البيت ليس باستعاره لان المشبه مذكور وهو الضمير
 في خلاصة وازاره لا نأفقول لانم ان الذكر على هذا الوجه بنا في الاستعارة
 كما في قولنا سيف مزبد في يد اسد فان تعريف الاستعاره صائق على
 ذلك ورد هذا الدليل بان الادعاء اى ادعاء دخول المشبه في جنس
 المشبه به لا يقتضى كونها اى الاستعاره مستعملة فيما وضعت له العلم
 الضروري بان اسد اى قولنا رايت اسداً مسمى مستعمل في الرجل الشجاع
 والموضوع له هو السبع المخصوص وتحقق ذلك ان ادعاء دخول المشبه

لا كنه بدو اسد في البيت
 مباداه كنه مكنون لان

في جنس المشبه به مبنى على انه جعل افراد الاسد بطريق التاويل قسمين
 الاول المتعارف وهو الذي له عادة الجراءة في مثل تلك الجثة المخصوصه
 والهيكل المخصوص والثاني غير متعارف وهو الذي له تلك الجراءة لكن لا في
 تلك الجثة والهيكل المخصوص ولنفظ الاسد انما هو موضوع للمعارف
 واستعماله في غير المتعارف استعمال في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن
 ارادة المعنى المتعارف ليتعين المعنى الغير المتعارف وبهذا يستدفع
 ما يقال ان الاصرار على الدعوى الاسدية للرجل الشجاع بنا في نصب القرينة
 المانعة عن ارادة السبع المخصوص واما النجيب والنهي عنه كما في البيت
 المذكورين فللبناء على تناسل التشبيه فصالح المبالغة ودلالة على ان
 المشبه بحيث لا يمين عن المشبه به اصله حتى ان كل ما يترتب على التشبيه
 من النجيب والنهي عنه يترتب على المشبه ايض والاستعاره تفارق الكذب
 بوجهين بالبناء على التاويل في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به
 بان يجعل افراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف كما مر ولا اويل
 في الكذب وينصب اى وينصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر في
 الاستعاره لما عرفت انه لا بد للجان من قرينة مانعة عن ارادة المعنى
 المحصى للموضوع له دالة على ان المراد خلاف الظاهر الموضوع له بخلاف
 الكذب فان قابله لا ينصب قرينة على ارادة خلاف الظاهر بل يبدل المجهول
 في تزويج ظاهره ولا يكون الاستعاره علماً لما سبق من انها تقصى اد
 حال المشبه في جنس المشبه به يجعل افراد قسمين متعارفا وغير متعارف
 ولا يمكن ذلك في العلم لما فاتته الجندية لانه يقتضى الشخص ومنع الاشراك
 والجندية يقتضى العموم وتناول الافراد الا اذا تضمن العلم نوع وصفية

بواسطة اشتهاهم بوصف من الاوصاف كحاتم المنضم الانصاف
 بالجدوماد بالجل وسحبان بالفضاحه وباقل بالمهامه في يجوز ان
 يشبه شخص بجاتم في الجود ويتاول في حاتم فيجعل كانه موضوع للجداد
 سواء كان ذلك الرجل المعهود او غيره كما مر في الاسد فهذا التاويل
 ثبناول حاتم الفرد المعارف المعهود والفرد الغير المعارف ويكون
 اطلاقه على المعهود اعني حاتم الطاس حقيقه وعلى غيره من تصف للجد
 استعاره خوريات اليوم حاتما وقربتها اي الاستعاره يعني ان الاستعاره
 لكونها مجازا لا بد لها من قرينه ما نفعه عن ارادة المعنى للموضوع له و
 قربتها اما امر واحد كما في قولك رايت اسدا يرمى واكثر اي امر او
 امور يكون كل واحد منها قرينه كقوله فان تعافوا اي نكروا العدل
 والايما فان في اماتنا نرا نا اي سيوفان للبع كشمع النيران فيعلق **قوله**
 تعافوا بكل واحد من العدل والايما قرينه على ان المراد بالنيران اليث
 لدلائله على ان جواب هذا الشرط مختار بون وتلجاءون الى الطاعة بالي
 او معان ملثمة مربوطه بعضها ببعض يكون الجميع قرينه لكل واحد
 وبهذا اظهر ما قد قول من زعم ان قوله واكثر شامل لقوله او معان
 فلا يصح جعله مقابلا له وفيما كقول صاعقه من يضل اي من يضل
 سيف المذبح تنكفي بها من انكفي اي انقلب والباء للتقدير والمعنى
 رب نار من حد سيفه ثقلها على اروس الاقران خمس سحاب اي انا ملته
 الخمس التي هي في الجود وعموم العطايا سحاب اي يصبها على الكفاة في الحرب
 فيهلكهم به لما استعار السحاب لانا مل الامم وروح ذكر ان هناك عقلة
 وبين انها من فصل سيفه ثم قال على اروس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد

الذي هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحاب الانامل
 وهي اي الاستعاره باعتبار الطرفين اي المستعار منه والمستعار له
 فتعان لان اجتماعهما اي اجتماع الطرفين في شئ اما ممكن نحو
 اخيئناه في قوله ته او من مكان ميثا فآخيئناه اي ضالا فهدينا
 استعاره الاحبار من معناه الحقيقي وهو جعل الشئ حيا للهداية التي
 هي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحبار والهداية مما يمكن
 اجتماعهما في شئ وهذا اولى من قول المص ان الحيوة والهداية مما يمكن
 اجتماعهما في شئ لان المستعار منه هو الاحبار لا الحيوة وانما قال نحو
 اخيئناه لان الطرفين في استعاره الميت للضلال مما لا يمكن اجتماعهما
 اصلا اذ الميت لا يوصف بالضلال ولستهم هذه الاستعاره التي يمكن
 اجتماع طرفيها في شئ وفاقه لما بين الطرفين من الاتفاق واما من منع
 عطف على اممكن كاستعاره اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه هو
 بالفتح السمع اي لانفعا السمع في ذلك الموجود كما في المعدوم ولاشك ان
 ان اجتماع الوجود والعدم في شئ من منع وكذلك استعاره الموجود لمن عديم
 وقد لكن بقيت اثاره الجميله التي تحصى ذكره وتديم في الناس اسمه ولستهم
 الاستعاره التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شئ عناديه لتعاند الطرفين
 واعتناع اجتماعهما ومنها اي ومن العنادية الاستعاره الهيكلية والعلامة
 وهما ما استعملت في ضد اي الاستعاره التي استعملت في ضد معناها الخفية
 او نقضه لما مر اي تنزيل النضاد او الناقض منزله للناس بواسطة
 تملح او تهكم على ما سبق محققه في باب التشبيه نحو بئسهم بعبادكم
 اي انهم هم استعبرت البشارة هي الاخبار بما يظهر سرورا في الخبر وللانذار

الذي هو صفة بادخال الانذار في جنس البشارة على سبيل الهكم والاستمرار
وكقولك رايت اسدا واست تريد جبانا على سبيل التسلح والظلم ولا يخفى
امتناع اجتماع البشر والانذار من جهة واحد وكذا الشجاعة والحيث
والاستعارة باعتبار الجامع اي ما قصد اشتراك الطرفين فيه فاما لان
اي الجامع اما داخل في مفهوم الطرفين المستعار له والمستعار منه نحو
قوله عليه السلام خير الناس رجل يمسك بعنان فرسه كلما سمع هيفة
طار إليها او رجل في شعفه في عنقه حتى ياتيه الموت قال جابر الله للبيعة
الصحة التي ينزع منها واصلاها من هاع يهيم اذا جبن والشعفة
راس الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد في
سبيل الله تعالى او رجل اعثرل الناس وسكن في روس بعض الجبال في غم
قليل يرميهاها ويكفي بها في امر معاشه ويعبد الله ته حتى ياتيه الموت
استعار الطران للعدو والجامع داخل في مفهومهما فان الجامع بين
العدو والطيران قطع المسافة بسرعة وهو داخل في مفهوم العدو
والطيران الا انه في الطيران اقوى منه في العدو والظاهر ان الطيران
هو قطع المسافة بالجناح والسرعة لازمة له في الأكثر لا داخله في مفهومه
فالاولى ان يمثل باستعارة القطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجزاء
الملتزمة بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض كما في قول
وَقَطَعْنَا هُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْثًا وَالْجَمَاعَ اَزَالَةَ الْجَمَاعِ الداخلة في مفهومهما
وهي في القطع اشد والفرق بين هذا وبين اطلاق المرسل على الاف
مع ان في كل من المرسل والقطيع خصوص وصف ليس في الاف
تفريق الجماعة وهو ان خصوص الوصف الكائن في القطيع مرعى في

استعاره لتفريق الجماعة بخلاف خصوص الوصف في المرسل والخاص
ان القشبة ههنا منظور بخلاف منه فان قلت قد يقرر في غير هذا الفن
ان جزء الماهية لا تختلف بالشدة والضعف فكيف يكون جامعا والجامع
يجب ان يكون في المستعار منه اقوى قلت امتناع الاختلاف انما
هو في الماهية المحققة والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حسنة بل
قد يكون امرا مركبا من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيصح
كون الجامع داخلا في مفهوم الطرفين مع كونه في احد المفهومين
اشد واقوى الا ترى ان السواد جزء من مفهوم الاسود اعني المركب من
السواد والمحل مع اختلافه بالشدة والضعف واما غير داخل كما مر
من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل ونحو ذلك
لظهور ان الشجاعة عارضة للاسد لا داخله في مفهومه وكذا التمثال
للشمس وايضا للاستعارة بقسم آخر باعتبار الجامع وهوانها اما علية
وهي المبتركة لظهور الجامع فيها نحو رايت اسدا يرمي او خاصية وهي القوة
التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اتوا ههنا به ارتفعوا عن طبقة
العامه والغريبة قد يكون في نفس الشدة بان يكون تشبيها فيه نوع غربة
كما في **قوله** في وصف الفرس بانه مؤدب وانه اذا انزل عنه والقي
عنانه في فرس سرجه وقف مكانه الى ان يعود اليه واذا احتجى قربوسه
اي مقدم سرجه بعنانه تلك الشكيم الى انصرف الزايم الشكيم والشكيم
هو الحدة المعترضة في فم الفرس واراد بالزايم نفسه شبه هسة وقوع
العنان في موقعه من قربوس السرج ممتد الى جانب فم الفرس هسة
وقوع الثوب في موقعه من ركته المحتجب ممتد الى جانب ظهره ثم استعار

الاجتهاد وهو ان يجمع الرجل ظهور وساقه ثوب او غيره لوقوع الغبار
في قلوب السرج فجاءت الاستعار غريبة لغزابه الشبه وقد يحصل
الغزابه بتصرف في الاستعار العامه كما في قوله احدنا باطراف الاحا
ديب يتتا وسالت باعناق المطي الاباطح جمع ابطح وهو مثل الماء
وه دقاو الحصى استعار سيلان السيول الواقعه في الاباطح لسيير
الابل سير احثا في غايه السرعة المشتمله على ن وسلاسه والسبه
فهاظه عامي لكن قد تصرف فيه بما افاده اللطف والغزابه اذا سئل
اغنى سالت الى الاباطح دون المطي او اعناؤها حتى اذا دانه امتلات الاباطح
من الابل كما في قوله ثم واشتعل الزمان شجبا وادخل الاعناق في السير
لان السرعة والبطء في سير الابل يظهران غالبا في الاعناق وتبين
امرها في الهواري وسائر الاجزاء تستند اليها في الحركة ومعها في الثقل
والخفة والاستعار باعشار الثلاثة المسعار منه والمستعاره والجامع سته
اقتسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان او عقليان والمستعار
منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس بصلابه والجامع في الثلاثة
الاخره عقلي لا غير كما سبق في السه لکنه في القسم الاول اما حسي او
عقلي او مختلف فصرتة اسام والى هذا اشار بقوله لان الطرفين
ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فاخرج لهم عجل جسدك له خوارا
فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله ثم
من حلي القطر التي سبكنها ناسر السامري عند القائه في ملك الحلي المرتبه
التي اخذها من موطن فرس حريل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك
الحيوان كان على شكل ولد البقرة والجميع من المستعار منه والمستعار له والجامع

حسي مدرك بالبصر واما عقلي نحو واية لهم الليل مسلخ منه النهار فان
المستعار منه معنى السلخ وهو كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له
كشف الضوء عن مكان الليل وموضع القاء ظله وهما حسيان والجامع
ما يعقل من تربت امر على اخراى حصوله عقيب حصوله رايا او غالبا
كربت ظهور اللحم على الكشط وترت ظهور الظلمه على كشف الضوء عن
مكان الليل والنزب امر عقلي وان ذلك ان الظلمه هي الاصل والنور
طارى عليها يسترها بضوء فاذا غربت الشمس فقد سلخ النهار عن الليل
اي كشط وازيل كما يكشف الشيء عن الشيء الطارى عليه الساتر له فحصل
ظهور الظلمه بعد ذهاب ضوء النهار بمنزله ظهور السلخ بعد سلخ
اهابه ^{شع} صح ^{قوله} فاذا هم مظلمون لان الواقع عقيب اذهاب الضوء
عن مكان الليل هو الاظلام واما على ما ذكر في الافتتاح من ان المستعار له ظهور
النهار من ظلمه الليل فينه اشكال لان الواقع بعد افاها هو الابصار و
الاظلام وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بحمل كلام الافتتاح على
القلب اي ظهور ظلمه الليل من النهار اوبان المراد من الظهور التميز اوبان
الظهور بمعنى الزوال كما في قول الحماسي وذلك عاربا ان برطنه ظاهر
وفي قول ابى ذؤيب وغيرها الواشون انى اجها وتلك شكاة طاهر
عنتك عارها اي زابل وذكر العلامة في شرح الافتتاح ان السلخ قد
يكون بمعنى النزج مثل سلخت الاهداب عن الشاة وقد يكون بمعنى الاخراج
نحو سلخت الشاة عن الاهداب فذهب صاحب الافتتاح الى الثاني وصرح
قوله ثم فاذا هم مظلمون بالفاء لان التراخي وعدمه ما يختلف باختلاف
الامور والعادات وزمان النهار وان توسط بين اخراج النهار من الليل

وبين دخول الظلام لكن لعظم شأن دخول الظلام بعد اضاءة النهار
وكونه مما ينبغي ان لا يحصل الا في اضعاف ذلك الزمان عند الزمان
قربا وجعل الليل كانه يفاجئهم عقيب اخراج النهار من الليل بلاهلا
وعلى هذا حسن اذ المفاجأة كما يقال اخراج النهار من الليل ففاجأه
دخول الظلام الليل ولو جعلنا السطح بمعنى النزاع وقلنا نزاع ضو الشمس
عن الهواء ففاجأه الظلام لم يستقم اوله بحسن كما اذا قلنا كسرت الكوز
ففاجأه الاكسار واما مختلفت بعضه حتى وبعضه عقلي كقولك رايت
شما وانت تريد انما كالتشع في حسن الطلعة وهو حسي وبناهة
الشان وهو عقلي والاعطف على قوله ان كانا حسيين اي وان لم يكن
الطرفان حسيين فهما اي الطرفان اما عقليا نحو من بعضنا من قد نأ
فان المستعار منه الرقاد الى النوم على ان يكون المرفد مصدرا ويكون الاشتقا
اصليه او على انه بمعنى المكان الا انه اعتبر التشبه في المصدر لان المقصود
بالنظر في اسم المكان وسائر المشتقات انما هو المعنى القائم بالذات
لاشئ الذات واعتبار التشبيه في المقصود الاهم اولى وتستوع لهذا
زيادة تحقيق في الاستعار النبعة والمستعار له الموت والجماع مع
ظهور الفعل والجميع عقلي وقتل عدم ظهور الافعال في المستعار له
اعنى الموت اقوى ومن شرط الجامع ان يكون في المستعار منه اقوى
فالحق ان الجامع هو البعث الذي هو في النوم اظهر واشهر واقوى
لكونه مما لا شبهة فيه لاحد وقرينه الاستعار هو كون هذا الكلام
كلام الموقى مع قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واما مختلفا
اي احد الطرفين حسي والاخر عقلي والحسي هو المستعار منه نحو فاصد

بما توتروا فان المستعار منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له
النبع والجامع التاثير وهما عقليا والمعنى ان الامر اياه لا يحمي كاللحم
صدع الزجاجه واما عكس ذلك اي مختلفان والحسي هو المستعار له نحو
انا لما طعني لما تخمنا كسر في الجارية فان للمستعار له كسر الماء وهو
حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليا و
الاستعاره باعسار اللفظ المستعار وثمان لانه اي اللفظ المستعار ان كان
اسم جنس حقيقته او تاويلا كما في الاعلام المشهور بنوع وصفه فاصليه
اي فالاستعاره اصلية كاسد اذا استعير للرجل الشجاع وقتل اذا استعير
للضرب الشديد الاول اسم عين والثاني اسم معنى والافعه اي وان لم
يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعاره تبعه كالفعل وما سبق منه
مثل اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك والحرف وانما كانت
تبعه لان الاستعاره تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا
بوجه الشبه او يكون مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانما يصلح كونه
الحقايق اي الامور المتغيره الثابته كقولك جسم ابيض وياض صاوندون
معاني الافعال والصفات المشتقة ككونها متجددة غير متغيره بوا
دخول الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للصفات دون الحروف
وهو ظاهر كذا ذكره وفيه بحث لان هذا الدليل بعد اسقامته لا يتناول
اسم الزمان والمكان والالة لانها تصلح للموصوفه وهم ايضا صوابان
المراد بالمشتقات هو الصفات دون اسم الزمان والمكان والالة فيجب
ان يكون الاستعاره في اسم الزمان ونحوه اصلية بان يقدر التشبيه
فيه نفسه لا في مصدره وليس كذلك للقطع باننا اذا قلنا هذا مفضل فلان

تقد بها ما كان خاط عليهم كل زرا والهمهم من الاسنة القاطع
فازاد بل هذمات طغفات منسوب الى الاسنة القاطع او اراد نفس
الاسنة والنسب للبيالفة كاحرى والعذ القاطع وزرد الدرع وشرها
لنجهها فالمفعول الثاني اعني لهذمات ومنه على ان نفر بهم استعاره
او الجور ونحوه فبشرهم بقداب اليعرب فان ذكر العذاب قرينه على ان بشر
استعاره تعد به كنه وانما قال مدارق قريته على كذا لان القرينة لا تخص
فما ذكر بل قد يكون حاله كقولك قلت زهد اذا اضرت ضرابا بشدا و
الاستعاره باعتبار اخر غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ ثلاثة
اقسام لانها اما ان لم يعرف بشئ بل لا علم المستعار له او المستعار منه او قرون
بما يلائم المستعار له او قرون مما يلائم المستعار منه الاول مطلق وهي
ما لم يقرن بصفة ولا بضمير ما يلائم المستعار له والمستعار منه نحو عندي
اسد والمراد بالصفة المعنوية التي هي معنى قام بالغزاة المعت الخوي الذي
هو احدى التوابع والثاني مجردة وهو ما يقرن بما يلائم المستعار له كقوله
غمر الزوار اي كثر العظماء استعار الزوار للعطاء لانه يصون عرض صاحبه
كما يصون الزوار ما يلقي عليه ثم وصفه بالعم الذي يناسب العطاء مجرديا
للاستعاره والقرينة سياق الكلام اعني قوله اذا تبسم ضاحكا اي
شارعا في الضحك اخذ افند وعمايد غلقت بضحكته رقاب المال اي اذا
تبسم غلقت رقاب امواله في ايدي السائلين فقال غلق الرهن في يدي
المرهون اذا لم يقدر على انفكاكه والثالث مرشحه وهي ما يقرن بما يلائم
المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فارجت
رجحانهم اسعرا لاشرا للاستبدال والاخبار ثم فرع عليها بما يلائم

الاشترار من الربح والتجار وقد حتمت اى الجريد والترشح كقوله
لدى اسد شاكي السلاح هذا تحريدا لانه وصف بما يلائم المستعار له
احتمل الرجل الشجاع مقدف له ليد اظفار لم يعلم هذا ترشح لان هذا
الوصف مما يلائم المستعار منه اعني الاسد الحقيقي واللب جمع لبقوه
ما لبس من شعر الاسد على منكيه والعلف ما لفته للعلم وهو القطع و
الترشح ابلغ من الاطلاق والتجريد وفي جمع المرسح والتجريد
لاشتماله على تحقيق المبالغة في الدشه لان في الاستعاره مبالغة في
التشبيه فترشيحها بما يلائم المستعار منه يحقق لذلك وتقوية و
مبناه اي مبنى الترشح على ساس التشبيه وادعاء ان المستعار له نفس
المستعار منه لاشئ شبه به حتى انه معنى على علو القدر اي الذي سعيه له
علو المكان ما يبنى على علو المكان كقوله ويصعد حتى لظن الجاهل بان له
حاجة في السماء استعار الصعود لعلو القدر والارتفاع في مدارج
الكمال ثم يبنى عليه ما يبنى على علو المكان والارتفاع الى السماء من علو
الجاهل بان له حاجة في السماء وفي لفظ الجاهل بزيادة مبالغة المدح
لما فيه من الاشارة الى ان هذا انما يظنه الجاهل واما العاقل فيعرف
ان لا حاجة له في السماء لا تصافه بسائر الكمالات وهذا المعنى مما
حقى على بعضهم فتوهم ان في البيت تقصير في وصف علوه حيث اثبت
هذا الظن للكامل الجاهل بعرفه الاشياء ونحوه اي مثل البناء على علو القدر
ما يبنى على علو المكان لتساوي التشبيه ما مر من النجب قوله قامت ظلامي
ومن عجب شمس يظلمني من الشمس والنهي عنه اي عن النجب في قوله
لا تقبلوا من بلي غلاله قد زاراه على القمر اذ لم يقصد تشابيه

التشبه وانكاره لما كان للتعجب والتمني عنه جهة على ما سبق ثم اشار
الى زيادة تقدير لهذا الكلام فقال واذا جاز البناء على الفرع اى
المشبه به مع الاعتراف بالاصل اى المشبه وذلك لان الاصل في التشبيه
وان كان هو المشبه به من جهة انه اقوى واعرف الا ان المشبه هو الاصل
من جهة ان العرض يعود اليه وانه المصير في الكلام بالنفي والاثبات
كما في قوله هي الشمس سكنها في السماء فغرامر من غرامر حمله على العنارة
وهو الصبر الفواد غرامر حمله فان استطعت انت اليها اى الى الشمس
الصعود ولن تستطيع الشمس اليك النزول العامر في الى الشمس
واليك هو المصدر بعدهما ان جوزنا تقدم الظرف على المصدر والا
فخذ وف تفسيره الظاهر في قوله هي الشمس يشبه الاستعارة وفي
التشبيه اعتراف بالمشبه ومع ذلك فقد بنى الكلام على المشبه بدعوى
الشمس وهو واضح فقوله اذا جاز البناء شرط جوابه قوله مع جحد
اى حده الاصل كما في الاستعارة البناء على الفرع اولى بالجواز لانه
قد طوى فيه ذكر التشبيه اصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث
الى التشبه به وقد وقع في بعض اشعار النجم النهي عن التعجب مع التصريح
بأداة التشبيه ومما صله لا تعجبوا من قصر دوابه فانها كالليل وحو
كالربيع والليل في الربيع فليل الى القصر وهذا المعنى من الغرابة و
الملاحظة بحيث لا يخفى واما الجواز المركب فهو اللفظ المستعمل شيئا
بمعناه الاصل اى بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة
تشبه المثل وهو ما يكون وجهه متزعا متفردا واحترز بهذا
عن الاستعارة في المفرد للمبالغة في التشبيه كما يقال للتردد في

ان تشبهه بالليل في الربيع
فليل الى القصر وهذا المعنى من الغرابة
والملاحظة بحيث لا يخفى واما الجواز المركب
فهو اللفظ المستعمل شيئا بمعناه الاصل
اى بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة
تشبه المثل وهو ما يكون وجهه متزعا متفردا
واحترز بهذا عن الاستعارة في المفرد للمبالغة
في التشبيه كما يقال للتردد في

امرائ امرات تقدم رجلا وتؤخر اخرى شبه صور تردده في ذلك
الامر بصور تردده من قام لذهب فامر مرده الدهاب فتقدم
رجلا وتؤخر اخرى لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل في صورته الاولى الكلام
الدال بالمطابقة على الصورة الماشية فوجه التشبه هو الاقدام تارة
والاجسام اخرى مرعا على عدة امور كما ترى وهذا الجواز المركب
يسمى المثل لكون وجهه متزعا من متعدد على سبيل الاستعارة لانه
قد ذكره المشبه به واربعة من مشبه كما هو شأن الاستعارة وقد
يسمى المثل مطلقا من غير قيد مولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز
عن التشبه بانه عال له تشبيه ممل او تشبه تمثيل وفي تخصيص الجواز
المركب بالاستعارة نظرا لانه كما ان المفردات موضوعه بحسب الشخص
كذلك المركبات موضوعه بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير وضعه
فلا بد من ان يكون ذلك لعلاقة فان كانت هي المشابهة فاستعارة
والا فغير استعارة وهو كثر في الكلام كالجمل الخمر القليم يستعمل في الاخبار
ومتى وشا استعماله اى الجواز المركب كذلك اى على سبيل الاستعارة يسمى
مثلا ولهذا اى ويكون المثل مثلا مستعماله على سبيل الاستعارة
لا تقبل الامثال لان الاستعارة يجب ان يكون لفظ المشبه به المستعمل في
المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا
وهذا لا بدت في الامثال الى مضارها تذكيرا وتائيدا وافرادا وتثنية
وجمعا بل انما نظر الى موارد ما يقا - للرجل الذي طلب شيئا ضيقا
ذلك بالصيف ضيعت اللبن بكسرة الخطاب لانه في الاصل لامرأة
فصل في بيان الاستعارة بالكسرة والاستعارة التخيلية ولما كانتا

وسيجيء الكلام على ما ذكره السكاكي وكذا قول زهير صحاى سلا مجازا
 من الصحوخلاف السكر القلب عن سلمى واقصر باطله يقال اقصر
 عن الشيء اذا قلعه عنه اى تركه وامنع عنه اى امنع باطله عنه وتركه مجازا
 وعرى اوراس الصبي ورواحله اراد زهير ان بين انه ترك ما كان يركبه
 زمن المحبة من الجهل والغبى واعرض عن معاودة فبطلت الاله الضمير
 في معاودة والاله بما ركبته فشب زهير في نفسه الصبي بجهته من
 جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها اى من تلك الجهة الوطر
 فاهلكت لانها ووجه الشبه الاشتغال التام وركوب المسالك الصعبة
 منه عن ميل بهلكه ولا يحترز عن معركته وهذا التشبيه المضمر في النفس
 استعاره بالكناية فامت له اى للصبي بعض ما يخص تلك الجهة يعنى
 الافراس والرواحل التى بها تقوم جهده المسير والسفر فامات الافراس
 والرواحل استعاره بحسبته فالصبي على هذا القدر من الصبوة يعنى
 الميل الى الجهل والفنوة يقال صبا يصبوصبة وصبا اى مال الى الجهل
 والفنوة كذا فى الصحاح لا من صبا بالفتح يقال صبي صبا مثل سمع
 سمعا اى لعب مع الصبيان ويحتمل انه اى زهير اراد بالافراس و
 الدواب رواعى القوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها فى سفار
 اللذات او اراد بها الاسباب التى قلنا نأخذ فى اتباع الغنى الا وان
 الصبي وعنفوان الشباب مثل المال والمثال والاعوان يكون الانتعاش
 اى استعارة الافراس والرواحل بحسبته لتحقيق معناها عقلا اذا اريد
 بها الدواعى او حسا اذا اريد بها اسباب اتباع الغنى من المال والمثال
 مثل المص بثلاثة امثلة الاول ما يكون الحسبته اثبات ما به كمال التشبيه

انى كراى

والثانى ما يكون اثبات ما به قول المشبه به والثالث ما يحمل التحسب
 والحسبته فصل فى مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة
التخييلية وقدرى المفتح عما لفظا ما ذكره المص والكلام عليها عرف
 السكاكى الحقيقة اللغوية اى غير العمله بالكلمه المستعمله فيما وضعت
 من غير تاويل فى الوضع واحترز بالقيده الاخبار وهو قوله من غير
 تاويل فى الوضع عن الاستعارة على اصح القولين وهو القول
 بان الاستعارة مجاز لغوى لكونها مستعمله فى غير الموضوع له
 الحقيقى فيجب الاحتراز عنها واما على القول بانها مجاز عقلى
 واللفظ مستعمل فى معناه اللغوى فلا يصح الاحتراز عنها فانها
 اى انما وقع الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لانها مستعمله
 فيما وضعت له بتاويل وهو ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به
 يجعل افراده قسمين متعارفا وغير متعارف وعرف السكاكى المجاز
 اللغوى بالكلمه المستعمله فى غير ما هو موضوعه له بالتحقيق استعمالا
 فى الغير بالنسبة الى نوع حقيقتهما مع قرينه مانعه عن اراده معناها
 فى ذلك النوع وقوله بالنسبة متعلق بالغير واللام فى الغير للعهد اى
 المستعمله فى معنى غير المعنى الذى الكلمه موضوعه له فى اللغة او
 الشرع او العرف غيرا بالنسبة الى نوع حصصه حتى لو كان نوع حقيقتهما
 لغويا يكون الكلمه قد استعملت فى غير معناها اللغوى فيكون مجازا
 لغويا وعلى هذا القياس ولما كان قوله استعمالا فى الغير بالنسبة الى
 نوع حقيقتهما بمنزلة قولنا فى اصطلاح به الخطاب مع كون هذا
 اوضح وادل على المقصا قامة المص معامه اخذ بالماضى من كلام السكاكى

فقال في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به الخطاب مع قرينة
 مانعة ارادته أي ارادة معناها في ذلك الاصطلاح واني السكاكي
 بقصد التحقيق حيث قال موضوعه له بالتحقيق ليدخل في تعريف المجاز
 الاستعارة التي هي مجاز لغوي على ما مر من انها مستعملة فيما وضعت
 بالتأويل لا بالتحقيق فلو لم يصد الوضع بالحق لم تدخل في تعريف
 لانها ليست مستعملة في غير ما وضعت له بالتأويل وظاهر عبارة
 المفتاح ههنا فاسد لانه قال وقولي بالتحقيق احتراز لان يخرج
 الاستعارة وظاهر الاحتراز انما هو عن خروج الاستعارة لاعت
 عدم حذوها فصح ان يكون لازامة او يكون المعنى احتراز ان لا
 يخرج الاستعارة ورد ما ذكره السكاكي بان الوضع وما يشق منه
 كالموضوعه مثلا اذا اطلق لا يتناول الوضع بتأويل لان السكاكي نفسه
 قد فسر الوضع بتعين اللفظ بازاء المعنى بنفسه وقال قولي بنفسه
 احتراز عن المجاز المعين بازاء معناه بقرينه ولا شك ان دلالة الاسد
 على الرجل النجاع انما هو بقرينه فيحتاج الى بقصد الوضع في تعريف
 الحقيقة بعدم التأويل وفي تعريف المجاز بالتحقيق اللهم الا ان يقصد
 زيادة الايضاح لا يتم احد ويمكن الجواب بان السكاكي لم يقصد ان
 مطلق الوضع بالمعنى الذي ذكره يتناول الوضع بالتأويل بل مراد انه
 قد عرض للفظ الوضع اشتراك بين المعنى المذكور وبين الوضع بالتأويل
 كما في الاستعارة فتيقن بالحق لكون قرينه على ان المراد بالوضع معناه
 المذكور لا المعنى الذي يستعمل فيه احسانا وهو الوضع بالتأويل وبهذا
 يخرج الجواب عن سوال آخر وهو ان يقال لو سلم تناول الوضع للوضع

بالتأويل

يكن

بالتأويل فلا يخرج الاستعارة ايضا لانه تصدق عليها انها مستعملة
 في غير ما وضعت له في الجملة اعني الوضع بالتحقيق اذ غاية ما في الباب
 الوضع يتناول الوضع بالتحقيق والتأويل لكن لاجهده لتخصيصه
 بالوضع بالتأويل فقط حتى يخرج الاستعارة البتة ورد ايضا
 ما ذكره بان القصد باصطلاح به الخطاب او ما يوردي معناه كما
 لا بد منه في تعريف المجاز ليدخل فيه نحو لفظ الصلوة اذا استعمل
 الشارع في الدعاء مجازا كذا لك لا بد منه في تعريف الحقيقة ايضا
 ليخرج عنه نحو هذا اللفظ لانه مستعمل فيما وضع له في الجملة وان
 لم يستعمل فيما وضع له في هذا الاصطلاح ويمكن الجواب بان
 قد احسنه مراد في تعريف الامور التي تختلف باختلاف الاعتبار
 والاضافات ولا يخفى ان الحقيقة والمجاز كذلك لان الكلمة الواحدة
 بالنسبة الى الواحد قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا بحسب ضمني
 مختلفين فالمراد ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له
 من حيث انها موضوعه له لا سيما ان يعلق الحكم بالوصف مفيد لهذا
 المعنى كما يقال الجواد لا ينبغي سائله أي من حيث انه جواد ويخرج
 عن التعريف مثل لفظ الصلوة المستعمل في غير الشرع في الدعاء لان
 استعماله في الدعاء ليس من حيث انه موضوع للدعاء بل من حيث ان
 الدعاء جزء من الموضوع له وقد يجاب بان قد اصطلاح الخطاب
 مراد في تعريف الحقيقة لكنه اكتفى بذكره في تعريف المجاز لكون المجاز
 عز حقيقة غير مقصود في هذا الفن وبان اللام في الوضع للعهد
 أي الوضع الذي وقع به الخطاب فلا حاجة الى هذا الصدق في كليهما

في قوله خذ هذا الفرس مشرا الى الكتاب بين يديه مستعمل في غير ما وضع له والاشارة الى الكتاب قرينه على انه لم يرد بالفرس معناه الحقيقي وقسم السكاكي المجاز للغوى الراجع الى معنى الكلمة المنضمن للفايدة الى الاستعاره وغيرها بان ان تضمن المبالغة في التشبيه فاستعاره والا فعمل استعاره وعرف الاستعاره بان يذكر احد طرفي التشبيه ويرد به اي بالطرف المذكور الاخرى الطرف المتروك مدعيا دخول التشبيه في جنس التشبيه كما نقول في الحمام مد وانت مرد به الرجل مدعيا انه من جنس الاسود فمدت له ما يحض التشبيه وهو اسم جنسه وكما نقول اشئت المينة اظفارها وانت يريد بالمينة السبع بادعاء السعة لها فمدت لها ما يحض بالسبع التشبيه وهو الاظفار ويسمى التشبيه به سواء كان هو المذكور او المتروك مستقلا ويسمى اسم التشبيه به مستعارا ويسمى التشبيه بالتشبيه مستعارا له وفيها اي الاستعاره الى المصريح بها والمكنى عنها وعنى بالمصريح بها ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو التشبيه وجعل منها اي من الاستعاره المصريح بها حقيقة وتخلصه وانما لم يقل فيها اليها لان المتبادر الى الفهم من الحقيقة والتخلصه ما يكون على النطق وهو قد ذكر فتساخر ساها المحتمل للتحقق والتخييل كما ذكر في بيت زهير وفنر الحقيقة بما راى بما يكون التشبيه المتروك متحققا حسا او عقلا وعد التخييل على سبيل الاستعاره كما في قولك اراك قد قدم حرا وتوخا اخرى منها اي من الحقيقة حيث قال وفيتم الاستعاره المصريح

بها التحققة مع القطع ومن الاشبه استعاره وصف احدى صورته مختلفين من عين من امور لوصف صورة اخرى ورد ذلك بانه اي التخييل يستلزم للتركيب المتناهي للافراد فلا يصح عد من الاستعاره التي هي من اقسام المجاز المفرد لان تناهي اللوازم يدل على تناهي الملزومات والا لزم اجتماع المتناقضين ضرورة وجود اللزوم عند وجود الملزوم والجواب انه عد التمسك فتسا من مطلق الاستعاره النصيحة الحقيقية لا من الاستعاره التي هي مجاز مفرد وفيه المجاز المفرد الى الاستعاره وغيرها لا يوجب كون كل استعاره مجازا منظر كقولنا الابيض اما حيوان او غيره والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون على ان لفظ المفتاح صريح في ان المجاز الذي جعله مقما الى اقسام ليس هو المجاز المفرد المفسد بالكلمه المستعملة في غير اوضاعه لانه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسما لغوي و عقلى واللغوي قسما راجع الى معنى الكلمة و راجع الى حكم الكلمة والراجع الى المعنى قسما خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفايدة قسما استعاره وغير استعاره والظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور فوجب ان يريد بالراجع الى معنى الكلمة اعم من المفرد والمركب ليصح الحصر في التسمين واجيب بوجوه اخر الاول ان المراد بالكلمه اللفظ الشامل للمفرد والمركب نحو كلمة الله الثاني انا لانم ان التمسك يستلزم التركيب بل هو استعاره منه على التشبيه المثل وهو قد يكون طرفاه مفردين كما في قوله ثم مقله كمثل الذي استوقد ناراً الا انه الثالث ان اخصا

الكلمة الى شئ او مقدها او اقاربه بالفت شئ لا يخرجها عن ان يكون
كلية فالاستعار في مثل اراك تقدم رجلا وتوخرا اخرى هو التقديم
المصناف الى الرجل المعتبر تاخرا اخرى والمستعار له هو التردد فهو
كلية مستعمله في غير ما وضعت له وفي الكل نظرا وردها في الشرح و
فسر السكاكي الاستعار المتخيلة لما لا يحق لمعناه حسا ولا عقلا
بل هو اى معناه صور وهيم محضة لا يشوبها شئ من الحق العقلي
او الحسي كلفظ الاظفار في قول الهذلي واذ المينة اثبتت اظفارها
فانه لما شبه المنة بالسبع في الاعتقال اخذ الوهم في تصويرها اى
المينة بصورة اى السبع واختراع لوازمها اى لوازم السبع للمينة
وعلى الخصوص ما يكون قوام اعتياله السبع للنفوس فاخترع لها اى المنة
صورة مثل صورة الاظفار المحمقة ثم اطلق عليه اى على ذلك المثل
اعنى الصورة التى هى مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فتكون استعار
تصرح به لانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحمقة على المشبه
وهو صور وهيم شبه بصورة الاظفار المحمقة والقرينة اضافتها
الى المنة والتخيلة عند قد يكون بدون الاستعار بالكناية ولهذا
مثل بجواظفار المنة الشبيهة بالسبع فصرح بالتشبيه ليكون الاستعار
في الاظفار فقط من غير استعار بالكاه في المنة وقال المصنف بعد
حدا لا يوجد له مثال في الكلام وفيه اى في تفسير العسل بما ذكره ينفذ
اى اخذ على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التى لا يدل عليها
دليل ولا يمس اليها حاجة وقد يقال ان النصف فيه هو انه لو كان الامر
كما نعلم لوجب ان تسمى هذه الاستعار بوهيم لا بحسلة وهذا في

غاية السقوط لانه يكفي في التسمية ادى مناسبة على انهم يسمون
حكم الوهم بخلا ذكر صاحب السفا ان القوة المسماة بالوهم هي
الرئيسة الحاكمة في الحيوان حكما غير عقلي ولكن حكما حسلا وحكما نفسيا
للتخيل بما ذكره من غيرها اى غير السكاكي للتخيل يجعل الشئ للشئ يجعل
اليه للشمال وجعل الاظفار للمينة قال الشرح عبد القاهر انه لا خلاف
في ان اليد استعار ثم انك لا تستطيع ان تدعى ان لفظ اليد قد نقل
عن الشئ الى شئ اذ ليس المعنى على انه شبه شيا باليد بل المعنى انه اراد
ان يثبت للشمال يد او بعضهم في هذا المقام كلمات واهب بينها في
الشرح نعم يحتمل ان يقال ان صاحب المفاتيح في هذا الفن خصوصا
في مثل هذه الاعتبارات ليس يصدد التعليل لغيره حتى يعرض عليه بان
ما ذكره هو مخالف لما ذكره غيره ويقضى ما ذكره السكاكي في التحليل
ان يكون الترشح استعار تحيله للزوم مثل ما ذكره السكاكي في التحليل
من اثبات صورة وهيم فيه اى في الترشح لان في كل من التحليل
والترشح اثبات بعض ما يختص بالمشبه به للمشبه فكما اثبت للمنة
التي هي المشبه ما يختص بالسبع الذي هو المشبه به من الاظفار كذلك
اثبت لاختيار الضلالة على الهدى الذي هو المشبه ما يختص بالمشبه به
الذى هو الاشارة الحقيقية من الرمح والتجارة فكما اعتبر هناك صورة و
هيئة شبهة بالاظفار فيعتبر ههنا ايضا معنى وهيم شبهة بالتجارة
واخر شبهة بالرمح لكون الرمح والتجارة بالنسبة اليهما استعارتين
تخيليتين اذ لا فرق بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت له المختص
بالمشبه به كالمينة مثلا في العسل بلفظ الموضوع له كلفظ المينة وفي الشرح

بغير لفظ كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه
 مع ان لفظ الاشتراء ليس بموضوع له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى
 المتوهم للمفهوم في الحسنة وعدم اعتبار في الترسخ فاعتبار في
 احدهما دون الاخر تحكم والجواب ان الامر الذي هو من خواص المشبه
 لما قرن في التخييل بالمشبه كالمشبه مثلاً جعلناه مجازاً عن ام متوهم يمكن
 اثباته للمشبه وفي الترسخ لما قرن بلفظ المشبه به لم يحجج الى ذلك لان
 للمشبه به جعل كانه هو هذا المعنى مقارناً للوازمه وخواصه حتى ان
 للمشبه به في قولنا رايته اسدا نفيس اقرانه هو الاسد الموصوف بالافضل
 الحقيقي من غير احتياج الى قوم صورة اخرى واعتبار مجاز في الافراد
 بخلاف ما اذا قلنا رايته شجاعاً نفيساً اقرانه فانه يحتاج الى ذلك ليصح
 اثباته للشجاع فليتام في الكلام دقه ما وعنى بالمكئ عنها اي اراد
 السكاكي بالاستعارة المكئ عنها ان يكون الطرف المذكور من طرفي
 المشبه هو المشبه ويراد بالمشبه به على ان المراد بالمشبه في مثل اثبت
 للمنه اظفارها هو السبع بادعاء السبعه لها وانكار ان يكون شيئاً غير
 السبع بقربه اضافه الاظفار التي هي من خواص السبع اليها اي الى
 المنية فتد ذكر المشبه وهو المنية واد المشبه به وهو السبع فالاستعارة
 بالكناية لانفك عن الحسنة بمعنى انها لا توجد استعارة بالكناية
 بدون الاستعارة الحسنة لان في اضافه خواص المشبه به الى المشبه
 استعارة تخيلية ورد ما ذكره عن تفسير الاستعارة المكئ عنها لان
 لفظ المشبه فيها اي في الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلاً استعمل
 فيما وضع له تحقيقاً للقطع بان المراد بالمنية هو الموت لا غير الاعتقاد

ليست كذلك لانه فسرهما بان تذكر احد طرفي المشبه وترد بها الطرف
 الاخر ولما كان ههنا مظنة سوال وهو انه لو اراد بالمنية معناها الحقيقة
 فما معنا اضافه الاظفار اليها اشارة الى جوابه بقوله واصلناه بخوالا
 اظفار قرنه المشبه المضرب في النفس يعني شدة المنية بالسبع وكان هذا
 الاعتراض من اقوى اعتراضات المصر على السكاكي وقد يجاب عنه بانه
 وان صرح بلفظ المنية الا ان المراد به السبع ادعاء كما اشار اليه في
 المفتاح من انا تجعل ههنا اسم المنية اسم السبع مراد فانه بان يدخل المنية
 في جنس السبع للمبالغة في المشبه يجعل ايراد السبع قسرين متعارفاً و
 غير متعارف ثم يحمل ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين كلفظي
 المنية والسبع بحقيقته واحدة ولا يكونان مترادفين فينتفي لنا بهذا الطريق
 دعوى السبع مع التصريح بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكر لا يقتضي كون
 المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في تعريف الاستعارة
 للقطع بان المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعله
 مرادفاً للفظ السبع بالتأويل المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت
 استعاره ويمكن الجواب بانه قد سبق ان فيه الجنبه مراد في تعريف الحقيقة
 اي فالحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له بالتحقق من حيث انها
 موضوعه لها بالتحقق ولا يمكن استعمال لفظ المنية في الموت في مثل
 اظفار المنية استعمال فيما وضع له بالتحقق من حيث انه موضوع له بالتحقق
 مثله في قولنا دنت منه فلان بل من حيث ان الموت جعل من افراد السبع
 الذي لفظ المنية موضوعه له بالتأويل وهذا الجواب وان كان مخيراً
 من كونه حقيقته الا ان تحقق كونه مجازاً او مراداً به الطرف الاخر غير ظاهر

بعد واختار السكاكين رد الاستعار البعده وهو ما كان في الحروف والافعال
وما نشق منها الى الاستعار المكنى عنها بجمل قريتها اي قريتها لا يبعد
البعده استعار مكنى عنها وجعل الاستعار البعده قريتها اي قريته
الاستعار المكنى عنها على مخوله اي قول السكاكين في السنة اظفارها حيث
جعل المنة استعار بالكناية واصافه الاظفار اليها قريتها فتي قولنا
انظقت الحال بكذا اجعل القوم نطق استعار عن ذلك بقريته الحال
والحال حقيقة فهو يجعل حال استعار بالكناية عن التكلم ونبه القوم
اليها قريته الاستعار وهكذا في قولهم نقرهم لهمسات يجعل الهمسات
استعار بالكناه من المطعومات الشهية على سبيل التهمك ونسب لفظ
القرى اليها قريته وعلى هذا القياس وانما اخار ذلك لما فيه من الضبط
وتقليل الاصنام ورد ما اخار السكاكين بانه ان قدر البعده كظقت
في نظمة الحال بكذا حقيقة بان يراد بها معناها الحقيقي لم يكن السبعة
استعار بحسبه لانها اي التحسب مجاز عنده اي عند السكاكين لانه جعلها
من اقسام الاستعار المصوح بها المضرب بذكر المشبه به واردة المشبه
الا ان المشبه فيها يجب ان يكون مما لا يحقق لمعناه حسا ولا عقلا
بل وهما فيكون مستعمله في غير ما وضعت له بالتحقيق فيكون مجازا
واذا لم يكن البعده محسبه فلم يكن الاستعار المكنى عنها مستلزما
للتحسب بمعنى انها لا توجد بدون التحسب وذلك لان المكنى عنها قد
وجدت بدون التثنيه في مثل نطق الحال على هذا المقدر وذلك
اي عدم استلزام المكنى عنها للتحسب باطل بالانفاق وانما الخلاف
في ان الصلة هل يستلزم المكنى عنها فقد السكاكين لا يستلزم كما في قولك

اظفار المنة السبع بالسبع وبهذا اظهرنا ما قيل ان مراد السكاكين
بقريته المكنى عنها عن الحسبه ان الحسبه مستلزمة للمكنى
عنها لا على العكس كما افهم المصنف نعم يمكن ان سارع في الاتفاق على استلزام
المكنى عنها للحسبه لان صاحب الكشاف مشعر بلاث ذلك وقد
صرح في المفتاح ايضا في بحث المجاز العقلي بان قريته المكنى عنها قد
يكون امرا وهما كاظفار المنة وقد يكون امرا محققا كاثبات في بنت
الربيع البقل والمقزم في هزم الامير الجند الا ان هذا لا يدفع الاعتراض
عن السكاكين لانه صرح في المجاز العقلي بان نطق في نطق الحال امر
وهو جعل قريته للمكنى عنها وايضا فلما جوت وجود المكنى عنها بدون
الحسبه كما امت الربيع وجود الحسبه بدونها كما في اظفار المنة
التشبه بالسبع فلا وجه لقوله ان المكنى عنها لا ينفك عن الحسبه والا
اي وان لم نقدر السبع التي جعلها السكاكين قريته المكنى عنها فلو قد
مجاز فيكون البعده كنطق مثلا استعار ضروره انه مجاز لاقته
المشابهة والاستعار في العقل لا يكون الاستعار فلم يكن ما ذهب
اليه السكاكين من رد البعده الى المكنى عنها معينا عما ذكره غير من نصيب
الاستعار الى السبع وغيرها لانه اضطر آخر الامر الى القول بالاستعار
البعده وقد يجاب بان كل مجاز يكون علاقة المشابهة لا يجب ان يكون
استعار يجوز ان يكون له علاقة اخرى باعتبارها وقع استعمال كما
بين النطق والدلالة فانها لازم النطق بل انما يكون استعار اذا كان الاستعار
باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة في التشبيه وفيه نظر لان السكاكين
قد صرح بان نطق ههنا امر مقدر وهما كاظفار المنة الاستعار لضرورة

الوهيمه الشبهه بالاطفار الحقيقية ولو كان مجازا مرسلا عن الدلالة كما
 امر بحققا عقليا على ان هذا لا يحوز في جميع الامثلة ولو سلم مع يعود
 الاعراض الاول وهو وجود المكنى عنها بدون العنصر وبموجب الجواب
 بان المراد بعدم انتقال الاستعارة بالكناية عن الحسنة ان الحسنة
 لا توجد بدونها فيما شاع من كلام الفصحاء اذ لا نزاع في عدم شوع
 اظفار المشبه الشبهه بالسبع وانما الكلام في الصحة واما وجود الاستعارة
 بالكناية بدون الحسنة فشاع على ما مر من صاحب الكشاف في قوله
استقصوا عهد الله وصاحب المفاتيح في ائت الربيع فصار الحاصل
 من مذهبه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد يكون استعارة بحسنة
 مثل اظفار المشبه ونظمت الحال وقد يكون استعارة بحقيقة على ما ذكره
 في قوله يا ارض ابلغى ما لك ان اللمع استعارة عن غور الماء في الارض
 والماء استعارة بالكناية عن الغنى وقد يكون حقيقة كما في ائت الربيع
 والله اعلم **فصل في شرايط حسن الاستعارات** حسن كل من الاستعارة
 التحقيقية والمسل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه
 كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبه وافنا با فائدة ما على
 من الغرض ونحو ذلك وان لا يشم راحته لفظا اى بان لا يشم شئ من
 الحسنة والممثل راحته الشبه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض
 من الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه
 من الدلالة على ان المشبه به اقوى في وجه الشبه ولذلك اى ولا ينشط
 حسنه ان لا يشم راحته التشبه لفظا يوصى ان يكون التشبه اى به المشابهة
 بين الطرفين حليا بنفسه او بواسطة عرف او اصطلاح خاص لا لا يصير

روى

الاستعارة الغائرا وتعمه ان روى شرايط الحسن ولم يشم راحته التشبيه
 وان لم يراع فات الحسن يقال الغرض في كلامه اذ اعني مراده ومنه اللغز والجمع
 الغار مثل رطب واطاب كما هو قيل في التحقير رايست اسد واريد
 انسان الجوز فوجه الشبه بين الطرفين خفي وفي المثل رايست
 ابلا مائة لا يجد فيها راحله واريد بها الناس من قوله عليه السلام
 الناس كابل مائة لا يجد فيها في الفائق والراحله العر الذي يرتحل
 الرجل حملا كان اوناقة معنى ان المرضى المسحب من الناس في عزة
 وجوده كالبحية التي لا توجد في كثير من الابل وبهذا يظهر ان التشبيه
 اعم محلا اذ كل ما ياتي فيه الاستعارة وينتهي فيه التشبه من غير
 عكس لجواز ان يكون وجه التشبيه غير حلي فنصر الاستعارة الغائرا كما
 في المثالين المذكورين فان قيل قد سبق ان حسن الاستعارة برعاية
 جهات حسن التشبه ومن جملة ان يكون وجه التشبه بعيدا غير
 متدل فاشترط حلالة في الاستعارة شافى ذلك فلنا الحلال والحفارة
 مما قبل الشد والضعف فيجب ان يكون من الجبل بحيث لا يصل الغار
 ومن الغرابه بحيث لا يصير مسددا ويصل برأى بما ذكرنا من انه اذا
خفي التشبه لم يحسن الاستعارة وتعيين التشبيه انه اذا خفي التشبه بين
 الطرفين حتى احدا كالعلم والنور والشبه والظلمة لم يحسن التشبه وتعين
 الاستعارة لتلاصيح كشيء الشئ بنف فاذ افهمت مسئلة فصول حصل
 قلى نور ولا يصول علم كالنور واذا وقعت في شبهه فصول وقعت في ظلمة
 ولا يصول في شبهه كالظلمة والاستعارة المكنى عنها كالحقيقة في ان
 حسنها برعاية جهات حسن التشبه لانها تشبيه مضمرة والاستعارة

روى

الخصلة حسنها بحسن الكنى عنها لانها لا يكون الا تابعه الكنى
 عنها وليس لها في نفسها شبه بل هي حقيقة فحسنها تابع لحسن متبوعها
فصل في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك
 او التشابه وقد يطلق المجاز على كلمة بغير حكم اعرابها الذي هو الاعراب
 على ان الاضافه للبيان اي بغير اعرابها من نوع الى نوع آخر كلفظ
 او زيادة لفظ فالاول كقوله وَجَاءَ رَبُّكَ واسأل القرية والثاني مثل
 قوله لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ اي جاء امر ربك لاستحالة الجي على الله تعالى واسأل
 اهل القرية للقطع بان المقصود ههنا سؤال اهل القرية وان جعلت القرية
 مجازا عن اهلها لم يكن من هذا القبيل وليس مثله شيء لان المقصود
 نفي ان يكون شيء مثل الله تعالى لان في ان يكون شيء مثل مثله بالحكم الاصل
 الربك والقرية هو الجرح وقد تغير في الاول الى الرفع وفي الثاني الى النصب
 بسبب حذف المضاف والحكم الاصل في مثله هو النصب لانه خبر
 ليس وقد تغير الى الجر بسبب زياده الكاف فكما وصفت الكلمة بالمجاز
 باعتبار نقلها من معناها الاصل كذلك وصفت به باعتبار نقلها
 عن اعرابها الاصل وظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع
 من المجاز هو نفس الاعراب وما ذكره المصنف اقرب والقول بزيادة الكاف
 في قوله لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ اخذ بالظاهر ويحتمل ان لا يكون زائدا بل يكون نفي
 البشيل بطريق الكناية التي هي ابلغ لان الله موجود فاذا نفي مثل مثله لزم
 نفي مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو اعنى الله تعالى مثل مثله فلم يصح
 نفي مثل مثله كما تقول ليس لزيد اخ اي ليس لزيد اخ بما للزوم نفي
 اللازم اي في اللغة مصدر كنى بكذا عن كذا وكذا اذا تركت الشيء

اي حكمها

وفي الاصطلاح لفظ اسره به لازم معناه منع جواز ارادته معه اي المراد
 ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل الجاد المراد به طويل القامة مع جواز
 يراد حقيقه طويل الجاد فظهر انها تحالف المجاز من جهة ارادة المعنى
 الحقيقي مع ارادة لازمه كازاده طول الجاد مع ارادة طول القامة
 بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم التعريفه
 المانعه عن ارادة المعنى الحقيقي وقوله من جهة ارادة المعنى معناه من
 جهة جواز ارادة المعنى المتوافق ما ذكره في تعريف الكناية ولان الكناية
 كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا فلان طويل الجاد
 وحيان الكلب ومهزول الضفيل وان لم يكن له جاد ولا كلب ولا ضفيل
 ومثل هذا في الكلام اكثر من ان تحصى وههنا بحث لا بد من التنبيه له
 وهو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية من
 حيث انها كناية لاشافي ذلك كما ان المجاز شافه لكن قد يمنع ذلك في
 الكناية بواسطة خصوص المادة كما ذكر صاحب الكشاف في قوله لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
 من انه من باب الكناية كما في قولهم مِثْلُكَ لَا شَيْءَ لَهُمْ لانهم
 اذا نفوه عن مماثله وعن يكون على احص او صافه فقد نفوه عنه كما
 تقولون بلغت اثرابه وزيد بلوعه فتقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كشيء
 عبارة تان متعبدتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته لا فرق بينهما
 الا ما تقيده الكناية من المبالغة ولا يخفى ههنا امتناع ارادة الحقيقة
 وهو نفي المماثلة عن هو مماثل له وعلى احص او صافه وفرق بين الكناية
 والمجاز بان الاشتغال فيها اي في الكناية من اللازم الى الملزوم كالاشتغال
 من طول الجاد الى طول القامة وفيه اي في المجاز الاشتغال من الملزوم الى

اللازم كالاسفال من الغيث الى النيت ومن الاسد الى الشجاع وردهذا
 الفرق بان اللازم ما لم يكن ملزوما بنفسه او بانضمام مرتبه اليه لم ينقل
 الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم يجوز ان يكون اعم ولا دلالة للعام
 على الخاص وح اى اذا كان اللازم ملزوما ما يكون الاسفال من الملزوم
 الى اللازم كما في المجاز فلا يتحقق الفرق والسكاكي ايضا معترف بان اللازم
 ما لم يكن ملزوما ما امتنع الانتقال منه وما يقال ان مراده ان اللزوم من
 الطرفين من خواص الكناية دون المجاز او شرط لها دونها فما لا دليل عليه
 وقد يجاب بان مراده باللازم ما يكون وجوده على سبيل السعي كطول
 الجاد التابع لطول القامة ولهذا يجوز كون اللازم اخضا كالمضاحك
 بالفعل للانسان فالكناية ان تذكر من المتلازمين ما هو تابع ومرتبط
 ويراد به متبوع ومردوف والمجاز بالعكس وفيه نظر ولا يخفى عليك ان
 ليس المراد باللزوم ههنا امتناع الانفكاك **وهي** اى الكناية **ثلاثة اقسام**
 الاولى وثانيها باعتبار كونها عبارة عن الكناية المطلوب بها عن صفة
 ولا نسبة فيها اى من الاولى ما هي معنى واحد مثل ان يعقوب بنى صفة من
 الصفات اختصاص بموصوف معين فنذكر تلك الصفة ليتوصل بها
 الى ذلك الموصوف كقوله الضاربين بكل ابيض مخدوم والطاعنين بمجامع
 الاصغاف المخدوم القاطع والضعف المحتد ومجامع الاصغاف معنى واحد
 كناية عن القلوب ومنها ما هي مجموع معين بان يوجد صفة فنضم الى اللازم
 آخر وآخر ليصير جملة مختصة بموصوف فيوصل بذكرها اليه كقول كناية
 عن الانسان حين مستوى القامة عريض الاظفار ويسمى هذا خاصه
 مركبة وشرطها اى شرطها ان الكنايتين الاختصاص بالكنية عن الحصول

الاسفال وجعل السكاكي الاولى منهما اعنى ما هي معنى واحدة بقرينة بمعنى
 الماخذ والاسفال لسايطها واستغنائها عن ضم لازم الى اخره ونلقون بينهما
 والثانية بعدة بخلاف ذلك وهذا عن ربه بالمعنى الذى سيجي الثانية من
 اقسام الكناية المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم ونحو
 ذلك وهي ضربان قريه وبعدة فان لم يكن الاسفال من الكناية الى المط
 بواسطة فقرية والقرينة فتبان واضحة يحصل الاسفال منها سهولة
 كقولهم كناية عن طول القامة طويل بجاده او طويل الجاد والاولى اى
 طويل بجاده كناية سادجة لا يشوبها شئ من التصريح وفى الثانية اى طويل
 الجاد بصريح ما تضمن الصيغة اى طويل الضمير الراجع الى الموصوف ضرورة
 احتياجها الى مرفوع مستد اليه فيشتمل على نوع تصريح بقبول الطول
 والدليل على ضمنه الضمير انك تقول همد طويله الجاد والزيدان طويللا
 الجاد والزيدون طويل الجاد فينوب ويثني ويجمع الصفة اليه لاسنادها
 الى ضمير الموصوف بخلاف همد طويل بجاده والزيدان طويل بجادهما
 والزيدون طويل بجادهما وانما جعلنا الصفة المضافة كناية مشتملة
 على نوع تصريح ولم يجعلها تصريحاً للقطع بان الصفة في المعنى صفة المنفرد
 اليه واعتبار الضمير رعاية لامر لفظي وهو امتناع خلو الصفة عن معمول
 مرفوع بها او خفيه عطف على واضحة وخفاها بان توقف الاسفال
 منها على تامل واعمال روية كقولهم كناية عن الابل عريض القفا فان
 عرض القفا وعظم الراس بالافراط ما يستدل به على البلاء فهو ملزوم لها
 بحسب الاعقاد لكن في الاسفال منه الى البلاء نوع خفاء لا يطلع عليه
 كل واحد وليس الخفاء بسبب كثرة الوسائط والاشتغالات حتى يكون بعيدا وان

كان الاسقال من الكناية الى المطلوب بها بواسطة فعدة كقولهم
 كثر الرماذ كناية عن المصاف فانه سقل من كثر الرماذ الى كثره احراق
 الحطب تحت القدر ومنها اي ومن كثره الاحراق الى كثره الطبايح ومنها
 الى كثره الاكله جمع الاكل ومنها الى كثره الصيفان بكسر الصاد جمع ضيف
 ومنها الى المعصر وهو المصاف وبحسب فله الوسائط وكثرتها يختلف
 الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء الثالث من اقسام الكناية المطلوب
 بها نسبة اي اثبات امر لا مر او نفي عنه وهو المراد بالاختصاص
 في هذا المقام كقوله ان السباحة والمزوة وهي كمال الرجولة والثاني
 في نفيه ضرب علي ابن الحشر فانه اراد ان يست اخلاص ابن
 الحشر بهذه الصفات اي بثبوتها له فترك التصريح باختصاصها
 بان يقول انه محص بها او نحو محدد ورعطف على ان يقول ومنصوب
 عطف على انه محص بها مثل ان تقول سباحة ابن الحشر او السباحة
 لابن الحشر او سمح ابن الحشر او حصل السباحة له وابن الحشر
 سمح هكذا في المفتاح وبه يعرف ان ليس المراد بالاختصاص ههنا
 الحصر الى الكناية اي ترك التصريح الى الكناية بان جعلها اي تلك الصفات
 في نفيها على ان محلها ذوقه وهي يكون فوق الخيمة تحتها الرؤسا
 مضروبة عليه اي على ابن الحشر فافاد اسات الصفات المذكورة لانه
 اذا امت الامر في مكان الرجل وحضر ففقد اثبت له ونحوه اي مثل هذا
 البيت المذكور في كون الكناية لنسبة الصفة الى المطلوب الموصوف
 بان يجعل فيما يحيط به ويشتمل عليه قولهم المحمد بن ثوبه والكرم بين
 برديه حيث لم يصرح بثبوت المحمد والكرم له بل كنى به عن ذلك بكونهما بين

برديه وثوبه فان قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب به صفة
 ونسبة معا كقولنا كثر الرماذ في ساحة زيد قلت ليس هذا كانه واحد بل
 كناية ان احدهما المطلوب بها نفس الصفة وهي كثره الرماذ كناية عن الصفة
 والثاني المطلوب بها نسبة المضاف الى زيد وهو جعلها في ساحة لزيد
 اثباتها له والموصوف في هذين التسميين يعني الثاني والثالث قد يكون
 مذكورا كما مر وقد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يودي السيلين
 المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فانه كناية عن نفي صفة الاسلام
 عن المؤذي وغير مذكور في الكلام واما القسم الاول وهو ما يكون المطلوب
 بالكناية نفس الصفة ويكون النسبة صريحا بها فلا يقال ان الموصوف
 يكون مذكورا لانه لفظا او تقديرا وقوله في عرض من يودي معناه
 في العرض يبيد يقال نظرت به عن عرض بالضم اي من جانب وناحية
 قال السكاكي الكناية يتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة
 واما قال يتفاوت ولم يقل يقسم لان التعريض وامثاله مما ذكر ليس اقسام
 الكناية فقط بل هو اعم كذا في شرح المفتاح وفيه نظر والافرب انه انما قال
 ذلك لان هذا الامتناع قد يتبدل ويختلف باختلاف الاعتبار ومن
 الوضوح والخفاء وقلد الوسائط وكثرتها والمناسب للمعجزة والتعريض
 اي الكناية اذا كانت عرضية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كان
 المناسب ان يطلق عليها اسم التعريض لانه اماله الكلام الى عرض يدل
 على المقصود يقال عرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت نفيه
 فكانت اشربت به الى جانب وتزيد به جانبا آخر والمناسب لغيرها اي
 لغير العرضية ان كثر الوسائط بين اللازم والملازم كما في كثير التراد

قوله وفيه نظر في النظر الى
 قوله من قسما قط لا ياتي
 كونه من قسما قط لا ياتي
 ووجهه
 ١٢

وحسان الكلب ومهزول الفصيل التلويح لان التلويح هو ان يشير الى
 غيرك من بعيد والمناسب لغيرها ان قلت الوسايط مع خفاء في اللزوم
 كعريض القفا وعريض الوسادة الزحزان الرمز ان يشير الى قريب منك
 على سبيل الخفية لان حممه الاشارة بالشفه والحاجب والمناسب
 لغيرها ان قلت الوسايط بلا خفاء كما في قوله اواريت المحب الفجيلة
 في آل طلحة ثم لم تحول الالام والاشارة ثم قال السكاكي والتعريض
 قد يكون مجازا كقولك اذيتني فتعرف وانت تريد تبار الخطاب انسانا
 مع المخاطب دونه اي لا تريد المخاطب ليكون اللفظ مستعملا في غير
 ما وضع له فقط فتكون مجازا وان اردت ان يكون اي المخاطب وانسانا آخر
 معه جميعا كان كناية لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي وغيره معا
 والمجازين في ارادة المعنى الاصلي ولا بد فهما اي في صورتين من قربة
 دالة على ان المراد في الصورة الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب
 وحده ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق ذلك
 ان قولك اذيتني فتعرف كلام دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء
 ويلزمه تهديد كل من صدر عنه الايذاء فان استعملته و اردت به
 تهديد المخاطب وغيره من المؤذين كان كناية وان اردت به تهديد
 غير المخاطب بسبب الايذاء لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا
 واما فرضنا وتقديرنا مع قرينه دالة على عدم ارادة المخاطب كان مجازا
فصل اطبق البعارة على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والنصيح
 لان الاسقال فيهما من الملزوم الى اللزوم فهو كدعوى الشئ بنية فان
 وجود الملزوم يقتضي وجود اللزوم لا ممتنع انشكاك الملزوم عن لازمه

أو ساوة
 بالين

واطبق

واطبق ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز وقد
 علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان
 شيئا منهما يوجب ان يحصل في الواقع زياده في المعنى لا يوجب في
 الحقيقة والنصيح بل المراد انه يفيد زياده تأكيد للابتن وفيهم
 من الاستعارة ان الوصف في المذهب بالغ حد الكمال كما في التشبيه
 وليس بقاصد فيه كما يفهم في التشبيه والمعنى لا يغير حاله في نفسه
 بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر رحمه الله
 بقوله ليست مزيه قولنا رايت اسدا على قولنا رايت رجلا هو والاسد
 سواء في الشجاعة ان الاول افاد زياده في مساواته للاسد في الشجاعة
 لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تأكيد للابتن تلت
 المساواة له لم يفد الثاني والله اعلم كمل القسم الثاني والحمد لله على جزيل
 نواله والصلوة على نبيه وآله **الفصل الثالث علم البديع** وهو علم
 يعرف به وجوه تحسين الكلام اي تصوير معانيها ويعلم اعدادها و
 تقاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما مر في قوله ويتبعها وجوه
 اخذ بورت الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال وعنه
 وضوح الدلالة اي الخلو عن التعقيد المعنوي اشارة الى ان هذه الوجوه
 انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامر بن والظرف اعني قوله بعد رعاية
 متعلق لقوله تحسين الكلام وهي اي وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي
 اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها
 تحسين اللفظ ايضا ولفظي اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك اما المعنوي
 قدمه لان المقص الاصل والغرض الاولى هو المعاني والالفاظ توابع

وقال لها **ويسي الطباق والنضاد** ايض وهي الجمع بين
 المتضادين اي معنيين متقابلين في الجملة اي يكون بينهما تقابل
 وتناف ولو في بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا واعتباريا
 وسواء كان تقابل النضاد او تقابل اليجاب والسلب او تقابل
 العدم والملكة او تقابل النضاييف او ما يشبه شيئا من ذلك ويكون
 ذلك الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين نحو
وَتَحْبَسُهُمْ اَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودًا وفعلين نحو يُحْيِي وَيُمِيتُ او حرفين
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ قال في اللام معنى الانعاع
 وفي على معنى النضد اي لا ينتفع بطاعتها ولا يضر بمعصيتها غيرها
 او من نوعين نحو أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ فانه قد اعتبر في الاحياء
 معنى الحيوة والموت والحيوة مما سق بلان وقد دل على الاول بالاسم
 وعلى الثاني بالفعل وهو اي الطباق ضربان طباق اليجاب كما مر
 وطباق السلب وهو ان يجمع بين فعلين مصدر واحد ما ثبت
 والاخر منفى واحدها امر والاخر نهى فالاول نحو وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ يعلون ظاهرا من الحيوة الدنيا والثاني نحو وَلَا تَحْشَوْا النَّاسَ
وَأَحْشَوْا ومن الطباق ما ساء بعضهم تدجيا من دمج المطر الأرض
 نرينها وفسره بان يذكر في معنى من المدح وغيره لَوَانٍ لِقَصْدِ الْكُنَايَةِ
 او التورية واراد بالالوان ما فوق الواحد بقربه الامثلة فتدجج
 الكناية نحو قوله تَرَدَّى من تريت الثوب اخذته ردا ثياب الموت
 حمرافا اتى لها اي لتلك الثياب الليل الا وهي من سندس خضر يعني
 ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم يقتص يوم قتله ولم يدخل في ليلة

الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة فقد
 جمع بين الحمرة والخضر وقصد بالاول الكناية عن القتل والثاني
 الكناية من دخول الجنة تدجج التورية كقول الجدي فذا غلب العين
 الاخضر وازور المحبوب الاصفر واسود بومي الابيض وابيض
 فودي الاسود حتى رثي في العدو والازرق فينا جند الموت الاحمر
 فالمعنى الغريب للمحبوب الاصفر انسان له صفة والبعد الذهب
 وهو المراد ههنا فكون تورية وجمع الالوان لقصد التورية
 لا يقتضي ان يكون في كل لون تورية كما توهم البعض ويحقق به
 اي بالطباق شيان احدهما الجمع بين معنيين تعلق احدهما
 بما يقابل الاخر نوع تعلق مثل الشبيه والذوم نحو أَشَدَّ أَرْغَى
الْكُفَّارِ رَحِمًا يُنْفِئُهُمْ فان الرحمة وان لم يكن مقابلة للشدة لكنها
 مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة والثاني الجمع بين معنيين
 غير متقابلين عبرتهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقان نحو قوله
 لا تجعي باسم من رجل يريد نفسه ضحك المشب براسه اي ظهور ظهور
 تاما في ذلك الرجل فظهور المشب لا يقابل للبكا الا انه قد عبر عنه
 بالضحك الذي معناه الحقيقي مقابل للبكا وبسمى الثاني ايهام الضا
 لان المعنيين المذكورين وان يكونا متقابلين حتى يكون التضاد
 حقيقيا لكنهما قد ذكرا بلفظين يوهان بالتضاد نظر الى الظاهر
 ودخل فيه اي في الطباق بالتفسير الذي سبق ما يختص باسم المقابلة
 وان جعله السكاكي وغيره قسما براسه من المحسنات المعنوية وهو ان تو
 لمعنيين متوافقين او اكثر ثم ياتي بما يقابل ذلك المذكور من المعنيين

وعاود سارا من از طرف
 من شري سر بيان بر سر

المتوافقين او المعاني المتوافقة على الترتيب ويدخل في الطبا والانه
جمع بين معنيين متقابلين في الجملة والمراد بالتوافق خلاف التقابل
حتى لا يشترط ان يكونا مناسبين او متماثلين فمقابلته الاثنان
بالاثنين نحو فليصحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اى بالضحك والقله
المتوافقتين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما ومقابلته الثلاثة بالثلاثة
نحو ما احسن الدين والدين اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل
اى بالحسن والدين والعنى بما يقابلها من الكفر والقبح والافلاس
على الترتيب ومقابلته الاربعه بالاربعه نحو فاما من اعطى واشقى و
صدق بالحسن فسيسره للعسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسيسره للعسرى والتقابل بين الجمع ظاهر الا بين الانقاء
والاستغناء فينبه بقوله المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله كان مستغنى
عنه اى عما عند الله ثم فلم يتق والمراد استغنى بشهوات الدنيا عن تعيم
الحجة فلم يتق فيكون الاستغناء مستلزما لعدم الانقاء وهو مقابل
للالنقاء فيكون هذا من قبيل قوله ثم استدار على الكفار رحمة بينهم
وزاد النكاكى في تعريفه المقابله فدا اخرج حيث قال هي ان يجمع بين
شيئين متوافقين او اكثر وضديهما واذ اشترط ههنا اى فيما بين المتوافقين
او المتوافقات امر شرط ثم اى فيما بين ضديهما او اضدادها صند
اى صند ذلك الامر كهايتين الاين فانه لما جعل التيسير مشتركا
بين الاعطاء والاتقاء والتضديق جعل صند اى ضد التيسير و
هو العسر المعبر عنه بقوله فسيسره للعسرى مشترك بين اضدادها
وهو البخل والاستغناء والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن

والدين

الدين من المقابلة لانه اشترط في الدين والدين الاجتماع ولم يشترط
في الكفر والافلاس صند ومن المعنوى مراعاة النظر ويسمى
الناسب والتوفيق والائتلاف والتلفيق ايضا وهي جمع امر وما يناسب
لا بالنضاد والمناسبه بالنضاد ان يكون كل منهما مقابلا للاخر وبهذا
القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون بالجمع بين امرين نحو الشمس
والقمر بحسبان جمع بين امرين ونحو قوله اى قول البحرى في صفة
الابل كالقسي جمع قوس المعطافات المنجيات بل الاسهم جمع سهم
مبهره منجوتة بل الا وتار جمع وتجمع بين تلك امور ومنها اى ومن
مراعاة النظر ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يجمع الكلام
بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو اللطيف
الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب
كونه مدركا للابصار لان المدرك للشي يكون خيرا عالما وبلحق بها
اى بمراعاة الظهور ان الجمع بين معنيين غير مناسبين بلفظين يكون لهما
معنانا مناسبان وان لم يكونا مقصودين ههنا نحو الشمس والقمر
بحسبان والنجم اى النبات الذى نجم اى يظهر من الارض لاساق له كالقمر
والشجر الذى له ساق يتجدد اى ينقاد ان الله فيما خلقه فالنجم
بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكواكب
وهو مناسب لهما ويسمى بهما الناسب بمثل ما مر في بهام النضاد ومنه
اى ومن المعنوى الارصاد وهو في اللغة نصب الرقيب في الطريق و
يسميه بعضهم السهم وقال مسهم فيه خطوط مستوية وهو ان يجعل
قبل العجز من فقره وهي في النثر بمنزلة البيت من النظم فقوله هو يطبع

الايتلاف الفت كرفق
واللفظ اسم امر

الاسماع بجواهره ففقره ويقصرع الاسماع نز واجرو غظه ففقره
 اخرى والفقره في الاصل جلي تصاع على شكل فقره الطهور ومن البيت
 ما يدل عليه اي على العجز وهو آخر كلمة من البيت او الفقره اذا عرفت
 الروي فقولك يدل فاعل يجمل وقوله اذا عرفت متعلق بقوله يدل و
 الروي الخوف الذي يبنى عليه او اخر الايات او الفقره ويجب تكرره
 في كل مهيما وقيد بقوله اذا عرفت الروي لان من الارصاد ما لا يفر
 العجز لعدم معرفة حروف الروي كما في قوله وَمَا كَأَنَّكَ إِذَا
أَمَرْتَهُ وَاحِدَةً فَاتَّخَذُوا لَكَ كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَدْ ضَلُّوا
بِمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ فلو لم يعرف ان حروف الروي هو النون لرما بهم
 ان العجز فيما هم فيه يختلفون او هما اختلفوا فيه فالارصاد في الفقره
 نحو وَمَا كَأَنَّكَ إِذَا لَطَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَأَنَّا أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ وفي البيت
 نحو قوله اذا لم تستطع امر اذ عده وجاوزه الى ما تستطيع وهذه اي ومن
 المعنوي المشاكله وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه اي ذلك الشيء
 في صحته اي صحته ذلك الغير حقيقا او بتقدير اي وقوعا حقيقا او
 مقدره فالاول كقوله قَالَ الْوَارِثُ شَيْءٌ مِنْ أَقْرَبَتْ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِذَا سَأَلْتَهُ
أَيُّهُ مِنْ غَيْرِهِ وَهِيَ وطلبه على سبيل التكليف والتحكم وجعله من اقترح
 الشيء ابتداء غير مناسب على ما يخفى خُذْ حِزْبًا وم على انه جواب الامر
 من الاجادة وهو تحسين الشيء لك طبعه قلت ابطخوا الى حجة وقيضا
 اي خبطوا ذكر حياطة الحجة بلفظ الطبع لوقوعها في صحته طبع الطعام
 ونحو قوله لَقَدْ نَعَّمْنَا مَا فِي بَيْتِنَا وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ حيث اطلق النفس على
 ذات الله تعالى لوقوعه في صحته النفس والثاني وهو ما يكون وقوعه في

صحبه الغير تقتدير نحو قوله قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا لقوله قُولُوا
صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ونحن له عابدون وهو اي قوله
 صبغة الله مصدر لانه فعله من صبغ كالجلسه من جلس وهي الحالة
 التي يقع عليها الصبغ مؤكدا لا مضافا الى اي تطهير الله لان الايمان
 يطهر النفوس ويكون أمثا مشتملا على تطهير الله لنفوس المؤمنين
 ودالا عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا المضمون
 قوله آمَنَّا بِاللَّهِ ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبه ما يعبر عنه
 بالصبغ تقتدير بقوله وَالْأَصْلُ فِيهِ اي في هذا المعنى وهو ذكر
 التطهير بلفظ الصبغ إِنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَغْسُونَ اولادهم في ماء
 اصفر يسمى به المعنودية ويقولون انه اي الغمس في ذلك الماء
 تطهير لهم فاذا فعل الواحد منهم بولك ذلك قال الان صار نصرا
 حقا فامر المسلمون بان يقولوا للنصارى قولوا آمنا بالله وصبغنا
 الله بالايمان صبغه لامثل صبغنا وتطهرنا به تطهير لامثل تطهيرنا
 هذا اذا كان الخطاب في قوله قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ للكافرين وان كان
 الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امر واجبان يقولوا صبغنا
 الله بالايمان صبغه ولم يصغ صبغتم ايها النصارى فغير عن الايمان
 بالله بصبغه الله للمشاكله لوقوعه في صحبه صبغة النصارى تقديره
 بهذه القرية الحالية التي هي سبب النزول من عن النصارى اولادهم
 في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا منه اي ومن المعنوي
المزاج وهو ان مزاج اي نوع المزاجه على ان الفعل مبتدأ
 ضمير المصدر او الى الظرف اعني قوله بين معنيين في الشرط والجزاء

مزدوجين في ان يرتب على كل منهما معنى يرتب على الآخر كقوله
 اذا ما نهى الناهي ومنعني عن جها فلج في الهوى ولزمني اصاحت
 الى الواشي اي استمعت الى الغمام الذي يشي حده وترسه صدقه
 فيما افترى على فلج بها الهجر زواج بين نهى الناهي واصاخذها الى
 الواشي الواقعتين في الشوط والجزء في ان يرتب عليهما كالحاج شئ
 وقد يتوهم من ظاهر العبارة ان المزاوغة هي ان يجمع بين معنيين
 في الشرط ومعنيين في الجزاء كما جمع في الشرط بين نهى الناهي والحج
 الهوى وفي الجزاء بين اصاحهما الى الواشي والحاج المحرم وهو
 فاسد اذ لا قابل للمزاوغة في مثل قولك اذ اجأ زيد فسلم على جلته
 وانعت عليه وما ذكرناه هو الماخوذ من كلام السلف **ومنه** اي من
 المعنوي **العكس** والتبدل وهو ان تقدم على الجزاء الماخوذ او لا والعبارة
 الصريحة ما لبعضهم وهو ان تقدم في الكلام جزئ ثم يعكس فيقدم
 ما اخبرت وبوخر ما قدمت وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات
 السادات اشراف العادات وليس من العكس ويقع العكس على وجوه
 كثيرة منها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف
 نحو عادات السادات سادات العادات فالعادات احد طرفي الكلام
 والسادات مصناف اليه لذلك الطرف وقد يقع العكس بينهما بان
 قدم اول العادات على السادات ثم السادات على العادات ومنها
 اي ومن الوجوه ان يقع بين متعلقين فعلين في جملتين نحو **يخرج
 الحي من الميت ويخرج الميت من الحي** فالحي والميت متعلقا بخروج
 مقدم اول الحي على الميت وثانيها الميت على الحي ومنها اي ومن الوجوه

في الكلام
 على
 ان
 يكون ذلك المقدم

ان يقع

ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو **لا هن خيل هن ولا هن**
يحلون كهن قدم اولهن على هن وثانيها هم على هن وهما لفظان
 وقع احدهما في جانب السند اليه والاخر في جانب السند **ومنه** اي
 ومن المعنوي **الرجوع** وهو العود الى الكلام السابق بالنقض اي
 بنقضه وابطاله لكنه كقوله قف بالذي اثارني لم نعضها القدم اي
 لم سلها قفا والمزمان ويقدم العهد ثم عاد الى ذلك الكلام و
 نقضه بقوله لي وغيرها الارواح والديم اي الرياح والامطار
 واليكته اظهار الحيز والنزلة كانه اجزا ولا بما لا يحقق له ثم افاق
 بعض الافاق فقص الكلام السابق قاتلا عنفاها القدم وغيرها
 الارواح والديم **ومنه** اي من المعنوي **التقوية** ويسمى الالهام
 ايض وهو ان يطلق لفظه معنيان قريب ويعيد ويراد البعيد
 اعتمادا على مرته فمعه وهي ضربان الاولى مجردة وهي التورية
 التي لا تحتاج شيئا مما يلاهم المعنى القريب نحو **الخميس على العرش استوى**
 اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شئ مما يلاهم
 المعنى القريب الذي هو الاستقرار والثانية مرشحة وهي التي تحتاج شيئا
 مما يلاهم المعنى القريب نحو **والسماء بئقفاها** بآيئد اراد بايد معناه البعيد
 وهو القدر وقد قرن بها ما يلاهم المعنى القريب الذي هو الحاجة
 المخصوصة وهو قوله منها اذ البيا يلاهم اليد وهذا مبني على انهم
 بين اهل الظاهر من المفسرين والا فالحقق ان هذا تمثيل وتصور
 لعظمته وتوقفت على كنهه حلاله من غير ان يحمل للمفردات حقيقة او
 مجازا **ومنه** اي ومن المعنوي **الاستعداد** وهو ان يزداد بلفظه معينا

واما نحو كون

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم مخافنوال الامير بدرة عين
 هي عشرة آلاف درهم ونوال الغمام قطرة ماء وقع النان بين النوالين
ومنه اي ومن المعنوي **التقسيم** وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه
 على النعين وبهذا القدر حرج اللف والشرو قد اهيله السكاكي
 فتوهم بعضهم ان التقسيم اعم من اللف والشرو واقول ذكر الاضاف
 من عن هذا القدر اذ ليس في اللف والشرو اضافة ما لكل اليه بل
 يذكر فيه ما لكل حتى يضعه السامع اليه ويرده كقوله ولا يقيم على
 ضم اي ظلم يراى به الضمير عايد الى المستثنى منه العام المقدر الا الاذ
 لان في الظاهر فاعل لا يتم وفي التحقيق بدل اي لا يتم احد على
 ظلم يقصد به الامذان غير الحي وهو الحمار الوحشي والاهلي والمناسبة
 ههنا والوتد هذا اي غير الحي على الخسف اي الذل مربوط برمية
 هي قطعه جبل بالية وذا اي الوتد شج اي يدق ويشق راسه فلا
 يرفث اي للرفق ولا يرحم له احد ذكر اليتيم والوتد ثم اضاف الى الاول
 الرسط على الخسف والى الثاني الشج على النعين وقيل لا يعين لان هذا
 وذا امتساويان للاشارة الى القرب وكل منهما محتمل ان يكون الاشارة
 الى الغير والوتد فالبيت من اللف والنشردون التقسيم وفيه نظر
 لان الام التساوي بل في حرف التنيه ايماء الى ان القرب فيه ايجل
 بحيث يحتاج الى منه ما بخلاف الجرد عنها فهذه اللقرب اعني الغير
 وذا اللاقرب اعني الوتد وامثال هذه الاعتبار لا ينبغي ان تهمل
 في عبارات البلاغ بل ليست البلاغة الارعاه امثال ذلك **ومنه**
 اي ومن المعنوي **الجمع مع الفرق** وهو ان يدخل شأن في معنى ويفرق

بين جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقيل كالنار في حوا
 ادخل في قلبه ووجه الحذب في كونها كالنار ثم فرق بان وجه
 الشبه في الوجه الضو والمعان وفي القلب الحرارة والاحراق
ومنه اي ومن المعنوي **الجمع مع التثنية** وهو جمع متعدد تحت حكم
 ثم تقسمه او العكس اي تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم فالاول
 اي الجمع ثم التقسيم كقوله حتى اقام اي الممدوح والضمن الاقامة معنى
 التسليط عداها على فقال على ارباض جمع ربيض وهو ما حول المدينة
 خرسنة وهي من بلاد الروم تشقق به الروم والصلبان جمع صليب
 النصارى والبيع جمع بيعة وهي معبدهم وحتى متعلق بالفعل في البيت
 السابق اعني قوله فايد المقاب اي العساكر جمع في هذا البيت شقا
 الروم بالممدوح ثم قسم فقال للبي ما تكحوا والقتل ما ولدوا وذكر
 ما دون من اهانة لهم وقلة المبالاة لهم حتى كانهم من غير ذوى
 العقول ونالمة بقوله والهيب ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني التقسيم
 ثم الجمع كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم واجاؤوا اي طلبوا النفع
 في اشياهم اتباعهم وانصارهم نفعا سحاة اي عمره وخلق تلك
 اخصله منهم غير محدث ان الخلاق جمع خلقته وهي الطبيعة والخلق
 فاعلم شرها البدع جمع بدعة اي المبتدعات المستحدثات قسم في
 الاول صفته الممدوحين الى ضد الاعدا ونفع الاولاء ثم جمعها في
 الثاني تحت كونها سحاة **ومنه** اي ومن المعنوي **الجمع مع التثنية والتقسيم**
 تصدرة فمما سبق فلم يعرض له كقوله ثم يؤتم يا بني ما في الله اي امره
 او يا بني اليوم اي هوله والظرف منصوب باضمار اذ كرر بقوله لا تكلم بشئ

بما ينفع من جواب او شفاعه اَلَا يَذَرِيْهِ فَيُنْهَضُ اي من اهل الموقف شقي
 مقضى له بالنار وسعيد مقضى له بالجنة فَاَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ
لَهُمْ فِيهَا زِينَةٌ خَرَجَ النَّفْسُ وَشَقِيَتْ رَدَّ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ اي السماوة الآخرة وارضها وهذه العبارة
 كناية عن التبايد ونفى الانقطاع اَلَا مَا شَاءَ رَبُّكَ اي وقت مشية
 الله سبحانه ونم ان ربك فقال لما يريد من خلود البعض كالكثر
 واخراج البعض كالفساق وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا وفي الجنة خالدين
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ اَلَا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ
 اي غير مقطوع بل مستد لا الى نهائه عانة ومعنى الاستثناء في الاول
 ان بعض الاشقاء لا يخلدون كالعصاة من المؤمنين الذين شقوا
 بالعصيان وفي الثاني ان بعض السعداء لا يخلدون في الجنة بل يغادرونها
 ابتداء عني ايام عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا
 بالامان والتائب من سيئاته معين كما ينقض باعتبار الانتهاء فكذلك
 باعتبار الابتداء فقد جمع الانفس في قوله لانكم نفس ثم فرق بينهم بان
 بعضهم شقي وبعضهم سعيد بقوله فمنهم شقي وسعيد ثم قسم بان
 اصناف الى الاشقاء ما لهم من عذاب النار والى السعداء ما لهم
 من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الى الآخر وقد يطلق التفسير
 على امرين آخرين احدهما ان مذكر احوال التي مضافا الى كل من تلك
 الاحوال ما يلق به كقوله ساطع جف القيا ومشايخ اي اصحابي كانوا
 من طول ما التفتوا مرد ثقال اي لشدة وطأهم على الاعداء اذا افوا
 اي حاربوا خفاف اي سرعين الى الاجابة اذا رعدوا الى كناية منهم

ما لا يشعور

ودفاع علم كثر اذا اشتد والقسام واحد منهم مقام الجماعة قلل اذا
 عدوا ذكر احوال المشايخ واصناف الى كل حال ما يناسبها بالاضافة
 الى النفل حال الملاقاة والى الخفة حال الدعاء وهكذا الى الآخر
 والثاني استيفاء اقسام التي كقولها يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ اَنَّا وَنَهَبُ
لِمَن يَشَاءُ الَّذِ كُورُ اَوْ يُزِجُ وَجْهَهُمْ ذُكُرًا اَوْ اُنَاثًا وَيَجْعَلُ مَرِيضًا
عَفِيًّا فان الانسان امان لا يكون له ولد او يكون له ولد ذكر او انثى
 او ذكر وانثى وقد استوفى في الآية جميع الاقسام ومن اي ومن
 المعنوي التجريد وهو ان يدعى من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها اي
 مماثل لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة مبالغة اي لاجل
 المبالغة وذلك لكانها اي تلك الصفة منه اي في ذلك الامر حتى
 كانه بلغ من الانصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان يدعى منه
 موصوف آخر بتلك الصفة وهو اي التجريد اقسام منها ما يكون
 بمن التجريدية نحو قولهم لي من فلان صدق حجم اي قسهم لاسره
 اي بلغ فلان من الصدافة حدا صح معه اي مع ذلك الحد ان
 يستخلص منه اي من فلان صدق آخر مثله فيها اي في الصدافة
 ومنها ما يكون بالبراء التجريدية الداخله عن المنزع منه نحو قولهم
 لئن سالت فلانا لفسالن به التجريدية في انصافه بالسماحة حتى
 اسرع تجورا في السماحة ومنها ما يكون بدخول بارة المعية في المنزع
 نحو قوله وشربها اي قد سقيت المنظر لعله اشتد قها ولما اصبا بهان
 شدايد الحرب تعدوا اي اسرع في الى صياح الوعي اي مستغيب في الحرب
 مستلم اي لابس لامة وهي الدرع والبراء للملابسة والمصاحبة مثل

الغنى هو الخلل المكرم المرحل البعير شخصه عن مكانه وارسله اى تعدد
ومعنى من نفس مستعد للحرب بالغ في استعداد الحرب حتى اسرع منه
مسعد آخر ومنها ما يكون في في المسرع منه نحو قوله ثم لهم فيها
دار الخلد اى في جهنم وهي دار الخلد لكنه اسرع منها دار اخرى و
جعلها معدة في جهنم لاجل الكفار فهو لا امرها ومبالغة في انصافها
بالشدة ومنها ما يكون بدون توسط حروف نحو قوله فلن يقيت
لارجل بغيره تحوى اى تجمع العناب او يموت مصوب باصهار
ان اى الا ان يموت كريم يعنى نفسه اسرع من نفسه كريمة مبالغة
في كرمه فان قيل هذا من مثل الالفاظ من التكلم لا الغيبة قلنا لاننا
التجريد على ما ذكرنا ومن بعدد او يموت مني كريم فنكون من قبل
لمن فلان صديق حميم فلا يكون فيما آخر وفيه نظر كحصول التجريد
وتمام المعنى بدون هذا التقدير ومنها ما يكون بطريق الكناية
نحو قوله يا خير من هرب المطى ولا يشرب كاسا بكف من تجلأ اى
يشرب الكاس بكف الجواد وقد ابتغى منه الممدوح جوادا يشرب
هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف التجليل
فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك
الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان لنفسه
فهو تجريد والا فليس من التجريد في شئ بل كناه عن كون الممدوح
غير مجلل واقول الكناية لا في التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب
لنفسه لم يكن متعنا بنفسه بل داخلا في قوله ومنها مخاطبة الانسان نفسه
وبيان التجريد في ذلك لانه اسرع من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة

التي

التي سبق لها الكلام ثم يخاطبه كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال اى الغنى اسرع من نفسه شخصا آخر
من مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه **ومنه** اى ومن المعنوى
المبالغة المقبول لان المردودة لا يكون من المحسنات وهذا اشارة الى
الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم انها مردودة
مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغة وبين امتثالها والمقبولة منها
والمردودة فقال والمبالغة مطلقا ان تدعى لوصف بلوغه في
الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا وانما يدعى ذلك للا
يظن انه اى ذلك الوصف غير متناه فيه اى في الشدة والضعف
وتدكير الضمير واقراده باعتبار عوده الى احد الامرين ويختصر
المبالغة في التبليغ والاعتراف والغلو لا يجوز الاستغناء بالدليل
القطعي وذلك لان المدعى ان كان ممكنا عقلا او عادة فتبليغ
كقوله فعادى يعنى الفرس عدا هو الموالة بين الضدين يصح
احدهما على اشارة اخرى فطلق واحد من نور يعنى الذكر من بقر
الوحش ونتيجة يعنى الانثى منها **دارا** كاي متابعا فلم ينضح بما يغسل
مجزوم معطوف على ينضح اى لم يعرف فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك
نورا ونتيجة في مضمار واحد ولم يعرف وهذا ممكن عقلا وعادة
وان كان ممكنا عقلا لعادة فاعتراف كقوله وتكرم جارا ما دام فينا
وتبعه من الابناء اى نرسد الكرامة والعطاء على اترحيث ما لا وسار
وهذا ممكن عقلا لعادة بل في زماننا يكاد يلحق بالممتنع عقلا وهما
التبليغ والاعتراف مقبولان والا اى وان لم يكن ممكنا عقلا ولا عادة

لا متناع ان يكون ممكنا عاده ممنعا عقلا اذ كل ممكن عاده ممكن عقلا
ولا يعكس فقلو كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه الضمير للشان الخافك
النطف التي لم تخلق فان خوف النطفة الغير المخلوقة متمنع عقلا وعاده
والمتنبوه منه اي من الغلو اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى
الصحة نحو لفظ يكاد في نيكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها
ما تضمن نوعا حسنا من التخيل كقوله عقدت سنا بكها اي حوافر
الجيا د عليها يعني فوق راوسها عثيرا بكسر العين اي عيارا ومن
لطايف العلامة في شرح المفتاح الغير العنار ولا يفتح فيه العين
والطف ذلك ما سمعت ان بعض البغاليين كان يسوق بعقلته في
سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضرا في سوق البعثة
فقال البغال على ما هو دأبهم لمحمد العدل بكسر العين يعني احد شقي
الوقت فقال بعض الطرفاء على الفور افصح العين فان المولى حاضر
ومن هند القبيل ما وقع لي في قصيدة علافا صبح يد عوه الوري ملكا
ورثيا فتحو اعينا عدا ملكا ومما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابي
من الغالب على لسانهم امالة الحركات نحو الفتحه ايا في بكتاب فقلت
لمن هو فقال لمولا ناعربخ العين فضحك الحاضرون فظنوا ان المعنى
بسبب صحتهم والمسرح لطريق الصواب فوجدت اليه بعض الجفن
وضم العين فنظن للتقصود واستطرف ذلك الحاضرون لوتبعني
تلك الجيا د عنقا هو نوع من السير عليه اي على ذلك العثير لا ممكنا
اي العنق ادعي تركم العيار المرتفع من سباتك الخيل فوق راوسها بحيث
صارارضا ممكنا سيرها عليها وهذا ممنوع عقلا وعادة لكنه مخيل

لجسم

ظلال فان

حسن

حسن وقد اجتمعا اي ادخال ما يقربه الى الصحة وتضمن الخيل الحسن
في قوله خيل ان سحر الشهب في الدجى وشدت باهدا اي اليهل خفا
اي يوقع في خالي ان السهب محكم بالمسامير لا يروى عن مكانها
وان اجفان عيني قد شدت باهدا اي اليهل الشهب لطول ذلك الليل
وغاية سهري فيه وهذا تخيل حسن ولفظ تخيل زبد حسنا
ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله اسكربا لاس
ان عزمت على الشرب عدا ان عدا من العجب ومنه اي ومن المعنى
الذهب الكلامي وهو ايراد حجة المطلوب على طريقته اهل الكلام
وهو ان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزما للمطلوب نحو لو كان
فيهما الهة الا الله كشدنا واللازم وهو فنادى السموات و
الارض باطل لان المراد به خروجهما عن النظام الذي هما عليه
فكذلك للزوم وهو بعد الالهة وهذه الملازمة من المشهورات
الصادقة التي يكفي بها في الخطايات دون القطعيات المعتمدة
في البرهانيات وقوله خلقت فلم اترك لنفسك ربية اي شكا وليس
ورا الله لمن مطلب فكيف يخلت به كاذبا لئن كنت اللام لتوطية
القسم قد بلغت عن حياثة لمبلغك اللام جواب القسم الواثني اعش
من غش اذا خان واكذب ولكنني كنت امرا لجانب من الارض فيه
اي في ذلك الجانب مسترا اي موضع طلب الرزق من مراد الكلام
ومذهب موضع ذهاب الحاجات ملوك اي في ذلك الجانب ملوك
واخوان اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم اتصرف فيها كيف شئت و
اقرب عندهم واصبر رفيع المنزلة كفعلك اي كما تفعلات في قوم امرك

اصطنعتهم واحسنت اليهم فلم ترهم في مدحهم لك اذ بنوا الى انفا
 على مدح الجففة المحسنين الى المنعمين على كما لا تعاب قوما احسنت
 اليهم فمدحوك وهذه الحجة على طريق التمثيل الذي يسيه الفضا
 ويتاسا ويمكن مرده الى صور فاستثنى اى لو كان مدحى لآل
 جففة ذبا لكان مدح ذلك القوم لك ايضا ذبا واللازم بط فكذا
 المذموم ومنه اى ومن المعنى حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف
 علة مناسبة له بانه اعتبار لطيف اى بان ينظر نظر اشتمل على لطف
 ودقة غير حقيقى اى لا يكون ما اعتبره لهدا الوصف علة له في
 الواقع كما اذا قلت قتل فلان قتل اذ عاينه لدفع ضررهم فانه ليس في
 شئ من حسن التعليل وما قيل من ان هذا الوصف اعنى غير حقيقى
 ليس مفيد ههنا لان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقى فغلط من شاره
 ما سمع ان ارباب المعقول يطلقون الاعتبارى على مقابل الحقيقى
 ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل غير
 مطابق للواقع وهذا اربعة اضرب لان الصفة التى ادعى لها علة
 مناسبة اما ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى
 اما ان لا يظهر لها في العادة علة وان كانت في الواقع عن علة كقوله
 لم يحك اى لم يشابه نايك اى عطاك السحاب وانما حمت به اى صارت
 محبوبة بسبب نايك وتزوجه عليها فضيبتها الرخصاء اى المصوب
 من السحاب هو عرق الحى فتزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها
 في العادة علة وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب عطش المدوح
 او يظهر لها اى لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة ليكون المذكور

غير حقيقته فيكون من حسن التعليل كقوله ما به قتل اذ عاينه ولكن سقى
 اخلافت ما يرجوا الذي اب فان الاعذار في العادة لدفع مضر بهم و
 صفوة الملكة عن منازعتهم لاما ذكره من ان طبعه الكرم قد غلبت
 عليه ومجبة صدق رجاء الراجين بعثه على قتل اذ عاينه لما علم من انه
 اذا توجه الى الحرب صارت الزباب يرجوا ساع الرزق عليها بلحوم
 من يقتل من الاعادى وهذا مع انه وصف لكمال الجود وصف
 لكمال الشجاعة حتى ظهرت للحيوانات العجم والثانية اى الصفة الغير
 الثابتة التى اريد اثباتها اما ممكنه كقوله يا واشيا احسنت فينا اسائه
 بنحى خذارك اى جذارى اياك انسانى اى انسان عيني من العرق
 فان استحسن اساءة الواشى تمكن لكن مما خالف الشاعر الناس فيه
 اذ لا يستحسنه الناس عقبه اى عقب الشاعر استحسن ان اساءة
 الواشى بان خذاره منه اى من الواشى بنحى انسانه من العرق في الموضع
 حيث ترك البكار خوفاته او غير ممكنه كقوله لم يكن نته الجوز اخذ
 مته لما رايت عليها عقد مسطوق من اسطق الى شد النطاق وجوله
 الجوز اركواكب يقال لها نطق الجوز آفة الجوز اخدمته الممدوح
 صفة غير ممكنه فصد اثباتها كذا فى الايضاح وفيه بحث لان مفهوم
 هذا الكلام هو ان بنه الجوز اخدمته الممدوح علة لروية عقد
 النطاق عليها اعنى لروية حاله شبيهة باسطق المنطق كما يقال
 لولم تحببني لم اكرمك يعنى ان علة الاكرام هي المحبة وهذه صفة ثابته
 قصد تعليلها بنيه خدمه الممدوح فيكون من الضرب الاول وما
 يقال انه اراد ان الانتطاق صفة منعه الثبوت للجوز اوقد اثبتها

الشاعر وعللها بنيد خدسه الممدوح فهو مع انه مخالفت لصريح
 كلام المص في الايضاح ليس بشئ لان حديثه اسطفاي الجوزاء اعني
 المحالة الشبهة بذلك ثابت بل محسوس والا فرب ان يجعل لوهلها
 مثلها في قوله لو كان فيها الحكمة الا الله لنفسه تا اعني الاستدلال
 بانثاء الثاني على انثاء الاول فنكون الاسطفاي علة لكونه الجوز
 خدسه الممدوح اي دليلا عليه للعلم مع انه وصفت غير ممكن والحق
 اي يحسن التعليل ما بين على الشك ولم يجعل منه لان فيه اذراء واضرار
 والشك نافذ كقوله كان سحاب العرجم الاغر والدراد الماطرة العرة
 الماء عن محملها اي تحت الرب حبيبا فارتقا والاصل ترقا بالمسفرة
 تخففت اي ما يسكن لمن مدامع علل على سبيل الشك نزول المطر
 من السحاب بانها غدت حبيبا تحت تلك الرب في تكي عليها **ومنه**
 اي ومن المعنوي **الدمع** وهو ان يثبت لتعلق امر حكم بعد اثباته
 اي اثبات ذلك الحكم لتعلق له آخر على وجه يشهد بالنسبة والتعقيب
 فهو اضرا عن نحو غلام زيد راكب وابو راجل كقوله احلامكم استقام
 الجهل شافيه كما زماكم شقي من الكلب هو بفتح اللام شبه جنون
 يحدث للانسان من عيشته الكلب الكلب لا رواب له انجم من شربهم
 ملك قال الجاهلي بناء مكارم واسارة كلم وما من الكلب الشفاء
 ففزع على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجهل وصفهم بشفاء
 وما لهم من داء الكلب يعني انتم ملوك وشراف وازباب العقول والرجة
وهذه اي ومن المعنوي **تاكيد المدح** بما يشبه الذم وهو ضربان فضلها
 ان يستثنى من صفة ذم منفيته عن الشئ صفة مدح لذلك الشئ بقدر

دخولها فيها اي دخول صفة المدح في صفة الذم كقوله ولا عيب فيهم
 غير ان سيوفهم بين فلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف من قترع
 الكنايب اي من مضاربه الجوش اي ان كان فلول السيف عيبا فابش
 شيئا منه اي من العيب على تقدير كونه منه اي كون فلول السيف من
 العيب وهو اي هذا التقدير وهو كون فلول من العيب محال لانه
 كناية من كمال الشجاعة فهو اي اثبات الشئ من العيب على هذا التقدير
 في المعنى تعليل بالمحال كما يقال حتى مض القار وحتى تلج الجمل في سم
 الخياط فالناكيد فيه اي في هذا الضرب من جهة انه كدعوى الشئ
 بينه لانه قد علل بقبض المطلوب وهو اثبات شئ من العيب بالمحال و
 المعلق بالمحال محال فعدم العيب متحقق ومن جهة ان الاصل في مطلق
 الاستثناء هو الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث يدخل في المستثنى
 على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقتضيه في موضعه من ان الاستثناء
 المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر اذاته
 قبل ذكر ما بعده مما يعني المستثنى بهم اخراج شئ وهو المستثنى ما قبلها
 اي ما قبل الامارة وهو المستثنى منه فاذا اولها اي الادارة صفة مدح
 وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع جاء التاكيد لما فيه من
 المدح على المدح والاشعار بانه لم يجد صفة ذم حتى يشبهها فاضطر
 الى استثناء صفة مدح وتحول الاستثناء الى الانقطاع والضرب الثاني
 من التاكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت لشئ صفة مدح ويعقب
 بادارة الاستثناء اي يذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك الشئ
 ادارة استثناء يلبها صفة مدح اخرى له اي لذلك الشئ نحو انا فصيح

العرب بيد ائى من قريش بيد بمعنى غير وهو اداة الاستثناء واصل
الاستثناء منه اى فى هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعاً كما ان
الاستثناء فى الضرب الاول منقطع لعدم دخول المستثنى فى المستثنى
وهذا الاينى كون الاصل فى مطلق الاستثناء هو الاتصال لكنه
اى الاستثناء المنقطع فى هذا الضرب لم يقدر متصلاً كما قدر فى
الضرب الاول اذ ليس ههنا صفة ذم منفيه عامه يمكن تقدير دخول
صفة المدح فيه واذا لم يكن تقدير الاستثناء متصلاً فى هذا الضرب
فلا يفيد التاكيد الا من الوجه الثانى وهو ان ذكر اداة الاستثناء
قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج شئ مما قبلها من حيث ان الاصل فى مطلق
الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد اداة صفة مدح اخرى
جاء التاكيد ولا يفيد التاكيد من جهة انه كدعوى الشئ بنبه لانه مبنى
على التعليق بالحال المبني على تقدير الاستثناء متصلاً ولهذا اى و
لكون التاكيد فى هذا الضرب من الوجه الثانى فقط كان الضرب
الاول المفيد للتاكيد من وجهين افضل ومنه اى من تأكيد المدح
بما يشبه الذم ضرب آخر وهو ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح نحو
لفعل فيه معنى الذم نحو وَمَا يَنْقُصُ مَنَا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنا اى ما
تعييب منا الاصل المناقب والمفاخر وهو الايمان بايات ربنا يقال
يقم منه وانتم اذا عابه وكرهه وهو كالضرب الاول فى افادة
التاكيد من وجهين والاستدراك المفهوم من لفظ لكن فى هذا
الباب اى باب تأكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء كما فى قوله
هو البدر الا انه الجوز من اخر اسوى انه الضرغام لكنه الويل فنقله

الاوسى استثناء مثل يَا فَيَّ مِنْ قَتْلِهِ وقوله لكنه استدراك يفيد
فائدة الاستثناء فى هذا الضرب لان الا فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن
ومنه اى ومن المعنوى تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما
ان يستثنى من صفة مدح منفيه عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها
اى صفة الذم فيها اى فى صفة المدح كقولك فلان لا خير فيه الا
انه بسى الى من احسن اليه وثانيهما ان يثبت للشئ صفة ذم ويعقب
بأداة الاستثناء يليها صفة ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه
جاهل فالضرب الاول عند التاكيد من وجهين والثانى من وجه
واحد وتحقيقها على قاس ما مر فى تأكيد المدح بما يشبه الذم
ومنه اى ومن المعنوى الاستتباع وهو المدح بشئ وعلى وجه
يستتبع المدح بشئ آخر كقوله نهبت من الاعمار ما لوجه نهبت
الدنيا بانك حال مدحه بالنهاية فى الشجاعة حيث جعل قتله
بحيث يخلد واثرت اعمارهم على وجه استتبع مدحه بكونه سببا
لصلاح الدنيا ونظامها اذ لا نهية لاحد بشئ لا قائل له فيه قال
على ابن عيسى الربيعى وفيه اى فى البيت وجهان آخران من المدح احدهما
انه نهب الاعمار دون الاموال كما هو مقتضى علو الهبة وذلك
مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر والاعراض عن الاموال مع ان
النهب بها البق وهم يعتبرون ذلك فى المحاورات والخطابات
وان لم يعتبر ائمة الاصول والثانى انه لم يكن طامعا فى قتلهم والاما كان
للدنيا سرور بجلوده ومنه اى ومن المعنوى الادماج يقال
ادرج الشئ فى ثوبه اذا لفه فيه وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى مدحا كما

او غيره معنى آخر هو منصوب مفعول ليعضن وقد يستدل بالنقل
 الاول فهو شموله المدح وغيره اعم من الاستتباع لاختصاصه
 بالمدح كقوله اقلب فيه اي في ذلك الليل اجفاني كما في اعدبها
 على الدهر الذي نوباً فانه ضمن وصفت الليل بالطول الشكاية من الدهر
ومنه اي ومن المعنوي **التعجب** ويسمى بحمل الضد وهو ايراد
 الكلام محتملاً الوجهين مختلفين اي متباينين مصادرين كالمدح
 والذم مثلاً ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين كقول من قال
 لا عوريت عينه سواء يحتمل صحة العين العورة فتكون دعاء له والعكس
 فيكون دعاء عليه قال السكاكي ومنه اي من التوجيه بتشابهات
 القرآن باعتبار وهو احتمال الوجهين مختلفين ويقارقه باعتبار
 آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان احد المعنيين في التشابهات
 قريب والاخر بعيد لما ذكر السكاكي نفسه من ان اكثر تشابهات
 القرآن من قبيل التورية والابهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة
 هو ان المعنيين في التشابهات لا يجب تضادها **ومنه** اي ومن المعنوي
الهلل الذي يراى به الجحد كقوله اذا ما تمهي اناك مفاحوا فقل عد عن
 ذاك كيف اكلت المص **ومنه** اي ومن المعنوي **تجاهل الصارف** وهو
 كما سماه السكاكي سوق العلوم مساق غيره لكنه وقال لا احب التسمية
 بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى كالتوحي في قول الخارجه ايا سحر
 الخابور وهو من ديار بكر مالك مورقا اي باخر ذاورق كان لم
 تجزع على ابن طريف والمباغنة في المدح كقوله المع برق اي الطاهر
 او المباغنة في الذم كقوله وما ادرى وسوت اخال اي اظن وكفره هزة

بحسب

في كلام الله تعالى وهو الله تعالى ورسوله والمؤمنون

الكلام

المتكلم فيه هو الاصح وهو اسد بقوله اخال بالفتح وهو القياس لا يرى
 اقوم الحصن ام سارقه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة والقوله
 اي الحصر والند هشن في الحب في قوله بالله ما طسب القاع هو المستوى
 من الارض قلن لانا لا اي ممكن ام ليلي من البشر وفي اضافة ليلي
 اليه اولاً والنصرح باستنهاها فينا استلذاذ وهذه المزج من
 فكنت التجاهل وهي اكثر من ان يضبطها القلم **ومنه** اي ومن المعنوي
القول بالموجب وهي ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير
 كناية عن شئ اثبت له اي لذلك الشئ حكم فتبشها الغيرة اي انت في كلامك
 تلك الصفة لغير ذلك الشئ من غير تعرض لثبوتها له اي ثبوت ذلك الحكم
 لذلك الغير او نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعتا الى المدينة لخيرجن
 الاعز منها الاذل والله الغرة ورسوله والمؤمنين فالاعز صفة وقعت
 في كلام المنافقين كناية عن فزيتهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد
 اثبت المنافقون لغيريتهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله لهم
 والرد عليهم صفة الغرة لغيريتهم وهو الله تعالى ورسوله والمؤمنون
 ولم تعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو اخراج المؤمنين بالغيرة على
 الله تعالى اعني الله تعالى ورسوله والمؤمنون ولا نفيه عنهم والثاني حمل لفظ
 وقع في كلام الغير على خلاف مراده حال كون خلاف مراده مما يحتمله
 ذلك اللفظ بذكر متعلته اي انما يحمل على خلاف مراده بان يذكر متعلق
 ذلك اللفظ كقوله قلت ثقلت اذا انت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
 فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة اي العنق على قتل عاقبة
 بالايادي والمسن بان ذكر متعلمه اعني قوله كاهلي بالايادي **ومنه**

اى ومن المعنوى **الاطراد** وهو ان ياتي باسماء المدوح او غيره واسماء
 ابائه على ترتيب الولادة من غير يكلف في السبك كقوله ان تقتلوا فقد
 ثلثت عروشهم **بقيية** ابن الحارث بن شهاب يقال للقدم اذا ذهب
 عزهم ويضعضع حالهم قد ثل عروشهم يعني ان يحرق بقتلك وفجوابه قد
 اثرت في عزهم وهدمت اساس محبتهم بقتل ربهم فان قيل هذا
 تنابع الاصناف فكيف بعد من الحسنات قلنا قد تقرر ان تنابع الافعال
 اذا سلم من استكراه ملح ولطف والبيت من هذا القبيل كقوله الكرم
 بن الكرم بن الكرم الحديث هذا انما ما ذكره من الضرب المعنوي
واما اللفظي الضرب من الوجوه المحسنة للكلام **فمنه الجنس** بين
 اللفظين وهو شابههما في اللفظ اى في النلفظ فيخرج النشابة في المعنى
 نحو اسد وسبع او في مجرد العدد نحو ضرب وعلم او في مجرد الوزن نحو
 ضرب وقيل والنام منه اى من الجنس ان يتفقا اى اللفظان في انواع
 الحروف فكل من الحروف التسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج
 ومرح وفي اعدادها وبه يخرج نحو الساق والماسق وفي هاتهما وجه
 يخرج نحو البرد والبرد فان هنة الكلمة كهيئة حاصله لها باعتبار الحركات
 والسكنات فنحو ضرب وقيل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف فنحو ضرب
 وضرب مبدان للفاعل والمفعول فانهما على هيتين مع اتحاد الحروف
 وفي ترتيبها اى تصديق بعض الحروف على بعض وتأخير عنه وبه يخرج
 نحو الفتح والخلف فان كانا اى اللفظان المنفكان في جميع ما ذكر من
 نوع واحد من انواع الكلمة كاسمين او فعلين او حرفين سمي ما نلاحريا
 على اصطلاح المتكلمين من ان المسائل هي الاتحاد في النوع نحو قوم يقوم

الساعة اى القيمة **يقتسم** الجرمون ما كبتوا غير ساعة من ساعات
 الايام وان كانا من نوعين اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف
 سمي مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحى الذى يحى ابن
 عبد الله لانه كرم يحى اسم الكرم وايضا للجناس التام تقسيم آخر
 وهو انه ان كان احد لفظه مركبا والاخر مفردا سمي جناس التركيب
 وح فان اتفقا اى اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع
 من جناس التركيب باسم التشابه لا اتفاق اللفظين في الكناية كقوله
 اذا ملك لم يكن ذاهبه اى صاحب هبه وعطا فدعه اى اتركه قدوله
 ذاهبه عن راقته والاى ان لم تنفق اللفظان المفرد والمركب في الخط خص
 هذا النوع من جناس التركيب باسم المنزوق لا اتفاق اللفظين في صورة
 الكناية كقوله كلهم قد اخذ الجاهم ولا جام لنا بالذى ضره الجاهم الكاس
 لوجاهمنا اى عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا من كلمة
 وبعض كله والاخص باسم المرفوع كقولك هذا مصاب ام طم صاب
 وان اختلفا عطفت على قوله والنام منه ان يتفقا او على محذوف اى هذا
 ان اتفقا واختلفا اى لفظا المتجانسين في هيات الحروف فقط اى
 اتفقا في النوع والعدد والتركيب سمي التجنيس محذوف الاختلاف لانه
 عن الاختلاف والاختلاف قد يكون بالحركة كقولهم جبه الرد جبه البرد
 يعنى لفظي البرد والبرد بالضم والفتح ونحوه ان الاختلاف في هيئة
 فقط قولهم الجاهل اما مفرد او مفرط لان الحرف المشددة لما كان
 يرفع اللسان عنها دفعه واحد عدل حرفا واحدا وجعل التجنيس مما
 الاختلاف فيه في خمسة حروف واحد فقط فلذا قال والحرف المشددة في هذا الباب

في حكم الخففت واختلاف الهسة في مفرد ومفرد باعتبار ان الفاء من
 احدها ساكن ومن الآخر مفتوح وقد يكون الاختلاف بالحركة
 والسكون كقولهم البدعة شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوح
 ومن الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن وان
 اختلفا اي لفظا المتجانسين في اعدادها اي اعداد الحروف بان
 يكون في احد اللفظين حرف زائد او اكثر اذا سقط حصل الجنس التام
 سمي الجنس ناقصا لنقصان احد اللفظين عن الآخر وذلك الاختلاف
 اما بحرف واحد في الاول مثل وَالْفَتْحُ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يُؤْتِيكَ
السَّاقُ بزيادة الميم او في الوسط نحو جدى جهدى بزيادة الهاء وقد
 سبق ان المشدد في حكم الخففت او في الآخر كقوله يَمِدُّونَ من ايد
 عواصم عواصم بزيادة الميم ولا اعتبار بالنون قوله من ايد في موقع
 مفعول يمدون على زيادة من كما هو مذهب الاخفش وعلى كونها للبعوض
 كما في قولهم هَزَمَ من عطفه وحرك من نشاطه او على انها صفة محذوف
 اي يمدون سوا عد من ايدى عواصم جمع عاصية من عصاه صر
 بالعصا وعواصم من عصمه اذا حفظ وحماه تمامه تصولا لساق فواض
 قواض اي يمدون ايدى اصناربات للاعداء حاميان للاولياء صايلات
 على الاقران يسوق حاكمة بالقتل قاطعة وربما سمي هذا القسم الذي
 يكون الزيادة في الآخر مطرفا واما ما اكثر من حرف واحد وهو عطفت
 على قوله اما بحرف ولم يذكر من هذا الضرب الا ما يكون الزيادة في
 الآخر كقولها اي الجناس ان البكاء هو الشقاء من الجوى أَجْوَى القلب
 بين الجوانح بزيادة النون والحاء وربما سمي هذا النوع مذلا لاختلاف

اي

اي لفظا المتجانسين في انواعها اي انواع الحروف فيشترط ان لا يقع
 الاختلاف باكثر من حرف واحد ولا بعد بينهما التشابه فلم
 يبق المتجانس كلفظي نصر ونكل ثم الحرفان اللذان وقع بينهما الاختلاف
 ان كانا متقاربين في المخرج سمي الجنس مضارعا وهو تلك اضرب لان
 الحرف الاجنبى اما في الاول نحو بين وبين كنى بلى وامس وطريق
 طاس او في الوسط نحو وهمم بنهون عنه وبنيا ون عنه او في الآخر
 نحو الجمل معقود بنواصيها الخير ولا يخفى تقارب الدال والطاء وكذا
 الهاء والهمزة وكذا اللام والراء والاى وان لم يكن الحرفان متقاربين
 يسمى لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لي كَلِمَةً لَمَرَّةً لَمَرَّةً لَمَرَّةً
 واللمزة الطعن وشاع استعمالها في الكسر من اعراض الناس والطعن
 فيه وبناء فعلة يدل على الاعياد او في الوسط نحو لَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ
 في الارض بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ وفي عدم تقارب المعنى او
 الميم نظرا فانهما شفهويان وان اريد بالتقارب ان يكونا بحث يد عن
 احدهما في الآخر فالهاء والهمزة ليست كذلك او في الآخر نحو قَادَ اجَابَ بِهِمْ
أَمْرَيْنِ الْأَمْرَيْنِ وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في ترتيبها اي ترتيب الحروف
 بان تعد النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد اللفظين بعض الحروف
 واخر في اللفظ الآخر سمي هذا النوع تجنيس القلب نحو حاسد فح لاويله
 حنفت لاعدائه ويسمى قلب كل لانعكاس ترتيب الحروف كلها ونحو اللهم
 استر عورتنا وامن روعانا ويسمى قلب بعض اذا لم يقع الانعكاس الا
 بين بعض حروف الكلمة واذا وقع احدها اي احد اللفظين المتجانسين
 تجانس القلب او في اول البيت واللفظ الآخر في آخره سمي تجنيس القلب

مقلوباً بجحلا لان اللفظين بمنزلة جناس احسن للبيت كقوله لاح اى ظهر
انوار الهدى من كفه فى كل حال واذا واحد المتجانسين اى جناس كان
ولذا ذكره باسمه الظاهر المتجانس الاخر يسمى الجناس مزدوجا ومكرا
ومردوا نحو وجبتك من سبار بنبار يعين هذا من التجنيس اللاحق
وامثله الاقسام الاخر ظاهرة مما سبق ويلحق بالجناس شيان احدهما
ان يجمع اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين فى الحروف الاصول
مع الاتفاق فى اصل المعنى نحو قافم وجهك للدين القيم فانهما مشتقان
من قام يقوم والثاني ان يجمعهما اى اللفظين المشابهة وهى ما يشبه
اى القاف يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق فلفظ ما موصوله او موصوفه
وزعم بعضهم انها مصدرية اى اشتباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط
لفظا ومعنى اما لفظا فلانه جعل الضمير المعرود فى يشبه اللفظين وهو لا يح
الابتداء بل بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين
لا يشبهان الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون
فى كل منهما جميع ما يكون فى الاخر من الحروف واكثرها لكن
لا يرجعان الى اصل واحد فى الاشتقاق نحو وقال اى لعلكم
من القائلين فالاول من القول والثاني من القلى وقد توهم ان المراد
بما يشبه الاشتقاق الاشتقاق الكسر وهذا ايضا غلط لان الاشتقاق
الكبير هو الاتفاق فى الحروف الاصول دون الترتيب مثل القمر
والرمق وقد مثلوا فى هذا المقام فى قوله انا قلنا الى الارض ارضهم
بلحيرة ولا يخفى ان الارض مع ارضهم ليس كذلك ومنه اى من اللفظ
رد العجز على الصدر وهو فى التران يجمع احد اللفظين المتكررين

اى المتفقين فى اللفظ والمعنى والمتجانسين اى المتشابهين فى اللفظ
دون المعنى او المحققين بهما اى بالمتجانسين يعنى الذين يجمعها الاشتاق
او شبه الاشتقاق فى اول الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ الآخر
فى اخرها اى آخر الفقرة فيكون الاقسام اربعة نحو ونجشئ الناس والله
أحق أن نخشاه فى المكرم ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل فى
المتجانسين ونحو استغفر وارثكم أنه كان غفارا فى المحققين
اشتقاق ونحو قال اى لعلكم من القائلين فى المحققين بسبب الاشتقاق
وهو فى النظم ان يكون احدهما اى احد اللفظين المكررين والمتجانسين
او المحققين بهما اشتقاقا او شبه اشتقاق فى آخر البيت واللفظ الآخر
فى صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر المصراع الثانى ففى
الاقسام ستة عشر خاضعة من ضرب اربعة فى اربعة والمصا اورد
ثلاثة عشر مثالا واهمل تلكه كقوله سريح الى ابن العم يطعم وجهه وليس الى
داعى الندى بسريح مما يكون المكرر الاخر فى صدر المصراع الاول وقوله
متع من شميم عز ارخذ فابعد العشه من عزار مما يكون المكرر الاخر
فى حشو المصراع الاول ومعنى البيت اسمتع بشميم عزار نجد وهى ورقة
ناعمة صفراء طيبة الرائحة فانا نعدمه اذا امسينا نخر وجنا من ارض نجد و
منابت وقوله ومن كان بالبيض الكواكب جمع كاعب وهى جارية جين
يبعدونديها للنهود مغرما مولعا فزال بالبيض القواظ اى السيق
القواظ نعرا فيما يكون المكرر الاخر فى آخر المصراع الاول وقوله وان
لم يكن الامعرج ساعة هو خير كان واسمه ضمير يعود الى الامام المدلول
عليه فى البيت السابق وهو لما على الدار التى لو وجدتها بها اهلها ما كان

وحشا مقيلها قليل الصفة موكدة لفهم القلة من اضافة التعرج الى الساعة
او صفة مقصد اى الاترجح قليلا في ساعة فاني نافع في قليلها مرفوع
فاعل نافع والضمير للساعة والمعنى قليل التعرج في الساعة ينفى ويشفى
خليل وجدي وهذا مما يكون المكرر الاخر في صدر المصراع والثاني
وقوله رعاني اى اتركاني من ملائمتها اى خفة وقلة عقل فداعى
الشوق قبل كما رعاني من الدعا هذا مما يكون التجانس الاخر في صدر المصراع
الاولى وقوله واذا اللابل جمع بيل وهو طائر معروف اصبحت بلغاتها
فانفت اللابل جمع بل بال وهو الحرن باحتسا بلا بل جمع بلبه بال ضم
وهو ابريق فيه الخمر وهذا مما يكون التجانس الاخر اعنى اللابل الاول
في حشو المصراع الاول صدر لان هو قوله واذا وقوله فشعوف بايات
المثاني ومفتون بزباب المثاني اى بغمات او تار المزمار الى ضم طاق منها
الى طاق هذا مما يكون التجانس الاخر في اخر المصراع الاول وقوله املمتهم
ثم تاملتهم فلاح الى اى ظهر الى ان ليس منهم فلاح اى فوز وغمات مما يكون
التجانس الاخر في صدر المصراع الثاني وقوله ضارب جمع ضربه وسية
الطبيعة التى ضربت للرحل فطبع عليها ابدعتها في السباح فلست ارى لك
فيها ضربا اى مثلا واصله المثل في الضرب القداح هذا مما يكون المحق
الاخر بالتجانس استنقا في صدر المصراع الاول وقوله اذ المزل
يحزن عليه لسانه فليس على شئ سواه يحزان اى اذ لم يحفظ المر لسانه
على نفسه مما يعود ضربه اليه فلا يحفظه على غيره مما ضرب له منه وهذا مما يكون
المحق الاخر استنقا في حشو المصراع الاول وقوله لو اختصرتم من الاثنا
وزنكم والعذب من الماء بهجر للافراط في الحصر اى البرودة يعنى ان يترك

عنكم لكثرة انعامكم على وقد توهم بعضهم ان هذا المثال مكرر حيث
كان اللفظ الاخر في حشو المصراع الاول كما في البيت السابق ولم
يعرف ان اللفظين في البيت السابق مما يجتمعهما الاشتقاق وفي
هذا البيت مما يجتمعهما شبه الاستقاق والمصر لم يذكر من هذا القسم
الا هذا المثال واهل الثلثة الباعه قد اوردتها في الشرح وقوله
قدع الوعيد فاعيدك ضايرى اطين اجنحة الذباب بضربها
فيما يكون المحق الاخر استنقا وهو ضايرى في اخر المصراع الاول
وقوله وقد كانت البيض القواصب في الوعى اى السيوف القاطع في
الحرب بوا تار اى قواطع تحسن استعماله اياها فهي الان من بعد
يترجم ابرى اذ لم سبق بعد من يستعملها استعماله وهذا مما يكون
المحق الاخر استنقا في صدر المصراع الثاني ومنه اى من اللفظي
الجمع قتل وهو تواطؤ الفاصلتين من النشر على حرف واحد في الاخر
وهو معنى قول السكاكى وهو اى الجمع في النشر كالقافه في الشعر
يعنى ان هذا مقصد كلام السكاكى ومحصوله والا فالجمع على الفسر المذكور
بمعنى المصدر اعنى توافق الفاصلتين في الحرف الاخر وعلى كلام السكاكى
هو نفس اللفظ المتواطى الاخر في اواخر الفقرة وكذا ذكره السكاكى
بالفعل الجمع وقال انها في النشر كالقوا في الشعر وذلك لان القافية
لفظ في آخر البيت اما الكلمة نفسها او الحرف الاخر منها او غير ذلك
على تفصيل المذاهب وليست عبار عن تواطؤ الكلمتين من اواخر
الايات فالحاصل ان الجمع قد يطلق على الكلمة الاخرى على الفقرة
باعتبار توافقها للكلمة الاخرى من الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس

توافقها ومرجع المعنيين واحد وهو السجع ثلاثة اضرب مطرف ان اختلفا
اي الفاصلين في الوزن نحو ما لكم لا تجون لله وقارا وقد خلتكم
اطوار فان الوقار والاطوار مختلفان ونرنا والاى وان اختلفا
في الوزن فان كان ما في احد القرنين من الالفاظ او كان اكثر اى
اكثرها في احدى القرنين مثل ما يقابل من القرينة الاخرى في
الوزن والتقيده اى التوافق على الحروف الاخر فترضع نحو فهو بطبع الاع
يجواهر لفظه ويقرر الاسماع بزواج وعظه فجميع ما في قرينة الثانية
موافق لما يقابل من القرينة الاولى وما لفظ فهو فلا يقابل شئ
من الثانية ولو قل بدل الاسماع الاذان كان سالما لما يكون اكثر
ما في القرينة الثانية موافقا لما يقابل من الاولى وان لم يكن جميع
ما في القرينة ولا اكثره مثل ما يقابل من الاخرى فهو السجع المتوازي
نحو فيها سرهموكة واكواك موضوعا لاختلاف سرهمواكواك
في الوزن والتقية وقد حصلت الوزن فقط نحو والمركبات
غرفا فالعاصفات عصفا وقد حصلت التقية فقط كقولنا حصل
الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت قبل واحسن السجع
ما تساوت قرينه نحو في سله مخضود وطبع منضود وظل مخدود
ثم اى بعد ان لا يتساوى قرينه فالاحسن ما طالت قرينه الثانية نحو
والنجيم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او القرينة الثالثة
نحو خذوه فقلوه ثم انجيم صلوه من الصلية ولا يجوز ان يوتى
قرينه اى يوتى بعد قرينه قرينه اخرى اقصر منها قصر اكثر لان السجع
قد استوفى امته في الاول لطوله فاذا احبب الثاني اقصر منه كثيرا يبنى

الانسان عند بعض سماعه كمن يريد الانتهاء الى غايته فيعثر دونهما و
انما قال كثيرا احترازا عن نحو قوله ثم انترك كيف فعل ربك باختيار
الفيل لم يجعل كيدهم في تضليل والاسجاع مبني على سكون
الاسجاع زاي واخر فواصل القرين اذ لا يتم الشطون والتماوج في جميع
الصور الا بالوقف والسكون كقولهم ما بعد ما فات وما اقرب ما هوات
اذ لو لم يعتبر السكون لغات السجع لان الناء من فات مفتوح ومن ات
منون مكسور قبل ولا يقال في القرآن اسجاع رعاية للادب اذ السجع
في الاصل هدير الحمار ونحوه وفيل لعدم اذن السجع وفيه نظرا ذلم
نقل احد بتوقف امثاله ذلك على اذن الشارع وانما الكلام في اسماء الله
بل يقال للاسجاع في القران اعني للكلمة الاخرى من الفقرة فواصل
قل السجع غير محض بالشروط مثاله من النظم قوله تجلي به رشدي واشتري اى
صارت ذاثرة بيدي وفاض به تمدى هو بالكر الماء القليل و
المراد ههنا المال واورى اى صار ذاورى به زندي واما اورى
بضم الهنزة على نزة متكلم مضارع من اوريت الزند اخرجت ناره
فتصحيف ومع ذلك ياباه الطبع ومن السجع على هذا القول اى القول
بعدم اختصاصه بالشر فاسم الشطير وهو جعل كل من سطري البيت
سجعة مخالفة لاختها اى للسجعة التي في الشطر الاخر قوله سجعة في موضع
المصدر اى مسجوعا سجعة لان الشطر نفسه ليس سجعة او هو مجاز تسيه
الكل باسم جزئه كقوله تدبر معظم بالله منظم الله مرتقب في الله اى اعجب
في ما يقر به من رضوانه مرتقب اى منظر ثوابه او خائف عقابه فالنظر
الاول سجعة مبني على الميم والثاني سجعة مبني على الباء ومنه اى ومن

من اللفظي **المتشابه** وهي تساوي الفاصلين أو الكلمتين الأخيرتين
من القريتين أو من المصراعين في الوزن دون التقية نحو **وَمَتَّارِي**
مَضْفُوفَةٌ وَرَّاءِي مَبْنُوتَةٌ فان مضفوفة ومبنوتة متساويتان في الوزن
لا في التقية اذا الاولى على الفاء والثانية على التاء ولا جمع تاء الثانية
في القافية على ما سن في موضعه وظاهر قوله دون التقية انه يجب في
الموازنة عدم التساوي في التقية حتى لا يكون نحو على سرير مرفوعة
وأكواب موضوعة من الموازنة ويكون بين الموازنة والجمع مساوية
الاعلى راي ابن الاثير فانه شرط في الجمع التساوي في الوزن دون
الحرف الاخر فحوشديد وقرب من الجمع وهو اخضر من الموازنة من
وجه واذا تساوى الفاصلان في الوزن دون التقية فان كان ما في
احدى القريتين من الابطاط او اكثره مثل ما يقابله من القريتين
الآخرى في الوزن سواء كان مثله في القصة او لا خض هذه النوع
من الموازنة باسم الماثله وهي لا يختص بالمشركا توهم بعضهم من
ظاهر قولهم تساوى الفاصلين ولا بالنظم على ما ذهب اليه البعض
بل يجري في القليلين فلذلك اورد مثالين نحو **وَأَيْتَاهُمَا الْكِتَابُ**
الْمُسْتَبِينَ وَهَدْيَاهُمَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ وقوله مها الوحش جمع
مهايات اي البقرة الوحشية الا ان هاتان اي هذه النساء او من الخط
الا ان تلك القنا ذوايل وهذه النساء نواضر والمثالان مما يكون اكثر
ما في احدى القريتين مثل ما يقابله من الاخرى لعدم تماثل آيتاهما
وهديها وزنا وكذا هاتان وتلك ومثال الجميع قول ابي تمام فاجم
للمم تحذيفك مطعا واقدام للمم جند منك مهرا واكثر مدح ابي الصنع

والحرف الاخير في الموازنة
التساوي في الوزن م

الروزي من الشعراء العجم على الماثله وقد اقفى الانورى اثره في ذلك
ومن اي من اللفظي **القلب** وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكس وبادت
بحرفه الاخير على الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري في النظم
والنثر كقوله مودته مدوم لكل هول وهبل كل مودته تدوم في مجموع
البيت وقد يكون ذلك في كل من المصراعين كقوله انا انا الاله هلالا
انا راوي النثر **كُلُّ فِي فَلَاكٍ وَدُنُوكَ فَكِرٌ** والحرف المشدد في حكم الخفيف
وقد يكون ذلك في مفرد نحو سلس ونعاير القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب
ظاهرا فان المطلوب ههنا يجب ان يكون على اللفظ ذكر بخلافه ثم يجب
ثم ذكر اللفظين جميعا بخلافه ههنا **ومن** اي من اللفظي **التشريع** ويسمى
التوشيح وذو القافيتين وهو بنا البيت على قافيتين يصح المعنى عند
الوقوف على كل منهما اي من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول
يصح الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما لان التشريع وهو ان
يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على حرفين او حرفين من جنس واحد
فعلى اي القافيتين وقعت كان شعرا مستقيما قلنا القافية انما هي اخر البيت
فالبناء على القافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن بحصول
الشعر عند الوقوف على كل منهما والام يكن الاولى قافية كقوله يا خاطب
الدينا من خطب المارة **الديته** الخمسة انها شرك الروي اي حاله لهلاك
وقرارة الاكد اراي مقتر الكد ومرت فان وقفت على الردى فالبيت من
الضرب الثاني من الطويل وان وقفت على الاكد ارفه من الضرب الثاني
منه والقافية عند التحليل من آخر حرف البيت الى اول ساكن يليه مع
الحركة التي قبل ذلك الساكن فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى

مع حركة الكاف من شره والقاف الثالثة من حركه الدال من الاكدار
الى الاخر وقد يكون البناء على اكثر من قافتين وهو قليل متكلف و
من لطيف ذى القافتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان يكون
الالفاظ الباقية بعد القوافي الاول بحيث اذا اجتمعت كانت شعرا
مستقيم المعنى ومنه اي من اللفظي لزوم ما لا يجوز يقال له الانضمام
وتضمين والتشديد والاعنات ايض وهو ان يجي قبل حرف الروي
وهو الحرف الذي يبنى عليه القصيدة وينسب اليه فيقال قصيدة لاسيه
او ميمه مثلامن روت الجبل اذا قتله لانه يجمع بين الابات كما ان
الصل يجمع بين قوى الجبل ومن روت البعير اي شددت عليه الروا
وهو الجبل الذي يجمع به الاحمال او ما في معناه اي قبل الحرف الذي
هو في معنى حرف الروي من الفاصله يعني الحرف الذي وقعت
في فواصل الفقرة موقع حرف الروي من قوافي الابات وفاعل
يجي هو قوله ما ليس بلان في السجع يعني يوتي قبله شيء لوجعل
القوافي او الفواصل اسجاء لم يجز الى الايتان بذلك الشيء ويتم السجع
بدونه فمن زعم انه كان ينبغي ان يقول ما ليس بلان في السجع او
القافيه ليوافق قوله قبل حرف الروي او ما في معناه فهو لم يعرف
معنى هذا الكلام ثم لا يخفى ان المراد بقوله يجي قبل كذا ما ليس بلان
في السجع ان يكون ذلك في بيتين او اكثر وفاصلتين او اكثر والافني
كل بيت وفاصله يجي قبل حرف الروي او ما في معناه ما ليس بلان في
السجع وقوله قبل حرف الروي او ما في معناه اشار الى انه يجري في
النثر والنظم نحو قاتما اليه فلا تقهر واما السائل فلا تقهر فالراء

الروا
رسن

بمزه

بمزه حرف الروي ومجي الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم
لصحة السجع بدونها نحو فلا تقهر ولا تقهر وقوله سا شكر عمر وان
تراخت ميتي ايا دى بدل من عمر والى ممن وان هي جلت اي لم تقطع
ولم تخلط بمه وان عظمت وكثرت فتى غير محبوب المعنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت زلة القدم والفعل كناية عن زول
الشر والخفة راي خلقي اي ففري من حيث يخفى مكابها لان كنت استرها
بالجمل فكانت اي خلتي قدي عنده حتى تجلت اي بكشفت وزالت
باصلاحه اياها با ياديه معنى من حسن اهتمامه جعله كالدار الملازم
لاشرف اعضائه حتى بالاصلاح تلافاه فحروف الروي هو التاء
وقد جي قبله بلان مشدد مفعول وهو ليس بلان في السجع لصحة
السجع بدونها نحو جلت ومدت وانتقت ونحو ذلك واصل الحسن
في ذلك كله اي جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية ان يكون الالفاظ
تابع للمعاني دون العكس اي لا يكون المعاني توابع الالفاظ بان
يوتي بالفاظ متكلفه مصنوعة فيتبعها المعاني كمن ما كانت كما
يفعله بعض المناخرن الذين لهم شعفت باراد المحسنات اللفظية
فيجعلون الكلام كأنه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالة
وركا له المعاني فصير كمنه هب على سيف من خشب بل الوجه ان
يترك المعاني على محبتها فيطلب لانفسها الفاظا يلق بها وعند هذا
يظهر البلاغة والبراعة وهمز الكامل من القاصروحين رب الحوري
مع كمال منته في ديوان الانشاء عجز فقال ابن الخشاب هو رجل
مقامات وذلك لان كتابة حكاية يجري على حسب ارادته ومعانيه

تتبع ما اختار من الفاظ المصنوعة فإين هذا كتاب امر به في قضية
وما احسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي ان الصاحب
كان يكتب كما يريد والصابي كما يومر وبين الحالين بون بعيد ولهذا
قال قاضي قزوين كتب اليه الصاحب ايها القاضي بقم قد غزلناك فقر
والله ما غزلي الا هذه السجدة **خاتمة** الفن الثالث في السرقات الشعرية
وما يتصل بها مثل الاقباس والضمين والعقد والحل والتليج وغير
ذلك مثل القول في الابتداء والتخلص والانتهاز وانما قلنا ان الخاتمة
من الفن الثالث دون ان يجعلها خاتمة الكتاب خارجة عن الفنون
الثلاثة كما توهمه غيرنا لان المص قال في الايضاح في اخراجات المحسنات
اللفظية هذا ما يتسرى باذن الله جمعه وحرم من اصول الفن الثالث
ويقتضيه ما ذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهو قسما احداهما
ما يجب ترك التعرض له لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام ولعدم
القياد في ذكره لكونه داخلا فيما سبق من الابواب والثاني ما لا بأس
بذكره لاستتماله على فائدته مع عدم دخوله فيما سبق مثل القول في السرقات
الشعرية وما يتصل بها اتفاق القائلين على لفظ التنبيه ان كان في العرض
على العموم كالوصف بالشجاعة والخيار وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك
فلا يعد هذا الاتفاق سرقة ولا استعانة ولا اخذا ونحو ذلك مما يؤدى
هذا المعنى لغيره اى لنقرر هذا العرض العام في العقول والعادات بشرط
فيه الفصح والاعم والشاعر والمفهم وان كان اتفاق القائلين في وجه الدلالة
اي طريق الدلالة على الغرض كالتشبيه والمجاز والكنائية وكذا كرهيات تدل
على الصيغة لاختصاصها بين هولي اى لاختصاص تلك الهيات بمن ثبت

تلك الصفه له كوصف الجوار بالتهليل عند ورود العقدة الى الثالث
جمع عاف وكوصف الفضل بالعبوس عند ذلك مع سعة ذات الد
اي المال واما بالعبوس عند ذلك مع قلة ذات اليد فن اوصاف
الاستحياء فان اشترك الناس في معرفته اى معرفته وجه الدلالة لاستقرار
فيها اى في العقول والعادات كنسب السجاع بالاسد والجوار بالبصر
فهو كالاول اى فالانفاق في هذا النوع من وجه الدلالة كالانفاق
في الغرض العام في انه لا يعد سرقة ولا اخذا ولا اى وان لم يشترك
الناس في معرفته جاز ان يدعى فيه اى في هذا النوع من وجه الدلالة
السوق والزاد فان يحكم بين القائلين فيه بالفاصل وان احدهما
اكمل من الاخر وان الثاني زاد على الاول او نقص عنه وهو اى بالاشراك
الناس في معرفته من وجه الدلالة على الغرض ضربان احدهما خاص
في نفسه غريب لا ينال الا بغيره والاخر عام يصرف عنه بما اخرج من
الاشدال الى الغريب كما مر في باب المشنة والاستعارة في قسميهما الى
الغريب الخاص والمبتذل العام اما مع البقاء على ابتداءه والمصرف فيه
بما يخرج الى الغريب فالأخذ والسرقة اى ما يسمى بهذين الاسمين نوعان
ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله اما حال كونه
من مع اللفظ كله او بعضه ا وحال كونه وحده من غير اخذ شيء من اللفظ
فان اخذ اللفظ كله من غير بعض لفظه اى لكيفية الترتيب والتأليف الواقع
بين المفردات فهو مدموم لانه سرقة محضه ويسمى نسخا وبالحال كما حكى
عن عبد الله ابن الزبير انه فعل بقول مغيث ابن اوس اذا انت لم تصف
احاك اى لم تعطفه النصف ولم توفه حقوقه وجدة على طرف الهجران

اى هاجرك مبتدلا بك وبأخوتك ان كان يقتل ويركب حد السيف
 اى يحمل شد ايد تو شرفه تا شرف السيوف وتقطع تقطعها من ان نظمه
 اى بدلا من ان نظمه اذ لم يكن عن شفرة السيف اى عن ركوب حد
 السيف وتحمى المشاق من حمل اى بعد فقد حكى ان عبد الله ابن الزبير
 دخل على معاوية فانشد هذين البيتين فقال له معاوية لقد شعرت
 بعدى يا ابا بكر ولم تفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن ابن اوس
 المذني فانشد قصيدته التي اولها لعمرك ما ادرى واني لا وجل على انا
 نقد والمنيه اول حتى امها وفيها هذا البيتان فاقبل معاوية على عبد
 الله ابن الزبير فقال المحدث انهما لك فقال اللفظ له والمعنى له وبعد
 فهو اخي من الرضا عنه وانا احق شعور وفي معناه اى معنى ما لم يغير فيه
 النظم ان تبدل بالكلمات كلها وبعضها ما يراد منها يعنى انه انض مضوم
 وسرفه محضه كما يقال في قول الخطيب ^{اسم} دمع المكارم لا رحل بغيتها واقعد
 فانك انت الطاعم الكاسي ذرا لما نزلنا ذهب لمطلها واجلس فانك انت
 الاكل اللابس وكما قال امرئ القيس وقوفابها صحبي على مطيهم يقولون
 لا تهلك اسي ويحمل فاورده طريقه في دالية الا انه اقام تجلده مقام يحمل
 وان كان اخذ اللفظ كله مع نصر نظمه اى نظم اللفظ واخذ بعض اللفظ
 كله سنى هذا الاخذ اعمامة ومسحا ولا يخ امان يكون الثاني ابلغ من الاول
 او دونه او مثله فان كان الثاني ابلغ من الاول لاختصاصه بفضيله
 لا يوجد في الاول كحسن الشبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى
 فمندوح اى فالثاني مقبول كقول شار من رافت الناس اى حاذرهم
 لم يظفر بجاحته وفاز بالطيحات فانك اللهم اى الشجاع القتال الحرس

على القتل وقول سلم بعده من رافت الناس مات هم اى حزنا وهو
 مفعول له او متمز وفان بالذة الجسور اى الشديد الحرارة فبت سلم
 اجود سبكا واخضر لهما وان كان الثاني دونه اى دون الاول في
 البلاغة لغواب فضله بوجد في الاول فهو اى الثاني مذموم كقول
 ابي عامر في مرثية محمد بن حميد هيهات لاني الزمان بمثله ان الزمان
 بمثله ليخيل وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاه يعنى يقل الزمان
 منه السخا وسرى سخاوته الى الزمان فسخا به واخرجه من العدم الى
 الوجود ولو لا سخاؤه الذي استغفاد منه لمحل منه على الدنيا واستغفاه
 لنفسه كذا ذكره ابن حنن وقال ابن فوريحة هذا تاويل فاسد لان سخا
 غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد سخا به على واسعدى بضم اليه
 وهذا ايتى له لما اعدى سخا به ولقد يكون به الزمان بخلاف المصراع
 الثاني ما خرد من المصراع الثاني لاني تمام على كل من تفسير ابن حنن وابن
 فوريحة اذ لا شرط في هذا النوع من الاخذ عدم تعارض المعنيين اصلا
 كما توهم البعض والام يكن ما خردا منه على تاويل ابن جني ان ابا
 تمام علق بالخل بمثل المثلث وابو الطيب بنصر الممدوح هذا ولكن مصراع
 ابي تمام اجود سبكا لان قول ابي الطيب لقد يكون لفظ المصراع
 لم يقع موقعه اذ المعنى على الماضي فان قيل المراد لقد يكون الزمان بخلا
 بهلاكه اى لا يسمح بهلاكه قط لعلمه بانه سبب لصلاح العالم والزمان
 وان سخا بوجوده وبذله للغير ولكن اعداه واقناؤه باق بعد في بصره
 قلنا هذا انقرب لا قرينه عليه وبعد صحته فمصرع ابي عامر اجود لا سغفاه
 عن مثل هذا التكلف وان كان الثاني مثله اى مثل الاول فابعدى فالثاني

ابعده من الذم والفضل للاول كقول ابي تمام لو حاراي بحيرتي النصل
 الى اهلاك النفوس من تارة المينة اى الطالب الذى هو المينة على انها
 اصنافه سان لم احد الا الفراق على النفوس دليلا وقول ابي الطيب
 لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنيا الى ارواحا سبلا الضير
 في لها المنية وهو حال من سلا والمنيا فاعل وجدت وروى بيد
 المنيا فافتد اخذ المعنى كله مع لفظ المنية والصراق والوجدان وبذل
 بالنفوس الارواح وان اخذ المعنى وحده سمي هذا الاختد الما من
 الم اذا قصد واصلة من الم بالمنزل اذا نزل به وسلحا وهو كسط الجبل
 عن الشاة ونحوها فكانه كسط من المعنى جلد والبسة جلد آخر فان
 اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس وهو تلك افتام كذلك اى مثل ما يسمى غارة
 ومخالان الثاني اما ابلغ من الاول اودونه او مثله اولها اى اول
 الافتام وهو ان يكون الثاني ابلغ من الاول كقول ابي تمام هو خير الشان
 الصنع اى الاحسان والصنع متدا حرة الحملة الشطه اعنى قوله ان تفعل
 فخير وان يرث ان يبطو فليرث في بعض المواضع انفع والاحسن ان
 يكون هو غايد الى حاضر في الذهن وهو متبدل خبر الصنع والشرطية
 استد كلام وهذا كقول ابي العلاء هو الجهر ما لم يلم حنال وبعد صدود
 الدارين وصال وهذا نوع من الاعراب لطيفة لا يكاد يتبين له الا ^{هنا} الاد
 الرابضة من اعد الاعراب وهول الى الطيب ومن الجهر بطو سيجك
 اى تاخر عطائك عن اسرع السحب في المسير الجهم اى السحاب الذى
 لا ماء فيه واما ما فيه ما فيكون بطيا نفس المشى فكذلك احوال العطار ففيت
 الى الطيب زياده سان لاستعماله على ضرب المثل بالسحاب وتاينها اى تاني

الافتام وهو ان يكون الثاني دون الاول كقول المحرري واذا تاملت اى
 لمع في السدى اى المجلس كلامه المصقول اى المنقح خلت اى حست لسانه
 من عصية اى سيفه القاطع وقول ابي الطيب كان السنهم في النطق
 قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصا جمع حرص بالضم والكسر وهو
 السنان يعنى ان السنهم عند النطق في اللضا والماديشاه اسنهم
 عند الطعن كان السنهم جعلت اسنهم على رماحهم فنت المحرري
 ابلغ لما في عطى نالق والمصقول من الاستعاره والجنس فالتالى والصفاء
 للكلام بمنزلة الاظفار المنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو
 استعاره بالكناية وتاينها اى ثالث الافتام وهو ان يكون الثاني قبل
 الاول كقول الاعراب ابنى من ياد ولم يكن اكثر الفتيان ما لا ولكن كان
 ارجيهم ذراعا اى اسخاهم يقال رجب فلان الباع والزراع اى يحى
 وقول اجمع وليس اى الممدوح يعنى جعفر بن يحيى با وسعهم الضير
 للملوك في العنى ولكن معروفة اى احسانه او سعة فالبيتان متاثلان
 هذا ولكن لا يجسنى معروفة او سعة واما غير ظاهريه ان يتشابه
 المعان اى معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني كقول جرير فلا
 يمنك من اريب اى حاجة لحاهم جمع لحيه يعنى كونهم في صورة ^{الرجال} الكثر
 سوار والعمامة والخمار يعنى ان الرجال منهم والنساء سوار في الضعف
 وقول ابي الطيب ومن في كنه منهم فتاة كمن في كنه منهم خضاب وعلم
 انه يجوز في تشابه المعنيين اختلاف البيتين نسبيا وقد محا وهما وافتحارا
 ونحو ذلك فان الشاعر المحاذق اذا قصد المعنى للمعنى المحتل لفظا لفظا
 في اخفائه فغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيه والى هذا اشار بقوله

ومنه اى من غير الظاهر ان يقتل المعنى على محل آخر كقول الحري سلبوا
 اى ثيابهم واشتد الدمار عليهم حمداً فكانهم لم يسلبوا لان الدمار المشفر
 كانت بمنزلة ثياب لهم وقول ابي الطيب من الجميع عليه اى على السيف
 وهو مجبور عن غده وكانها هو معمد لان الدم الناس بمنزلة غده فقتل
 المعنى من القتل والجزى الى السيف ومنه اى من غير الظاهر ان يكون
 معنى الثانى اشمل من معنى الاول كقول جبريل اذا غضبت عليك بنوهم
 وجدت الناس كلهم عصابة لانهم يقومون مقام كلهم وقول ابي
 نواس ليس من الله يستكران جمع العالم في واحد فانه يشل الناس وغيرهم
 فهو اشمل من معنى جبريل ومنه اى من غير الظاهر القلب وهو ان
 يكون معنى الثانى يقيض معنى الاول كقول ابي الشيخ اجد الملامة في
 هوائك لزيرة حباً لذكرك فليكن اللوم وقول ابي الطيب احبه الاستنهام
 لانكاره ولا نكار باعتبار القيد الذى هو الحال اعنى قوله واحب منه
 ملامته كما اتصلى وانت محدث على تجوز واو الحال في المضارع المثبت
 كما هو راي البعض او على حذف المبتدأ اى وانا احب ويجوز ان يكون
 الواو للعطف ولا نكار راجع الى الجمع بين الامرين اعنى محبة ومجبة
 الملامة انه ان الملامة فيه من اعدائه وما يصد من عدو المحبوب
 يكون مبغوضاً وهذا بعض معنى يت الى الشخص لكن كل منهما باعتبار
 آخر ولهذا اقولوا الاحسن في هذا النوع ان يبين السبب ومنه اى من
 غير الظاهر ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما حسنه كقول الاصفهاني
 وترى الطير على اثارها راي عين يعنى عياناً نأثته حال اى واقته او مفعول
 مما ضمنه قوله على اثارها اى كايته على اثارها اى كايته على اثارها لو وثقها

ان استمارى استطعم من يحوم من نقتلهم وقول ابي تمام وقد ظلمت
 اى القى عليها الظل وصارت ذوات ظل عقبان اعلامه حتى يعقبان
 طير في الدمار نواهل من نهل اذا روى قصص عطش اقامت اى يعقبان
 الطير مع الرايات اى الاعلام وثوقاً بانها استطعم يحوم الفلى حتى كانها
 من الجيش الا انها لم يقاتل فان ابا تمام لم يلم بشئ من معنى قول الافوه اى
 عين الدال على قرب الطير من الجيش بحيث ترى عياناً لا تخيلاً وهذا
 ما يوكده شجاعهم وقتلهم الاعادى لا بشئ من معنى وقوله بقه ان ستار
 الدال على وثوق الطير بالمسرة باعتبارها بذلك وهذا ايضا مما يؤكد
 المقصود قيل ان قول اى تمام ظلمت المام بمعنى قوله راي عين لان
 وقوع الظل على الرايات مشعر بقربها من الجيش وقوله نظراً تدفع ظل
 الطير على الراية وهو في جوار السماء بحيث لا يرى اتصالهم لو قل ان قوله
 حتى كانها من الجيش المام بمعنى قوله راي عين فانها يكون من الجيش
 اذا كان قريباً منهم غلظا بهم لم يبعد عن الصواب لكن زاد ابو تمام
 عليه اى على الافوه زيارات محسنة للمعنى لما خوذ من الافوه اعنى
 تسائر الطير على اثارهم بقوله الا انها لم يقاتل بقوله في الدمار نواهل
 وباقياتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها اى باقياها مع الرايات
 حتى كانها من الجيش يتم حس الاول يعنى قوله الا انها لم يقاتل لانه لا يحسن
 الاستدراك الذى هو قوله الا انها لم يقاتل ذلك الحسن الابعدان
 يجعل الطير مقبلة مع الرايات معدودة في اعداد الحسن حتى يتوهم انها
 ايضا من مقاتله هذا هو المفهوم من الايضاح وقتل معنى قوله وبها
 اى بهذه الزيارات الثالث يتم حس معنى البيت الاول واكثر هذه الأنواع

المذكور لعرض الظاهر ويحويها مقبولة لما فيها من نوع تصرف بل منها
 من هذه الأنواع ما يخرج به حسن الصرف من قبيل الابتاع الخ لا بدع
 وكل ما كان أشد حقا بحث لا يعرف كونه ما خذ من الأول الأبعد
 مزيدا ما كان أقرب إلى القبول كونه أبعده من الاشاع وادخل في الاسداع
 هذا الذي ذكر في الظاهر وعنه من ادعاء سبق احدها واخذ الثاني منه
 وكونه مقبولا او مردودا وتسميه كل بالاسامي المذكور كله انما يكون
 اذا علم ان الثاني اخذ من الأول بان يعلم انه كان يحفظ قول الأول حين
 نظم او بان يخبر عن نفسه انه اخذ منه والا فلا يحكم بشئ من ذلك يجوز
 ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى او في المعنى وحده من قبيل نوارد
 الخاطر الى محييه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ كما يمكن عن
 ابن مسادة انه انشد لنفسه مقيده ومتلافا اذا ما اتيت تهلل واهنر
 اهتر المهند فيقول له ابن مذهب بك هذا الخط فقال الان علمت اني
 شاعر اذا وقف على قوله ولم اسمعه فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الأول
 قيل قال فلان كذا وقد سبقته اليه فلان فقال كذا البغتم فضله الصدق
 وسلم عن دعوى علم العنب نسبة الفضل الى غيره وما اتصل بهذا القول
 في السرقات القول في الامساس والضمين والعقد والحمل والتابع بتقديم
 اللام على الميم من لمح اذا الصر وذل لان في كل منهما اخذ بشئ من الآخر
اما الاقناس فهو ان يضمن الكلام نظما كان او نثرا شيئا من القتران
 والحديث لاعلى انه منه اي لاعلى طريقته ان ذلك الشئ من القتران او الحديث
 يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بان منه كما يقال في انشاء الكلام كما قال الله
 تعالى كذا وقال النبي عليه السلام كذا او نحو ذلك فانه لا يكون اقناسا ومثل

الاقناس باربعة امثله لانه اما من القتران او الحديث وكل منهما اما
 في النثر او في النظم فالاول كقول الحديري فلم يكن الا كليم البصر وهو
 اقرب حتى انشد واعرب والثاني مثل قول الاختران كت ازمنت
 اي عزمت على هجرنا من عمرها حرم قصير جميل وان بتدك بنا غير
 فحسبنا الله ونعم الوكيل والثالث مثل قول الحديري قلنا شامت
 الوجوه اي قبحت وهو لفظ الحديث على ما روى انه لما اشدد الحرب يوم
 حنين اخذ النبي عليه السلام كفنا من الحصاة فلقى به في وجوه المشركين
 وقال شامت الوجوه وقبح على النبي للمفعول اي لعن من قبحه الله الفخ
 اي ابعده من الخير اي الليم ومن يرجوه والرابع قول ابن عباد قال اي
 الجيب لي ان سرقني شيء الخلق فدار من المدارة وهي الملاطفة
 والخاتمة وضمير المفعول للرفيق قلت دعني وجهك الجنة حقت بالمكاره
 اقناسا من قوله عليه السلام خفت الجنة بالمكاره وخفت النار بالشهوات
 اي احيطت يعني لا بد لطالب حقه وجهك من تحمل مكاره الرفيق كما
 لا بد لطالب الجنة من مشاق التكليف وهو اي الاقناس ضربان احدهما
 ما لم نقل فيه المقتبس عن معناه الاصل كما تقدم من الامثلة والثاني خلافا
 اي ما انفصل فيه المقتبس عن معناه الاصل كقوله اي قول ابن الرومي ليت
 اخطأت في مدحك ما اخطأت في مني لقد اثلث حاجاتي بواد غير
 ذي ريع هذا مقتبس من قوله تو رب اني استسكنت من ذرتي بواد
 غير ذي ريع عند بيتك المحرم لكن معناه في القتران واد لا مافيه ولا بآ
 وقد نقله ابن الرومي الى جانب لاخبر فيه ولا تقع ولا باس بغير سبيل اللفظ
 المقتبس للوزن او غير كقوله قد كان اي وقع ما خفت ان يكونا نالا الى الله

الكل

راجعوكا وفي القدران انما اليك راجعون **واما النظم** فهو ان تضمن الشعر
 شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او مادونه مع التنبية
 عليه اي على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء او
 بهنداهم من الاخت والسرقه كقوله اي قول البحري يحكي ما قاله
 الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع على ان سانشده عند بيعي اصاعوني
 واي فتى اصاعوا المصراع الثاني للعريجي وقامه ليوم كرهته وسداد
 ثغر اللام في ليوم لام الموقيت والكرهية من اساء الحرب وسداد الثغر
 بكسر السين سدا بالخسل والرجال والثغر موضع الخافذ من فزوح البلد
 اي اصاعوني في وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم يراعوا حتى اخرج
 ما كانوا الى واي فتى كالملا من الفتيان اصاعوا وفيه تنديم وتخطيط
 لهم وتضمن المصراع بدون التنبية لشهرته كقول الشاعر قد قلت لما
 اطلعت وجناثه حول الشقيق الغصن روضه آس اغدار السار الجول
 توقفا ما في وقوفك ساعة من ناس المصراع الاخير لا يتمام واحسن
 اي احسن النظمين ما زاد على الاصل اي شعر الشاعر الاول بنكتة لا توجد
 كالتمويه اي الابهام والتشبيه في قوله اذ الوهم ابدى اي اظهر لي لماها
 اي سمة شفتيها وتغزها نذكرت ما بين العذب وبارق وبتكرين
 الاذكار من مدها **ومدام** مع مجرعاو الياء ومجرى السوانق انتب
 مجر على انه مفعول ثان ليذكرني وفاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله نذكرت
 ما بين العذب وبارق مجر عوالسا مجرى السوانق مطلع قصيدة لا في طيب
 والعذب وبارق موضعان وما بين طرف للذكر والجور والمجرى انما
 في تقديم الظروف على عامله المصدر او ما بين مفعول نذكرت ومجرى

والمعنى انهم كانوا تروا بين هذين الموضعين وكانوا يجردون الرمال
 عند مطاردة الغرسان ويساقون على الخيل فالشاعر الثاني اراد بالعذب
 تصغير العذب يعني شدة الحب وبارق تغزها الشبه بالبرق وبما بهما
 ريقها وهذا تمويه وشبهت خرقها بتمايل الريح وتتابع دموعه بحوران
 الخيل السوابق ولا يضرب في الضمن الثغر اليسر لما قصد ضممه ليدخل
 في معنى الكلام كقول الشاعر في يهودى به دآ الثغب اقول لمعشر غلطوا
 وغضوا من الشيخ الرشيد ويكرهه هوان حلا وطلاع الشايات متى يضع
 العامة تعرفوه الت لسم ان وثلث وهوان حلا على طريقه المتكلم
 فغيره لا طريقه الغنة ليدخل في المفصود وربما سمي ضمن البيت فزاد
 على البيت استعانة وتضمن المصراع فادونه اعاكانه اودع شعره
 شأ قليلا من شعر الغير ورفوا كانه رفا حرق شعره من شعر الغير **واما النظم**
 فهو ان نظم شروفا ما كان او حدثا او مثلا او غير ذلك لا على طريق الاقتا
 يعني ان كان **الشعر** قرانا او حدثا فغفده انما يكون اذا غير بعضا كثيرا
 او اشبه الى انه من القدران او الحديث وان كان غير القدران والحديث فغفده
 كيف ما كان اذ لا دخل فيه للاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة وحفنة
 آخره يخر الجمله حال اي ماله منخر عقد قول على رضى الله عنه وما لابن
 آدم والفرد واما اوله نطفة وآخره حفنة **واما النظم** فهو ان نظم شروفا
 كان مقبولا اذا كان سبكه مخفيا لا يفتا صر عن سبك النظم وان يكون
 حسن الموضع غرقلي كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاؤه وحفظت
 تحلاه اي صارت ثمار تحلاه كالحطلة في المارة لم يزل سوا الطن يتقاد
 اي يتقوده الى تحبيلات فاسدة وتوهاط باطله ويصدق هو على توهمه

الذي ما يقدره من الاعتقاد حل قول أبي الطيب إذا ساء فعل المرسل
ظنونه وصدق ما يقدره من توهم شكوك الدولة واستقامه لقول
اعتاد **أما** صح بتقديم اللام على الميم من لمح إذا البصر ونظر اليد
كثيرا ما يسمعون يقولون ملح فلان هذا البيت فقال كذا وفي هذا البيت
تليح أي قول فلان وأما التليح بتقديم الميم بمعنى الاثنان بالتثنية التليح
كما في التشبيه والاستعارة فهو ههنا غلط محض وإن أخذ مذهبنا فهو
أن أشار في نحو الكلام إلى قصة أو شعرا أو مثل سائر من غير ذكره أي ذكر
واحد من القصص أو الشعرا أو المثل والتليح إما في النظم أو في الشعر والمشار
اليه في كل منهما إما أن يكون قصه أو شعرا أو مثلا نصيرته امتسام
والمذكور في الكتاب مثل التليح في النظم إلى القصص والشعر كقوله فوالله
ما أدري لاحتمال ما لم يأت بآدم كان في الركب يوشع وصف لحوقه بالبحر
المرحليين وطالع الشمس وجه أحب من جانب الخندق في ظلمة الليل
ثم استعظم ذلك واستغرب ونجا هل يجبر أو تدلها وقال هذا حلم أراه
في النوم أم كان فيما بين الركب يوشع النبي عليه السلام فزد الشمس أشار
إلى قصة يوشع عليه السلام واستيقظت الشمس على ما روى أنه قال الجبار
يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يضرغ منهم و
يدخل السبت فلا يحل له قبالتهم فيه فدعا الله فزد الشمس حتى فرغ من
قنالتهم وكقوله لعمر واللام للابتداء وهو مبتدأ مع الرضا أي الأرض
الحارة التي يرمض فيها القدم أي محترق حال من الضمر في أرق والنار
مرفوعة معطوفة على عمر وملتقى أو مجبور معطوفة على الرضا حال
منها وما قبل أنها صفة على حذف الموصول أي النار التي لم تطفئ بعد حاجته

اليه خبر مبتدأ من روق له إذا مرجه وأحقيق من حفي عليه تالطف وتشقق
منك في ساعد الكرب أشار إلى البيت المشهور وهو قوله المسحوق المسحوق
لعمر وعند كربته الضمير الموصول أي الذي يستغيث عند كربته بعمر وكالمسحوق
من الرضا بالناز وعمر وهو حساس ابن مره وذلك لأنه لما روى
كليا ووقف فوق رأسه فقال له كلب ما عمر وأعشى شره ما فاجهر عليه
أي أتم قبله فقبل المسحوق بعمر والبيت **فصل** من الخاتمة في حسن الاسماء
والخلص والاسماء يعني للمتكلم شاعرا كان أو كاتبا أن سابق أي سمع الأجن
الأدق يقال ما بق في الروضه إذا وقع متبعا لما يوفقه أي يجبه في مثل
مواضع من كلامه حتى يكون تلك المواضع الثلاثة أعذب لفظا بأن يكون
في غاية البعد عن التافه والقتل وحسن سكا ما أن يكون في غاية البعد
عن العقيد والتقديم والنا خبير للمبين وإن يكون اللفاظ متقاربة
في الجزالة والمتانة والدقة والسلاسة ويكون المعاني مناسبة لالفاظها
من غير أن يكتفى اللفظ الشريف المعنى السخيف أو على العكس بل يصان
صياغة تناسب ويلزم واضح معنى بأن يسلم من التافه والامساع
والابتدال ومخالفة العرف ويحذف لك أحدها الأسداء لأنه أول ما يتبع
السمع فإن كان عد ما حسن السك صحيح المعنى أو قبل السامع على الكلام
فروع جميعه وإلا أعرض عنه وإن الباقي في غاية الحسن فالابتداء الحسن
في تذكار الأحبة والمنازل كقوله أي قول امر القيس فتنالك من ذكرى
جيب ومثل بسقط اللوى بين الدخول فحوسل السقط منقطع الرمل
واللوى رمل معوج بلوى والدخول وحوسل موضعان والمعنى بين
أجزاء الدخول وفي وصف الدار كقوله قصر عليه محته وسلام خلعت

عليها لها الايام خلع عليه اى نزع ثوبه وطرحه عليه ومعنى ان يجتنب
 في المديح مما ينطهر به اى يتشام كقول موعدا احبا بك بالفرقة غدا مطلع
 قصيد لابن مقبل الصديرا نشد لها للداعي العلوف فقال له الداعي موعدا
 احبا بك يا اعمى ولك المثل السوء واحسنه اى احسن الانتذار ما تناسب المقص
 ان شغل على اشارة مما سبق الكلام لاجله ويسمى كون الانتذار مناسباً للمقص
 براعة الاستهلال من بيع اذا فاق اصحابه في العلم او غيره كقوله في النهاية
 بشرى فقد اتجوا الاقبال ما وعد او كوكب المجد في افق العلى صعد مطلع
 قصيد لابن محمد الخازن يهني صاحب بولد لابنيه وقوله في المرسى هي
 الدنيا يقول مبللاً فيها خدار خدار من اخذر من بطشى اى اخذنى الشدة
 وفكى اى فتلى فخار. مطلع قصيدة لابن منرج الساوى رقى فخر الدولة
 وثانيها اى ثاني المواضع التى يعنى للتكلم ان يتائق فيها التخلص اى الخرج
 ما شيب الكلام به اى ابتداء وافتح قال الامام الواحدى معنى التثيب ذكر
 ايام الشباب واللهم والعزل وذلك يكون فى ابتداء قصايد الشعراء
 ابتداء كل امر تشبها وان لم يكن فى ذكر الشباب من تشب اى وصف
 الجبال او غير ذلك كالأدب والافتخار والشكاه وغير ذلك الى المقصود مع رعاية
 الملايم بينهما اى بين شيب به الكلام وبين المقصود واحترز بهندا عن
 الاقصاب واراد بقوله التخلص معناه اللعوى والافا التخلص فى العرف
 الانتقال مما افتح به الكلام الى المقص مع رعاية المناسبة وانما يعنى ان يتائق
 فى التخلص لان السامع يكون مترقباً للاسعال من الافشاح الى المقص كيف
 يكون فاذا اجاب حنا مسلام الطرفين حرك من نشاط واعان الى اصفا
 ما بعد والافا لعكس فالتخلص الحسن كقوله يقول في قومى اسم موضع قوى

وقد اخذت منا السرى اثر فثنا المشى بالليل وبعض من قوانا وحطى
 المهر عطف على السرى لاعلى الجرد وفى منا كما سبق الى بعض الاوهام
 وهى جمع خطوه واراد بالمهر الابل المنسوبة الى المهر اسرحد فى قبيلة
 القود اى الطويلة الظهور والاعناق جمع اقود اى اثرت فىنا سزولة
 السرى ومساكنه بركة المطايا بالخطى ومفعول بقول هو قوله مطلع
 الشمس معنى اى تطلب ان تروى اى قصد بنا فقلت كلال دوع للقوم وتنبه
 ولكن مطلع الجود وقد ينقل منه اى ما شيب به الكلام الى ما لا يلامه
 ويسمى ذلك الانتقال الاقصاب وهى فى اللغة الانقطاع والارتحال
 وهوى الاقصاب مذهب العرب الجاهلية ومن يلهم من الحضرة
 بالحق والصاد المجتنبين اى الدين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل ابيد
 قال فى الاساس ناقة محضرة جدع نصف اذنها ومنه المحضر الذى
 ادرك الجاهلية والاسلام كما قطع نصفه حيث كان فى الجاهلية
 كقوله لوراءى الله ان فى الثب خيرا جاودته الارار فى الخلد شيا جمع
 اشيب وهو حال من الارار ثم انقل من هذا الكلام اى ما لا يلامه
 فقال كل يوم تبدى اى تظهر صروف الليالى خلقا من ابى سعيد غريبا
 ثم يكون الاقصاب مذهب العرب والمحضرة اى دابهم وطريقهم
 لا ينافى ان يسلكه الاسلاميون ويتبعونهم فى ذلك فان بيتين المذكورين
 لابي تمام وهو من الشعراء الاسلامى فى الدولة العباسية وهذا المعنى مع
 وضوح قد خفى على بعضهم حتى عرس على المص بان اقام لم يكن فى الجاهلية
 فيكون يكون من المحضرة ومنه اى من الاقصاب ما يقرب من التخلص
 فى انه يشوب شى من المناسبة كقولك بعد حمد الله اما بعد فانه كان كذا

وكذا وهو اقضاب من جهة الاستقلال من الحمد والثناء الى كلام آخر
من غير ملامه لكن يشبه التخلص حيث لم يوت بالكلام الا خبر فارة من
غير قصد الى ارتباط وتعلق بما قبله بل قصد نوع من الربط على معنى
مهما يكن من شئ بعد الحمد والثناء فانه كان كذا او قيل هو اى قولهم
بعد حمد الله اما بعد فضل الخطاب قال ان الاثير والذى اجمع عليه المحققون
من علماء السان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتح كلامه
في كل امر ذي شأن بذكر الله ويحمده فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض
المسوق له فصل منه وبين ذكر الله بقوله اما بعد وفصل الخطاب
معناه الفاصل من الخطاب اى الذى يفصل بين الحق والباطل على ان
المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب ليقيد من مخاطبه
اى يعلم بينا ولا يلبس عليه فهو بمعنى المفعول وكقوله عطفت على قوله
كقولك بعد حمد الله يعنى من الاقضاب القريب من التخلص ما يكون
تلفظ هذا كما فى قوله ثم بعد ذكر اهل الجنة هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاعِينَ كَثْرًا يَأْتِ
فهو اقضاب فيه نوع مناسبة لان الواو والحاء ولغظه هذا اما خبر مبتدأ
محذوف اى الامر هذا والحال كذا او مبتدأ محذوف الخبر اى هذا
كما ذكر وقد يكون الخبر مذكور مثل قوله ثم بعد ما ذكر جمعاً من الانبياء
عليهم السلام واراد ان يذكر بعد ذكر الجنة واهلها هَذَا إِذْ كُنَّا فِي الْبُيُوتِ
وَحَسَنَ مَا يَأْتِ الْخَبْرَ اعنى قوله ذكر وهذا مشعر بانه فى مثل قوله ثم هذا
وان للطاعين مبتدأ محذوف الخبر قال ان الاثير لفظه هذا فى هذا
المقام من الفصل الذى هو احسن من الوصل وهى علاقة وكيرة بين
الحذوح من الكلام الى كلام آخر ومنه اى من الاقضاب القريب من التخلص

قول الكاتب هو متايل الشاعر عنده لا مقادير حدثت الى الحمد اباب
فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبدأ الحديث الا خبره **وَالشَّاهِدُ** اى ثالث
المواضع التى يعنى الله **الان** فاما **الان** لانه آخر ما بعده السبع و
يراسم فى النفس فان كان حسنا غنيا باللقاء واستلذذ حتى كان جنبها وقع
فما سبق من النقص والاكاف على العكس حتى ربما اساءه من النقص
فما سبق فالانتهاء الحسن كقوله واني حدير اى خلق اذ بلغتك بالمتى
اى حدير بالفوز بالاماني واست بما املت منك حدير فان توليتني
اى عطيتني منك الحصيل فاهله اى انت اهل لا عطاء ذلك الجميل ولا فاني
عاذني اياك وشكركم ما صدر عنك من الاصفاء الى السدج او من العطايا
السابقة واجتبه اى احسن الانتهاء ما اذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى
للنفس شوق الى ما وراءه كقوله بقى بقا الدهر يا كهف اهله و
هذا دعاء للبرية شامل لان بقاءك سبب لنظام اسرهم وصلاح حالهم
وهذا المواضع الثلاثة مما يبالغ السائحون فى التائق فيها وان المشدود
فقد قلت عنيتهم بذلك وجميع فواخ السور وخواتمها واردة على احسن
الوجوه وكلها من البلاغة لما فيها من الثمن وانواع الاشارة وكونها بين
ادعية ووصايا ومواعظ ومجيدات وغير ذلك مما وقع موقعه ومما
اصاب بحفرة بحيث تقصر عن كنه وصفه العبارى وكيف لا وكلام الله
سبحانه فى الرقية السبا والعبادة القصوى من الفصاحة ولما كان
هذا المعنى قد جرى على بعض الامان لما فى بعض الخوازم الصواع
والخوازم من ذكر الاحوال والاربع واحوال الكفار ونحو ذلك اشار
الى ان الله هو الحفظة بقوله يظهر ذلك المتامل مع التذكر بما تقدم

من الصور والقواعد
 على تقاربها وتماثلها الا لعلام العيوب فانها يظهر بذكرها ان كلا
 من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان كلام الصور
 بالنسبة الى المعنى الذي تضمنه مشتمل على لطيف الفاتحة ومنطوية
 على حسن الخاتمة ختم الله لنا بالحسن وبسرنا العزيم بالذخيرة الاسنى بالنبي
 وآله الطاهرين الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسوله محمد خير الانام وعلى آله

واصحابه الكرام

كتبه العبد المذنب الافقر الاحقر عبد الرحيم بن محمد سعيد
 عفا الله ذنبه ما وسر الله عليه من السنين عشرين من شهر رجب
 الآخر في الثاني عشر من شهر رجب النبوي عليه السلام

بدا الملامن ترقده حجت ع الاقار

والقاصات
 والبيات

في مسخرى...

٩٠١٣١	٩٠١٣٢	٩٠١٣٣	٩٠١٣٤
٩٠١٣٥	٩٠١٣٦	٩٠١٣٧	٩٠١٣٨
٩٠١٣٩	٩٠١٤٠	٩٠١٤١	٩٠١٤٢
٩٠١٤٣	٩٠١٤٤	٩٠١٤٥	٩٠١٤٦

الله لا اله الا هو

٧٩٣١

تمت
 في الثاني عشر من شهر رجب النبوي
 في دار...

الكتاب...

هذا...

...

...

...

...

من الاصوار والقواعد... من الشك التي لا يمكن الاطلاع
 على تفاربها وتفاصيلها الا لعلام العيوب... يظهر بذكرها ان كلا
 من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان كلام الصور
 بالنسبة الى المعنى الذي تضمنه مشتمله على لطيف الفاعل والمنطوية
 على حسن الخاتمة ختم الله لنا بالحسن وبسر لنا العون بالذخيرة الاسنى بالنبي
 وآله الطاهرين الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسوله محمد خير الانام وعلى آله

واصحابه السلام

كتبه العبد المذنب الافقر الاحقر عبد الرحيم بن محمد سعيد
 غفر الله ذنوبه ما وستر الله عيوبه السابعة عشر من شهر جمادى
 الآخر في الثاني عشر من سنة الف من الهجرة النبوية على صاحبها السلام

بذكر الامان ثم قد حجت عن الافاق

والقاصات
 والكتلة

٩٠١٣١	٩٠١٣٢	٩٠١٣٣	٩٠١٣٤	٩٠١٣٥
٩٠١٣٦	٩٠١٣٧	٩٠١٣٨	٩٠١٣٩	٩٠١٤٠
٩٠١٤١	٩٠١٤٢	٩٠١٤٣	٩٠١٤٤	٩٠١٤٥
٩٠١٤٦	٩٠١٤٧	٩٠١٤٨	٩٠١٤٩	٩٠١٥٠
٩٠١٥١	٩٠١٥٢	٩٠١٥٣	٩٠١٥٤	٩٠١٥٥
٩٠١٥٦	٩٠١٥٧	٩٠١٥٨	٩٠١٥٩	٩٠١٦٠
٩٠١٦١	٩٠١٦٢	٩٠١٦٣	٩٠١٦٤	٩٠١٦٥
٩٠١٦٦	٩٠١٦٧	٩٠١٦٨	٩٠١٦٩	٩٠١٧٠
٩٠١٧١	٩٠١٧٢	٩٠١٧٣	٩٠١٧٤	٩٠١٧٥
٩٠١٧٦	٩٠١٧٧	٩٠١٧٨	٩٠١٧٩	٩٠١٨٠
٩٠١٨١	٩٠١٨٢	٩٠١٨٣	٩٠١٨٤	٩٠١٨٥
٩٠١٨٦	٩٠١٨٧	٩٠١٨٨	٩٠١٨٩	٩٠١٩٠
٩٠١٩١	٩٠١٩٢	٩٠١٩٣	٩٠١٩٤	٩٠١٩٥
٩٠١٩٦	٩٠١٩٧	٩٠١٩٨	٩٠١٩٩	٩٠٢٠٠

٧٩٣١

توفي...
 والحق والمسلم...
 في...
 في...

...
 ...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

ذرف رفق
 از چشم مرا و زو شتاب
 رفق ناله مرا و زو
 خنود مرا